لمولانا شمس الدين ... المعروف بالنفيسي

المغني شرح الموجز

قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ ... وتعلم ...

حرره الفقير أحمد شيخ زاده المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة واخترع منها اجراما فلكية متحيزة واوجد من
اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد انواع المواليد حسب القابلية والاستعداد وجعل
من عدل الاسطقسات في الكميات والكيفيات اعتدال مزاج الانسان من بين ساير الممتزجات
والمركبات فسبحانه من منعم لا تكتنه نعماؤه ومن جواد لا تعد ولا تحصى الاؤه
والصلوة على الذوات الكاملة والنفوس الزاكية خصوصا على الاكمل الازكى ابي القاسم
محمد المصطفى وعلى اله واصحابه معالم الهدى ومصابيح الدجى اما بعد فلما كان احتياج
عموم الناس الى الاحكام الطبية والقواعد العلاجية بين الوضوح لا يختفي والسقاهم
الظاهر السطوع لا يختبي وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله به انبياءه عليهم السلام
نوح و موسى حيث كان لا يتناول الدواء فقيل انه يريد ان يبطل حكمتي بتوكله على من اتى
افرح المنافع في هذه العقاقير وقال النبي عليه السلام ان لكل داء دواء فاذا اصاب داء
الدواء برئ باذن الله تعالى وقال ايضا لام سلمة حين دخل عليها وهي تريد شرب الشبرم
انه حار جار وامرها بالسنا ... استغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة بينا عقلية
وهي ان العلوم انما تفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف ولهذا كان العلم الالهي اشرف
العلوم لان المبحوث عنه فيه ذات الله وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه
بدن الانسان الذي هو اشرف من المواليد والاركان واما لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان مساس
الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استعمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل
الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى
بالالام والاسقام قلما يتيسر له استعمال الافكار والاوهام ولان الطبيب لما عرف
بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان اطريفلال يذهب بالبرص والوضح
ودهن الغار ... السعال المزمن والاوجاع البارده وعصارة ... شجرة
الانجبار كيف تجبر الكسورات وتدمل قرحة الرئة السل الداء المعضل وغير ذلك من
الاسرار الالهية كان ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن
كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الاثار مؤثرا منتهى الكل وان نظام العالم اليه كل عقل ونفس
وجسم اثيري وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورت من فضيلة
هذه الصناعة تشعفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولهت بتحصيل جملها وتفصيلها
وخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون
الشيخ الرئيس رحمه الله الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل
الاطباء جالينوس وشارحي كلامهما من الحنين والنابتين والرازي وغيرهم وظفرت

بشروح القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما للاستاذ الورى شيخ الكل في الكل
مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كازروني الاصل لما ان في شرح
القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه الصناعة
لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية واياد موسوية ابن الامام
ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء
علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين
والمتاخرين مع فوائد كثيرة وزوائد نفيسة جعلت ... تلك الكتب ... بتفسير وافصح
بتقرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء ... العلماء خلاصة الاولين
والاخرين المرتضى الاعظم الحبر والنحرير المعظم المبجل برهان الحق والدين ابده الله مقررا
موضحا ... قراءة كتاب القانون واستماع ما قرأ الاصحاب الى ان لم يبق اكثر فوائده واجل
فوائد مما التقطته من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر ومن الكتب التي ... مطالعتها ومطا...
كتاب كامل الصناعة ومائة المسيحي وتحفة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن ابي هبل
وجامع المالقي المعروف بابن البيطار وتيسير زهر بن زهر الاندلسي رحمة الله عليهم اجمعين
وشكر سعيهم واباهم مغفور بين هذا ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب
الماهر ابن الحزم القرشي المعروف بابن النفيس وسماه بالموجز كقانون ودستور للمتطببين
اردت توضيح بعض مواضعه وبسط بعضه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات
في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها
على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة
اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رحمه الله بعد حمد الله
عز وجل والصلوة على انبيائه خصوصا على افضلهم محمد واله واصحابه الطاهرين فقد رتبت هذا
الكتاب على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربع لان المبحوث عنه فيه
لا يخلو اما ان يكون امورا كلية لا تختص بمرض مرض وعضو عضو او لا يكون كذلك الاول هو
الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ
الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وهي الحملة
الواردات على البدن او لا يكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية
والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو
او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو
من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع
الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين ونحوهما والى اشار بقوله الفن الاول في

قواعد جزئي الطب أعني علمه وعمله بقوله في الفن الثاني الجزء اعلم انى اردت ان اقدم قبل
الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يعرف
منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ وتحصل غير حاصلة ما امكن
فلا يرد على هذا التعريف ما اورده بعض فار من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنس
العضو الصحيح من اول قطرة لا يصح عليه انه زال عن الصحة او صحته زائلة وكذلك لا يصدق
على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زائلة والا فاقبل من انه استعمل
لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحدود هما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصطلاح
والسجو والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور ومنهما مناسبة لاحتياج الطب
الى حذق كامل ونظر يصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات
في حرف العادة كالسجو والعلم يقال على معنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت
مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو
في الاصل اسم للمسطرة وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها
والاحوال ثلث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض
كحال الناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض والصحة ملكة او
حالة يصدر عنها الافعال عن الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال
جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية ولما عرفت هذه المعاني فاعلم
ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني
فكيف قلت انه علم قلت لا نسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات
المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بالحس والتجارب وبعضها بالجزم والبرهان
ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي رحمه الله الطب صناعة فاعلة عن
مباد صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان وفي كل واحد
من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال
بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج ما لا يعرف منه احوال بدنه كالهندسة والالهية
والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يحترز عن العلم الذي يعرف منه احوال
لكن لا من الجهتين كعلم الطالع والاخلاق بل من جهة انه محكم او مخلوق
او معاقب او مثاب و يحسن الاخلاق او مذمومها وقوله لتحفظ حاصلة
وتحصل غير حاصلة ما امكن ذلك للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال
مولانا استاذ الورى قطب الملة والدين نقلا عن الشيخ رحمهما الله انه ذكر في
الشفاء ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده لئلا يكون

الحد كاملا كما قال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد مستطيل معرض محدد
الاطراف لحز اعضاء الحيوان في القتال الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى
في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في
الامور الطبيعية بقوله كلي اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض
ووقت دون وقت بل بقول يشتمل على الكل فان قلت الامور الطبيعية كلها امور
كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال
بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي قلت
قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض
وارواح ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن هذا فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري
والى جزء عملي وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد
فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة
والامزجة تسعة والاخلاط اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات
ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم فيه مفيدا للرأي حتى ذلك الرأي يتعلق بكيفية
العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتداء ما
يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يخلط الرادع بالمرخي وعند الانتهاء يقتصر على
المحللات المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص
الاورام الحارة بالذكر لظهور الاختلاف في العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة
اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء
الروادع الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات والنظري
اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج
والاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها
الى الطبيعة وهي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات
لا بالعرض وما لانها داخلة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح او صورة
وهي المزاج لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او غاية وهي الافعال
وبعض الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة
كالمادة واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين
القوى والافعال لان الفعل هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان
هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة
الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب هذا هو الجزء الثالث من

اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك السبب اما تام يسمى بالعلة
التامة وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء ولا يتخلف المسبب عن وجوده واما ناقص وهو
بعض ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية
لان ذلك البعض اما ان يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء
به بالفعل وهو السبب الصوري كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ
منه السرير والخارج اما ان يؤثر في وجوده بان يكون فعله لاجله وهو الفاعل كالنجار او لا
يؤثر في وجوده بل في ماهيته بان يجعل الفاعل فاعلا بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على
السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة الفاعلية واما المشروط كسلامة
الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل الصورة السريرية
الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا
معها والمسمى بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها
وجود والسبب المادي هو بدن الانسان او عضو من اعضائه والسبب الصوري
للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض هو الهيئة الحاصلة
عند حصول المزاج المرضي والفاعلي للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى
الطبيعي وعدمه سبب فاعلي للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والعلم بالدلائل
هذا هو الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري والمسمى بالدلائل في الكتب الطبية العلامات
والعوارض كما يستدل من عظم النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة
على غلبة الدم ومن صفرتها والنارية على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث
عن الدلائل والاعراض لانه تعالى لم يجعل سبب الصحة والمرض فيحتاج الى ان نعلم من
العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين
وقد يكونان خفيين الينا كان لا يحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ان نعرف
في الطب العوارض التي تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية
ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم بعوارضه باسبابه ومباديه ان كان له وان
لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى السبب
واما المبادئ فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود وعلى المقدمات التي
يبنى عليها الصناعة والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد
من العوارض واللوازم هو يعني الظن وهو اعتقاد راجح كما سيجيء والاول يقال له
العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما ان يستحيل انفكاكها عن ماهية
الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان ويسمى باللوازم الذاتية واما ان لا يستحيل

انفكاكها

انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية
سبعة احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزء المركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء
التركيب منه عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن
باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة هي اجزاء اولية للمواليد الثلاثة التي
هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في الالهي
وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه
الاجزاء الذي جزؤه المحسوس مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب
من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار وهذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة وكونها
اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي الناظر في الاجسام الطبيعية
من حيث يتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق والهواء مضاف
والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المحيط
والثقيل هو الذي في طباعه ان يتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلاثة يحصل من امتزاج
هذه الاربعة واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه تختلف المواليد فكلما كان
المركب اقرب الى الوسط كان اشد استعدادا لقبول النفس اشرف كنفس الانسان ولذا البعد
جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفائدة امتزاجها هي لئن تنكسر سورة كل واحد
منها ويزول عن محوضها ويستعد اليابس من الرطب لينا وانطواعا للانطباع والرطب
من اليابس استمساكا وثباتا للغرائب والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد
تمكنا وقرارا ووجوبا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر
فلك القمر اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هناك اما حرارته فظاهرة
محسوسة واما يبوسته فعرفها بعض الاشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين
الاول الذي هو قابل الاشكال بعسر وهو اليابس بالفعل وضده الرطب والثاني الذي له
ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على حاله من اليبوسة وهو اليابس
بالقوة فقيل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها اما ان تقبل
الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة ولو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب
الى النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وليس كذلك والاولى ان
يقال النار حارة بالفعل والقوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه اجزاء
نارية كالفلفل اذا اورد على البدن احدث يبوسة زائدة لانه من غاية الحرارة يحلل
الاجزاء الرطبة ويجففها ويفنيها ويحتمل ان تكون النار الصرفة التي في حيزها
لا تقبل الاشكال بسهولة كهيئة النار المختلطة بالهواء وهي تكون النار الصرفة يابسة

بالفعل ايضا والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت
النار وهذه خفته الاضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا ثقال له انه ثقيل
بالاضافة الى النار لان الحق بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى الواحد كما ان الماء
لا ثقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل بالنسبة الى الهواء والنار والدليل
على حرارة الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله الاشكال بسهولة
والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء
وبرودته ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه
الطبيعي وسط الكل لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها
عسر القبول للاشكال اعلم ان حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى
من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل
مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة الماء تعين على برده وبانهما
المزاج اي بان السبعة والامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل
كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية هيئة قارة لا يوجب
تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها والا بعض يسمونها نسبيا في اجزاء حاملها وهي على
اربعة اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات
المختصة بذوات الانفس الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية
الملموسة نوع من انواع المحسوسات واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء
فانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا كيفية البارد تكسر سورة
كيفية الحار لما امتزجا واما الحكماء فانهم يسندون الفعل الى الصورة النوعية التي هي مبدأ
للكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية وعلى هذا يلزم في التعريف تعطيل
مبادئ فعال من تفاعل مبادئ كيفيات متضادة هذا ثم ان اشترط في الضدين غاية
الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ فقال الضدان هما الامران الذاتان الوجوديان
المتعاقبان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل الحرارة والبرودة والسواد والبياض
يكون ابرد المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى وحار في الدرجة الثانية
من هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط غاية
الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيدخل فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء
العناصر ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا
تؤثر الا بالمماسة اي بمشاركة موضوعاتها وكلما كان اكثر تصغيرا كان التماس اكثر والفعل
والانفعال اقوى والمزاج اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل لاستواء التفاعل

الذي هو التكافؤ اي التساوي في القوى لا في المقدار لانا قد نجد الشيء مغلوبا في مقداره
غالبا في قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتساوي المقدار المختلف الكيفية وقيل الذي
امتنع وجوده هو المتكافئ في المقدار والكيفية معا لانه لا يكون له غالب فاسر للمركب على التماسك
والتفرق فيستدعي كل التفرق والتلاشي والميل الى مركزه وذلك لا وجود له في الخارج بل في
الذهن ويحسب القسمة العقلية وهذا مما يسلمه الطبيب من الطبيعي على سبيل الوضع بل من العادل
في القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له
مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقي المفروض
حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الطرفين
والا ان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشيء قريب من الاعتدال
حتى يستعد لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب
ان يكون بارد المزاج ليكون خائفا جبانا وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون
عليه مزاجه والاول الاعتدال الانساني والثاني الاعتدال الاسدي والثالث الاعتدال
الارنبي وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام حار وبارد ورطب ويابس
واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس بارد رطب
وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب او مادي يكون معه
خلط غالب فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة
المفردة الساذجة فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس والبارد كالذي في المرتبة الاولى
والبارد كمن نالة البرد والرطب كالاول الدهر واليابس كالمستنج الاستفراغي
واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثانية والثالثة والحار
الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الحنونة والبارد الرطب كالدهر
المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخ في اول نباته والبارد اليابس كدق
الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد
الرطب كالفالج والبارد اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادي في كيفية
واحدة فذلك مشكل وذلك لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية
واحدة قال استاذ المحققين قطب الملة والدين في شرح الكليات انما يتصور ذلك
على احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان
في اخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفع كل واحد من المتضادين
بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي
الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا ماديا وعليك بان تستخرج باقي الاقسام بهذا
الطريق

وبانتهائهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر في البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون
المؤثر فيه كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة من نوع الانسان
لما علمت في الاعتدال الانساني من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقي واعدل اصنافه سكان
خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة
معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالي وجنوبي ومعدل النهار هو منطقة الفلك المحيط وهو
الفلك التاسع والجانب الشمالي هو الذي في يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبي هو الذي
في يمينه قال الشيخ الرئيس رحمه الله واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان
في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعني
من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف الى الاعتدال الحقيقي وصح
ان الظن الذي يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد
فان مسامتة الشمس هناك اي في خط الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء اي الى
السخونة من مقاربتها اي من مقاربة الشمس ههنا اي البلاد التي كان الشيخ فيها وهو
الاقليم الرابع والاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس وانما كان كذلك لان
الشمس اذا سامتت الرأس في خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تسرع والسبب اذا
لم يدم تقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس لما
قريب جدا من سمت الرأس تبقى كذلك اياما كثيرة ويكون النهار اطول من الليل طولا
ويكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوي اثره وان كان ضعيفا وان لم
تسامته اي وان لم تسامت الشمس رؤوس من هو اكثر عرضا مما ههنا ثم سائر
احوالهم اي احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل نهارهم
من لياليهم لتساويهما دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر لياليهم ولان صيفهم ليس
شديد الحر ولا شتاؤهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم
التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك مدة كل واحد منها قصيرة وهو شهر ونصف شهر
وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كما تقرر في علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا
يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم كحال اكثر الاقاليم اقليم الثاني واول الثالث ولا
يفجون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كحال آخر الخامس والسادس والسابع
والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك اعراضهم اللين وحرارة
الشبان احد يجب ان يتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة
الغريزية والرطوبة الغريبة الباقية فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة
وهو عبارة عن الزمان الذي يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في

النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة
الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون
مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شبت النار اي قويت وهو الى نحو من خمس وثلثين سنة او اربعين
بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان
الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن
الكهولة وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان
الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة
الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء
للنهوض والحركة او لا الثاني هو سن الطفولة وهو من الولادة الى وقت استعداد النهوض
والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء بعد لم تشتد او لا الثاني هو سن الصبي والاول اما ان يكون
مع بلوغ الباه او لا الثاني الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل او لا الثاني
هو الغلامية والاول هو الفتى الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند افاضل
الاطباء كجالينوس ابهار الحرارة النارية العنصرية [illegible] من المزاج وذلك لان
الجزء الناري لما خالط سائر اجزاء العناصر وحصل منهما مركب وكان ذلك الجزء الناري
بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه ويبطل قوامه
ولا في القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شأنه ما ذكرنا هو الحرارة
الغريزية عندهم وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب المضادة كذلك تدفع الحار الغريب
الوارد عليه لما تفيد المركب من الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التفاوت
بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما بكون الغريزية جزءا
من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليست كذلك وعند المعلم الاول ارسطاطاليس
ان الحرارة الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان هذه الحرارة تفاض
على المركب المستعد لها كما تفاض النفس والقوى والمدرك بالرطوبة الغريزية
عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك فاعلم ان
الشبان اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على
الكمال لكن الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبدأ
ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك لا يحصل الا برطوبة زائدة وحرارة معتدلة والمراد
بالصبيان في قوله والصبيان يساوونهم في الحرارة ما يشمل اقسام سن الحداثة كما
قال الشيخ الصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة اي الى آخر الحداثة مزاجهم
في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهول والشيخ بالنسبة الى الشبان

والشيخ ارطب بالرطوبة الغريزية الباقية لان الرطوبة الغريزية لا تبقى فيهما بحفظ الحرارة الغريزية
واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي هي آلة البدن ضعف القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل
فتنقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك يغلب الفضلات والرطوبات الغريبة ولكن مضادة
للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلا جرم كل يوم ينقص الحرارة والرطوبة الغريزية لان
وتزداد الرطوبة الغريبة الفضلية الباقية حتى يحصل الموت الطبيعي واعدل الاعضاء
جلد الانملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد
اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن كل ممزوج بالتساوي بصفة جمد وبصفة مغلي
وهذا البرهان اني يدل على ان الجلدة معتدلة في الحرارة والبرودة ولذلك لا تنفعل
عن جسم حين الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالماء الا ما كان
على السوية وهذا يدل على اعتدال الجلدة في الرطوبة واليبوسة ولانه يعتدل حرارة الروح
والدم ورطوبتهما الكائنين فيه بيبوسة العصب وبرودته وهذا البرهان لمي وانما كان
جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد تكون كالحاكمة بالطبع في
مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون مساويا للمائل
الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن المتوسط واحرها اي
احر الاعضاء القلب لانه مبداء للروح وغذاؤه من ارق دم في البدن ولانه دائم الحركة
فان قيل ان جالينوس ذكر ان الاعضاء التي هي اسخن مزاجا تكون الشحم عليها اقل والتي هي دون
ذلك تكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا وعلى جوانبه شحم كثير ونجد الكبد
وهي دون ذلك في السخونة وليس عليها شحم قلت اجاب الشيخ عن هذا وقال هو كما قال جالينوس
ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء قوة واحدة كان ههنا اشياء اخر توجب ان يكون
القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعبارته وذلك لان الدم المتولد عنه في الكبد لا يكون
دسما لانه يتسخن بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه يطفو
على الدم والقلب اقوى مما هي في ذلك واقوى غاصب واذا جذب القلب الدم انجذب
معه الدسم لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم
فلهذا ينعقد اللزوجة في الموضع التي هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب
والغضاريف وليس في الكبد شيء من ذلك وهذا تحقيق في غاية الحسن وهو فصل من
الفصول المستعارة من مجلسه رضي الله عنه ثم الكبد لان فعلها طبخ الكيلوس واحالته الى الدم
وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم احاره جانبه ولانه متكون عن الدم واما انه اضعف
حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية هذا ثم اعلم ان اللحم
الذي في البدن ينقسم بثلثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم
المفرد كالذي في ظاهر القلب وباطنه المسمى بالفارسية ... والذي بين الاسنان

واللثة

والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين والتقسيم الباقي احق الجميع لان الباقي
لا يخلو عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباقية والاخر منها الشعر اما انه بارد
فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني يتحلل مما يخالطه من خلط البخار
وانعقد من الدخان الصرف والدخان هو اجزاء ارضية تخالطها اجزاء نارية
والنارية قد فارقت الشعر لانه قد تبرد بالانعقاد وانما بقيت الارضية متماسكة لما
فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم
فلان العظم فيه بعض العروق الجاذبة اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما
كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه
لين ما ولذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم الرباط
اما انه بارد فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا
من الغضروف فلانه الين منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه
صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب يستفيد من الروح
النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلانه شعبة من الدماغ وهو بارد لان
غذاءه دم بلغمي ولانه سبب للعصب الذي هو بارد ثم الدماغ اما انه بارد فلما
عرفت من انه يتغذى بدم بلغمي واما انه اقل بردا من النخاع فلانه الين قواما
واكثر ارواحا وايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله من
الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته
وعلى انه ايبس من العظم ما مر في برودته وفي انه ابرد من العظم ولان بعض
الحيوانات يتغذى بالعظم وهذا يدل على رطوبة بخلاف الشعر ثم العظم ثم الغضروف
ثم الرباط ثم العصب كلها لما عرفت في مراتب البرودة وارطبها السمين لان
الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب
فلغلبة الاجزاء الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين
الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع هكذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ
ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاول
خطاء من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع ومن اللحم
الرخو الذي هو مثل الانثيين والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه
جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف رحمه الله انما لم يذكر في هذه
الطبقات الروح النفساني والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت
مذكورة في ذلك الترتيب لان الثلاثة الاولى ليست من الاعضاء والغشاء
والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما مذكوران وبالنهاية تالية الامور

الطبيعة أو نالت السعة منها الأخلاط والخلط جسم رطب كائن عن الكيلوس أولاً ويجب أن
يتصور أولاً معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الأربعة حتى يتقرر معنى الخلط أعلم أن الغذاء
في الطب يقال على معنيين أحدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة
العضوية وهذا غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة إما
قريبة كالرطوبة الثانية وإما بعيدة كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء إذا تناول
تعرض له حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم الأربعة وذلك لأن الغذاء إما
أن لا يلزمه خلع صورته وهو الذي يتعدى إلى أن يصير شبيهاً بماء الكشك الثخين ويقال له
الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم أو يلزمه خلع صورته ولا يخلو ذلك إما أن
يلبس الصورة العضوية أو لا فإن لبس فهو الرابع وهو عند كل عضو وإلا فإما أن يلزمه
التشبه بالعضو أو لا فإن كان الأول فهو الهضم الثالث وبه يحصل الرطوبة الثانية
وهو في العروق الصغار وإن كان الثاني فهو الهضم الثاني وبه يحصل الأخلاط وهو في
الكبد وإذا عرفت ذلك فاعلم أن المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الأشكال
بسهولة فيصدق على جميع الأخلاط وإن كانت محترقة لأنها لا تبلغ بالاحتراق
إلى حد لا يقبل الأشكال بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الأشكال كذلك كالعظم
والغضروف واللحم والشحم والسمين فإن قلت بعض ما ذكر يقبل الأشكال
بسهولة قلت لا نسلم وإن يسلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس
أولاً وكذلك الرطوبة الثانية يخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق
على السوداء الحاصلة عن خلط محترق وعلى الدم الحاصل عن البلغم لأنهما ليسا
كائنين أولاً بل ثانياً لأنا نقول خلطيتهما قد يكون عن الكيلوس أولاً وهي
أربعة وإنما كانت أربعة لأن لطيف الكيلوس إذا انجذب من مقعر المعدة والأمعاء
من طرف العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة
والأمعاء كلها إلى العرق المسمى باب الكبد بكليتها ملاقيه بكليته هذا الكيلوس
وكان بذلك فعلها أشد فيه وأسرع ووجب نضج انطباخاً جيداً فيحصل شيء
كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معهما شيء إلى الاحتراق إن أفرط
الطبخ أو شيء كالفج إن قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو
السوداء وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء
غير طبيعية والفج هو البلغم الطبيعي وأما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجاً
فهو الدم فالأخلاط أربعة إما طبيعية وإما غير طبيعية والاستواء الصادق على
أنها أربعة وهو أن أي إنسان فصد سواء كان صحيحاً أو مريضاً فإنه يرى
شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض أفضلها الدم لأنه مركب

وهو البلغم والدم

الحرارة الغريزية ولأنه يحصل عند النضج الفاضل ولأنه هو العمدة في تغذية الأعضاء وباقي
الأخلاط كالمعينات ولأنه مناسب الحيوة بكليتها كيفيته وهو حار رطب والدليل على أنه
حار رطب تولده من الأغذية الحارة الرطبة كاللحوم والحلو ولأنه يكثر في السن الحار
الرطب وفي الفصل الحار الرطب ولأن كثرته توجب الأمراض الحارة الرطبة وشفاؤها
بالأشياء البارد اليابسة لكن في ذلك مختلف فإن الدم الكبدي أرطب والدم القلبي أحر
وأقل رطوبة وفائدته تغذية البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليكون منه الروح
الحاملة للقوى ولتعطي البشرة جمالاً ورونقاً وكيفية تغذية الدم البدن هو أنه إذا انفصل
من الكبد يصفى عن المائية الفضلة التي إنما احتيج إليها لرقة الكيلوس وتسهيل نفوذه
في المضايق فتنحدر تلك المائية في عرق بارز إلى الكليتين ثم إلى مسيل البول ثم إن
الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في الأوردة
المتشعبة من ذلك العروق ثم في جداول الأوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع
السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الأعضاء بتدبير
العزيز الحكيم تعالى ذكره والطبيعي منه أحمر لأنه يتولد في الكبد ولونها أحمر لأنه لا
لا عفونة فيه معتدل القوام لأنه حصل عن الطبخ المعتدل وفاعله حرارة معتدلة ومادته
كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الأعضاء له أسرع لأن الأعضاء تحب الطعم الحلو
وغير الطبيعي ما خالف ذلك أي المذكور لوناً بأن يكون أسود أو رائحة بأن يكون له
حدة أو نتن أو قواماً بأن يكون غليظاً أو رقيقاً مائياً أو طعماً بأن لا يكون حلواً وأسباب
هذه كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الأخلاط الأخر
وامتزاجها ثم البلغم أي في الفضيلة لأنه دم بالقوة وهو بارد رطب لأنه يتولد من
الأغذية الباردة الرطبة والحالة القاصرة عن تمام النضج وفائدته أن يستحيل دماً إذا
فقد البدن الغذاء أما لعوز الغذاء أو لسبب عارض بين الكبد وبين العضو ولأن يجري مع
الدم ولم يحل له تغذية كالمرضين وهذا فائدة البلغم الطبيعي وهو ليس بشديد البرد بل هو
قريب من الاعتدال بين الحرارة والبرودة ولذلك تضرب إلى حلاوة ما وأن يرطب الأعضاء
فلا يجف بالحركة وأكثر هذه الفوائد للمفاصل لأنها لو لم تبتل بالبلغم لتجففت بالحركة الشديدة
بالاحتكاك وإن يدخل في تغذية مثل الدماغ لأن الغذاء يشبه بالمغتذي فيجب أن يكون الدم
الغاذي للأعضاء الباردة الرطبة بلغمياً والطبيعي منه أي من البلغم ما قارب الاستحالة إلى
الدموية وكان مؤاهلة قريباً من قوام الدم وتولده يكون في الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما
والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لأن البلغم إذا صار دماً فقد خلع الصورة البلغمية
ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالفه ذلك أما من جهة الطعم وهو أن لا يكون

فيه حلاوة ما وهو منقسم أربعة أقسام كالمالح والذي يكاف التفه لانه ليس هذه الأقسام على
سبيل التشبيه والتمثيل ويميل الى الحرارة والى اليبوسة لان كل مالح يحدث
عن اختلاط جسم مائي بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة
واحتراق بعضه واختلاط بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم
قريبا من مزاج الصفراء والحامض أي كالحامض ويميل الى البرد واليبس وانما كان هذا
الصنف من البلغم يميل الى البرودة واليبس لانه يحدث إما من مخالطة السوداء الحامض
وهذا ظاهر لان السوداء باردة يابسة وهو صنفان حامض وعفص وإما من غليان
الحلو كالحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان أولا ثم تتحمض ثانيا لانه
يعصر الحرارة ح بسبب التحلل الحادث من حركة الغليان والمستحيل أي التفه وهو الذي
لا طعم له وهو حال البلغم أشد الحاجة لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم
المائي الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ لتحلل لطيفه بسبب الاحتقان و
الاحتباس فازداد بردا أو كثافة فتوجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة
والعفص ويميل الى البرد واليبس والبرد واليبس في هذا الصنف أكثر من البلغم
الحامض لان السوداء العفص محض والحامض قد استفاد من الحرارة الغريبة
نضجا ما ولذلك يجد الحشا الحامض في أصحاب زلق الأمعاء
وبه المعدة كما قال الامام المقدم أبقراط رحمه الله وأما من جهة القوام وهو لا
لا يكون مركبا من قوام الدم يكون إما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو أبرد الجميع
وأرطبها لغلبة المائية عليه وأسرع باندرافي العضو لرقة جوهره وإما مفرط الغلظ
كما قال والغليظ جدا الجصي وهذا الصنف أغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك
سمي جصيا لانه شبيه بالجص المذاف في الماء وإما أن تكون مركبا من القسمين
فإن كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه أكثر المخاط فهو إما أن يقوله
والمختلف القوام المخاطي وإن لم يكن محسوسا ظاهرا أو كان في الحقيقة مختلف القوام
يقال له الخام والبلغم الغير الطبيعي لما كان شبيها بالزجاج الذائب في لزوجته وثقله
يقال له البلغم الزجاجي ويحسب القوام أيضا أربعة المائي والجصي والمختلف القوام
والزجاجي ثم الصفراء أي الصفراء أول مرتبة في الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة
والدم يناسب الحلوة في كلتا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها تناسبها في كيفية واحدة
وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في الزمان
الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الأغذية الحارة اليابسة والحمود العطش
وأنها إذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالأشياء الباردة الرطبة
فإن قلت لما كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب أن
يكون رطبا قلت يبوسة الصفراء ههنا بالقوة بمعنى أنها إذا وردت على ما ينفعل
يجعل البدن أيبس مما ينفعل كالعسل والشراب العتيق فإن كل واحد منهما رطب
بالفعل أي قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه إذا ورد على البدن المعتدل أحدث

فيه سوسة زائدة على ما سبق وعائدة للطيف الدم يسرقونها اياه وتنفيذه أي تنفيذ الصفراء الدم في
المسالك الضيقة بسبب الحدة واللطافة وان تدخل في تغذية مثل الرئة بأن تكون جزءا صالحا
من مائع الدم الغاذي للأعضاء الصفراوية المزاج مثل الرئة فإنها تغتذي بدم شرياني ناصع
الحمرة وهو أحد من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الصفراء اللطيفة الحادة وأن يصب جزء
منها الى الأمعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها وأن يلذع الأمعاء
وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من المعاء
في عروق دقيقة جدا وجب أن يكون للثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان
رديا عفنا كان بقاؤه فيها مما يضرها فوجب أن يلبس سطوحها برطوبات تحفظها عن
ضرره وإفساده وذلك لا محالة يعوقها عن الإحساس بأذاه فوجب أن يصب إليها ما
ينبهها على دفعه وأن يغسلها من الفضول التي تعوق القوة الدافعة ولذلك ربما يعرض
قولنج بسبب شيء يقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الأمعاء أو المجرى الذي بين
الكبد والمرارة وأكثر ما يعرض القولنج من اليرقان يكون لهذا والطبيعي منها أحمر
ناصع أي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران وانما كان لون الصفراء
كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه أحمر قاني والجسم كلما لطف ورق نفذ فيه البصر
أكثر وقارب الإشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والأحمر الناصع والأصفر الشعري أي
شعر الزعفران معناهما واحد في عرف الطب خفيف حاد للحرارة واليبوسة
ولذلك تعلو جميع الأخلاط كالنار فوق الأركان وغير الطبيعي ما خالف ذلك
أما الاختلاط أي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية أي المشبهة بمح
البيض قواما ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية
فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون أيضا أما القوام فظاهر وأما اللون فلانه
قد تقرر في غير هذا الموضع لان الابيض اذا اختلط بالأحمر حدث عنهما الأصفر
ولذلك تغتذي المرة الصفراء من أصناف الصفراء وان كان معهما بلغم أيضا بسبب
أو الرقيق أي وأما الاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو
المرة الصفراء أي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين الصنفين في الأكثر في الكبد
لكن المرة الصفراء أقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي أبرد
وأرطب أو السوداء الكراثي أي وأما الاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء
الحادثة على سبيل احتراق الأخلاط وهو الصفراء المحترقة أي الحاصل على
هذا الوجه يقال له الصفراء المحترقة ولونها أحمر مائل الى الكمودة بسبب لون السوداء
التي يخالطها أو الاحتراق في نفسه أي حصول العفن الغير الطبيعي من الصفراء

اما الاختلاط بغيره واما الاحتراق في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية
ويختلط بالبعض الاخر اختلاطا لا يمتاز بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت
هي سوداء صفراوية اوثالث حاصل عنها وهو الكراثي والزنجاري والاحتراق
في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت
بالباقي الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر ولذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد
الاحتراق مال اللون الاخضر الى بياض فاشبه لون الزنجار اخذت تفني رطوبته
فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا اخذت
تفني رطوبته ولذا فرطت في ذلك بتصفية فاقل هذا في الحطب يصح اولا ثم
يترمد ثانيا ولذلك قيل انه الزنجاري السموم اي بعض السموم الحادة تكسب حدتها
الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق واختلاطه بالسوداء وهي الاحتراقية وذلك لغلبة
الصفراء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق السوداء لونها
اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل
عن احتراق الدم والصفراء اقل سوادا ثم قيل ان الكثيرة وهي في جوهر
حار فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة اي فائدة السوداء الطبيعية ان يختلط مع
الدم في العروق قسم منها ليفيده غلظا ومتانة وكثافة وعلى الجملة يفعل فيه شبيها بما
يفعل الانفحة في اللبن فانه علة في ان قيل يكشف السوداء بباقي كامن
بلطيف الصفراء الدم فان الانفحة يفعل ما في الانفحة بعضا قلنا الاضافة
بين ان يكون المنفعة في وقت بلطيف الدم وذلك عند ما يراد نفوذه في المجاري
الضيقة وفي وقت اخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع والحاجة
لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه
فتستعمل الصفراء دون السوداء في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني
وان تدخل في تغذية مثل العظام فتختلط بالدم مقدار صالح من السوداء حتى
تصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها
الى فم المعدة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني
عنها الدم تنصب الى الطحال لان يكون مفتقر هناك الى جميع الاحتياج
اليها كما ان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفائدة هذا الصنف من
السوداء ان ينصب جزء منه الى فم المعدة لتقويته بعفوصته وتحرك الشهوة بحموضته
ودغدغته وما يدل على ان الحموضة تنبه على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة
لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت شهوته والطبيعي
منها اي من السوداء وردي الدم اي رسوب الدم المحمود المترسب في الكبد

وطعم بين الحلاوة والعفوصة واما التي في الكل فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي
يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي
على قسمين اما ان تحدث على سبيل احتراق خلط من الاخلاط الاربعة ورمادية واما ان
تحدث على سبيل الجمود بسبب من خارج كبرودة اخلاط لكن هذا القسم اقل الوجود ولذلك لم يذكره
المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حدة لكن يتفاوت في ذلك فان الذي حدث
عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو عن الذي حصل من احتراق
السوداء وهو من البلغم وارداها اي ارداء السعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي
اجسام تسعة متكونة من الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة
والرطوبة الثانية والمني اما من الاخلاط عند من يجعلهما نضجا واما من الرطوبة
الثانية عند من يجعلها نوعا اخر غير الاخلاط وانما قيد بقوله كتسعة ليخرج الارواح لانها
اجسام لطيفة متكونة عن اللطائف كما سيجي تقريرها انشاء الله تعالى منها مفرد وهي
التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مساويا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه
يقال له اللحم ايضا بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما يتكون منه اللحم والركان
جزاه كالاخلاط المحمودة مثلا لا يصدق عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق
على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء فان الوتر والغشاء مركبان من
العصب وغيره كما سيجي بيانه قلنا يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر والغشاء لا يحس
به احساسا ظاهرا وبان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء وان
كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزاء بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام
في الاعضاء المفردة لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من
الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس مقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات
وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة كالدود والغضروف
وليس له صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال
العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينهما فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا
متوسط فيتاذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة وان يكون الى تركيبه
مجاورا مثل الشرايين وهي اجسام عضو وعصب مركبة على اطراف الاضلاع السيما
بالاضلاع الخلف لتحملها عن الانسداد التام ولولا الشرايين على راس الضلع لتخرق
الصفاق بل الجلد والرباط وهي عضو عصباني المواتي والملمس من جهة العاص
واللذوية نبت من العظام وفائدته بان يأتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى
هو والاعصاب فيتغلظ وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف

جعلت الانفصال منبثة الدماغ او النخاع وفايدته ان ينتم به الاعضاء الحس والحركة وانما لم
ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن
فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة طويلة ومع ذلك تعرض للآفات
ولا زعاج نبت من الدماغ التي مما نبت من النخاع لان الالين مناسب ان يكون حاملا للقوى
الحساسة والاصلب ان يكون للحركة ومن اجل القوى الحساسة في الدماغ لا سيما في مقدمه جعل
الخالق تعالى ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من موخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات
الى العجز لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين
والوتر وهو عضو ... عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتفشا
وتشظيا شظايا دقاقا وحشي الخلل الواقع بينهما اللحم وغشيت غشاء يسمى جملة ذلك
عضلة ثم اذا انفتل ما يبرز منها من العصب والرباط صار وترا واتصل بالعضو المحرك فاذا
تقلصت العضلة انجذبت الوتر فانقبض ذلك العضو واذا انبسطت العضلة استرخى الوتر
فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض ساتر حلل القوام وهو ينقسم بانقسام
اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي فقط كالغشاء المجلل للنخاع
النابت من اول فقرات العنق وبعضه يكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية البدن
ويصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي وفايدته ان يغشي سطوح اجسام اخر
لمنافع منها ان يحفظ الجسم المغشي على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ
ومنها ان يعلق الغشاء ذلك الجسم من عضو اخر بواسطة الليف والعصب والرباط كتعليق
الكلية من الصلب ومنها ان يكون للاعضاء العديمة الحس بسبب التفافها في الغشاء
حس ... عارض حتى يحس بالمؤذي فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء هي مثل الرية والكبد
والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه حاسة بالذات لانها على الرية فلانها يتولد فيها الابخرة الحارة
الحارة وهي ايضا دايمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد
فلان الصفراء يتولد فيها وكذلك السوداء وفي الجملة انها تشتغل بالهضم والطبخ والصفراء
لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك البلغم واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات
لتضرر بلذع السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية فقد تجتمع فيها المواد الحادة
على سبيل الارواب ومنها اي ومن تلك المنافع ان تمنع الحرارة
الغريزية على التحلل كما في الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين العريف
والمحسوس كما في الغشاء الحاجز المسمى الفرغما فانه يحول بين آلات التنفس
وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء
الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقائق غنية عن التعريف

وفائدة

وفائدة اللحم الذي ان يكون دثارا للعضو ووطاء للسقطة وغطاء للبدن وفائدة اللحم الغددي ان بعضه
يولد رطوبة يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية وبعضه يولد رطوبة يحتاج اليها
في تغذية الاطفال كلحم الثديين وبعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كاللحم المغسول في الفم واللسان
باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي اعضاء
نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة لترويح
القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة طولا لايصال
الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة لتحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاء للروح وعصبانية اي
لانه ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة ورباطية الجوهر اي صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية
الدائمة التي لها ولئلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة
الدخانية ويسمى تحقيق ذلك في التشريح ان شاء الله والاوردة ويقال لها العروق السواكن وهي
تسمى بالشرايين لكنها نابتة من الكبد ساكنة لتوزيع الدم على الاعضاء ويجذب لطيف الكيلوس من
المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة الا الشريان
يحوي جسما لطيفا وحارا وهو دايم الحركة بسطا وقبضا والوريد يحوي جسما غليظا كثيفا
وليس له تلك الحركة الا الشريان والعرق فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدي والا الذي
به وانما جعل كذلك ليلين في الرية ويسهل انبساطه مع دوام الحركة والا الوريد الشرياني فانه جعل ذا
طبقتين لانه يداخل جوهر الرية ويغذوها منه على ما سيعلم في التشريح ودم الكبد غليظ فجعل
ذا طبقتين لئلا يكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا للرية وكلها يحدث عن المني اي كل الاعضاء
المفردة تتكون في اصل الخلقة ومبدأ التكون من مني الوالدين لان مني الاب بمنزلة الانفحة
لانه يفيد القوة العاقدة ومني الام بمنزلة اللبن الذي يفيد القوة المنعقدة وانما قلنا في اصل
الخلقة لان هذه الاعضاء اذا انخلقت كانت في غاية الصغر وانما يزداد وينمو بلطيف دم
الطمث الذي يجذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا تولد الجنين يتغذى باللبن
الذي يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدي مشارك للرحم بعروق وشرايين واعصاب
بينهما والاتصال على ان هذه الاعضاء متكونة من المني انه اذا لم يكن العهد بالمني قريبا وبعض
منها فاني لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم
ويعقده والاشبه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددي والا السمين والشحم
فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء
الباردة المزاج كالثرب والكلية واما اكثرية الشحم على الغلب مع كونه احر ما في البدن فعد
سوق الجواب عنه في امره الاعضاء ومنها اي ومن ... الاعضاء اعضاء مركبة وهي التي
اي جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد
وجزء الوجه ليس بوجه ولا بد ان علمه فانه قيل من انه لو قطع من اللحم قطعة مثل عصمة

بصدق علیها اسم الید وحدها لان المراد بالجزء ما یقال فی العرف انه جزء والید المقطوع عنها جزء صغیر
لا یقال لها جزء فی العرف بل هو الید التی بعض عنها جزء صغیر فاعلم ترکیبا اولیا کالعضل وانما کان
اولیا لانه مرکب من الاعضاء المفردة التی هی العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانیا کالعین التی من اعضائه
المرکبة التی هی الطبقات وهی مرکبة ایضا کما سیجیء بیانه فی تشریح اعضاء العین او ثالثا کالوجه لانه مرکب
من ... والخد وغیرهما وکل واحد منهما مرکب ... کما ان القائم الراس مثلا ای رابعا لانه مرکب من
الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الی سبعة اعضاء آلیة وهی الراس مع الرقبة
والصدر مع ما فیه والبطن مع ما فیه والظهر والآلات التناسل والیدان والرجلان ومن الاعضاء المرکبة
اعضاء رئیسة ای مبداء واصل لقوی ضروریة وتلک القوی هی الحیوانیة والنفسانیة والطبیعیة التی یجیء
بیانها والعضو الرئیس هو الذی یکون مبداء فاعلیا للروح الحامل للقوة المحتاج الیها فی بقاء الشخص او النوع
اما بحسب الشخص وهی ثلثة لان القلب مبداء القوة الحیوة والمولد للروح الحافظة للقوة الحیوانیة والکبد
(علی معنی ان الشخص لا یبقی بدون تلک القوة)
مبداء المادة الحیوة لتولیدها الدم الذی یخلف عوض ما یتحلل ویزید فی النمو ویحفظ الحرارة الغریزیة من التحلل
والدماغ مبداء الحس الحیوة وحفظها ... بالقوة ... بین الآدمی والموذی
وبین النافع والضار وبین الخیر والشر واعلم ان الخادم علی قسمین خادم مهیئة وخادم مؤدیة والمهیئة
غایتها تهیئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلک یتقدم فعلها فعل الرئیس کالریة للقلب والمعدة
للکبد والاوردة والشرائین التی یتصعد منها الدم والروح الی الدماغ له وللانثیین الاوعیة
(ای الاوردة والشرائین الموضوع الدماغ)
الملتفة المحشوة الخلل بلحم غددی وهی موضوعة بقرب الانثیین لیتهیأ الدم الذی یصیر منیا لها
حیث فی الانثیین والخادمة المؤدیة غایتها تادیة ما فعل فیه المخدوم الی الاعضاء القابلة له کالشرایین
للقلب والاوردة للکبد والاعصاب للدماغ ومجری المنی للانثیین الی بعض المذکورات اعتبار
بقوله القلب ومخادمه الشرایین والدماغ ومخادمه العصب والکبد ومخادمها الاوردة واما
بحسب النوع وهی ... الانثیان ومخادمهما مجری المنی الی ... وهو الرحم وخامسها
ای خامس السبعة من الامور الطبیعیة الارواح ولا یعنی بها النفوس کما یتصور ای بلفظ الارواح
النفوس فی الکتب الآلهیة وهی کلام الله عز وعلی وکلام الانبیاء علیهم الصلوات والتحیات وکتب
(ای النفوس الناطقة)
المتقین لان فی تلک الکتب یطلق الروح ویراد به الجوهر الذی هو غیر الجسم بل نعنی بها ای بالارواح
(من المطلقین)
فی الکتب الطبیة اجساما لطیفة بخاریة تتکون عن لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق
لان اخلاط تلک اللطافة یصیر عوض ما یتحلل منها وفایدتها وجودها فی البدن ان تکون حاملة للقوی
حتی ینتقل ویجول فی البدن بتوسطها لان القوی من الاعراض وهی لا تنتقل بدون المحال وحواملها
(ای من الروح)
کما تتکون هی ای غیر هذا الموضع تتکون الاعضاء عن کثافتها ای کثافة الاخلاط المحمودة وهی الرطوبة
الثانیة والمنی والارواح هی الحاملة للقوی فلذلک اصنافها کاصنافها وفی معرفتها معرفتها وسادسها
ای سادس السبعة القوی بلفظ القوة وضعت اولا فی العام بازاء المعنی الذی به یصدر عن
الحیوان افعال شاقة وضدها یسمی الضعف وهذا المعنی له مبداء ولازم اما المبداء فهو القدرة وهو کون

الحیوان

الحیوان بحیث یصدر عنه الفعل لو اشاء ولا یصدر عنه لو لم یشاء وضده یسمی العجز واما اللازم فهو ان لا ینفعل
عن الشیء بسهولة ثم القوة لها وصف ولازم اما الوصف فکونها موثرا فی الغیر واما اللازم فهو الامکان
... من ان یفعل وصح منه ان لا یفعل کان صدور الفعل منه بمحض الامکان فسمی ذلک الامکان قوة
اما قوة فاعلیة لو کان ذلک الامکان ان یفعل وسمی وجدانه وحصوله فعلا واما قوة انفعالیة لو کان ذلک الامکان ان ینفعل
هذا ثم عرف فی العرف الخاص بانها مبداء التغیر من آخر فی آخر من حیث هو آخر وهذا المعنی هو المراد هنا
وانما قال فی آخر من حیث هو آخر لان الطبیب لو عالج بدنه فانه بنفسه یعالج بدنه والنفس او قواها
مبدء لتغیر البدن وهما متغایران فی الحقیقة وان کان الطبیب عبارة عن النفس مع البدن وهو ... احساس علی
الاطباء الذی فعلها اما ان یکون ... مع شعور او لا یکون والاول یسمی قوة نفسانیة والخالی عن الشعور اما ان
یکون خاصا بالحیوان او لا فان کان الاول یسمی حیوانیة والا طبیعیة وعند الحکماء فهی اربعة اجناس وذلک
لان کل قوة اما ان یصدر عنها فعل واحد او اکثر وعلی التقدیرین اما ان یکون مع شعور او لا فالتی فعلها متفنن
ومع شعور یسمی عندهم قوة حیوانیة وعند الاطباء قوة نفسانیة والتی فعلها متفنن بلا شعور یسمی عندهم
قوة نباتیة وعند الاطباء طبیعیة والتی فعلها غیر متفنن ومع الشعور یسمی عند الحکماء قوة فلکیة والتی
بلا شعور یسمی عندهم طبیعیة لو کانت فی البسایط مثل الحارة والارضیة وخاصیة ان کانت فی المرکب
یتخذ بها الافیون ویسخن الافربیون علی ما صرح به الشیخ الرئیس فی الادویة القلبیة والاولی
ان یکون ... قوله ویسخن الافربیون واحراق السموم احدها القوی الطبیعیة وهی اما مخدومة
او خادمة لان فعلها اما ان یکون مقصودا لذاته کفعل الکبد والانثیین لان فعل الاول مقصود لذاته
فی بقاء الشخص وکماله والثانی مقصود لذاته لبقاء النوع او لا یکون مقصودا لذاته بل لفعل قوة اخری
کفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذیة وانما قدم هذه القوی لظهورها وعمومها الحیوان والنبات فان
العام اقل شرطا واکثر معاندا من الخاص وما کان کذلک فهو اعرف فمنها ای من القوی الطبیعیة قوة
(ای القوی الطبیعیة عن النفسانیة والحیوانیة)
منصرفة لاجل الشخص وهی منقسمة الی قسمین الغاذیة والنامیة والغاذیة هی التی تحیل الغذاء الی مشابهة
المغتذی ای بحیث یصیر مثله فی المزاج والقوام واللون بدلا للجوهر لیخلف بدل ما یتحلل والنامیة
هی الزایدة فی اقطار الجسم علی التناسب الطبیعی لیبلغ تمام النشو بما یدخل فیه من الغذاء وانما قال
وذلک اما ... ای الشخص وقولنا فی اقطار الجسم لیخرج الورم والسمن لانهما لا یزیدان الجسم
فی الاقطار الثلاثة التی هی الطول والعرض والعمق ولان الورم لا یکون زیادة علی التناسب الطبیعی
ان کان فی ... فی الاقطار وقولنا بما یدخل فیه من الغذاء لیخرج التخلخل لان زیادته لیس بما یدخل
فی الجسم من الغذاء وهی الغاذیة او الزیادة ای الشخص فی اقطاره علی نسبة یقتضیها نوعه ای نوع
ذلک الشخص وهی النامیة ای القوة التی ... ومنها ای من القوی الطبیعیة
قوة منصرفة لاجل النوع وهی قوة بان احدهما تفصل عن امشاج البدن جوهر المنی الامشاج
جمع مشیج کالایتام جمع یتیم والمشیج هو المختلط ای هذه القوة تولد المنی فی الذکر والانثی تارة

بان تصرف في الاخلاط المحمودة الى ان تستعد من واهب الصور لقبول صورة وتهيئ كل جزء منه اي من
المني لعضو مخصوص اي لان تستعد لصورة عضو مخصوص وهي المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء بان
يخلقوا بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه اي الشكل الذي يقتضي حمل ذلك الشكل نوع الشيء الذي
انفصل عنه المني او ما يقاربه اي او الشكل الذي يقارب شكل ذلك النوع لمدخل البغل الذي شكله قريب من
شكل الفرس والحمار من التخطيط اي من تخطيط الاعضاء وتميز بعضها عن بعض والتجويف
وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان تكون بعض الاعضاء في الوسط والبعض في
الطرف ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهي المصورة اي القوة التي
شانها ذلك تسمى المصورة وهذه القوة تصاحب المني وتكون معه في الرحم حتى تصور والغاذية
تخدمها قوى اربع خادمة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة الجاذبة
للنافع وتفعل ذلك بليف طويل خلق في العضو الذي القوة الجاذبة فيه فان تعلق بالمجذوب ويجذب
كالحال في جذب الاشيا بذي الكلاليب وانما كانت هذه القوة خادمة لانها تحصل المادة الغذائية
وتحيلها حتى تفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعدها فالان تستعد لقبول الصورة العضوية
فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع كالادوية
النافعة قلت انها تجذب الفواكه اللذة فيها وهي نفع عاجل ولا تجذب الادوية لكراهة
وهو ضرر عاجل والماسكة اي التي للنافع الذي جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب
يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى
تفعل الهاضمة المغتذية فيه والهاضمة وهي التي تحيل المجذوب الى قوام مهيا لفعل القوة
المغتذية فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة الغريزية
والدافعة للفضل وتفعل بليف عرض على سطح العضو وتلك الفضلة اما ان تكون باقية من
الغذاء ولا تصلح للاغتذاء بها او تكون صالحة للاغتذاء لكن تفضل عن القدر المحتاج اليه
او كانت مادة استعملت لشيء وقد انقضى ذلك الشيء كالبول وبعض هذه الفضلات
تندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من المنافذ والمسام وبعضها يتكون
منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اي الخوادم تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة فتكون تلك الخوادم مخادم من هذا الوجه فالخادمة
المحضة هي الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية
خادمة من وجه ومخدومة من وجه كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان
افعالها منوطة بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة والهاضمة والدافعة فظاهر لان افعالها
بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق والتمزيج و
الحرارة المنضجة واما الماسكة فيحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبته

الجاذبة

الجاذبة لا يحصل الا بالحركة والاحتياج منها الى البرودة الا انها الماسكة والدافعة اما الماسكة
فلان تحبس البرودة الليف على هيئة الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من
تحلل الريح المعينة للدفع وهذا كالبول فان دافعة المثانة تستعين في دفعها بالريح المتدارك
معه لتمد بها الحركة فيتعين ولانها تجمع الليف العريض وتكثفه فيكون اقوى على الدفع
والاحتياج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكينا من الاعتماد الذي
لا بد منه في الحركة اعني حركة الروح الحامل للقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها باندفاع
قوي بخلاف الانفجاج الرطوبي والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وحفظ اشتمال
آلتها واستحكامها والاحتياج منها الى الرطوبة الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي
هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية خدمة مهنية لان النمو لا يحصل
الا بان تورد الغاذية عدة زائدة على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة مهنية اما الغاذية
فخادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء ويغتذي بعضه استعدادا لتولد المني وكذلك
واما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتطيرها الى هيئة
صالحة لتولد المني ولذلك لا يكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء
وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوى هو النفسانية وقد عرفت انها هي المفيدة
للافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها باعثة على الحركة وهي
الشوقية والنزوعية ايضا ويخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل في هذا الكلام
نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ
الرئيس في علم النفس من الشفاء فكيف يخدمان الباعثة التي هي الشوقية
قلنا قال المحقق في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة المحركة
تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية
وثانيهما الفاعلة للحركة والباعثة تنقسم الى نوعين قريب وبعيد والبعيد هو ما يحصل
في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية
والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم
في التخيل صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية قوة تبعث
على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا
او مفسدا واما القوة الفاعلة للحركة فهي قوة من شانها ان تبسط العضل او تقبضه
لتبسط العضو او تقبض قلت هذا موافق لما قاله الشيخ في
النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها
الحواس الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فتخدمها الشهوة والغضب

والشهوة والغضب تخدمها القوة المحركة التي في العضل هذا وقيل من عجب الحكمة ان الحيوان
يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم اي عضل يجب ان يحرك ثم لا يستعمل شيئا من عضل
ذلك العضو الا العضل بعينه ولولا هذه الحالة لم يثبت للحيوان العاجز الحكمة كل يحرك
عضوا منه باختياره ومنها اي من القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل
فتجذب الوتر الذي هو امتداد العضلة المتصل بالعضو المتحرك فيقبض العضو او ترخي
اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فيبسط اي العضو فيتحرك الى الجهة المخالفة
كيف ما [illegible] ذكر [illegible] الحس ترتيب [illegible] وقال اما المدركة فاما مدركة في
الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس
التي هي حس البصر وحس السمع والشم والذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن
لانها تدرك ما يحضر ثم تؤديه الى الحس المشترك فتكون [illegible] لها قوة البصر وهي قوة
مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين المجوفتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان
والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان
يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر ومنهم من
قال بالانطباع وهو ان تنطبع صورة المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة
الجليدية ومنهم من قال بالاضافة وهو ان الهواء يتكيف بشعاع العين ويصير آلة في
ادراك المبصرات ثم اتفقوا على ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي واما قبل ذلك وبعده
فلا يكون ادراك بل رؤية [illegible] ولو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكان
ادراكنا الشيء الواحد شيئين ويحقق [illegible] الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما
ذكرنا اشار بقوله وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ
الى العينين من شانها اي من شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال
وربما كان لبعض الحيوان قوة على ادراك الاظلال دون الاشكال والاضواء كما يقال
في الخلد من انه يشاهد له عينان لو كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة
في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من
قارع ومقروع على ما تقرر في الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ
من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي
الثدي من شانها ادراك الروائح المنبعثة مع الهواء المستنشق بتكيف الهواء بذي
الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها بآلة الشم
وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ من شانها
ادراك الروائح المنبعثة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق

وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شانها ادراك الطعوم كما قال وموضعها العصب الذي
في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم التسعة المفردة والمركبة منها على ما يحكى في [illegible] هذا الكتاب
انما تستفيد الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذائقة او لمخالطة الرطوبة التي
لذي الطعم ونفوذ ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة سارية في الاعصاب
الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء من شانها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها
ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر
اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب للنفوذ حتى يحس من شانها ادراك الملموسات في حرارتها
وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها ونحوها وثقلها وخفتها
واما مدركة في الباطن وهي ايضا خمس عند الحكماء واعلم ان القوة المدركة اما
ان تكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة
للجزئيات اما ان تكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان تكون مدركة للصور الجزئية
كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان تكون مدركة للمعاني الجزئية
كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحد من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك
الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم البدن ليكون
قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادية اليه سهلا وخزانته كل شيء خلفه فينبغي ان يكون
موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال
في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي يحكم على
معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته
ورآه فيكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة
هي القوة التي تسمى متفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة اياها ومتخيلة باعتبار تحريكها
تبعا للوهم او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور
والمعاني حتى تركب بينها بسهولة لان من شانها تركيب بعض الصور مع بعض وبعض المعاني
مع بعض وبعض الصور مع بعض المعاني وتارة تكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا كانسان
يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث
قوى لان الحس المشترك والخيال عندهم واحد وكذلك المتخيلة والوهم ويثبتون لكل بطن من بطون
الدماغ قوة ولعلهم لا يحتاجون الى عدها لانهم يستدلون من آفة كل واحدة منها ومن
ارتفاعها على ارتفاع [illegible] محلها وتحقيق انها خمس او ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب
والمصنف قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك
الظاهرة اي بانتزاع الصورة الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة ولذلك قال قبل
هذه الحواس الظاهرة كالجواسيس للباطنة وهي الحس [illegible] وموضعه مقدم البطن المقدم

المشترك

الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم وانما سمي اقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث يذكر امراض الدماغ ومنها اي ومن المدارك الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها ما هي متصرفة لا مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة اياها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجموع عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم اياها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها متشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي والقوة النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدأ لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها متقابلة مثل القبض والبسط وانما كان تنسب الخوف والغضب والفرح اليها وان كان مبادي هذه هي القوى النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحامل لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب والفرح تعرض لها حركة الى خارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بالامور الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والاخر سبب فاعلي وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الخارجي فمنها افعال مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بقوة الهاضمة بعالي كل فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر بعالي لو فعل مركب والاكل فانها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد بواحدة من القوى لان الذي يبلع من الاغذية وغيرها بالطبع بعد ما يلم يرق ويكون جذبه عسراً الاسيما اذا كان غليظ الجوهر فاحتيج الى متصاعد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة والمري والاخرى ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المصنف لهذا الكتاب ان كليهما ارادتيان احديهما من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالهيئة المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المري ان الازدراد لا يتم بقوة جاذبة في الليف الطويل وبقوة عاصرة في الليف العريض بعضل المبتلع من فوق فتنفس الجاذبة ويمكن ان يقال ان الازدراد لا يتم باكثر من قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل بالطبع

تمت المباحث الامور الطبيعية باذن الله تعالى

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري

في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال البدن اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب والا فالاحوال التي للابدان لا تنحصر كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات والا فعند الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والهيئة مرادف للعرض اي الصحة هيئة طبيعية يكون في بدن الانسان يكون بسببها تلك الهيئة الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب حتى تنفي الحالة الثالثة وقوله لذاتها احترازا عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه بواسطة ايجابه الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة وحالة لا صحة ولا مرض اي حالة لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض كما لا يكفا كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم واما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله ما وقف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة او في عضو اي او لاجتماعهما في عضو واحد اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا ان المرض ينقسم بثلاثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس تفرق الاتصال وكل واحد من تلك الاجناس ينقسم اقساما تعالى الى الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في الكتب الطبية تقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار وانه يعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او صيفا بان يكون مزاجه باردا او رطبا ويصح صيفا او شتاء بان يكون الفصل او السن موافقا لمزاجه فان مثل هذا الشخص ليس في الحال صحيح ولا مريض لانه ما في شخص الا وهو يمرض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من الحالة الثالثة وليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يعتدل مزاجه وتركيبه لئلا يكون في وقت معتدل مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معتدل كالصيف وقد يقيد ذلك بالتكرار والمرارة وكل مرض اما مفرد او مركب كل مرض اما الذي يكون بجمعه باجتماع امراض حتى يتحد من المجموع مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما الذي يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج والمتشابهة او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والثالث الذي يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلاثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام البدن منهما فالمرض اما الذي يكون خاصا بالاول وهو المتشابهة الاجزاء وهو سوء المزاج او بالثاني وهو الآلي وهو مرض التركيب او بالثالث وهو تفرق الاتصال وبعالي المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء

بالرأس لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه للآلة كما يفترق العارض في الماساريقا وقد يعرض للآلة من
غير ان يعرض للمتشابه كانحلال المفصل لاسترخاء رباطه المعتدل المزاج لرطوبات عليه فينخلع من غير تغير
واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض سوء المزاج هي التي بسببه الخارجة عن الاعتدال وانكان ان يكون الكمانه
ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادية يكون مجاوزه او متخللة
اي المادة التي تكون مع سوء المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالة او تكون مداخلة في نفس العضو
موجبة او غير موجبة اي تلك المادة المتخللة اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان تجعل تفرق اتصال
ايضا او حجما بان ينتشر بها العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي
عدده وفي وضعه على ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن في واحد من هذه الامور الاربعة على ما ينبغي لم يكن
صحيح التركيب وخلقة الشيء هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به
ههنا ما يعم الموضع والمشاركة مع الاعضاء الاخر اي في النسبة التي لها في القرب من البعد وسيجي زيادة
تقرير في باب الوضع وامراض الخلقة ايضا اربعة لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته
وسطحه على ما هو الواجب له فهو الصحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول
امراض الشكل الشكل ما احاطت به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره وكما هو امراض
الشكل ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث بتغيره آفة في الفعل كالرأس المسفط الاعرض
منه ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسقط الرأس هو ان
ينقص احد النتوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص
ويلزم ذلك اذا لم يجد قوة ذلك البطن وضرر فعله ورياح الافرسة لقال هذا زوال الفقرات
عن موضعها اما الى قدام او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما
ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شيء او لا ينسد وح اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي او يكون عليه فلا يكون فيه
مرض البتة او لا يكون على ما ينبغي وح اما ان يتسع او يضيق والاول واما ان يتسع كما لا تنشار اي كالتشار
العين وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح الباصر وانما ذلك لانه لو كان الاتساع كبيرا جدا
بطلت الرؤية وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم ير على ما ينبغي بل رأى الشيء اصغر مما هو عليه
وانما فرط الاتساع فلان المكان لو اتسع جدا افتقر الروح الذي فيه الى فرط ما يخلل
ليشغل المكان ولا يلزم الخلاء فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح للانطباع الشبح
لما يعرض له من طبيعة الهواء او يضيق كضيق مجاري النفس كما يحدث عند انصباب
خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرئة او يشتد كانسداد مجاري المرارة اما المجرى الذي بينها
وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيخل بالفائدة المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف
ربما يسبق الى بعض الاوهام ان الاوعية والتجويف والسطح والمجرى والتقعير شيء واحد وذلك
لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير هو وهدة في ظاهر العضو

كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو فان حوى شيئا ساكنا سمي وعاء
او شيئا منتقلا سمي مجرى وان لم يعتبر ذلك فيه سمي بطنا وهي اربعة اصناف لانها اما ان تكبر
اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين فانه يحدث من هذا الكيس من الرطوبات المائية سمي ادرة
وقيلة او يصغر ويضيق كضيق المعدة وهي وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا
كمن يخلق بمعدة صغيرة وقد يكون حادثا لمزاحمة ورم والاحشاء في ضرر فعلها جدا او ينسد وتخلو كخلو
القلب عن الدم والروح عند الفرح المهلك وهو يبطل افعال الحيوة فانعدام القوة الحيوانية لانعدام
الروح الحاملة لها بحركتها الى خارج طلبا للذة ويستريد بيانا كما في العوارض النفسانية او ينسد ويمتلي
كالسكتة وهي تعطل الاعضاء عن الحركة والحس وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها
هذه الاقسام الاربعة من امراض التجاويف والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة
والرحم وخشونة قصبة الرئة الخشونة اختلاف في سطح العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا
والملاسة استواء سطح العضو وانما تجب خشونة سطح الباطن من المعدة والرحم ليحويا على ما في
داخلهما فلا يتزلق وانما تجب ملاسة باطن قصبة الرئة ليكون الصوت سلسا صافيا ولذلك
لو انصبت اليها مادة مخشنة يحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار فهذا هو
الجنس الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او النقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان
اما عام لجميع البدن او خاص بالبعض الزائد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس
ان رجلا من اهل سمن بلد يتبعن بانه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقلبيناوس
وشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه كان بدمشق رجل حجام بلغ به السمن الى ان
تعذر عليه فتح عينه فتعذر عليه الابصار والزائد الخاص هو كما اشار اليه بقوله وعظم اللسان
قال جالينوس رايت انسانا قد تزايد لسانه تزايدا كثيرا من غير وجع ولا ظهور ورم والناقص
العام كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس والناقص
الخاص مثل ضمور الحدقة وتعالى اي سل العين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمور
ها كثيرا ما يعرض عند طول امراض العين وخصوصا لا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان
الروح الباصر وضرر فعله واما امراض العدد هذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة
او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان على ما ينبغي كما يكون على كل يد رجل خمسة اصابع فلا يكون من
جهته مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وح لا يخ اما ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما
ان يكون على ما ينبغي اما طبيعي او غير طبيعي من وجه والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو
موجود في البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغبة ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد
وليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالطفرة
ومن النقصان ان لا يكون خلقيا كنا كل اصبع مقطوعة كاصبع زائدة مثال للزائد الطبيعي وهذه
الزيادة مرض لانها تمنع البدن عن سرعة الافعال والثانية مرض من امراض الزينة والدوام والطفرة

وهي زيادة غضروفية تحدث في الطبقة الملتحمة واكثر حدوثها بالبلاد من الماق فينتشر بفعل العين
فيكون الدودة من الزيادة المنفصلة والظفرة من المتصلة قال المصنف في شرح الكليات اعلم انه يكون
السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل وعد مثال غيره اي غير الشيخ بالدودة والثاليل وهو ايضا
مشكل والمثال المطابق لهذا هو ان يكون الزائد عضوا ولكنه غير طبيعي ودلك الظفرة وكما قد
يلت لبعض النساء ذنب اوسبب القرون فان بعض طوايف الترك يوجد لهم ذنب صغير لعظم
المدرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل هذا القسم مما لان للناقص الطبيعي
وغير الطبيعي لما علمت وضرر الفعل فيهما ظاهر واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع
والوضع عند جالينوس نسبة بعض الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فهو يقتضي
الموضع والمشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض الموضع اي موضع
العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزايل
عن موضعه اما ان يكون زواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زايدة
العظم من جوفها المركبة هي فيها خروجا تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزايدة بالتمام
بان ينزح عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والاول لم يزل عن موضعه فاما ان يكون ونعني مالا ينبغي ولا
يكون مرضا والذي لا يكون على ما يجب وهو اما ان يكون لازما لموضعه كتحرك المفاصل او متحركا على
محرك الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان يعرض للعضو
امتناع حركته الى جاره او نعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض
للعضو امتناع حركته عن جاره او نعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والى هذا ذكرنا اشار بقوله
كزوال عضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته فيه اي حركة العضو في موضعه حيث يجب سكونه
كالرعشة او سكونه اي وكسكون العضو حيث يجب حركته كتحجر المفاصل كما يكون في النقرس
وامتناع حركة العضو الى جاره على مثل الاصبع لا ان منع تحركها الى ملاصقة جارها وعنه
اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع لا ان منع تحركها عن ملاصقة جارها
او نعسر هما اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال وتفال
انحلال ويقال امراض الاتصال فيختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها
التفرق وتختلف ايضا بحسب مقداره وبحسب وضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب
سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان رقيقا غير منبسط ويسمى سحجا ان كان
منبسطا واللحم اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى جراحة فان تقادم فقرحة
اعلم انه بسبب تفرق اتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب عهده
وقرحة ان تقادم وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه يسمى في مباديه ورما فاذا
اغذى جمع المدة يسمى خراجا وان انفجر وجرى القيح يسمى قرحة ايضا فان تقادم
عهده ونعذر غوره وشكل امله وصار على شافه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب يسمى
ناصورا والعظم والعضو في العرضي اما كابيرا او مفتتا والطولي صادعا اعلم

ان

ان تفرق اتصال العظم لا يخلو اما ان يكون في العرض او في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزئين او اجزاء
كبار سمي كابيرا او ان انقسم الى اجزاء صغار سمي مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يختص باسماء اخرى
لما وقع في قحف الراس فانه يسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة
الهاشمة والواضحة والمنقلة والمامومة والجايفة والصادعة هي التي لا تكون فيها الا صدع العظم والهاشمة
هي التي تنهشم فيها العظم والواضحة هي التي تنكشف فيها ساطح العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها شيء من
العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ والجائفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم العضروف
حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند اخرين ولطوله والعصب والعروق اي الشرياني والوريدي
العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى باترا والطولي صادعا والمفتح لفوهات العروق بانفتاح
فان كان في الشريان وفي بلحم وكان الدم يسيل منه الى الاعضاء التي تحويه عنه يسمى ذلك الاعضاء ولذا
عصر ذلك الاعضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكثر البحار يسيل سرياني
ولما كان العلة لرياسته وحركته الدائمة لعدم الروح الاحتمال تفرق الاتصال النافذ فيه قال
والعلة الحتما الجراحة ونصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى تجويفه واما الامراض
المركبة وهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه تحدث من حمى دقيقة ومن قرحة في الرية
وعنه نظر لان الحمى الدقيقة لسبب جزء من السل الذي هو قرحة الرية لكن السل من الامراض
المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال جرم الرية ونقصانه والامراض تلحقها
التسمية من وجوه لان الصناع قد تنسب الى معان ليس لها في اللغات اسماء فيضطر صاحب الصناعة
الى وضع الفاظ لمعان يحتاج اليها ويسمى تلك الالفاظ منقولة وينبغي ان يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي
مناسبة ما وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان صاحب هذا المرض يشبه ساقه بساق
الفيل في العظم والاستداري وكداء الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه ومن جميع الامراض العضلة
بوجه المشابهة فقيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في استدارة العين وتجهم
وقيل لان هذه العلة كثيرا ما تعرض للاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية للحية او من
محلها كذات الجنب وذات الرية او من سببها كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي وللفالج انه مرض
بلغمي او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او
بالشركة لانه لا يخلو حدوث مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو اخر او
لا يكون كذلك والاول هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال
المرض الشركي باختلاف حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند
غليان ذلك الخلط وثوران ابخرته ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي
فيعلم ان التابع شركي كما انه يحس اولا انقلاب وضعف هضم ونهوع في المعدة ثم يعرض صداع
وخصوصا في مقدم الدماغ والشركة بين المعدة والدماغ من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية
وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فيقبل الابخرة المتصاعدة والشركة قد تكون لتجاور العضوين

كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المري للضغط وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة
او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب لحراجة في الرحل والحالب هو المجرى الاتي الى المثانة
فاذا حدثت جراحة في الرحل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها والوجع كما يعلم جذاب
للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو فابلها فيرم لا محالة او لان احدهما يخدم الاخر
كالعصب للدماغ فان العصب خادم موذي للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد
منهما قد يتادى الى الاخر بهذه الشركة او مبدا الفعله اي او لان احدهما مبدا الفعل الاخر كالدماغ
لفعل الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الاخر فيدفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت
المعدة وعلى سمت الرحم ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتي لا يحضن لكثرة
صعود الابخرة الفاسدة اليها او لان احدهما مصب الاخر كالاباط للقلب والاربية
للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه الاعضاء الرئيسة مواضع رخوة ليكون مفارغ
تنصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس
ولكل مرض اي بكل مرض يمكن فيه الاوقات لان من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من
الابتداء او التزيد او الانتهاء من ذلك ولان بعضها لا يتصور فيه هذه الاوقات كالمرض الخلقي
مثل الراس المسفط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما الذي يظهر في وقت اشتداده و
انتهاجه او لا يظهر ولعدم من يرى اشتداده او انتهاجه والاول اي الذي يظهر اشتداده فهو
وقت التزيد والثاني اي الذي يظهر انتهاجه فهو وقت الانحطاط والثالث اي الذي لا يظهر فيه
شيء من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعد فهو وقت الانتهاء
هذا تقسيم جيد للامراض بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات
اما كلي وهو بحسب المرض من اوله الى اخره واما جزئي وهو بحسب كل نوبة في ادوار النوائب
وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغي او غير مسلم بعدان يعالج والاخر ضم
ضرورة به مثل الصداع العارض الذي يحتاج الى الضماد البارد بالفعل والقوة لا افات به
النزلة فان ذلك الضماد يزيد في النزلة ومثل الاسهال اذا افاد به سعال ومثل الحمى لا كان معها
استسقاء ومن الامراض امراض معدية كمثل الجذام والجرب والجدري والحمى الوبائية والقروح
العفنة العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح و
مثل الرمد وخصوصا الى مناظره ومثل الضرس حتى يتخيل الحامض بفعله ومثل السل ومثل
البرص ومن الامراض امراض يتوارث في النسل مثل البرص والقرع الطبيعي اي الصلع
ومثل النقرس والسل والجذام هذا اما قال الشيخ في القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل
والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال
متوارث الامراض عد حروفها بنساحمه وحروف جيم جيم وجيم تلك التي تعدي الجنيد
ثم ذكر الشاعر ان البا من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف
...

وهو

وهو الصرع والسين السل والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق ولا الحيم من المعدية الحرب والبا البخر والرآ الرمد
والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية فليحقق
هذا الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم
الاسباب على الاحوال لتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال
على الاسباب لان المقصود بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهي مقصودة بالعرض
او لانه تبع الاطباء فانه قد جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اي بحسب الطب
لان السبب عند الحكماء يقال على كل ما لا بد منه في وجود الشيء سواء كان داخلا في الحقيقة وهو المادة والصورة
او خارجا عنها وهو الفاعل والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال
الثلاثة التي لبدن الانسان او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدني جوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا
كالحرارة والبرودة ولذلك قال ما يكون ليعم الجميع اولا اي متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل
والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان بل بالذات فيجب عنه اي عن السبب وفيه تنبيه على حقيقة
حكمية وهي ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد حالة من احوال البدن الانساني او ثباتها
ليكون شاملا للحافظ والكل واحد من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة فالصحة لها ثلاثة اسباب بادية كورود
خبر ملذ سار على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال
المزاج والتركيب والمرض له ايضا ثلاثة اسباب بادية كسخونة الشمس الموجبة للصداع وسابقة
كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة لان ثلاثتها وجه لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
يعني لا يكون خلطا او مزاجا او تركيبا بل يكون اما من الاشياء المحيطة بالبدن كحرارة الشمس ورداءة
الهواء والماء واما من المضادات كالضربة والسقطة واما من المتناولات كالاغذية والادوية
واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا ظاهرا لان اجابة
احدى الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اي اما ان يكون بدنيا خلطا او مزاجا
او تركيبا فان اوجب اي السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كالتحات العفونة للحمى
يسمى واصلا اي سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اي سببا سابقا كالتحات
الامتلاء للحمى العفنة لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا بالعرض
باحالة السد وحقن الحرارة المعفنة فيكون سابقا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون
بالذات لان فعل كل سبب اما ان يكون بمقتضى طبيعته من حيث هو وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء
البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخينه اي كتسخين الماء البارد بحقن الحرارة في الباطن
الحاصل عن تلبيد المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا الحاصل بسبب استفراغ الصفراء
التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه
في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا
للطبيعة كالقطع بالسيف وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفان في الرمل والاستعمال
الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة في انحصارها فيها الاستقراء احدها الهواء

المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا التعديل يحصل بفعلين احدهما
الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرية والشرايين كلها فتمتلئ هواء ثانيهما الانقباض
اي الروح القلبي المستسخن بسبب الخفقان والحركة و الفعل الثاني هو اخراج فضلات اي فضلات الروح وهي
الابخرة المحترقة عند النفس بان ينقبض الحجاب والرية والشرايين فيندفع تلك الابخرة وهذا يعدل بان
يتجدد لامتلاء هواء بالانبساط ويخرج بالانقباض ولولا هذان الفعلان لاحترق الروح القلبي واستحال الى
النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانفراده عند قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطائف
الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء صافيا عن الشوائب والمكدرات
معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا لان قوله لا يخالطه بخار
آجام او بطائح او اسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار
خبيثة كالشوحط والتين او غبار منزلاق او دخان قد علمت معنى البخار والدخان في اوايل الكتاب
والآجام جمع اجمة وهي منبت القصب والبطائح جمع بطيحة وهي مسيل الماء مجتمعة واسون
الماء تغيره والشوحط هو النبع الا ان السهلي يختص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع
وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا
للصحة لكانت حاصلة ومحدثا لها ان لم تكن حاصلة وكالاستحالة الكائن عن محتبس عند الرياح الفاضلة
بان كان جوانبها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء هواء محتبسا وهذا يسخن مع طلوع
الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان لا يكون حافظا
للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية الرديئة
الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واخلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الرديئة بالهواء واما
بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة تفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما
طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول الاربعة
التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة
هو ما يفصل الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه مميز تميزا
ذاتيا او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية
مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كذا
كما هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا لانه بها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث هو
زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بالعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع عند
الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به
من الحر ويكون فيه نشو الاشجار والاثمار والازهار الى حصول الحر هو الصيف وهو جميع الازمنة
الحارة والخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد هو الشتاء
وهو جميع الازمنة الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج

ويزيل الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة تزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة
الفصل الطبيعة وكذلك الربع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويوجب امراضها
كالغب والخرف والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة
الحادة الى القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه طبعه يقتضي توليدها لان مزاجه حار يابس
والاغذية المستعملة في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل
الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة وحر الهواء يجذبها ويضعف القوى والافعال الطبيعية بسبب افراط
التحلل وفي اخره تكثر المواد السوداوية بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة
والسعال وشبهها ذات الجنب وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها
امراض المعدة وذلك لان الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الرأس امتلاء
ينحدر من طريق الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرية او الى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه
البلغم بالمناسبة لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس
والرؤوس وامراضه كالصداع المزمن والسكتة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل كلها تحدث
العصبي للاخص الجيد الذي هو حر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان
يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان
زمانهما اكثر من زمان باقي الفصول واما الخريف فيكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات
لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر وتواتر الاضداد على البدن والتحلل في الصيف
المخلخل للبدن المحلل للقوى جميعها لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحترق للاخلاط في الصيف
يولد الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات ولكثرة الفواكه فيه
اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض لمنافاته الحاصلة منها وغليانها واختلاطها
بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها لانها طبع
البارد اليابس ويقل الدم فيه لمضادته لمزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في
هذا الفصل لتوالي البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالبة فيه وهي مضادة
للدم ويتبع كثرة السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع والبلادوس الذي سببه الثقل
والمواد الغليظة والجرب المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد
غليظة وفي الجملة الامراض السوداوية وكما تولى الخريف كما في الصيف تعابا امراضه بان يتمها
وذلك بان يحبس ببرودة يبسه المادة التي اعدها الصيف لتلك التعابا ولم يف زمان الصيف
باحداثها واذا احتبست المواد وقصرت القوة عن انضاجها فلا محالة يحدث تلك التعابا ولذلك
قال بقراط في ثالثة الفصول واما الخريف فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع
والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق الامعاء
والزحير ووجع الورك والقولنج الشديد المسمى ايلاوس والصرع والجنون والوسواس

وانما ثور بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب والربيع لا لكان نشاء مزاجه
فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله مايل الى حرارة لطيفة ورطوبة وتحمر
اللون لانه يحدث الدم الى سطح الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلل تحليل الصيف فيصفر ولانه يحرك
فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يحرك الاخلاط الراكدة وسيلها
بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه تقوى القوى لتقوية الروح وتقبل تلك الاخلاط العاسدة من اعضاء
الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه الجراحات واورام الحلق مثل ورم اللوزتين واللهاة و
الحنجرة والمديني ويحرك فيه اي في الربيع كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء مثل الماليخوليا
والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه الضعف لعسر الدم وانصداع العروق لزيادة
مقدار الدم وحدوث هذه الامراض لا لرداءة في الربيع وهوائه بل لحرارته اللطيفة فتتحرك
بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح وتقوى القوى
لما علمت وهذه كلها اذا جرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف
والخريف مطيرتين والشتاء والربيع يابستين فيختلف الاحكام المذكورة واعلم ان ذلك واقع
التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية ولا المضادة لها فيكون اما من اسباب سماوية او من
اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثيرة من الدراري فيوجب تسخينا حتى في الشتاء
والدراري جمع دري والمراد به الكوكب الثاقب المضي نسبة الى الدر لمشابهة سواء كان ذلك الدري
من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف
بكلب الجبار والشامية المعروف بالغميصاء وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس
هو كونها في الدرجة او الدرجة التي الشمس فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا
يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه الدري من الثوابت وهذا الاجتماع يوجب
التسخين بسبب زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب لا لكان مسامتا للرؤس او قريبا
منها ويوجب التبريد لما كان بعيدا عن الرؤس على ما قرر في غير هذا العلم وكما يحصل عند كسوف الشمس
تبرد دفعة حتى في الصيف لانعدام الاشعة ح لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان الكسوف سريع الزوال
الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتخلف المساكن اما لاجل
عروضها او لمجاورة الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي هي في تلاع او وهاد او لتربتها بان يكون
ارضها حجرية او ذات سبخة والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الى منتهى غاية الاعتدال
وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم
بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار والاقليم
الثاني والثالث اي اول الثالث لان اخره يقرب من الرابع مفرط الحرارة لدوام مسامتة الشمس
رؤس سكانها فان الموثر لا دوام فيه اثره والسادس واخر الخامس والسابع مفرط
البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك فوت الرابع من الاعتدال لانه واقع بين طرفي
الافراط والتفريط ومجاورة البحار ومن الاسباب الارضية محاذاة البحر وهي ترطب

الهواء

الهواء وذلك لكثرة ما يتحلل من الصحراء المائية فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون
ابعد عن الاجون وقبول العفن فلا يحدث وباء عام والماء المالح يحقق متنفس واذا كان كذلك فكيف يصح ان
يقال مجاورة البحار تفيد الهواء رطوبة قلت المستفصل عنه الذي بالتبخر انما هو الالطف فالالطف
والارضية المحترقة هي سبب الملوحة لثقلها عاصية على التبخر والبلد البحري معتدل البرد والحر لعصيان
هوائه على الموثر لان مجاورة البحر تغلظ الهواء لتراكم الابخرة الرطبة فلا يقبل التسخين والتبريد من المسخن
والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة يكون قابلا للعفونة لا اذا لم يكن الرياح وخصوصا الشمالية كثيرة حتى يمنع
العفونة بتبريدها ويبسها والجبل الشمالي يسخن هواء البلد الذي خلف الجبل واقع في جانبه الشمالي فيمنع ريح
الشمال الباردة اليابسة عن الوصول الى البلد ويحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة وربما البلد اما لان ريح الشمال باردة
فلانها يجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما لانها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة لبرودة المكثف
واما الحرارة والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد
لعكسه شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد لعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية
والقاء ظله على البلد وعدم عكسه شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكائن في الجانب الغربي من البلد
خير من الكائن في الجانب الشرقي لتستر الشرقي الشمس وقت عن البلد اي مقدار من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل
وذلك يختلف بحسب علو الجبل وقربه من البلد فيشتغل اهل البلد من برد الليل الذي لم يكسره قوته دفعة وذلك
موجب لتغير الهواء وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا الى المشرقية والمغربية
الاعتدال بالقياس الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس وهبوب
المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة لحركتها هذا اذا كان بسبب الجبال والبلد المرتفع ابرد واصح واذا
كان الهواء البارد اصح لانه تقوى القوى الطبيعية ولا يحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة لكثر تحلل بل يحقن ظاهرها
في الباطن فيهضم الغذاء انهضاما جيدا باقيا ويحصل الدم الجيد ويدفع الفضلات اسهل ولقلة العفونة والوباء فيها
يجتمع فيه البرد والمستوى الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرا مفرطا من الاعتدال والتربة
اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلا يناسبها عند المرور بهما بان جعلهما مكتسبين لكيفيتهما
وهي تنقسم اقساما فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخة والمالحة ومنها الرملة والصخرية ومنها الحصبة
ومنها الحمائية ومنها التربة ومنها الحجرة الخالية عن الكيفيات المذكورة تفعل فعله في المياه والهواء بل في النبات
والحيوان الكائن في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب
الابدان بالمناسبة والمصالحة والهواء البارد يشد الابدان ويقويه لتكثيفه المسام فلا يكون الابدان متخلخلة سهل
التحلل والاكثار ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد الهضم الجيد الدم الجيد وامراضه اي الامراض التي يكثر
في الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المادة من الراس الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع
والفالج والرعشة بسبب البرد وتضرر العصب به والجاثوم ح فيضعف معها الهضم لضرر ما قبل في العاب
منتقل للاطباع مكدر للحواس والاسباب اذا كان جنوبيا مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد
لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة لها واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء
وهو تعفن لعرض الجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء الحقيقي والبخار والدخان وذلك يعفن الماء

بعفن

المستنقع في المواضع التي تروح تفسد الارواح وتعفن الاخلاط وخصوصا ما كان في حوالي القلب
لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وتأثيرها اي تأثير الستة الضرورية اما بوكل وشرب وهو
يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرده او يرطبه او يبسه من غير ان يحصل منه
خلط مستعد لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف او بمادته فقط بان
يحصل منه خلط مستعد لان يصير عضوا اما مستعدا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
واما بعيدا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه
اذا تولد منه دم صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان يبقى صورته النوعية
فلا يكون منه كون وفساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية
كالترياق وسم الافعى فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في الجواهر الروح ويدفع السم مع ان مزاجه حار
وسم الافعى يفعل الافعال بهو الاحراق اكثر من النار مع ان النار احر منه لبساطته فهذا الفعل
لامر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصته وكذلك النوع كالمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب
التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما الموافقة للبدن المزيلة لامراضه كالفاد
زهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر بمادته وكيفيته
معا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يكون منها خلط قليل يصير بدل ما
يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه
يسخن بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي
الذي له خاصية وهو مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة
العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته ومادته وكيفيته والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي
يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا
بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخين والرقيق كلحم الحولي من الضأن وكل واحد منها اي
الثلاثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا
بينهما فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة
قد يكون كثير الغذاء بان يستحيل اكثر اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل
الغذاء بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسما ولو اعتبر الاعتدال بين كثير الغذاء
وقليلها كانت سبعة وعشرين قسما حاصلة من ضرب التسعة في الثلاثة ولنذكر الامثلة فنقول
مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس الشراب الجيد ومح البيض ومثال اللطيف
القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء
الصالح الكيموس البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم
الاوز ومثال اللطيف الكثير الغذاء الفاسد الكيموس الرديء ومثال الغليظ القليل الغذاء
الرديء الكيموس القديد ومثال المعتدل الكثير الغذاء الحسن الكيموس اللحم الحولي من الضأن
والخبز النقي والمعتدل الكثير الغذاء الفاسد الكيموس مثال الكرنب وان كان جوهره ليس لطيفا

كما اللحم ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل القليل
الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذي يجب ان يكون
شبيها بالمغتذي والمغتذي جسم مركب فالغاذي يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج
الى الهواء لاصلاح الروح وترويحه ودفع الحرارة المحترقة كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاغذية
بان يمنعها الافراط في الحرارة واليبس وتنفيذ غذائها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها ادرارا و
بولا وعرقا وكما ان الهواء لا يغذو الروح بانفراده كذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء
اذا خالط دم القلب وامتزج به صار من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو
بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذي في مرق اللحم هو ما فيها من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو
غذونا انسانا بالغذاء الذي يكون في المرق من اللحم لم يحصل له ... بذلك من التغذي والقوة ما يحصل له بذلك المرق
ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز والحنطة اذا لم تطبخ بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح
لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك والماء يستعمل لترقيق الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء اكل
الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اي انطباخ ذلك الغذاء لمعاونة من الماء لتسهيل فعل الهاضمة فيه
ونفاذه اي نفاذ الماء الغذاء وتوصيله الى المجاري الضيقة التي لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية
اليها ولذلك قال ليغتذي اي الغذاء في المجاري الضيقة بمعاونة الماء اياه ويدرقه له هذا ويحيى في
حفظ الصحة من هذا الكتاب الحارث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها و بالنهار اي ثالث الستة
الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة في الكم كالتخلخل والتكاثف وحركة
في الكيف كالتسخن والتبرد وحركة في الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة في الوضع وهي
حركة يتغير بها نسبة الاجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة والسكون
من الامور الضرورية في حيوة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب
الملائم وامساكه زمانا ليفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته وتختلف الحركة بالشدة اي بالقوة والضعف
والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال بينهما وهذا الاختلاف
بحسب الكم والسرعة والبطوء والاعتدال بينهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية قائمة بالحركة
لحصول المعاوق كممانعة الهواء المخروق وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفي الجملة يقع البطؤ في زمان
اكثر والسرعة في زمان اقل ولذلك قال فالسريعة القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل
يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج الى طول مدة ولذلك التسخين
والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل وافراط الحركة
والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فهو لذلك
مبرد ومجفف واما افراط السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات وانغمار الحرارة الغريزية
فيها وانطفاؤها بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار وهذا ظاهر تتميم
ورابعها اي رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان اعلم ان المراد بحركة النفس حركة

قواها وانما كانت اضطرارية في امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه في هذه الحيوة من الماكول والمشروب وغيرهما لا
يحصل الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهي حاملة لها فانما تمكن حركتها
مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة الا اذا كان معها
ما تمدها بالبدل اي بدل ما يتحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذي من شانه ان يغذوها وذلك هو الدم الصافي
الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك الدم اذا اجتمع مع الروح في جهة فانما يكون الحركة اليها كانت اسخن ولذا
ينقص في جهة بسبب سكون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التي هي كيفيات
تعرض للنفس تبعا لانفعالات تحدث شيئا يرتسم في بعض قواها من النافع والضار يوجب [illegible]
البدن مثل الغضب وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى خارج البدن طلبا للانتقام
والفزع وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من المؤذي اما متخيلا او واقعا
والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح دفعة الى داخل خوفا من مفقود موذ واقع وكل منها
اما شديد مهلك ويكون معه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح معه دفعة
بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس تنقبض
اولا الى الباطن لاجل الامر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فيبسط المنقبض بتحقير
ذلك الامر فيحمر اللون والهم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث
امر يتصور منه خير او شر وهو مركب من رجاء وخوف فكانهما غلبا على الفكر تحركت النفس الى
جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى خارج وان غلب الشر المنتظر تحركت الى داخل
عليه كل منها ان الاهتمام بالشيء حركة فكرية والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله والحركة النفسانية
يلزمها حركة الروح والدم الصافي الذي اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد او قليلا
قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع
الشديد او قليلا قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما اتى بهذه القيود
لان هذه الكيفيات قابلة للشدة والضعف او الى داخل وخارج كما عند الخجل والهم كما عرفت
ويلزم ذلك اي المذكور من توجه الروح والدم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة
للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامة
والبعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية وسواء
كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة
او غيرها كالاضمدة الغير المفرطة فالفعل المستحسن هي الحركة الغير المفرطة وبدل حركتها
الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية
او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة والحرارة الغريزية اما الى داخل واما الى خارج [illegible] ما
تحركت [illegible] ما تحركت عند ما علمت والمفرط من ذلك فانك اي التوجه الشديد الدفع مما ذكر
فانك اما الى خارج فلمبدد الباطن او الاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاحتقان الروح والحرارة والافراط

السكون

والافراط السكون النفسي مبتدأ مبتدأ اي افراط سكون قوى النفس مبتدأ مبتدأ وكاستعمال الدماغ
لعدم التحلل بالتعب وهو التحلل الذي يحصل بالرياضة المعتدلة التي تحفظ الصحة وتزيل الفضلات
الموجبة للمرض وخامسها اي خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة
الغريزية الى الباطن طلبا للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك الفعل ولذلك
كان والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة اشبه وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال
النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب
البدن بسبب ان تغتذي فيه اكثر واجود ولقلة التحلل فيه والسكون ايضا يرطب البدن فهذين
المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحلل والنوم تغور الروح فيه الى داخل والقوى والحرارة
الغريزية طلبا للهضم والنضج مسترخ الظاهر ولذلك يحتاج اي النوم الى دثار اكثر وهذا معلوم
بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا [illegible] يكن خلاء بل صادف النوم خلطا كثيرا مستعدا
لان يصعد ما ضعيفا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طالت مدته يحدث ايضا بلادة القوى النفسانية
لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التي من شانها ان تتحلل في اليقظة
[illegible] لان الارطب مما ينبغي تحلل البدن ابدا مما ينبغي بسبب حقن الحرارة وخنقه
ولذا وجد النوم خلاء البدن برد وضعف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل
الروح والحرارة الغريزية وان وجد غذاء مستعدا للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او مستعدا للنضج
كالبلغم النيء انضجه فيسخن لا محالة وان وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم
الكثير العاصي جدا الغليظ المستعد للاستحالة الى [illegible] كالغذاء الرديء الكيلوس والكيموس كالسمك
الغليظ نشره اي نشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه فيبرد البدن لا محالة والسهر
المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة
التي تكون في الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس وادراكها وربما يؤدي
الى اختلاط العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسيء
الهضم بتحلل القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة اي هذه كلها تحدث بسبب
تحليل المادة وبقي الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا ويضعف الهضم ونوم النهار رديء يفسد اللون
ويضعف الطحال ويبخر الفم ويرخي القوى النفسانية كلها ويبلد الذهن لانه في الاكثر يوجب السهر
بالليل وذلك ايضا يفسد اللون ويثور الحرة لانه يصعدها الى اعالي البدن فيوجب ما ذكر
ولان اكثر نوم النهار لا يكون عن قيام بل متململا [illegible] من السهر وهو رديء يحير الطبيعة مناف للحرارة
الغريزية لافساده الهضم واصعاده البخار الرديء الى الراس ولذا اعتياد ان نوم النهار فلا يجوز
تركه الا بالتدريج كما قيل ان العادة طبيعة ثانية والتخلل بين النوم والسهر الذي [illegible] وسادسها
اي سادس الستة الاستفراغ والاحتباس لما كان لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما يتحلل من البدن وليس
الغذاء يستحيل الى الاعضاء جملة بلا [illegible] بل بعد ان يبقى [illegible] اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد
غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضل كان الاستفراغ ضروريا والمعتدل منهما اي

من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغي ويحتبس الاخلاط الصالحة لتصير بدل ما
يتحلل بانه حافظ للصحة وافراط الاستفراغ يكون بسبب اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة جدا او ايذاء المادة
بالثقل لكثرتها او بتمديد المجاري لو حجمها او باللذع لحدتها او لوفور المادة يجفف البدن ويبرد مثل ما
يحصل من استفراغ الدم الكثير الحد الذي يكون المستفرغ بالطبع يابسا كالسوداء فيسخن ويرطب
بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز ويبس في جوهر الاعضاء بسبب كثرة
استفراغ الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من اي خلط كان وافراط الاحتباس
وسببه اما ضعف الدافعة او قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشيء في الوعاء لتلبثها (?)
من العوق اياه الى ان يستوفي الهضم او سدد او غلظ المادة او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة
كما في السدد التي تحدث بين المرارة والامعاء فلا ينصب الصفراء المنتهية فيحدث اليرقان والقولنج
يلزمه السيلان (?) يلزم الاحتباس امتلاء السدد وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب
والصداع الاوعية (?) وبالجملة الامراض المادية هذه هي الاسباب الستة الضرورية بجنسيتها ولكن كان قد
لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء ضرورية اما الى نوع كهواء البيت مثلا
او الى صنف كهواء بلد مثلا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس الماكول والمشروب ضرورية اما الى
نوع كاللحم او الى صنف كلحم الحولي من الضان فليست بضرورية وكذا الباقي من الحركة والسكون
والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية والا المضادة للطبيعة
فكالاندفان في الرمل والتمريخ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن جوانب الجلد وينفع المستسقى
بتحليل المائية وتجفيفها وكذلك ينفع التدهن (?) للتحلل الموجب للتفتيح (?) وكذا التضمد (?) الى السمين
ينفع من هذه الامراض وخصوصا اذا كان المتدهن مسخنا كالتمرخ في الباطن ... وحار وكذا
دلك بالخشنة (?) داخل الاستفراغ ليحلل الرطوبة الفضلية ... بالتنشف والعرق وغيرها
وكذلك الادهان اي التدهن بالزيت وخصوصا الاطلية (?) مثل التعلب (?) والضبع
والادهان اي التدهن بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل في الاستفراغ
ومن ذلك اي ومن المذكور من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه وخصوصا
اذا كان معه ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن
الكرب الحمامي اي القلق الحادث بسبب الحمام المسخن لان الحرارة تنتشر بسبب فرع (?)
الماء البارد اياها الى الباطن فيجتمع ويقوى هو والارواح ولان الهواء المستنشق
حينئذ يكون اقوى تبريدا بسبب ... ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن
الحميات العفنية والاسهال اذا كان معه غثي واما الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي كالغرق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم فكل هذه ظاهر فيها مضادة مخالفة
للطبيعة التي شانها الاصلاح ووضع الفساد هذه هي الاسباب الكلية العامية وتعد
اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت من جنس او نوع ... او فصائل وسواء كانت
تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاغذية (?)

الغير

الغير المفرطة الفعل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير المفرطة
فان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة والحرارة الغريزية فيكون مبردة مجففة واستعمال
المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا هذا يتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق بالاغذية ايضا لانه
قد يستعمل ايضا الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط لان الافراط منها يؤدي اما الى الخنق (?) او الى
الاحتراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام التام فيتولد منه الفضلات
الباردة والقليل المعتدل الانحصار منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة الا انها يتولد من حرارة غريبة
فان السبب يوجد كما يناسبه وسبب العفونة قد يكون الغليظ المانع عن الترويح او الوباء او كثرة المادة
الرطبة ونقصان الحرارة اعلم ان الحرارة التي تعمل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته
او لا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان تحيل ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج
او لا يكون كذلك وهو لا يخلو اما ان يميز الحرارة من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا
لتلك ويبقى اليابس كما هو شان الحرارة وهو الاحتراق او لا يكون كذلك وهو التعفن والتكاثف
اي تكاثف مسام البدن فانه موجب للاحتقان الحرارة والابخرة الحارة في داخل البدن اما في
المتخلخلة (?) الامزجة الحارة فظاهر واما في الباردة فلتسخين الاخلاط بسبب الاحتقان وتسخينها و
والمبردات هي كل ما يسخن لا فرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة
والغم المفرط والفرح المفرط ونحوها واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا و
خارجا وكذلك ما ... ما يسخن لا فرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحليل الحرارة الغريزية ومن
الاسباب كثرة السكون وكثرة الاغذية والمجاعة اي مجاعة الحافظ لا نها ... العفونة واستعمال
المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا وفي حكمة الصناعة المبردة المرطبات هي استعمال
المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب الكثير الماء العذب والاستمرار على
الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف مثل
السوداء المجففات هي كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة
والسهر وقلة الاغذية وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان تنقص مجاري
غذائه كما لو انهزل عضو من الاعضاء واستعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه
اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان تجمع
اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب وعلى ما تفرع من اسباب سوء المزاج مع
من اسباب امراض التركيب والمعتبر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض الشكل قسم من
اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فقال فمفسدات الشكل قد تكون من قبل
الخلقة وتلك الاسباب اما ان تكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي
فهي اما المصورة بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة واما المغيرة الاولى
بان تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة
فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة كثيرة المقدار فلا تقوى القوة عليها

الصورة فيها الاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان تحدث فيها الشكل الواجب واما الثاني
فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا يساعد الامتداد الذي هو فعل المصورة والانطباع في قبول تخطيط
القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال لخلل في المصورة
او عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال
عن الرحم لولادة فهذا الانفصال لخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا
فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على محاذيه
وهذا الوجه اسهل للخروج على ما توجبه القوة المدبرة وتفعله الام يعرض عليها عائق يمنعها عن حركة
من ضعف وغيره فان ضعف عن الاعلاء على هذا الوجه خرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على
رجليه الى غير ذلك من الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه وعاش الجنين
او ولادة احد القابلة بان تمسك الطفل الاعلى ما ينبغي ووقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه
او عند التقميط او لخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل الذي لم يعقد في القماط على ما ينبغي
فيفسد بعض اعضائه لان اعضاءه لانه سهل الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة
وتصلب الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه وبالقوى على البعض او الاسباب البادية من
ضربة او سقطة او مرض كالجذام والسل والتشنج فان الجذام يشنج في البدن زوايا ويعجز الوجه
ويتقدد العنق ولذلك يقال له داء الاسد وفي السل ينتو الاعضاء ويبرز العنق ويطول عظام العنق
ويتجنح الاكتاف وتفسد شكل الاظافير وفي التشنج يتقبض الاعضاء فيفسد شكل العضو
لما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واضحا هنا ذكر بعضها احال الباقي الى الكلام
الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية والانحلالية والمركبة الاولى يعال الكلام الجزئي
واني بما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز التذهب ان اذكر
طرفا من امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع
واللذة فاقول اسباب التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط مرطب مرخ
كما في الفتق او مثل امتلاء خلطي او ريحي ممدد بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لا
على المجرى الطبيعي كالكزاز واما من خارج مثل جسم يحدد كالحجر او يقطع كالسيف او يحرق
كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء
من الاخلاط الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع وضعف العضو
القابل ووهنه لقبول الفضل كالجلد واللحم الرخو وفي المعاطف الثلاث وكضعف العضو عن هضم غذائه
فيصير اكثره فضولا وبعضها [illegible] وتورم وبحركة شديدة جاذبة او حرارة جاذبة واما اسباب
ضعف الروح والعضو والقوة فهي سوء المزاج وفساد الخلط والهواء والماء وفساد الغذاء والهجوم
على الروح مما يزعجه من الارابيح الكريهة والاخبار والاصحبة الخبيثة والاستفراغ الكثير سواء
كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير فهو في بطء [illegible] كثيرة او الماء

الكثرة

الكثرة في بزل المستسقى والوجع المفرط لتغييره المزاج وتحليله الروح وعدم الهواء والغذاء ومقاساة
الامراض الكثيرة وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بآفة تصيب
فم المعدة حتى يتحلل قوته واما اسباب الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس
تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان
يكون الاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك
او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتالم واما سوء المزاج المتفق فهو الذي لم يبق
والاحساس به ومعناه ان يكون المزاج الذي قد تمكن في جوهر الاعضاء وابطل المزاج الصحيح فصار كانه
المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا احساس والحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشيء لا ينفعل
عن الحالة الحاصلة المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب
حمى الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر
الاعضاء الاصلية وحرارة الغب والاوهن مجاورة خلط على الجدى للاعضاء محفوظ فيها
مزاجها الطبيعي بعد وليس كل سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات
واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان
منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه
استرخاء مفرق واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون العضو الذي وقع فيه ذلك حسيا
واما في غيره فلا الا بالعرض واما اللذة فهو احساس بالملائم وهذه ايضا محصورة
في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس
ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة واعلم ان الوجع [illegible] القوة ويمنع الاعضاء من افعالها
ويمنع اعضاء التنفس عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا فيجذب اليه المواد ثم
يبرد آخرا بما يحلل وما ينهزم من الروح والحرارة الغريزية

الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات

العلامة والدليل والعرض في عرف
الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانساني لكن العلامة
اعم من العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء
العرض بالنسبة الى الطبيب دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه
عارض لمرضه العلامة قد تدل على امر ماض وتسمى هذا تذكيرا كما تذكر ما مضى ومثاله
الاستدلال عن حسن النبض مع نداوته وانخفاضه على عرق تقدم فينتفع الطبيب وحده
لو قد يستدل بادراكه لها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على حكى الامر المتقدم
على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان
المريض لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه
وقد تدل على امر حاضر فينتفع المريض وحده او قد يختار بذكر الوقوف على حقيقته من حكمه

والتدبير المناسب له ويسمى الدال الاول لما اختص كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم
العام ومثاله كالاستدلال بعظم النبض مع السرعة على غلبة حرارة العلة اعلم انه يعني هذا انما يختص بالمريض
لانه كان دالا عليه بحسب بطلان فعل الطبيعة ايضا كحرارة الملمس في الحمى وكاليبس [illegible] فانه متى كان [illegible] استعمل
ماسة وبرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبره المريض فان الطبيعة لها اصرح بذلك انتفعت [illegible]
نفع السامع من حال الغير مع شرح الكليات انه قال والدال على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع
المريض بها اكثر مما ينتفع ان يفعل من التدبير الوقتي ولذلك اسقط انتفاع الطبيب لعله لحقيقة انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع به المريض ايضا وذلك لانه [illegible] اما الطبيب فيعتبر بحسبها [illegible]
الى الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران الماضي كان كاملا لم يتعرض لاستفراغ [illegible] من القوة
وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض فاعلم ذلك فانه دقيق
وقد يدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم مثال النبض الموجي مع قوة القوة والشهوة
فانه يدل على عرق وسيكون فينتفع بها [illegible] الطبيب ولانه ان وقع ما يعلم فانذر به فيستدل على تقدمة
صناعته واما المريض فلانه يتوقف على واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا
يجوز ان يشتغل بمثل اسهال او قيء حتى لا تتحير الطبيعة فيصير حال المريض اسوأ مما كان والعلامات
منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على الاعضاء ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما يدل على الاتصال وكل واحد منها
اما ان يدل على الصحة واما المرض يدل على [illegible] فلا [illegible] واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب عضو
عضو والثاني الاولى به ان نعده الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس والعمدة في انحصارها
فيها الاستقراء الاول الملمس اي الجنس لما يحصل من الملمس فالمتساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان
لا ينفعل اللامس الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف
اللامس المعتدل مخالف له في الجهة التي ينفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس
مائل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات الملموسة الثاني اي الجنس الثاني وهو الماخوذ من
اللحم والسمن والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة
السمن وهو الخصب ومادة الشحم هو ما يعلو على مثل التراب دم مائي فيكون اللحم اقل رطوبة منهما وعلامة
اي علامة ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكورات الثلاث ان يكون العدم بمعنى
القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمن
والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت وقد يحتمل
المزاج اعلم ان خصب البدن على نوعين سمن ولحم واللحمي ليس بالا لان مادته دم وفاعله
حرارة معتدلة ولذلك يكون [illegible] بخلاف الشحمي فانه منفرد [illegible] الثالث الشعر اي الجنس
الماخوذ من الشعر والنظر في كيفية تولده اولا ثم كيفية الاستدلال ثانيا فهو ان البخار الدخاني المنفصل
عن الاخلاط بتوسط [illegible] الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة لا واسعة يتحلل فيها
البخار والاضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر بل متوسطة [illegible] ان تنكر فيها و

ويحلل ما يخالطها من البخار بسبب حرارة البدن ويقوى البخار الذكي بسبب لطافته واحتبس طرفا كان من الاخلاط
وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد منه البخار الدخاني ويدفع الاول منه
فاذا انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن متى كثر فيه
الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل
على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس فلذلك قال وكثرته وغلظه وجعودته وسواده
للحرارة واليبوسة ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان
[illegible] واضدادها اضدادها اي الشعر القليل الرقيق السبط الاشقر والاصهب للبرودة والرطوبة
كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من [illegible]
سواء وهو الخضرة السارية الى البياض وهذا يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما ان
النبات قد يعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي
يدل على الاعتدال بين القلة والكثرة وبين الغلظ والرقة وبين الجعد والسبط وبين الابيض
والاسود وهو الاسود او بين الاسود والاصهب وهو الاشقر المائل الى الحمرة ولان الاصهب لون تبني مائل
الى الحمرة تماما المركب منه ومن الاسود يكون اصبغ من الاشقر على ما نذكره في غير هذا الموضع هذا في البلاد
المعتدلة قال الشيخ الرئيس رحمه الله وبعد هذا فان للبلدان تاثيرا في امر الشعر فيجب ان يراعى
ذلك ولا يتوقع من الزنجي سبوطة شعر ليستدل بها على اعتدال مزاجه الدماغ ولا يتوقع من الصقلابي سواد
شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي بحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان
الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض
للبرودة وقلة البلغم لان البلغم لونه ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن
لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة للحرارة وغلبة الدم لان الجلد كما علمت
لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة الدم حتى يعم الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما
والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري وهذا ظاهر او لقلة الدم كما في الناقهين للتحلل
الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك ولانها تدل على جمود الدم للبرد
وكذلك اللون العاجي خافي واما اللون الجصي فهو يدل على صح البرد والبلغم والزجاجي يدل
على البرودة والرطوبة مع سوداوية فلانه بياض مع لون خضرة فيكون البياض تابعا للون
البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداوية وقد خالطه البلغم مخضي والعاجي يدل على
بلغم مع قليل سوداء لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس بنية الاعضاء فسعة
الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف في غلظها وظهور المفاصل للحرارة لانها
بالطبع مخلخلة وذلك يقتضي سعة التجويف والمجاري ولانها تقوى بما تجذب من الرطوبة التي هي
غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا يوجب زيادة العظم والسعة وفي الجملة اذا كانت
الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل الطبيعية والتوليد تامة كاملة وعظم النبض
ولقوى لسعة التجويف وشدة الانفتاح وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكور

وهو ضيق الصدور والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في برودها وجفاف المفاصل
للسوء العاشر كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها
وان كان العضو ينفعل سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان ينفعل سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج و
كذلك الرطب واليابس لان المستعد للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا يستعمل
باضعافها الحطب فالبدن لما كان مستعد الانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح
لمشارب الخمر من ادنى سبب مفرح وبالجملة كل انفعال لا يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل وانما يكون
ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشيء
لما لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى قلت لكن
الشبيه الذي لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته متشابهة لان الشبيه بان يكونا مع كونهما من نوع واحد متساويين
في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما يتفاعلان ولكن لا لانهما من نوع
واحد بل لانهما مختلفان فان يسخن احدهما اشد ويكون الذي ليس باسخن بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل
من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار السابع الافعال الطبيعية الكاملة للاعتدال اي المنسوبة الى
الطبيعي الجارية على مقتضى الطبع لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية ايضا لا عند الى الحي
وان كان الاعتدال التركيبي شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان الافعال متى كانت
صحيحة كاملة كانت صحيحة الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال والناقصة والباطلة
للسوء وهذا الثامن وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن
الحرارة لما كانت مناسبة للقوة والحيوة قلما يوجب الضعف بخلاف البرودة والمشوش للحس
واكثرها من حر [illegible] وسرعتها اي الافعال للحرارة لانها تناسبها اما في الافعال الطبيعية
فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم النبض والنفس وسرعتهما
واما في النفسانية فكسرعة الحركات وحدة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة لان البرودة
مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركة للكثافة والقبض التاسع النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة وللاسترخاء في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال قد عرفت ان
النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية التي تبعا لتوجه الطبيعة
الى الباطن طلبا لهضم الغذاء او للاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى
آلات الحس والحركة الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم يكون كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة على الدماغ
والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج
للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا الدماغ لما يلزم ذلك ناريته واشتعالها وميلها
الى ظاهر البدن العاشر العضو المندفعة محاذاة الرائحة فوق الصبغ مثل فوق الحمرة والصفرة
والسواد الحاصل من الصفراء والسوداء الحادث من الجمود وتفوق بلهما حدة الرائحة
وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وهذا الظاهر والعاشر الانفعالات النفسانية بقوتها
وسرعتها وقوتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم

الطبيعية

والرطوبة صح

اصح وكثرتها

وان

وانما كان ما مثال هذه للحرارة لانها كلها في الحركة لقوة الحرارة لان البرودة يلزمها السكون وتبلدها اي الانفعالات
للبرودة وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن
والكسل وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح
القلبية والتهجم هي على ما ذكره الشيخ في خطابات الشفاء خلق يحتقر معه الانسان فوت الحمد ويستعمل
انسانا المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها
تابعة لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابع لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي
ودلالته على الحرارة ظاهرة والجرأة وهي السخاء [illegible] لانها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة الكلام
وسرعته [illegible] المنسوب للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك حركة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها
متيقنا صدور الخير ممن يعتقده وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة يكون معها
الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال على البرد
وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة لان الحياء
ضد الوقاحة والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي تركيب العلامات المفردة بان يجمع
علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات الامزجة
الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس في الكيفيتين
واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن وعروق بين الغائرة
والراكبة على اللحم واعتدال الشعر في الزب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في سن الصبي والى
السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلاثة والتوسط بين التهور و
الجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه بشاشا
معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة
عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة ضعيفة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلي ولئن كان المزاج العارض
ماديا اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما سيحكي بيانه اعلم ان الامتلاء
على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون
الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملات الاوعية ومددتها وصاحبه
على خطر من الحركة لان الحركة يسخنه والسخونة مخلخلة وذلك يلزم منه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء
العروق وسالت الاخلاط الى المخانق فيحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما
الامتلاء بحسب القوة وهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تؤذي القوة برداءة
كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز
والنخس لحدة الصفراء ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقلة الثقل بالنسبة الى ثقل الدم والبلغم
لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة ولانها في نفسها خفيفة وايضا صفرة البدن والعين [illegible]
المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم البارد ومرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام
والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير السابق والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت

الحاضر وعلى الدموي الثقل لامتلاء الاعضاء وبملا المفاصل وتغير القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وجلاوة
في جميع البدن وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات وصعود الابخرة الغليظة من الدم الى الراس و ولا يعرض
سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة واللثة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى
البلغم الساذج وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل
الزايدان اي النعاس والثقل الزايدان على ما في الدموي لان البلغم مع كثرته بارد ولذلك يبرد ملمس البدن
وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطؤه وتفاوته وعلى السوداوي
النحافة وهو اليبس والسهر لسوسة السوداء وثقل اجل من الحادث من امتلاء الكل ولعدم
ما في الاخلاط الا السوداء في البدن اجل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل وكذلك يكون اللون وسواد الدم
وغلظه وزيادة الوسواس واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام المضاد ذلك على
نوع الماهية جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فان روية الخيالات الصفر والنيران والشعاع يدل
على الصفراء لان الارواح تسخن وتخيل للحس المشترك ما يحدث من حال على ما اتفق في اليقظة
وروية الاشياء الحمر يدل على الدم لان لون اكثر الاخلاط الغالب وخصوصا في الدماغ يغلب على الروح
فيكون الاشباح المتخيلة منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في الماكولات
والمشروب وروية المياه والثلج والرعد يدل على البلغم وروية الاشياء السود والادخنة والبخارات
يدل على السوداء على ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح ويوحشه فيوجد الخوف والفزع
ويستدل على كل واحد المذكور من امتلاء الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل
والتدبير المتقدم مثلا ان الدم يغلب في سن الفتى والشباب والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع
ونحو تناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة السابقة والمادة
واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء
اي ماخوذة من نفس الاعضاء كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها
عرضية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الراس وعدم
نقوة الطبع او على سوء مزاج الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة باقية اي الافعال كلها
لئن كانت سليمة صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب ولو نقصت او بطلت دلت على المرض مما
من او على رداءة التركيب كما لو الكبد الصغير لا يولد الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت
اي الافعال فللحرارة كما مر او رداءة التركيب كالراس الصغير الذي لا نظام له ولا ثبات
للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما التي تدل على تعيين الحالة كعلامات الورم و
هو الثقل والوجع ان كان العضو حسيا او على سببها اي التي تدل على سبب تلك الحالة
كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل التمدد وحرور العروق وحمرة الموضع اي عند كلام
او على ابتدائها اي موضعها كدلالة اعراض مشاركة الصدر الا ان مطلق المشاركة على ما يجي بيانه
لازم لكل ورم حار ليس في عضو لين كالورم الحار في المثانة مثلا او على وقتها كالعلامات
الدالة على المنتهى ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الصحة اللازمة لها

اي تلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران ان يكون المرض حادا بالبحران كما سيجي بيانه في موضع
من يوديهم الامراض الحادة لا الكائنة فانها للتصحيح سهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات
الدالة على ان البحران اسهالي مثل القراقر وتمدد الشراسيف وقد عرفت الغاية المتقيح
ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة المعدة الى فوق وعلى ان البحران قي ولان النبض
والبول والبراز من العلامة الكلية الدالة على الاحوال البدنية دلالة ظاهرة كما يجي بيانه ان شاء الله
فلننقل فيها واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو ابين الطرق الفوق في النبض
وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم واخراج فضلاته اي بسط التعديل الروح
بالنسيم وقبضا لخروج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع وههنا امور يجب معرفتها قبل
الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشي من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول
تلك القوة الى الفعل هو كون الشي ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن عليه ذلك الثاني في بيان المقولات
التي يقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية وتسمى النقلة والوضع تبدل نسبة اجزاء الشي
بالقياس الى الخارج منه او الى الخارج فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد للقيام وبالعكس
والكم وهي اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود ازدياد اخر وهو كحركة
النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بافناء شي وهو كالذبول والهزال
او لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو استحالة الحجارة بالنار او التابع الثالث في تقسيم الحركة
وهي اربعة اقسام لان كل حركة لا بد ان يكون تبعا لحركة جسم آخر او لا الاول هي الحركة العرضية كحركة
جالس السفينة بحركة السفينة والثاني اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني
يسمى حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك في الرامي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك
موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شانه ان يكون له شعور وهي الارادية كحركة الحيوان
يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهابط الى اسفل الرابع في بيان
حركة القلب والشرايين فيها تمثال يظهر للحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من مستوقد فهو
نحو كنور الحداد ولا بد من مادة وهي مثل الحطب والفحم ولا بد من نفخ لها وهو الحركة الحاصلة
بالنفخ وكل واحد من هذه الثلاثة لو اعدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في
البدن اسطقسا حرارة غريزية وهي المدبرة فلا بد لها من مستوقد وهو القلب اولا ثم الشرايين ثانيا
ومادتها هي الدم الذي يصل الى القلب من الكبد وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج غير ان
هذا الدم عند اشتعاله الى الروح يتولد منه فضل يحتاج الى دفعها خوفا من اخمادها للحرارة
كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط الى المركز وجلب
الهواء المروح انما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال في زق
الحداد يمتلي بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع
مستمران مدة الحيوة فاذا اختل من الطبيعة المدبرة وسبب هذا الصنيع يعالج
او يعجز قوة ختم الحياة بمشيئة الله الحاجب في مذاهب العلماء

في كيفية حركة النبض وفي ان المحرك ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه يتحرك بالقوة الحيوانية سواء
كانت تلك القوة متحلة بالشخص في القلب والشريان او مختلفة فيهما وهو اختيار جالينوس وثانيها
انه على سبيل التونيدا اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه يتحرك بالقوة
الطبيعية لا عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه يتحرك
جاذبا للروح ودافعا وخامسها انه بطريق يحرك الشيء ما يحرك يتفرع عنه من الفروع على سبيل
الشعبة واللزوم كما يلزم من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد والجزر
حتى يكون انبساطه بانقباض القلب وانقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه من الروح
الى الشريان ينبسط فينقبض ولذا انقبض القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط ولذا عرفت
ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من
مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع وقال في شرح الكليات لان الشريان اذا انبسط
بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه لم يتغير الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك
هو المراد هنا بالوضع ثم قال والنبض اذن حركة وضعية وذلك هو حقيقة التوليد وقوله فيها
وينبسط الخ اشارة الى مذهب ليس هو التونيدا والمد والجزر ولا غيره من المذكورات وقوله
لتعديل الروح الى آخره غاية لتلك الحركة قال واجناس لا ثلاثة عشر اعلم انه انما اختير عرق
الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشف شيء كما يحتاج عرق الصدر
ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولقلة الحاجة الى كشفه عن الطبيب بخلاف عرق
الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له وان كان الجس لليمنى ينبغي ان
يكون باليد اليمنى وان كان لليسرى فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الابهام اكثر
ظهورا من الطرف المقابل له لقرب مفصل الرسغ للطرف الذي عنده وانما السبابة على الطرف
الاخفى من النبض فيحصل التعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة
لا تزيد في العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا كانت انحطت الكف
الى اسفل فقرب باطنه من النبض الساعد وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك
الجهة تتكاثف واجزاءه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان الشريان اميل الى انسي
الساعد ولذلك يحتاج ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاءه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصر
والازم عليه من الجلد واللحم لذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان
الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك نقصان سهوه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية
تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك لما يلزم من امتداد الشريان عند الا
طول واما زيادة اشرافه فلقرب مفصل الرسغ له عند تسفل الكف ولذا ازداد طوله
واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب
النبض عن الغضب والسرور وجميع الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف
ولاكل فيستحسن ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله على المريض فانه

ربما

ربما يسئم المريض بملاقاة الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل يجب ان يشتغل
اولا بتفحص احوال المريض ثم بتأمل القارورة ثم بعد ذلك الى الجس قال احدها المقدار
اي مقدار العروق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة تسعة طويل قصير معتدل
بين الطول والقصر عريض ضيق معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما واذا ركبت
هذه تركيبا ثنائيا كانت تسعة وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلاثة والضابط فيه هو ان
تاخذ الثلاثة التي في قطر الطول وتركبها مع الثلاثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض
طويل ضيق طويل معتدل في العرض قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في العرض معتدل في
الطول عريض معتدل في الطول ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلاثة التي في
قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق ثم تاخذ
قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق معتدل في الطول شاهق معتدل فيه
منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلاثة التي في قطر العرض وتركبها مع الثلاثة التي في قطر
السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض عريض معتدل في السهوق ضيق شاهق
ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض شاهق معتدل فيه منخفض معتدل معتدل
هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة على هذه فعليه بشرح استاذ المحققين
قطب الملة والدين الشيرازي رحمه الله عليه واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها
ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد في الاقطار الثلاثة التي هي العرض والطول والعمق هو العظيم اي المسمى به
والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيها يسمى الدقيق
واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما
بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانساني واما بالنسبة الى الاعتدال
الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا يقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد
الاعتدالات المذكورة ويقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه يقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني
العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته الاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو
ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل لا يصابر الغمز
عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفع عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع
وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك البتة والمعتدل
منهما هو الذي يدفع الاصبع دفعا متوسطا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي
الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي فيه هو الزائد في القوة لان قوة الطبيعة كلما زادت كانت
اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي
زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل
او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس الماخوذ

من قوام الآلة وهو اما صلب وهو الذي يعصي على الغامز من الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز
والاندفاع بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الخامس الماخوذ
من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس
النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون
بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين
يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية عسر محسوسة
عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط
الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط
ويسمى المحيط والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخل وهو اما
متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من
الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس الماخوذ
من ملمس الآلة وهو عروق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام
النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة الآلة انما تظهر عند الحركة فلذلك له مدخل في اقسام الحركة والنبض وهو
اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي تكون حرارته انقص او متوسط
وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلئ وهو الذي يحس كان في
جوفه رطوبة مالية يعتد بها اي زائدة عن مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خال وهو ضده او متوسط وهو
الذي يحس كان في جوفه رطوبة معتدلة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي
احوال العروق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطء وفي الجملة الاحوال المذكورة والاختلاف فيها اي
في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء
هو الذي يكون مراعاة للاشياء متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء
والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة
واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني امور جمة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة
والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا
لو كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في هذه الامور الجمة يقال مستو على الاطلاق وان
استوى في بعض واختلف في بعض بان تكون في العظم متساوية دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة
وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة ولعلك بان تعتبر الجزء من العرق الذي تحت انملة السبابة الى الجزء الذي تحت
انملة اخرى في هذه الامور او تعتبر جزءا وتقسم في الوهم وتعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس المعتبر هو
القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف
وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو لم يكون الاختلاف نظام مثلا ان يكون ثلث نبضات
سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا او ربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثلا لم يكن ثلث نبضات

عظيمة

عظيمة ثم يكون واحدة صغيرة ثم يكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم يكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم يكون
اربع عظيمتان وواحدة صغيرة ويسمى الاختلاف وعلى هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ
الدور بان يكون نبضات مختلفة كيف اتفق وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف
فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا برأسه فلهذا
يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطباء والاقرب الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن
اي الجنس الماخوذ من الموزون قال الشيخ رحمه الله وينبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان
الموسيقار هو آلة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها
عن احوال النغم انه كيف يتالف ويتنافر وعن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة
صوت لابث زمانا ما حادث من الحدة والثقل والنقر هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما
يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملائما وموزونا ومنه ما يستنكره ويسمى متنافرا وغير ملائم وغير موزون
فالنبض الموزون هو الذي يوجد فيه نسبة ملائمة موزونة بين حركاته وسكناته ويحس به من له
دراية وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن حسنة او غير جيد
الوزن سيئة اي اما ان يكون موزونا ملائما او متنافرا غير ملائم واصنافه اي اصناف غير
جيد الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها لوزن سن يلي سن
صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن
نبض سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض المشايخ والثالث خارج الوزن وهو الذي لا يشبه
وزن سن البتة بان يكون من تعذرا ومن تعسرا للانتظام له وهو الاردى جدا وذلك لانه كلما كان
خروج الوزن اكثر كان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي هو فيه وذلك يدل على تغير عظيم لا محالة
لما كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض
معرفة احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب اما بدني
او غيره قال ونتكلم في اسباب النبض سبب النبض اما ان يكون داخلا في تقويمه ووجوده او لا
والاول يسمى السبب الماسك لان مقوم وجود الشيء ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية
التي في القلب والآلة وهي العرق النابض والحاجة الى الترويح والنفض والثاني وهو ما لا يكون
داخلا في تقويمه ووجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما او لا والاول يسمى باللازم مثل
السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق فصل
في الجوامع الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي في الطبع مثل السن والجنس والنوم
ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة والاستحمام ومنها ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة
الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي ودفع البخار الدخاني فان
دعت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاحتدام حرارة غريبة
واستيجابها وكانت الآلة مطاوعة بلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين
مساعدة كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة والعائق عن قضائها مثل صلابة الآلة

وضعف القوة فان كانت الحاجة ازيد على الحاجة الموجبة للعظم اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت الحاجة
كما في الحرقة تواتر مع العظم والسرعة حتى يفي بالحاجة المفرطة فلا يحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت
الآلة عاصية على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغره ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم لان الحاجة
ماسة ثم تواتر ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فتتواتر مع السرعة ليفي بها فان كانت القوة ضعيفة
تواتر مع صغره ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا تكون السرعة ولا من صغر الصلابة
فلا محالة تتواتر النبض وكان مع صغره ازيد لان [illegible] العظم وهو القوة ضعيفة والآلة [illegible]
الآلة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة والحاجة شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المراد الكلي مقام
مرة ولصلة كافة عظيم او مرتين عظيمتين وقد يشبه هذا الحال بحال المحتاج الى حمل شيء ثقيل فانه لم
كان يقوى على حمله جملة فعل والاقسمه بصغير واستعان والاقسمة اقساما كثيرة فيحمل كل قسم بما يقدر
عليه بقوة او حمله لا بد يتعب بين كل نقلتين ولو كان ثقيلا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف
فيترك ويستقل بلدة ونعود فيتطرق هذه هي التغيرات التي بسبب تغير الاسباب الماسكة وقد يصغر
النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخالطة او الغذائية مثل [illegible] وفي اوائل النوبة ولو كانت
القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع المؤذي او الهضم والنضج
فيضعف القوة اولا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر المؤذي وتظهر ظهورا بينا
لو كانت قوية والا تنطفئ وتسقط كما يقع الموت في اوائل نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين
النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء
والتهيج واما غيرهما كالاستحمام والانغماس في الماء العذب وصلابته لليبس اي سبب صلابة النبض
اما يبس جرم العرق او شدة تمدده كما يكون في الحجب آخر يتمدد بسببها العروق واما لاجل تصلب
العروق وقد يصلب في البحارين للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وتحتى
ضعيف في البحران بسبب اندفاع المواد الى جهة من الجهات التي تندفع اليها المادة عند البحران واختلافه
لثقل مادة ولو كانت القوة ثابتة وتلك المادة اما خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة يتوجه
الى هضمه ونضجه فيصرف عن فعل النبض فتشتد الحاجة فيوجب النبض توجب العظم او السرعة حتى يتدارك
ما فات او شدة ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم
تستريح فيحصل الاختلاف والاكثار والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن
الوزن لشدة المجاهدة وههنا انواع من النبض مركبة ذات اسماء بحسب تشبيهها
وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك الانواع هي هذه النبض المنشاري هو نبض
سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر والصلابة واللين اي بعض
اجزاء النبض يكون شاهقا وبعضها منخفضا وبعضها متقدما بالحركة وبعضه متأخرا وبعضه صلب
وبعضه لين وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره سريعا دون الموجي وذلك لان القوة في المنشاري
لا بد ان تكون قوية الا انه يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الآلة وليس كذلك الموجي فان الآلة فيه لينة
مطاوعة للحركة بأجمعها وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لمشابهته اسنان المنشار في الارتفاع
والانخفاض

الكاسر

٣٣

الكاسر فيها والى بعض اجزاء المنشاري عند الاستعمال كانه يتقدم في الحركة وبعضه يتأخر وبعضه يرتفع
وبعضه ينخفض فالنبض وسبب النبض المنشاري اختلاف المنصب في جرم العرق في عفونته
ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك الجزء الذي فيه الخلط النيء يوجب الصلابة والذي فيه
النضيج او المتعفن يوجب اللين والذي هو اللين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو صلب بالضد
فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا وذلك لان الشريان يحيط به غشاءان
احدهما من خارج وهو غليظ والآخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة من ليف عصبي ليفي
رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تتحدب الاعضاء التي فيه بسبب زيادة الورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين فيعسر بسط ذلك البعض المنجذب عن كمال الانبساط
فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا تنجذب الاعصاب المتشبثة بها لعدم اتصالها
بالاعصاب الممتدة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة بسبب انجذاب الاعصاب المتشبثة لو اتصالها
بالاعصاب الممتدة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب فيحصل النبض المنشاري
والموجي شبيهه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا لتشبيهها بموج البحر لان الموج فيها شيء
صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي يليه دون ذلك من
الفوقية والتقدم كما يكون في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه فانه يحدث دوائر وتكون الدوائر
الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة فلا يقوى على التحريك جملة والعلة
لا يساعد شيء واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا يقبل الهز والتحريك النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه
يتحرك آخره بتحرك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك فيه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر ولاجل ذلك
يعرض النبض الموجي لذي ورم عضو لين كالرئة لما انصبت من الموضع الوارم ابخرة رطبة الى الشريان
والدودي يشبه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولاجل ذلك يكون الدودي شديد التواتر
للضعف والنملي يشبه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة الضعف على الدودي
ذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اي هو الذي يتدرج
في اجزائه عظما وصغرا او قوة وضعفا او سرعة وبطأ وهو يكون في نبضات كثيرة وفي نبضة واحدة
فاذا اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا بلغ طرفه
العظيم يأخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واسمي على ذلك وهذا هو المختلف المنتظم
والمسلي [illegible] ان يكون هذا الضد الذي هو ذنبا ان يرجع الى موضع الاول بل اذا بلغ من حد الصغر
الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار وقال الشيخ الرئيس رحمه الله هو الذي
يتدرج في اجزائه اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان ولذلك قد يكون المسلي كذنبي
فار متصلان عند الطرف العظيم لكن المسلي يرجع الى مقداره الاول على التشابه وهو من المنتظم
[illegible] وليس الآخر ليس يعظم بخلاف المنقطع دون الوصول الى الموضع الاول ولا الى [illegible]
ولا ينقطع دونه [illegible] يدل على ضعف [illegible] اعظم المنقطع في نبض [illegible] الاكثر

فيتم بالحركة اي بحركة اخرى ولا كذلك نبض ذوي الورع عند انطفاء سبب هذا النبض اما لان تكون القوة قوية والحاجة
شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع على كمال الانبساط بل ينبسط حين الغاية ثم شدة الحاجة تدعو اليها القوة
الى تمام فعلها واما لان تكون القوة ضعيفة ولا تقوى على بسط الشريان جملة بل تفعل وليس كان للتنافل بعرض
لها وقعة للاستراحة وبين الوقعتين يقع انفطر في حركات الرقبة والفترة هو الذي يقع فيه حركة فلكي
سكون كما يكون وقف من المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة وبيان انه مركب انه عند
بالفتر بالسكون لا شك ان القوة ح يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في القوة والضعف الواقع
في الوسط هو الذي يقع فيه سكون فيكون حركة مما يكون بين الحركتين بحركة اخرى في موضع السكون ولذلك
قال الواقع في الوسط الى الحركة وقعت وسط الحركتين هذا اما متعلق بالمتن ولتفصيل
الاسنان والذكور على الاناث والفصول الاخرى ايضا نبض الذكور اشد لقوتهم وحاجتهم اعظم
واقوى ولان حاجتهم يتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما تكون في نبض النساء الضعف مع عظم
عن احداث العظم فيدارك بهما ونبض الصبيان لين للرطوبة واضعف واشد تواترا او سرعة
لان الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوته والآلة رخوة فلا يحدث
عظما ونبض الشبان زايد في العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر
في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول
اصغر للضعف واقل سرعة لذلك وقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ
المعتدين في السن صغير متفاوت بطئ للضعف وعدم الحاجة والرطوبة الغريبة الغالبة
ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما
نعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون ح اشد سرعة وتواترا واما نبض
الفصول فالربيع ويعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال صاحب الكامل
تكون معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في القوة هذا اي المزاج المعتدل المتفق عن [illegible] والا
كانت ناحية الربيع الموافقة في الابدان المختلفة وح يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون
النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مايل الى الحرارة واليبوسة والاستسقاء وسط
وذلك موجب لزيادة الحرارة الغريزية الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة
التحلل المضعف للقوة والروح واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطئا والاستسقاء في
وسط البرودة غالبة على هوائه المستنشق ولا يكون حاجة شديدة الى الترويح واذا
كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا لقهر البرد المفرط القوة والحرارة
الغريزية واما ان لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن وتقويها وعدم تحللها
واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر والبرد
واما اوائل الفصول واواخرها فمناسبة لطالفها من اواسط الفصول ونبض البلدان على قياس
الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها ما هو بارد رطب ومنها
ما هو بارد يابس ومنها ما هو معتدل القول في البول اقول لما كان البول من العلامات

الكلية

الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين كيفية الاستدلال بالماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني والثالث
خارجة من الاجليل لهما دلالات على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو يركب
من الجزء المائي والثقل الراسب او المتعلق او الغمامة ولا يتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعاة
شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه يستنقى انه من المنطبخ مع الغذاء التطبيخ
الثاني ان لا يبادر في الزمان طويلا لانه مع اضراره بالبدن يتغير عن واجبه مما نذكره [illegible] بعد
ذلك غلطا وما يحدث في المثانة المزاج المعتدل للبول قال المصنف رحمه الله في شرح الكليات حيث بعض
الفقهاء البول المناظرة كان عنها يخرج من مواضع عاتية ويحدث به ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون
صاحبه قد تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والنقول الى
الخضرة والمري الى السواد ولا تناول مدرا للخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال
الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والجوع [illegible] لانه يتغير ان يوخذ البول بتمامه في قارورة
واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان يحفظ عن القارورة واجناس [illegible] لكنه
بسبعة وكانت على زمان الشيخ الرئيس رحمه الله سبعة واسقط منها الشيخ حكم الطعم واللمس بالدلالات الاجناس الكل
باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهة فيهما احدها اللون واصول خمسة وهي الاصفر والاحمر والاخضر والاسود
والابيض واما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم ان الشيخ قد افاد في
فصول المستفاد من مجلسه فوائد وانى اري ان اذكرها هاهنا لانها ملاك الامر قال اذا رأيت البول
احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم حار رطب
واذا رأيت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال على
البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء بارد يابس واذا رأيت البول ابيض كدرا فالغالب على
صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما الكدورة فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رأيته اصفر رقيقا صافيا
فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ في
انشاء الافادة الدم بالشراب المعصفر والمرة بالزعفران والمرة الصفراء بالكراث والبلغم بماء الصابون
ثم قال واذا اختلطت الكراث بماء الصابون صار اللون كدرا انتا وكذلك السوداء اذا خالطت
البلغم صار ابيض كدرا انتا واذا اختلطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران وكذلك الصفراء اذا خالطت
البلغم صار لون البول لون الزعفران واذا خالطت الكراث صار اسود الى الحمرة وكذلك المرة السوداء
واذا خالطت الدم صار لون البول اسود واذا خالطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان
خلوقيا كذلك المرة الصفراء اذا خالطت الدم صار لون البول خلوقيا هذا ما افاد رضي الله عنه
وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات ست هذا اي من
اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بالتبن للبعد اي يدل على البرد وقلة الصفراء وانه خارج
عن الاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة
لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان بالاعتدال حصل منه هذا اللون واذا قل

اي كان كل واحد بالاعتدال فيكونا متساويين

وذلك الخلط نقص عن الاعتدال كالتبني واذا كثر فيه الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند
فاضل الاطباء جالينوس فاللون الصحي الدال على الاعتدال ما هو بين النارنجي والناري والجمع بين
المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي في الامزجة الباردة
والبين الناصع الذي بين النارنجي والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار والاشقر وهو اصفر
يميل الى حمرة واشراق وهو يدل على حرارة قوية اعلم انه في القانون بعد اللون الاشقر لون
آخر وهو النارنجي بين الناري وهو ادل على الحرارة من النارنجي وكأنه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب
وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار ويقال له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه
شبيه بالماء الذي ينقع فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق وهو لون شبيه بشعر الزعفران
ولذلك يقال له الزعفراني وكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ والاكثر الناصع يدل
على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا خالطت المائية حدث منها هذا اللون ثم اعلم
انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائية لا صبغ له وذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي
واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما تصبغه الثاني الاحمر من الاصول
الاحمر وله طبقات اربع فمنها اي من الاحمر اصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستعمل بعد
ووردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة على ما في القانون واقتم وهو احمر فيه
كدورة وكلها لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه
قد يكون الاحمر القاني لعفونة البلغم وتراكمه في العروق والاحمر الاقتم قد يكون لمخالطة سوداء بالدم
ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن
المائية بسبب سوء المزاج البارد العارض للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيها بماء
غسالة اللحم الطري اولاجل وجع مفارق محلل للصفراء فيخرج مع البول كما في القولنج العارض
والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده والناري يدل على الحرارة من الاحمر مطلقا الا الصفراوي فانه
حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة لانه يدل على غلبة الصفراء
وهي احر الاخلاط الثالث من الاصول الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب وخمس
على ما في القانون هذه الاربع وطبقة لم يذكرها هو الاسمانجوني كالفستقي والسلقي وهما للبرد المجمد
ومن حاله الفستقي على البرد نظر لانه صفراوي يخالطها سوداء بسبب والسواد وان كان قد يدل
على البرد ولكن حال يكون مع الصفرة لا مع صفرة غالبة جاز انه على الحرارة والحق ان الفستقي يدل على
احتراق كما هو الكراثي فانه من الخضرة دلالته على البرد اقوى منه دلالة على
الحرارة كما هو دلالة الخضرة وعروق اللسان عليه صبوح سنجد ثم خلفا هذا صحيح
لكن من الخضرة الكمدة كالنيلنجي وهو لون شبيه بالنيل المداف في الماء اي الصافية
الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذه انسب الى الصفراء وقد تدل الى الصبيان
لفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فيكون قابلة لانصباب المواد اليها

فاذا كانت

فاذا كانت تلك المواد قانتة رقيقة يحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج الرطب وكالبحاري
والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في البحاري اشد وهما في الصبيان منذر لهم بتشنج يابس
واما الاسمانجوني فهو لون شبيه بلون الحجر الذي يظن انه لون السماء وهو على الصحيح دال فهو للبرد وذلك
لان سببه جمود ما يخالط المائية حتى يسود ولو كان حدث السواد عن الاحتراق لكان قبله صفرة كما في الكراثي
وهنا لون آخر يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا لان
ذوبان دسومات البدن اما ان يكون في ابتدائه او في ترتيبه او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في لونه وان كان
الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية تذيب للرطوبات
الاصلية الرابع الاسود وله طبقات ثلاث ويكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمته قوة الحرارة او
لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود انه
يكون في الاول صفرة قد تقدمه ورائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في البحران الحادث عن
احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم الرائحة ويكون لون البول قبل
ذلك ابيض او اخضر او لحركة حادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم
البحران بحراني ويكون بعده خفة ورخاء او لتناول اصباغ كالقراصيا الاسود فانه ربما يصبغ وفيه
الطبيعة على غير طبيعي كما هو الخامس الابيض فمنه حقيقي وهو الذي له لون مفرق للبصر كما في اللبن
والكاغد ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي بياضه يخالطه او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في
آخر الدق وهو الذي بياضه ذهبي ومنه اي من الابيض ما هو مشف فان الناس قد يسمون المشف
ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض مجازا لان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر
والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه ويدل على عدم النضج في الماء البتة وهو الذي
يؤيس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زائد على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان
هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فغيرته وبطلان الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط او موت الحار الغريزي
او على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول وهذا القسم هو المشف الذي له قوام فانه بعد
الهضم الا ان السدد تمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس التسعة
القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق جدا يدل على عدم النضج اي نضج مادة المرض او
عدم الهضم في الصحة خصوصا في الصبيان وهو فيهم ارجأ لان بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان
لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية بعدا كثيرا وكذا يدل على
سن عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة وعدم النضج وهذا اذا لم يكن
للقوة ثبات واما اذا كان ثابتة وتكون علامات صالحة يدل على خراج يحدث في ناحية الكبد
لتوجه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد اي البول الرقيق اما لعدم الهضم والنضج
او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا البول الرقيق او لانه دفع الا الرقيق
او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان مع صبغ يدل على عدم النضج وهذا على مذهب

الشيخ لانه بعد النضج بفعل التقويم اولا وبالذات والتلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها بالذات تقويم
قوام الخلط للاندفاع وتلزمه التلوين واما عند ضعف التلوين فهو لان النضج بفعل التلوين اولا
ثم التقويم لان الطبيعة تبدا بالابهل والتلوين اسهل عليها فانه غلبة الكيفية واما الغلظ فالعدم
النضج وانما كان الغلظ والرقة يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام والمعتدل
فيما بين الرقيق والغليظ فهما يدلان على عدم النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يقع على سبيل التحول لان الادرار في آخر الربع
والمواظبة وتعرف تمايز بين الغلظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط الغلظ
لحالة الكان مادة المرض غليظة ثم تظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرة منها ويعقبه الراحة وخفة
والمعتدل القوام للنضج لا محالة ويليها الصفاء والكدورة الصافي فانه يفيد النضج بسهولة والكدر
جارفه والكدورة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية بالمائية والاكثف الغوي لجهة تمتد احداهما عن
الاخرى والاكثف العنصي فانهما لو تمتدا لمعدا ما فيهما كما كانت الاجزاء الارضية راسبة والما طافيه لم يكن في ذلك
كدورة فلا بد وان تكون الاجزاء الارضية منبثة في المائية متفرقة فيها ولن تكون تلك الاجزاء الارضية متلونة
بلون يمنع الاستشفاف والصافي اي البول الصافي للنضج لاستواء الاجزاء فيه ويكون الاختلاط لعكس
التحرك المنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر ليس فيه استواء القوام
لما علمت الكدر وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى الصلب
المختلط او ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطن يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب
لكدورة البول ويغير لونه والكدر المتثور ينذر بصداع كائن او قطل اي منتشر فهذا انما يكون
من غليان مولى يوجبه حرارة غريبة قوية في الرطوبة غليظة ويلزم من هذا الغليان انجذاب كبار
والدماغ في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما انه يكون حادثا او سيحدث وهو المطلق
والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض وغراء السمك المذاب في الما وقد يكون رقيقا كدرا كالما الكدر وهذا
هذا معرفتي آخر ورائحتها الرائحة اي الخفيف الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتن
حد الافراط العفونة او وقوع عفنة في مجاري البول انه كان معه نضج اي ان كان مع النتن علامة
نضج فلا بد ولن يكون لوقوع عفنة في مجاري البول لان النضج وان لزمه يعتدل رائحة البول الا انه يكون
الرائحة لا بد ولن يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لخمود ومحاجة لعدم تصرف
الحرارة في الاعتدال المنضج والاغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك في الامراض
الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزة والمعتدلة للنضج هذا في بعض النسخ
وخاصيتها الزبد اي الجنس الماخوذ منه اعلم ان ما اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف
من شانه التصعد وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد وانما كان
منه صغيرا لحصر مانع الزبد وما كان كبيرا انا لها انفاخات حلقية اي كثرة الزبد وكبره وبطوه
انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب النملة
والمشايخ لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو الذي المذكور في امراض الكلى ردي

ينقلب بول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد فيدل بلونه كما يدل السواد وصفرته على اليرقان
الاسود والاصفر وسادسها اي سادس اجناس البول الرسوب والمراد بالرسوب في اصطلاح الاطباء
هو جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة
او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند
تقليل الغذاء وخصوصا اذا كان معه معاونة من الطبيب كاستعمال المنضجات والمسكنات لسورة
الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة وهيئتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع
المائية المعبر عنها بالبول فظهر في القارورة متميزة عن تلك المائية يسمى رسوبا والدال على النضج
من الرسوب هو الاملس الابيض المستوي اي مستوي الاجزاء المجتمع اي يكون تلك الاجزاء مجتمعة
في اسفل القارورة شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالة الرسوب على نضج المادة في البدن كلها كنسبة
دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم وكون المدة كنسبة وهي لطيفة
اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان الاجزاء كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا بالسواء
ثم يستفرغ البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغيير
والتشبه اي جوهر الاعضاء واكثر الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها
بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغير انه عن تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتها
على عدم الغاحه والرياح المشتتة المفرقة الحادثة عن عدم النضج واما كونه لطيفا شبيها
برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم
ان الصبيان والبارد المزاج والمتلززي الحبة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه
غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة
حركاتهم عليها واما البارد المزاج فلغلظ موادهم واما المتلززو السحنة فلاحتباس
المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بعد ذلك ويثقل قوارير ثقيلة حتى قيل ان امراض الشبان
كثيرا ما تنقضي بلا رسوب ولذلك الامراض الصفراوية الصرفة ولا يظهر شي من ذلك كان غمامة والراسب
الحقيقي من النضج المحمود احمد ثم المتعلق الذي يركن وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في
اعلاها وهذا ظاهر لما علمت واما الرسوب الردي وهو الذي لا يكون تلك الصفات المذكورة فيه
اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على الحرارة والاسود الدال على الحرارة ان كان صار بالاحتراق
صفرة او على البرودة المحلة ان لم يكن كذلك والكمد الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو
مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فان ردائه اي رداءة الرسوب الردي فان رداءة الراسب
ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي لما كان في اسفل القارورة كان دالا على تمكن
السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من
المتعلق الا انه يكون بعلقه لريح فلا يدل على ان له بعض رداءة من الراسب واعلم ان
الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة وهو ينقسم بحسب مقداره الى جميع انواع اثنان

وهو ما سيذكر بعد الخرط

منها مقدار درهم في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه بالنخالي وهو العشر الرقيق الذي يحكي قشر الجلد
من البصر وثلثه منها الشبيه بالكرسنة وهي حبة في عظم العدس غير
مفرطح بل مضلع ودشيشي والدشيش الجريش شيء يكون من دقيق الحنطة وهو جلال البر والابيض
منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية واما النخالي الرخو على انه من الكبد وقد
يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون او كدر شبيه بفلوس السمك وهو كالخراطة
حيث يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا عن حرارة قوية وبعد مسافة والنخالي
وقد يكون لجرب المثانة لا اذا كان مع حكة في اصل القضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي
فدال على حصاة مستعملة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر
هو من المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على ما
تصرف ما من الطبيعة محمودا كان او غيره او لسدد في العروق فلا ينفذ في من الاخلاط الا الرقيق
او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء ويدل عليه قوله لان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او
يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم فضل محتاج الطبيعة الى دفعها لجودة هضمهم وقوة
قواهم وحرارتهم الغريزية ولو كان يحصل من الهضم فضل يتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا
المرتاضين يتعلق بالجميع اي وخصوصا الاصحاء المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حالة الصحة
وربما لا يكون في ابوالهم في حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضلات فيهم ولا سيما
المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان الصحيح قد يخلو اي عروقه عن مادة تدفع بالرسوب فقد انعكس قوله
على ان الرسوب يقل في الاصحاء ولا يؤاخذ على امثال هذه العبارة في الكتب المطبقة لان المقصود
والرسوب الذي يخالف الرسوب الخام لعدم اشتداد الهضم في العاصر بالنقل اي في المدرك وتقدم عند
الورم مثل محدث الكبد والكلية والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق
عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار
البول اي سابع الاجناس الجنس المأخوذ من مقدار البول وكثرة البول انما يكون لكثرة المائية او لكثرة
المرتق المخالط لها اي الامعاء والاول اما ان يكون كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض
والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون باستعمال ما يستحيل الى المائية كاكثار تناول الفواكه الرطبة
ومثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون
كبعثة تمنع على ظاهر البدن فيكثف ويمنع تحلل ما يتحلل من المائية كالهواء البارد والماء البارد
ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون لذلك كاطالة السكون فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات
فيتوفر البول لذلك والثاني وهو ان يكون كثرة البول لكثرة ما يخالط المائية فلذلك المخالط اما ان يكون
كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون لذلك والاول كما يكون في الحميات المحرقة والدقية والسابع كما
يكون عند البحران الادراري والثاني كما يكون عند اجتماع اسباب الامرين وتلك الاسباب
مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف الاجسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق وعند ذلك يكثر البول
ومثل ترك حركة معتادة يفعل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع قوة حرارة كما

في ديابيطس

في ديابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل الادرار ومثل تناول
الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله وكثرته لكثرة مشروب
اي شرب ماء وحده او ممزوج بالشراب او شرب مائي او ذوبان او لسبب مذيب للرطوبات او استفراغ
الفصول كما في البحران بالادرار كان مع حمى واعقبه راحة فان ذلك يدل على البحران الدافع للفضلات الموجبة
للمرض والبول السوداوي اسلم اغزره لانه يدل على تحلل حصل وقلته اي قلة البول يدل على فرط التحلل وفناء رطوبة
او سبب اسهال مع خروج المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء الزقي لانه
لا يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوالي الامعاء الانخراق بل انه البول او سدد منها الغول
في البراز وهو فضلة خارجة ثم مدفوع بعده عن حيوه يبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال
الهضم بلونه ومقداره وقوامه ورائحته ومن الجهة وعلاماته والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه
على الطبيعي منه اي من حيث اللون خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية
فللحرارة وغلبة المرار اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار
منصبا كثيرا الى المعاء وخرج مع البراز وتصبغه وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وساحه
لغلبة البلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدد في مجرى المرار اي المجرى الذي تنصب فيه المرار من المرارة
الى الامعاء للغسل والتنبيه فيندرج ذلك بالقولنج لاجتماع الاثفال في المعاء وخصوصا القولون
والاعور والبرقان لان المرار الفاضل يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك المجرى او لسدة في المجرى
الذي بين الكبد والمرارة فيخالط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة الجلد
والمدرك في القيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مثل مقعر
المعدة والكبد والامعاء هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك فان
وكثيرا ما يجلس المتدرع التارك للرياضة المعتادة شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام
والرائحة فينفعه اي فيسفع المتدرع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات ويزول به الترهل الحادث
لفرط الدعة لانه يسبب فرط الدعة تكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء ثم لما توجهت
الطبيعة والقوة لدفعه زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على احتراق
وحرارة قوية وذلك اذا كان مع علامة مثل اشتعال وتقدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة
وسقوط قوة واما ان يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن
عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما يحدثان عن الاحتراق فلما فيهما من الصفرة والكدر الاخضر الذي
ليس عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله ويدل بمقداره فعلته لقلة فضول الاغذية بان
يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا او لاحتباسها اي او
لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فيندر الاحساس بالقولنج وقد يكون اي
قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج وكثرته
لاضداد ذلك فيكون اما لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في الجوز
والشلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعاء او لقوة الدافعة فتدفعها قبل ان تمتص الماساريقا

اللطايف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله او لان الغذاء لقوامه ورقته اما لضعف
الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص فيسوغ الرقيق
مع الانفعال او لسدد في الماساريقا فلا يسوغ فيها الكيلوس وان كان جيدا فيختلط بالفضلات ويدرر
او لضعف جذبها اي او لضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او
لنزلة تنزل من الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس ويزلق او لغذاء مزلق كالاهليلج والاجاص واللوز
من الغذاء لغذاء لزج او خلط لزج او لذوبان الاعضاء ان كان معه نبض مفرط وسقوط قوة و
الزبدي من الغذاء لزج يخالطه مما علم من البول او غليان بسبب حرارة شديدة مخلخلة واليابس
اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة تنشف خصوصا في الكلى والكبد فيجذب الرطوبة
والمائية لسرعة او لقلة شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط او كثرة
بول فيبقى الغذاء يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها باجزائه معتدلة
اختلاط المائية باليابسة خفيف النار معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل
القدر والوقت وهو الوقت المعتاد قبل وقت البراز الطبيعي هو الذي في مرة او مرتين
والرائحة اي معتدل الرائحة غير ذكي بقايق وغير ذكي زبدية وهذا البعض الاقسام
الباقية الذي يدل البراز عليها وهي اللون والوقت والرائحة وعلى البول والرائحة المنكرة والمنتن
المنكر يدلان على الموت كما تكون في آخر الدق وذوبان الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل
الاختصار الغير المخل

الجملة الثالثة في قواعد الجزء العملي من الطب نقول

كل قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي والقول الكلي في اول الكتاب والجزء العملي ينقسم الى
علم حفظ الصحة والى علم العلاج والتدبير بحفظ الصحة لان الصحة لما هو فقط لا يحتاج الى
العلاج وازالة المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا يخلو اما
ان يكون في الغاية او لا تكون والتي في الغاية الحالة تكون قد بدأت تحيد عن الغاية او لا فالاول يتعلم
فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ
والضعفاء والثاني الذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدأت تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ
والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها يخص باسم حفظ الصحة
فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة ولا ان
يبلغ كل شخص الى الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة فضلا عن ان يمنع الموت لان ذلك غير
ضروري اعلم ان المولود يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على
الجلوس ثم لا يزال الحرارة الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف
رطوبات الاعضاء زيادة او نقصا فيصير فيه او لا تهيؤ القعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ
الانتصاب من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر فينتصب قائما ويمشي فيكون
اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال الحرارة الغريزية تفعل
في بدن الحيوان دائما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا تقوم مقام الفناء فتنطفي الحرارة وتحصل الموت

سوء ... [illegible]

علم العلاج علم ... الصحة الزائلة ٢

الانبعاث

فيسبب

فيسبب الموت بعينه هو سبب الحيوة وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتتصرف فيها لم يحصل
الحيوة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة العاملة بها فكان تقدير الباري
تع الحرارة بحيث تكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا وانما قلنا مفصلا اسباب
هذه الحالة وذلك لان البدن لا يمكن ان تكون الرطوبة مقاومة لحرارته بحيث تغذوها وتدفع فضلاتها
فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد استمد تاثيره في ذلك وفي حصول ما لو
عاضدها اشتياق الهواء المحيط بجاذبها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في
امر المعيشة ولها اكثر التحلل فيتعب الحرارة الغريزية على التدريج وضعف لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم
بسببه وقل ابدال البدن الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى ما يخلف والى
زيادة النمو فضلا عن استكماله ونموه بدون البدن ولما كان كذلك استولت الرطوبة الغريبة التي تحدث
لعدم هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي
السراج من كثرة الماء في الدهن والآخر بمادتها الشمعة لان تلك الرطوبة بلغمية بالاكثر لذلك
حتى تفني الرطوبة الغريزية بكليتها والحرارة كذلك وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه
وهو الاجل الشرعي على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد
معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه لما كان المعنى الحيوة بالحرارة والرطوبة والمزاج
بالقوة والسوية كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الخلقة قوية اقوى وذلك لعل
ذلك يتعين لحفظها طول الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيها من اصل الفطرة ضعيفتان وذلك تدبيرا
يزيد في نقصانها كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول عمرا من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي
فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه الاصلي لكن الطبيب لن يستقل
بحفظ مزاجه ويجب ان تعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمع فيه خمس خصال احدها ان يكون
عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب الملازم وثانيتها ان يكون ذا اسباب يمكنه ان يستعمل
ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والمقاومة كاللؤلؤ والكهرباء
وثالثتها ان يكون ذا فراغ يمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعتها ان لا يكون بخيلا مضيقا
على نفسه لئلا يمنع باستعمال ما يجب وبحثا صحة البدن على غيرها وخامستها ان لا يكون شرها حريصا على
الشهوات بل يكون ضابطا للنفس ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما تجتمع هذه الخصال
في شخص ولعدم ذلك يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات اكثر اعمار امتي ما بين ستين الى سبعين ان لم يتفق له
اي لاكثر الشخص او للطبيب والالة وان ظهر مفسد خارجي يوجب ضعف الحرارة او نقصانها وذلك
لا ينحصر كثرة مثل الضرب والسقطة والسموم والهموم وفي الجملة التدبير المنافي لحفظ الصحة ولم يحفظ
اي ان يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحته كل سن من الاسنان على ما يليق به ونشأ كله
وذلك لحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة وحراستها عن التحلل الزائد على المحرك الطبيعي اي الزائد على
التحلل الضروري بان يكون البدن في زمان النشو والنماء زايدا على التحلل وفي سن الكهولة ناقصا عن التحلل
وهو التحلل الواقع ... من الاجال

بدل ما

فان السوداوي يبقى فيه ... [illegible]

هذا انما هو على ... للطبيب

وملاك الامر في ذلك اي في اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الا فضل
من الا ... على سبيل العموم وههنا ابحاث منها ما يتعلق بحفظ الصحة ومنها ما يتعلق بتدبير المأكول اعلم
ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين احديهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة
المرض بالضد قالوا لان حفظ الشيء هو بقاؤه على حاله وبقاء الشيء على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله
واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعي فرده الى الحال الطبيعي هو بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد
ان افراط ... الفصد وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالاستفراغ وما كان منها
يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وسائر الامراض يكون بالمضادة وقد شبه القدماء
الصحة بالشيء المستقيم الذي استقامته ... بان لا يمال الى جهة والمرض بالشيء المعوج عن استقامته
فان رجوعه الى ما يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ
الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور والمبرود لو ... على بدن كل
واحد منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور وانجمد المبرود ولا ... يحفظ صاحب المزاج الصفراوي
صحته بمثل الرمانة والاجاصة وصاحب المزاج البلغمي صحته بالدار الصيني ونحوه من الافاويه
واما الثاني فلانه لا يمكن مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل مثل الحمى البلغمية
فانها تعالج بما يسخن كالعاقرقرحا فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة في جميع البدن والحمى الصفراوية
بالمحمودة وهي شديدة السخونة والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول فقد قال ابن ابي صادق
انه يريد حفظ الصحة الابدان التي هي منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج به
بعد عن حدود الصحة وهي الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما تنحفظ صحتها على ما هي عليها
لو استعمل فيها التدبير الذي يعرف بالتقدم بالحفظ هو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله ليبقى على ما هو
عليه ولا يزال ... بعدا وانحرافا عما له من المزاج الاول ... لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب من
تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذي هو حفظ الصحة على الاطلاق فمن غير ان يحول
... تدبير آخر لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فحفظ وهو تدبير حفظ الصحة الابدان التي لا يتم من احوالها شيء
وهذا هو الذي يعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة تحفظ بالمثل ... فلا يرد السؤال بالمزاج
الصفراوي والبلغمي فانهما ليسا من الامراض للامزجة الصحيحة ... وهذا ما اجاب عنه هذا الفاضل
وليس بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التي هي الغاية
لسقط قسم من اقسام علم الطب لان مثل هذا الشخص الذي مزاجه الصحي لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا
دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل الطبيب بحفظ تلك الصحة بل نقول ان المراد بقول الاطباء
الصحة تحفظ بالمثل هو ان الغذاء لو ورد على بدن الصحيح اعتدل وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه
دم يصلح لان يكون بدل ما يتحلل من ذلك البدن بان يكون ذلك الدم مشابها لذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمان
ونحوها على بدن الصفراوي المزاج وانفعلت عن حرارة الصفراوي وانهضمت في معدته وكبده وعروقه
يحصل منه دم يميل الى الحرارة واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة في ذلك البدن ولا كذلك لو ورد المعتدل على بدن
ذلك الشخص الذي مزاجه الصحي صفراوي لاحترق في ذلك الامر ... واما الجواب عن السؤال الثاني
فهو ان يقال ان ما ذكر ليس بمناف للقاعدة لان العلاج بما يسخن في الحمى البلغمي ليس هو علاجا

للحمى

للحمى بل بسببها الذي هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه ويخرجه عن البدن وعند خروجه تفارق الحمى
ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد وكذلك العلاج بالمحمودة في الحمى الصفراوية لانها
تستفرغ الصفراء التي هي سبب الحمى وهو علاج بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القيء والاسهال
لانهما يخرجان المادة الفاعلة لهما وظن صاحب ... انا حفظنا ... على البدن الذي ...
صحته الشبيهة بالكيفية فان ... الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى احد طرفي
عنها اولا بالضد وذلك بان اوردنا على البدن الحار المزاج الصحي الاغذية والاشربة المبردة المعدلة
لمزاجه المقربة له الى الصحة التي هي الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما تقرر ولبعض
اي حافظ الصحة من الغذاء على الخبز النقي من الشوائب الردية كالشيلم وهو شيء ينبت بين الحنطة
لو اكل يحدث ... اسدر ولذا ينقع في شراب ويسقى ليسكر ويوم ... واللحم الحولي من الضأن
والعجول والاجدية العجول ولا البقر وبما كان المعز بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن
رطبة صير بذلك من الاعتدال ولذلك الجدي لكن لحم الجدي للمترفه اوفق ولحم العجول
للمرتاض واما الضأن فيجب ان يكون حوليا حتى يعتدل رطوبة ... لانه بحسب النوع ارطب وكل
حولي يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا وبالعكس والدجاج والفراريج
والطيهوج والحلواء الملائم كالحلواء المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزنجبيل للفقراء
وبالجملة يجب ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لانك علمت ان حيوة البدن بهما
وهما في معرض التحلل والتناقص فلا بد من شيء يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد
لان يصير شبيها بالمتغذي واعلم ان الطيهوج والقبج بالسان فالاولى ان يحفظ الصحة
لما فيه من زيادة الصحي بلغمي ومن الفواكه التين والعنب والرطب ... المعتاد اكله فيها وهذا
... للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل هكذا قاله المصنف في شرح الكليات وهو
... وذلك لتمكن قوة الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس التين والعنب
هما سيد الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان اصناف جميع هذه الجيد منها وغير الجيد في
الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذية الدوائية فطالما لا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم
محرق للدم والمبلغمة كالقثاء مثقلة للبدن مغيرة للدم العادي الى الطبائع القابلة للعفونة
فلا يلتفت اليها الا ... او فاكول او لا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة
ولا تقبله القوى الهاضمة فيفسد ويفسد ولا يرفع الشهوة الكاذبة لان المعدة الخالية الطالبة
للغذاء الفائم ... عليها شيء من الاغذية تنصب اليها مرار فيبطل الشهوة الصادقة وتحدث
الغم ويوجب التلذع ولو كان في الصيف الغذاء البارد بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار
بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل جدا اعان حرارة الفصل على
تحليل الرطوبات مع تخلخل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء باردا بالفعل اعان
برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي ويوجب مفاسد ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء في الباطن فحينئذ يكون الهضم جيدا
ولا ادخال طعام على طعام الغير ... الهضم الاول ... ومن حكمة اطالة زمان الاكل والتلذذ

قال وهذا الذي في الدواء اطالة زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه لو اكل الغذاء في زمان طويل يهضم الاول
اكثر اولا ولا يهضم الذي اكل آخرا فيختلطان ويتعسدان ويتقدم الاول من الاغذية ويتحير الطبيعة في
قبولها وهضمها والغذاء الذي لا يحمد لانه لا يشتمل الطبيعة عليه ويضعف هضمها حيئذ لولا الاثار منه
بسبب اللذة وملازمة الغذاء النفه كما اللحم والسمك فانه يسقط الشهوة وتكسل لانه يلتصق
بخمل المعدة ويبطئ وملازمة الحامض تسرع الهضم الهرم ويخفف لانه يفنى الرطوبة الغريزية والحرارة
وتضعف العصب كالحاصة والحلو يرخي الشهوة لانه يضاد الحموضة التي تنبه الشهوة وتحمي البدن
بسبب انجذابه السبب واحتقان الحرارة والمالح يجفف البدن ويهزله للتجفيف فليدفع مضرة الحلو
بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة النفه بالمالح والحريف وهما اي المالح والحريف به
اي بالتفاهة يعني انه لو اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا ينبغي ان ياكل في يوم آخر غذاء
حامضا حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز ان يقال ياكل عقيب الحلو الحامض فليدلوا الباقي على هذا
القياس ولينترك الغذاء اي حافظ الصحة وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك ~~الغذاء~~ فان
تلك البقية من تقاضي الجوع تبطل بعد ساعة فان الغذاء عند الطبخ يتحلل ويزداد مقداره ويملأ
المعدة ولذلك قيل لا يشبع الاكل كاثقال المعدة ويشتد الشراب فاجاوز الاعتدال وطعام فان
افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث الحرارة وتدفع الفضلات
الحاصلة من ردعة الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وقوله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض
ولذلك قال النبي عليه السلام اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء رحمهم الله عليهم
التخليط في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا الكلام الجمع بين الوان واصناف
كثيرة من الاغذية والاشربة في اكلة واحدة بل المراد ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه
بالحريف والمالح وعالجه او الجمع بين غذائين مختلفين ولا يتجاوز بالثلاثة لان الاكثر منها محير للطبيعة
ومراعاة العادة في الواجبات وغيرها واجبة اي في الواجبات فلمن اعتاد ان ياكل يوما
مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لان تركها امالي يكون بان ياكل
كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غذاء الاتنا وكلها مضر مفسد للهضم مضعف للمعدة وامالي
مراعاة العادة في غير الواجبات واجبة فلمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الرديئة وغير
الكيموس او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما حمل طبيعة ثانية
فلا يجوز تركها دفعة ولعله ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الرديئة فلا تغتر به اي بذلك الاستمراء
فيستولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا فلينتقل بالتدريج والصفراوي غذاؤه مبرد مرطب
كالاحماضية والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاؤه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما حتى
يمنع الدم عن الغليان كالسماقية والبلغمي غذاؤه مسخن ملطف كالحمصية مع الابازير والسوداوي
غذاؤه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيذباجات بالدجاج المسمن فان قلت فما الفرق
بين هذا التدبير وبين العلاج فان استعمال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة وانت قلت الصحة
يحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا الوجهين الاول الذي تقدم ان الحفظ
كما تقدم هو مركب من الامرين مداواة الميل الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بغلا وحفظ

الصحة والوجه الثاني ان يقال ان المراد بالغذاء الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات
مجاز وهذه الاغذية التي هي غذاء بالفعل بالقوة فلو ورد على بدن هؤلاء المذكورين وانفعلت عن
الحار الغريزي تستحيل في آخر الامر بان ادتهم في تلك الكيفية مثلا الاجاصة لو وردت على بدن
الصفراوي وانفعلت عن حرارة القوة حصل منها دم مناسب لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا
البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حاد بالقوة لاحترق ذلك الغذاء لا محالة فلا
يكون الدم الحاصل منه شبيها به بل احترق منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل مرة محترقة لان
تشبه بدنه ويصير بدنا يستحيل حتى يكون غذاء بالفعل ولذلك لو تغذى الذي مزاجه صحيح بلغمي بالحمصية
مع الابازير صيفي والقبيح وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم عند كل الدم كان شبيها
بذلك البدن لان الحرارة الطابخة ومعدة البلغمي وكبده وعروقه قليلة فلا يهضم فيها مثل الاجاصة
كما يهضم مثلها في المعدة الحارة الصفراوية على ذلك فانه هو الجواب في هذا المقام قال او قد نهى
المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اتيان كثير من ذلك بالقياس كمثل اتيان رداءة الجمع بين
الرووس والعنب بالقياس وكانوا بالخاصة قالوا لا يجمع بين السمك واللبن فهو لان الامراض مزمنة
كالجذام والفالج او لانه لو يولد الفالج فظاهر بالقياس واما انه يولد الجذام فمشكل بالقياس
فكانه بالخاصة ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصة وان لم يظهر
في الحاصة حموضة ظهورا بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرووس ولا الرمان
على الهريسة المنهي في هذه الثلاثة هذا الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يوكل اولا
العنب ثم الرووس والرمان ثم الهريسة والسويق ثم الارز ولا الخل ولا الارز وقالوا ايضا
لا يوكل ما بيت مع ولا مع لحوم الطيور ولا يوكل شواء مشوي على جمر الخروع قيل في تعليله
هذه المذكورات الحموضات تجعل اللبن للتجبن في المعدة وهو سم وانما تحدث الجذام من
جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية والسوداوية
تحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ تحدث البرص وقد تحدث القولنج لتوليدهما
الرياح الغليظة والخلط اللزج والماش مع الخل الغليظ ما تحدث الامراض المناسبة
لهما والسويق مع الارز باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضر لفساد جوهر الخروع
ولذلك يضر الاستظلال بشجره وفي بعض هذه المذكورات نظر قال رحمه الله تدبير
المشروب قال الواي قال المجربون لا يجمع بين ماء الثلج والنهر فانهم يحدثون احدهما
وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة
ولا حائفة ومعدنية فيتخلص الماء عن الشوائب لاختلاط تلك الشوائب والاقواح بذلك
الطين ورسوبها معه او على حجارة فتكون الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب
تشقق الحمو الرطوبات وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق لان هو لها ابعد عن العفونة
وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا البعيد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدائه و
انحداره من الاعالي الى الاسافل بسبب طول المسافة وقوة الحركة يصيب لطافته فان كان

مع بعد احتفظ الوزن ويعرف ذلك بان يملأ ظرف ماء ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ بماء آخر فايهما كان اخف
وهو افضل لانه الطف ولهذا كان لذلك يختبر بشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا اي يحتمل
المزج فيمزج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثير منه يكسر سورته بالكلية بخلاف الماء الغليظ
وانما يختبر لشاربه انه حلو ولا انه للطافته وحقته ورقة جوهره يلطف ويتخلل جوهر اللسان فيسد جميع
تلك البطون وهي عذبة الطعم فيدرك الذائق فيختبر ان الماء حلو وهو بكونه كذلك هو البالغ في الفضيلة
وخصوصا اذا كان غمرا شديدا الجرية لانه حينئذ لا يتعفن بالملاقاة وان كانت مفسدات وماء النيل
قد جمع اكثر هذه المحامد لان منبعه نيل مصر كما قيل هو جبل من وراء خط الاستواء ببكثير مسافة
تقال له جبل القمر ويعرف منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الخصال ظاهر فيه
عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ لقلة الحركة وارداء منه ماء البئر لانه يختنق بمخالطة
الارض مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان الاجزاء الغليظة فيه وهو انما يستخرج
وحين يخرج بقوة قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بخلاف ماء العين
وماء النز الذي يتبع النون وكسرها كل ارض يتحلب منها ماء ويقف فيها اردأ اي من ماء البئر لانه
اشد لا حركة فيه والنز وسنبحث انه غيظ ساعة ولان النز لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية
والجمدية بردها تخالطها وتبردها وسقط وضررها بالاحشاء والاعصاب وربما يبقى الماء بان يوضع
الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والاضرار بل ربما ينفع المحرورين والمخمورين وخصوصا الدموي
المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في سنة البرد والحر فان الماء المفرط البرد مضر
بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الحرارة فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفائه الحرارة والمفرط الحر
مرخ للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفسد الغذاء وفي خلاله ارداء
لانه يفرق بين الغذاء ويطفئه في المعدة فلا يهضم جيدا ويحدث منه ... على ان من الناس
من ينفع بذلك وهو حار المعدة والاسيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق
ومن الناس من يكون شهوته للغذاء ضعيفة واذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديل حرارة
المعدة والصفراء المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا
الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فرديء جدا اما اذا كان المشروب او شرابا وهذا ظاهر فان لم
يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فقليل اي فيجب ان يكون ما يشرب منه قليلا ومن كوز ضيق الراس
امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة المعدة والنوم ودعت اليهما ضرورة واما اذا كان
لا استيلاء الحرارة على المعدة او الكبد وقد خص المذكور دفعة ليلا لئلا يتاخر الى ان يحدث قوي وكثيرا ما يكون عطش
عن بلغم لزج ... بحرارة غريبة او مالح وكثيرا وعن ذلك العطش الكاذب بالشراب ازاله العطش
لان ذلك الخلط يحتاج الى نضج وتليين حتى يندفع العطش والماء الكاذب يضره فان صبر عليه وخصوصا
اذا جمع بين الصبر والنوم الصحيح الطبع المادة المعطشة ولذا انها تسكن اي العطش من
ذاته ولهذا ايضا تسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضج ويجلوه الفضول
في الشراب المسكن وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه وزمانه
في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجوده الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المائل طعمه الى

حلاوة

حلاوة يسيرة فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط التي ذكرها بعد حفظ الصحة
وقوى القوى والهضم وانهض للشهوة وزاد في الدم واجود الصفوة وصفاء السوداء ولطف البلغم وسخن
وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب
الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد ويبقى طول
المدة يعرف صحته اي كما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة طويلة فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع
اسكارا لسرعة النفوذ في العروق ويحللا للطافته والغليظ ابطأ اسكارا ويحلل او يدوم خمارا
بعد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ ويمكن تدارك هذا
الضعف من الشراب من تبديده على حذر ويحتاج للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه
بمدة مثل ساعتين او ثلاث ساعات الكثير الماء اي الممزوج بالكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ
اي يختار للمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل المزج او عدمه فان ارادوا الاغتذاء
اي بالشراب والسمن فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع انفعالا واستحالة الى الدم
المعتدل الغائي يخالف الرقيق الابيض والاصفر وجمع الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب
والتقوية والهضم والنوم والمسهل لهذا ما احتمل مزاجه من الشراب فيه هضم الطعام وليس الى حد
السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الرديئة وخصوصا في المشايخ وجنبته الصبيان
اي جنب الشراب الصبيان لانه كالنار على نار وعدله في الشتاء في الكمية والكيفية ثم يكون قليلا
ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلال
الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على مجاحته اي يسعفه الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب
السدد في الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اي بالشرب ... باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار
ما يقوى على السعفة بل مثل قدح اوثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخاف من افراط وهذا المشروب بعد انحدار
الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل وان اخذ النعاس يغلب
والعينان يقوى والذهن والدماغ يثقل اي كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تتشوش فقد
وجب الترك وحب التقي حتى يندفع الامتلاء المنفعل وكانه جوز هذا الافراط حتى يسهل التقي ولا كل
فالتقي على القليل منه لا اكل لانه مع غير يغصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس الجيد الحاصل
من الهضم الجيد والشراب بالاقداح الصغار خير من الكبار لثقل المعدة والتصعد بين الاقداح ليهضم
الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الاتخام وينبغي
ان يجتنب لمن يكون مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين وكون الندماء والاراييح
اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط وعدم كل ما يغم
ويقبض النفس كالتوبيخ والصبيان واللباس الغليظ والكمد ويشرع في الشرب بعد غسل البدن
والاطراف ولبس المنزوق من الثياب وغيره وبعد تسريح الراس واللحية ليندفع
البخارات المحتقنة في الراس واللحية وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرقا فسيحا
بقرب المياه الجارية ومع الطرفاء من الاصدقاء وتلك ان الشراب يحرك قوى النفس ويثير

كالشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت والغضب فلا ينفعل النفس على الشراب القول
ولا يتصرف التصرف الواجب فيقل نفعه وانما قيد اي الشراب بالمعتدل والعروف فيفسد وكان
شربه اكثر من نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه ولهذا امكن مراعاة جميع هذه الشرائط المذكورة كان افضل
واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية
اي منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن لن يساويه غيرها
غيره اي حال تساوي الشراب غيره في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وهي خواص
المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك اي المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس
وتفسيح املها اي توسيع امل النفس وتسميحها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وحفظ
كلها الاعدادات الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل بتشجيع الضا والغم والفكر الفاسد ستر بهما
لنخوه لانه سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للماليخوليا وهو
مرض سوداوي لتفريحه المضادة للاثار السوداء وتحسين الظن والخلق ويقوي قوى الدماغ
لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر من جهة اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ
الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل على الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن سوال
دخل مقدر تقديره ان الشراب يبخر مولدا للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقو
فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن البخر اللطيف
المتصاعد عن الشراب المعتدل فهو لا يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو ذهنه صفاء
لا يصفو مثله بغيره اي لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة
لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوه تعلم قوة الدماغ
وضعفه واما البدنية اي المنافع البدنية فانها ولئن امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين
الكبار كدرياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثروديطوس والشليثا ولذلك
يعسر تعقد لن بعض معرفتها في هذا الزمان وذلك اي المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون
وانارته وتبريقه واشراقه بسبب توليد الدم اللطيف المشرق ولقوة الحرارة الغريزية وانعاشها
وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالتها وتفتيح المجاري وازالة
سدودها هذا لان الشراب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وتنارة
الدم وتنقيته عن مخالطة الرديء وانضاج البلغم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي وادرار
الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة السوداء وتعديل مرارة السوداء بطلا كيفيتها وتليين عادتها
وازالة [illegible] واخراجها بالتليين وتقوية القوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى النفسانية
لكن الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيضر الافعال الدماغية ولذلك
ادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والسكتة وبالجملة الامراض العصبية
وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة فيملأه وينفذ
تلك الرطوبة في الاعصاب وتوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما يتخلل في المعدة
وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة

دفعة وكذلك الامتلاء لكون الدماغ فيصير من العضلات فلا يكون للارواح مجال الحركة فيتعطل
القوى وتبطل الافعال والشراب الصرف اي الذي لا يمزج الشراب الصرف العتيق القوي يحرق للدم فيفسد
يحرق الدماغ لتصاعد الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومن ثم الكبد لكن اكثر الاحتراق
منها والمصطار يخاف منه الاستسقاء بالتعجيل واسهاله المصطار هو الخمر الذي اختفى على ما قاله
صاحب المجمل فان كان المراد بلفظ الاستسقاء ما هو المصطلح اللغوي فظاهر لان الخمر من شأنه
تحديد الامعاء لانه اكثر ميوره بها وان كان المراد به الغمام والهيضة الكبدي فلعله لان الشراب الحاصل
لا ينهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه الغمام الكبدي ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب الحديث
كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضار بالكبد معد الى الغمام الكبدي لتنفخ واسهاله والعسكر [illegible]
يضعف قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ ابخرة كثيرة [illegible] ويرخي الاعصاب
الحاملة للارواح والقوى ولا بأس بواتي بالسكر في الشهر مرتين لان احد قوى الدماغ لان القوى
حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخيل والتفكر والتذكر فتستريح عنها
والفصل والبلد البارد ان يحتملان لكثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا
يحتملان الا كل مثل الاسمن للمحرور وما امكن ترك النقل حالة الشرب فهو اولى لان الشراب [illegible]
ايضا ما لكن المحرور قد ينتفع بالنقل مثل السوجان والرمان المز والتفاح والكمثرى والغبيراء والقرص
الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود
وذلك لان امثال هذه تمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ وتقوي المعدة والكبد وتمنع من الالتهاب
ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور والمزاج المنتقل بها خمار ولا صداع وربما
ينفع المبرود ايضا ولا سيما عند شرب الخمر والقوة العتيقة لكن انفعها للمحرور والمزاج الحار واقوى
بل قد يحتاج الى النقل باقراص الكافور كما يفعل بالمحموم فان المحموم قد يرخص له الشراب
الابيض الممزوج وذلك للتقوية ومبدأ الهضم والنقل باقراص الكافور يمنع [illegible] الاعضاء و
خصوصا استعمال العلب والمبرود اي [illegible] ولكن المبرود قد ينتفع بجوارش التفاح
والسوجان والطلع والتمر والفستق والمرطوب ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل
بالقضامة وهي الحمص المشوي والزيتون المملح وكان المراد بالزيتون المملح الزيتون المنقع في الماء
والملح والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر هي مثل النقل باللوز خصوصا المر
اللوز يبطئ بالسكر اما بالخاصية واما لانه يفتح للصفراء والمر اقوى في ذلك ويحسون لوزة
من المر يستعمل قبل الشراب فيمنع السكر او يبطئ هكذا نقل عن جالينوس وهذا ليس بمطلق
فان المزاج الصفراوي لا يحتمل تناول خمس من اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة
والكبد فضلا عن الخمس ولذلك النقل ببزر القنبيط المالح وهو صنف من الكرنب [illegible]
يبطئ بالسكر وذلك لانه يحقق البخار المتصاعد الى الدماغ ولذلك الكمون والنانخواه مع المرطوب
المزاج واكل القنبيط والكرنب قبل الشراب بسبب الغلظ ويجفف البخار ولذلك استعمال
المدرات يبطئ بالسكر لانها تدر الرطوبات المبخرة [illegible] الرهيفة ولذلك ابطات بالسكر

وان الخلط يمنع نعوذ في المسلم

بسبب الخلاط لكنها تمنع كثرة الشرب لان الاهبات الخلط الزهمة من سائرها الطفو على الماء
فيطفو بذلك الشراب دع المعدة ويمنع كثرة الشرب والمسكرات تسرع هضم كالسفل بحوت
الطيب وهو جوز بوا ونفعه اي ونفعه في الشراب والاكل العود الهندي ان تنقل
به او يقفوا او يشرب من القلح الذي اتخذ من العود والشبلم وورق الفستق والزعفران
لكل ان تنقل بها او نقعت في الشراب وكل هذه المذكورات تسكن سريعا الحاصة
والصورة التي عند اسكارا غير مفرط مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران
والافيون فمفرط الاسكار وهذا بالخاصة ايضا وانما تستعمل اي الذي تسكر بالافراط
لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن ومثل
ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب رايحة الشراب بالخاصة الكزبرة والرامشن وورق الجلنجبين
الصنوبر وهو الذي يعالج به قرفة الدار صيني واكل الزنجبيل وخصوصا اذا اكل مربى من
من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما يمزج الشراب الماء لانه الطف للبساطة وقد يمزج
بماء لسان الثور لشراب لا تقويجه وكذلك اي يمزج بلسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل
وهو اي الشراب لذلك اي بسبب المزج به يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء
الورد لتقوي المعدة والقلب الكثير ما فالحكم يمزج لانه يقويهما ايضا وقد يمزج بماء مرق
الفراريج واللحم لمن غشي عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة التي يحتاج فيها
المرقة مفردة اي وخيف بسبب الضعف القوي ان لا يبقى القوة وان لا يطول المدة
يحتاج الى الوقت الذي يصل المرقة مفردة الى العروق ويلتبس بالبدن ويقوم بدل
المتحلل فيمزج الشراب بالمرقة حتى يسرع نفوذها ويحصل منهما الرمق القوي في
تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي يحفظ الصحة الاعتدال في الحركة
والسكون البدنيين قال رحمه الله بقاء البدن بدون الغذاء محال لما عرفت في ضرورة
الموت وليس غذاء يصير بجملته جزء عضو بل الابدان يبقى عند كل هضم من الهضوم
الاربعة اثر وفضله من فضلات الهضم والطبع تجتهد في دفع ذلك الفضل والانواع
ولكن في ذلك يحتاج الى شغل فاذا اثرت تلك الفضلة والفضلة وتكررت وتكثرت
على طول الزمان وبعد الايام اجتمع منها شيء له قدار وحصل من اجتماعه مولد فضلة
ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان
استقرت كيفياتها احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا او اما رطبة او يابسة
ولن كثرت كمياتها اورثت اغراض الامتلاء ولو انصبت الى عضو اورثت
الاورام ومحارات تلك المزاج تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا اسباب
يقول تضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفائها الحرارة
الغريزية اي اذا كان حال الغذاء الحاصل على طول الزمان حارا يسخن بنفسه ولو
كان باردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفن والحرارة الغريزية ولو كان باردا اثقلت بعينه

الفضلات

ولذ كان

واذا كان حارا يبرد بنفسه او بتوسط اطفاء الحرارة بتوسط اكثار السدد او بكميته بان يسد المجاري ويثقل البدن
ويوجب امراض الامتلاء ولن استفرغ عنه تلك الفضلة بالادوية المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها بسمية
لان الفضلات المختلفة في العروق المتشبثة بالاعضاء لا تستفرغ بالادوية المسهلة بل يحتاج الى ما فيه قوة تنضج
الحنظل والسقمونيا والصبر ولا تخلو تلك عن سمية وغلبة وقهر للطبع ولاجل ذلك الاوحد الى اطرح الله ثراه تبقى وتبكي
والانوا لابد من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح ولزم في الدواء المسهل بسمية فهذه
الفضلات المجتمعة على طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلابد من شيء يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة
من اقوى الاسباب في منع تولدها لما تسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان تلك الفضلات
وهي اي الحركة والرياضة تعوذ البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار و
الرباطات وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامزجة مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعمل
المعتدل منها اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية والكثير لجهة
اذا كان باقي التدبير من الستة الضرورية يجري على الصواب والا يكون الرياضة على الامتلاء والا يكون على الخلاء ولا كالخوى
ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وكيف تخرج نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة
بل تنتشر حال الرياضة في البدن ويكون الطعام الاقرب حد الهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت
غذاء اخر على ما قاله الشيخ في القانون والتجوز الباقي عن هذا ان الغرض اذا بعد بالغذاء فان الرياضة
ضارة لانها تنهك القوة وتهيج الصفراء ولانه لا يجب اذا اوجبت رياضة شديدة فيما يحرك ان لا يكون المعدة
خالية جدا والرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي يحمر فيها البشرة ويربو وينتد
العروق وهذا هو الحد واما التي يكثر فيها سيلان العرق بمفرط مجففة منهكة للقوة واي عضو كثر
رياضته المعتدلة يقوى خصوصا على نوع تلك الرياضة مثل ان كثر رياضة اليد في حمل الاشياء قويت على حمل
الاثقال بل كل عضو فرحه هذا اساسها اي هذا الاختصاص بالعضو والقوة لان فان من استكثر من الحفظ
قويت حافظته وكذلك المتكثر من التفكر والتخيل وهذه من الحركات النفسانية لا الرياضة
المختص بالحركات البدنية لكن لما كان اكثر اصناف الرياضة متعلقا بالحركات البدنية قال المصنف
في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا يتجاوز منه الى غيره الا في
قليل من المنافع فللصدر الغزاة والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبدئها
الصدر اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له بتحليل فضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من
الاعضاء بالعرض لانه يتاثم يتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر ولو لم يكن هذه
الرياضة بالصدر ومن هذا يعرف ما ان الغذاء الذي يقتدى به من مقولة لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من المنافع
وليس ذكر منها اي من القراءة من الخفية الى الجهيرة يتدرج لان الانتقال الدفعي الذي من مفاجاة منكر موقع
دفعة وذلك موجب للمرض المحال فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام
اللذيذة وهذه رياضة خفيفة واما الرياضة المعتبرة فهي الاصوات للسمع فهي ان يكون غير معتاد ثم يتدرج
نقدر على تحليل فضلات البصر بقوله لا ربما احيانا اي اذا كان عن مبداء فضلات رطوبة والعصب في فعلها
وبالنظر الى الاشياء الجميلة اي رياضة البصر حيث تكون بالنظر الى الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر

ونضارة ورونقه ونقاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله
يتحرك به وهو رياضة معتدلة وتحلل الشي مما يستحق لانه يحلل بالرفق وان اوجب شدة الحركة حتى يسخن
اسخانا شديدا ويتبع اي ركوب الخيل للناس [illegible] يحلل بقايا امراضهم والاسهال المعتادين للركوب في
الصحة وكذلك الترجيح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل ونحوه تعلق وتقعد عليه ويحرك
سواء في لمن اضعفته والحمته الامراض عن الحركة ولمن به مرض من الحمى والارق ونوم وخصوصا
الترجيح في الاسرة والمهود ويقع من بقايا امراض الراس فان الترجيح ينتهي المولق الى الانقلاع والازالق
واما طرد الخيل ويتجال كثيرا او يستحث كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان بالكرة الكبيرة و
الصغيرة رياضة للبدن والنفس اي رياضة للبدن ورياضة لقوى النفس لما يلزم اي اللعب بالصولجان
من الفرح بالغلبة والغضب بالانهزام وهذا بيان ان رياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه
حركة بدنية وكذلك المسابقة بالحجار رياضة للبدن والنفس الصافية وركوب السفن محرك للاخلاط منتفع
بها في العلل الامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يحلف على النفس من فرح وفزع لان النفس تستهول
ذلك ولما كان ركوب السفن مع التلجج في البحر يتحرك سواء اتعدد الامراض وتستفرغ بعضها بالقي
وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل وتقوى المعدة والهضم وتنعش الغريزة وذلك بسبب
انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا ما احتج فيه اي في الركوب غشيان اي غشيان الراكب وقي
تقع جدا تاخرج الفضول فلا تبادر يا حافظ الصحة الى حبسه فان في استفراغه واستفراغ فوائد الصحة
كثيرة ومن جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة الى ما يكون من باب الكم

الدلك

وهو الكثير والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما والمخلخل
يكون ولما ازدوجت هذه الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما
صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة
وقد يقسم بوجه اخر فيقال منه خشن ومنه املس ومنه معتدل فاذا ضرب تلك التسعة في هذه الثلاثة
حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتحليل
الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله فمنه خشن اي باليد خشنة او بخرق خشنة
فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن وتحصيب اي البدن او العضو المدلوك به فالكم
يقع منه افراط فوق التحلل لانه يهزل ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينة فيجمع الدم لانه
يجذبه ويحبسه في العضو ومنه صلب وهو لا يكون بغمز قوي فيشتد يقوي الاعضاء الضعيفة
ومنه لين فيرخي ومنه كثير وهو الذي يستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل
فيخصب بجذبه الدم الى ظاهر البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدم على الرياضة
دلك ليستعد لها اي ليستعد الاعضاء للرياضة وليستعد للمادة للتحلل وبالدلك يجب
ذلك المستعد له وبعدها ذلك لاسترداد القوة ومثل هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن
مرطب ليسد المسام بلزوجته وتعدل طوبته بطوبته وهذا هو المتحقق بذلك لاسترخا وتحليل ما
انضم الرياضة في العضل وقريب من الجلد حتى لا تحدث الاعيا بسبب ما تحته الاعضاء والعضلات
الاعضاء [illegible] فيها وانما كان [illegible] ذلك الاسترخاء هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل المحلل ولكن

اي ذلك الاستعداد باندلك [illegible] رفيقة ليحلل مواقعها على البدن من نزل الاعيا عن الجميع القول في
تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل يمكن للقوة الطبيعية من افعالها [illegible] للقوة النفسانية
وكذلك هضم الطعام الهضوم الاربعة وتداركه بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف
التحلل ما كان من اعيا وما كان من مثل [illegible] ومثل الجماع والغضب وهو يعوض
للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة وتعدلها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول الشيخوخة كل
ليلة بقليل خس مطيب اما الخس فلتنويمه واما التطييب فلتعديل برودة الخس
قال فاني الآن على النوم حريص اي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم
الذي يرطبني يعقبه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال الهضم للغذاء واسكاناه صب
الماء الحار على الراس فانه نعم المعين افضل النوم الغرق المتصل اي الذي لا يكون فيه التململ
والتقلب المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون فانتفع
اي فانتفع الغذاء والحصار من نفخة وقراقر فان النوم عند ذلك ضار [illegible] الانحدار ولا
يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك يحمد نوم الليل لانه لا يكون باقا [illegible] ويذم
نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان بالنوم على الهضم
بان يكون مجرد بضعفه فينبغي ان يتدارك او على اليمين قليلا اي زمانا قليلا لينحدر
الغذاء الى قعر المعدة لميله اي لميل قعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى اي الهضم
في قعر المعدة اقوى لانه يحتوي ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا لتشمل الكبد على
المعدة فتسخنها وتعينها على الهضم فاذا تم الهضم المحدد عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
اي انحدار الكيلوس الى حدبة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة حسنة لما
يحفظ من الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو رديء يورث الامراض
التي تم مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول الى خلف فيحتبس عن مجاريها
التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء عادة الضعفاء من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف والاعيا بهم فلا يحمل جنبه جنبا بل يسرع الى
الاستلقاء على الظهر لان الظهر اقوى من الجنب والنوم [illegible] تفرقا من اليقظة على سبيل
الاستبدال من الطبيعة على الحاجة لان الحرارة في الباطن اقوى واشد غلبة على المادة
واليقظة التي تغرقها على سبيل العادة لان الحرارة في حالة اليقظة متوجهة الى الخارج
فتميل معها مولة [illegible] على العرق ومن عرق في نومه لكثير او لامر [illegible] طاهر
من يحتاج البدن وقد للاخلاط او الدوا الحاد عدو مختل [illegible] من غذاء او خلط فان
لم يكن امتلاء من الغذاء وهو من الخلط وانما يكون لان الطبيعة تتوجه الى الهضم
والانضاج حتى يقع الوقوف بالعرق عن المسام القول في تدبير الاستفراغ
والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة الضار [illegible] يجب [illegible] يعني اي حافظ الصحة
بالطبع [illegible] احتبس [illegible] المرقة الذهبية [illegible]

فلذلك يكون الاحتياج الى الملبس في حالة النوم اكثر من حال اليقظة

ملين محرج لانعال الامعاء وهف اوامراضه البلس لكن الند من الاغذيه اقوى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فيستعمل الاحماله خالتمر الهندي والتربد بالسكر او العسل وقد يضاف اليه التربجبين والسنا وخشت ولا يتجاوز الى الادوية الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل زهرون زهر الاندلسي في كتاب التيسير احمد الاطباء لم يلين الطبيعة معين على الهضم ودوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يخوص من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيما يغمره من ماء حار وينقع فيه من الورد الجديد مرضوضا مثله اربعة دراهم وعشرين ساعة ويصفى ويخلط به اوقية من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثال المرقة واما على قوله بالسلق فيكون التقدير اسهيد با لجابالسلق الكبير او بالاسفاناخ الكبير او باللموتة بالقرطم الملتن اي او ملتن باللموتة بالقرطم لان ماء اللبو يقطع البلغم وبعد لدوام الصفراء الرقيقة فيلين القرطم اي لبه واما النص بالقرطم فيتخ الملتن لانه ملين للبلغم مع ان فيه عزا له وخصوصا للمشايخ لان المشايخ واقعهم ضعيف يحتاجون الى معين ولهذا كان ذلك المعين من الاشياء الغذائية كان احسن واولى ومثل الفتيل المسهلة والحقن اللينة وتحي نسخ جميع ذلك لئز امعاء الله والاحتفاظ بالدهن سيحو المساجح كدهن اللوز والبان بالعلس وترطيب الاعضاء وتليينها هذا اذا ندبير الاحتباس وليحتبس الحافظ الطبيعة لا افرط لينها لان لين البطن مما تضعف القوى لا الكان مفرطا او تماديا الى التعب فيحب ان يداركه بمنع السبب وبمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية ولعقل الدهن والسلق لانهما ملينان واذا كان الدوى يعرف نمثل هذه الاغذيه بالنها المراح فيداركه ببعضها مثل المصطكي والدار صيني والكمون والدار فلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المسنوعات المعتادة من حال الصحة الجماع والحمام فنتقل فيهما قولا موجزا القول في الحمام خير الحمام ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفناء معتدل الحرارة اي واسع الفضاء ومحيو الهواء اما قدم البناء فلئلا تؤذي بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللترطيب الحافظ للصحة لا المرطب بقوله خير الحمام اي الذي يحافظ الصحة والاحمد الحمام للمبتلى بالمرض المرطب كالمستسقي هو الذي ماؤه نظرونية ونحوه واما سعة الفناء والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فتورث الكرب والخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع بسبب شدة سخونة الهواء وبحسبها حافظ الصحة لئلا يطيل المكث في الحمام وخصوصا المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين والمستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج كما علمت لئن الانتقال من هواء الى ضده دفعة ضار موذ فليكف الخروج عنه والبدن مسخن متحلل فايان للناس بسرعة وطول المقام فيه اي في الحمام وخصوصا في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ والناس المترهل يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر اي الناس الى لبس البيت بالماء وحبسه على الارض لتكثر ابخرته المرطب كما تفعل بالمدقوق ومعناه اي مدقوق كان فان الترطيب مطلوب منه لكن يجب ان يفرش ذلك الحمام المدقوق المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج

وزهر الجلاف ويبخر حمام صاحب حرق السحوج بالبخور المنجنة كالصندل والعود واللاذن ويرطب المرض بما يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء ولئلا يكون ماؤه عذبا بل ماء مالحا مجففا كما يفعل بالمستسقين وما جلد البدن اي جلد حافظ الصحة في الحمام بدلوكا لا افراطا في التحلل فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليحذر الايثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينفعل من هواء الحمام لئلا يصيبه البرد الا تزداد الايثار ولان ما يلبسه البدن عن ماء الحمام تزول عنه حرارته العرضية لكن الماء يحسب الطبع بالوسط حار في حار الحمام لان الغايب فلا فارق وسط البدن يوبنوق شيء بلا بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون منفتحة فيعد السم في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة وتفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان الحمام يشد ميولة البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل بحال التفرق ويترطب والمراد بالورم الباطني فانه قد يستفع الحمام الاستعمال والحرب مع اتهاما وورم اذا كان او حمى عفنية لم تنضج اي لا تدخل الحمام من به حمى عفنية لم تنضج مادتها ولم يستفرغ بحران او بدواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنة في البدن كله والمراد بالحمى العفنة الحمى الحادة لان اكثرها عفنية فيتولد حمى وان لم يكن عفنة لا يجوز ايضا لكن صاحبها الدخول في الحمام فيا العفنة يحمى عن حمى يوم تشفيته وتعبيه وعن الحمى الدقية فان المسلمين بهذه الحميات يستفع بالحمام المرطب وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء للسمن ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم الى العروق فليحذر منها اي عن السدد بالسكنجبين البسابح من حار المزاج سكريا او البزوري بحسب الامزجة اي البزوري ما يناسب المزاج الغالب وخصوصا العسلي واعلم ان السكنجبين البزوري لما انتظم به في الكتب الطبية مطلقا فيدل به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والسكنجبين البزوري البارد المتخذ من البزور البارده كبزر الهندبا وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما بقدر ما يعتدل سكنجبين بزوري بارد او معتدل وقد يعتدى عقيب الحمام بغذاء حيد سريع الانهضام فيسمن باغذائه مع امن من السدد ولا استعمال الحمام بعد الهضم يسمن بالغذاء مع امن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويحققه للتحلل الكثير وقد لا يكون رياضة يتعود ان يستكثر من استعمال الحمام العرقي لئلا يتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال فلقلة الرياضة ولم يقل عدم الرياضة لان الانسان في حيوته لا يخلو عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما هذا ما يتعلق بالحمام والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشط ويحفظ القوي ويقويها لانه يحقن الحار الغريزي الى المبدء للانهزام من البرد الحارجي فيقوى اضعاف ما كانت ولا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب تكاثف البدن لكن استعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا وخيره شرا واشار الى تلك الشروط بقوله وانما يستعمل عند وقت الطهر في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم تستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال عن الواردات عليه واما الشيخ فلان الغالب والبرد ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاستسقاء والفالج وغيرهما واما من به اسهال او تخمة

فلان القوى والحرارة الغريزية تضعف وكذلك اعضاؤه فتنفعل من الواردات سيما الماء البارد فانه خطر
انه تضعف بالنزلة وبتدرجي سببها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من الفالجات
والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب وينفع الحكة والجرب وخصوصا الرطب
وينفع من عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية ينفع المعدة والطحال والنورقة
والمالحة تنفع الرؤوس القابلة للمواد والصدور التي بتلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء
والنفخ والشبية تنفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وينفع هذه
المياه من هذه الامراض بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر هذه المنافع في هذا الموضع
على سبيل التبعية لانها الاصل حيلتها في حفظ الصحة الا باجراء القول في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه يضعف الهضم يوقع في الامراض التي
توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة
حتى يكون ضرره اقل مما اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة لئلا
يزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلاء وامتلاء فان وقع خطاء فضرره عند
امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل واقل من خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل منه عند
امتلاء البدن الامراض الشديدة والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والخفاف فان كان مع حرارة يحلل
منه الرطوبة لان الجماع يهيج الحرارة الغريزية وان كان مع برودة يحدث ضعف السحوج وكذلك عند غلبة
رطوبة واليبس ولا يقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد
فيحدث الرعشة والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع لقاعدة الشهوة
وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه
ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بل لشهوة اتتها انبعاثها الى تلك الشهوة كثرة المني
وسببه الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان الجماع وقع في وقته والنوم
المعتدل والجماع المعتدل كل واحد منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهضم البدن الا اغتذاء والنمو
قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون ان الجماع المعتدل اذا وقع في وقته ينفع استفراغ الفضول
ويخفف الجسد ويهيئه للنمو كانه لما احدث للغذاء الفرص كالمعصور يحركه الطبيعة
للانتفاخ حركة قوية تنعشها بالتحريك ويفرح ويحلم الى الكبر ويضعف الغضب ويزيل الفكر اللازم
والوسواس السوداوي لان الجماع وخصوصا مع المحبوب من شانه ان ينبسط النفس ويوجب
السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب ويحلل الابخرة عن ناحية الدماغ والقلب وينفع من
اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية وذلك لما ينقص
مع الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية
والحالب وكل ذلك لاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع ورداءة المني
ونتن واسبابه الى ان يصل المتبذل الى القلب والدماغ بخار ادت سميا تعرض له حالة
كما يعرض للنساء من اختناق الرحم والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر
العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر
والخفقان ... لان المني

من جوهر

من جوهر الغذاء المهيأ من الهضم الرابع ولذلك تضعف استفراغ خمسة واقل منه ما لا تضعف
استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع المني للذة ولذلك اكثر المجامعين
المذلاة ويحجم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعد الجماع رعشة وبرد او
ضيق نفس وخفقان او وجع ساقه ... وتضعف قواه بضعف او علة او ضعف المعدة
فان ترك الجماع او قوي شيء او جماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن
يجذبن منه كثيرا لاحتياج الرحم واشتياقه اليه فيكون اضعافه ان يضعف من جماع الغلمان
للبدن وضرره له اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي بخلاف استفراغ
المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشرع وهو من جهة
اخف ومن جهة اعظم ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر لتخرج المني فهو اضر
واما من جهة ان المني لا يدفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه
وفي حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد لانه ايضا محوج الى حركة
متعبة حتى يخرج مني قليل ويجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحائض والتي لم تجامع
منها مدة طويلة والمريضة والقبيحة والبكر فكل ذلك تضعف بالخاصية اي جماع
كل واحدة من المذكورات تضعف بالخاصية القوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يبسط
ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان النفس يتحرك معه الحار الغريزي وتقوى
به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه يحتاج فيه
الى حركة متعبة مثل ما يكون في غير المحبوب وابداء اشكال الجماع ان تعلو المرأة الرجل
وهو مستلق ليعسر خروج المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني فيتعفن
ويحدث من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة لعسر انزلاق
المني بل تماسا الى الذكر رطوبات من الفرج ويوجب مفاسد وافضل الاشكال ان
يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التام ودغدغة الثدي والحالب ثم
حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت عينها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل
اولج الرجل الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو الحبل اي هو سبب الحبل
هذا لو كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان يتوافى المنيان سواء كان
صب المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة بحسب القوى والاحوال المذكورين
ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة من الناس والنظر الى سفاد الحيوانات التي تسافد بحال
يعلو الانسان كالنكاح والمجامعة للانسان وقراءة الكتب المصنفة في الباه مما يعين
عليها وحكايات الاقوياء من المجامعين وحكايات الاوضاع والاشكال الجماعية مثل كتاب
الالفية والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن يحكي محاورتهن وكذلك النوم
على الظهر مما يعين على الجماع وحلق العانة يهيج الشهوة ولذلك يحذر الترك
والمحرومون عن حلقها بالموسى الى العرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى

الدراس يعطم صه

تحرك الحرارة والشهوة وتحذر الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الرقبة واطالة
العهد بترك الباه ينسيه النفس اي الاطالة تنسي الميل الى الباه وتنسي المواقات للمني من يولده كما ان المولدة
للبن تنسى يولده من الغاطنة والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانسان والشهوة بالخاصية
المقول في تدبير الفصول لسلوك حافظ الصحة ويستعمل الربيع المصطلح عند الاطباء
الفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك في الربيع والقي … في … اسهال الطبيعة
الاخلاط فيهما واستعمال المطفيات ومسكنات المولدة مثل الربوب … القامع كرب
الحصيم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع معتدل مايل الى الحرارة كالحركة الغير المفرطة
وترك السيح والحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرط … للقوة ولتحليل الحلاوات واللحوم
الكثيرة والحمام المسخن والشراب القوي وتقليل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء وتكثير الشراب الممزوج
لبرد الاخلاط المتحركة ولعوى الاحشاء ويلبس فيه السنجاب والمنقوبات اللطيفة الخفيفة اي التي
قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل لئلا تزيد التحليل لان المسام فيه متحللة بسبب الحرارة
والاغذية الباردة والقامعة اللطيفة الخفيفة كالرمانية باللحوم الخفيفة القليلة المقدار ويهجر كل
مسخن وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك ربما يحتاج من غير الصحيح
ملطف الى مستحق بقوى الهضم كالورد المربى والكموني وراد ويكثر في الصيف وخصوصا
المحرور المولع من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي وسدادك … بالسكنجبين
السكري حتى لا يضعف فيوجب الحميات ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا ينحل من البدن
والروح شيء كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير العتيق فيه حرارة غريبة
مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كلما يجفف لان الخريف يجفف ولكن ما يحتاج لانها تجمعه الفساد الاغتسال
بالماء البارد اي كثرة الاغتسال بالماء البارد والنوم … اي يجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة والزكام والاستكثار
من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في الخريف معين على حدوث
الامراض واما القي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة الاستفراغ …
فاذا حركت بالقي لم تستفرغ عن ما يليق وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث الامراض والحميات
فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية القوية لا بالماء الحار ونحوه وتحذر من برد الغدوات وحر
الظهاير حتى لا يتأثر من الاختلاف بسرعة ويستعمل حافظ الصحة السباحة بالاباريز ولبس الغليظ والمنقوبات
واما الجوارشات والدلك … في الشتاء الا … والمرطوب … في البلاد الشمالية ولا …
الوشق والمسعود ويلزم الاغذية القوية الكثيفة الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من
اللحوم لان الهضم في الشتاء اقوى لان الحرارة الغريزية تجتمع في الباطن … واستعمال المطلقات كالمرشاد
والابازير الحارة كالمكعب والسذاب وخصوصا الذي مزاجه البلغم ويلغم والشراب القوي … اي يلزم الشراب
القوي العتيق الصرف او القليل المزج والقي فيه يضعف اي القي في الشتاء يضعف لان الاخلاط فيه …
ولا تطاوع الاستفراغ بالقي فيتحرك ويؤذي الاعضاء والقوى ولم يذكر في هذا الموضع يجلب الحمى لان الاخلاط في
الشتاء لا يتحرك كما يتحرك في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفن بخلاف هواء الشتاء والحركات القوية
الغير الخفيفة باقية الى المساحات في الشتاء … ونحو ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة على حالها كان
العموم بعد هضم الغذاء يحلل الفضلات وينفع الاعضاء والله اعلم بالصواب

الجزء الثاني من الحكم

العلم من الطب في معالجات المرضى بقول كلي قال رحمه الله العلاج ثم باعراضه التدبير والادوية
اي استعمال الادوية واعمال اليد اي بان تعتد العلاج باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية
اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة و
الغلظ والتقليل والكثرة … وتعالى … وتدبير

علاجه

الوشق

الكمون

الملطفات

للبطيخ الرقي هو البطيخ الهندي

غلط

غلظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما تستعمله في الامراض الحادة القوية غاية القصوى وحكمه
من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها دعة له
حكم الادوية مثل ان … يحصل عنه دم كثير او صفراء كثيرة يحدث عنه حرارة
او رطوبة او حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه حينئذ حكم الادوية ولا نعني بكون الغذاء من تلك
الجهة دواء ان الدواء جسم يؤثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد
الخلع واللبس فانه ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في المرض اما ان يكون
الواجب اقتضاؤه او لا يكون كذلك الاول كما يكون في منتهى الامراض كثيرا وفي زمان اخذ نوبة الحمى
وفي الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة مشتغلة
بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف همتها عنه الى الهضم في هذه الحالة لا تقبل على الغذاء وهضمه فيفسد ويفسد
ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب اقتضاؤه اما ان يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما
الاول كما يكون في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى من الحدة بحسب شدة الحدة وضعفها
ينقص ويقلل والثالث وهو التوسط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون في الامراض الحادة بقول
مطلق وفي بدء الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون
بحسب الكيفية وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكر بقوله الكلي الغذاء اي غذاء
المريض من جملته اي من جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى
والاعراض الحمى
لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ونضج مادته وعند النوبة لئلا اي يمنع الغذاء عند
النوبة لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض ولئلا تكثر الكرب بحرارة الطبيعية اي الحرارة الغريزية
الحادثة عند طبخ الهاضمة فيزيد بذلك حرارة الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص اي الغذاء اما في كيفيته
اي يغذيه وان كانت كميته كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه وعروقه اخلاط كثيرة
وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة فيكثر كميته … الشهوة ويستعمل البقول
والبقول تغذيه لا يزيد الاخلاط كثرة ورداءة وهذا مثل البقول والفواكه الغذائية وقد يعكس
هذا اعني ينقص كميته دون كيفيته كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى
التغذية بان لا يكون في البدن والعروق خلط يستحق ان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية التي
فيها قوية فيقلل مقداره يمكن هضمه واستمراؤه ويكثر تغذيته … ويكفي … المحاجة وهذا مثل
صفرة البيض وخصي الديوك … وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم
امتلاء بدني وفضل الغذاء في مثل هذا الوقت فالجمع مع تقليل الغذاء تقوية للمعدة كالخبز
اذا كان الضعف عن سوء المزاج الحار وكالجوز اذا كان مع سوء مزاج بارد مطلق …
وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما تفعل لمن … الرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول
والهريسة قبل الرياضة وايضا قد تؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ اذا … القوية و…
بالضم البطيء السقوط كما يكون عند الغشي وهذا مثل ماء اللحم والممزوج بالشراب الريحاني …

ومن البحران

لغرب

اي يتوقى الذي يستعمل مثل هذا الغذاء لاجل غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا المنهضم مسلكا
بسبب تزاحم الغليظ العسر الانهضام فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يوثر الغذاء
الغليظ كما يفعل بمن يلزم بلبلة حيث عاصم فيه يوجعه الى سبب تمكن له تعرض له
صداع بسبب ذلك الحبس فانه يفعل عن قوى بسبب يسر عن تعلل حقنه بالاغذيه الغليظ
كالهريسه والرووس المشويه وسوقاه اي الذي يستعمل هذا الغذاء يجب ان يتوقى
اخراجه من ابرائه السبل عند خوف السدد حتى لا يتحرك عليه حركه شديده والغذاء وان
كان الصديق للقوة لان مادة القوة يحصل من الغذاء الصالح فهو عدوها بالعرض
لصداقته المرض الذي هو عدوها لان الغذاء في حال المرض لا ينهضم جيدا ويزيد في
المرض ولان الطبيعه اذا اشتغلت بهضمه اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه
لان عمل فاعل في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد فيقوى المرض لفقدان المقاوم واذا
كان كذلك فينبغي ان يكون مقدار الغذاء في المرض المقدار الذي لا يقوى القوة بدونه على دفع
المرض ويعرف ذلك من قوة المريض ومن زمانها ان كانت قوية يكفي المقدار اليسير وخصوصا
في المرض الحاد ولو كانت ضعيفه فيحتاج الى مقدار اكثر منه وخصوصا في المرض
المزمن ولاجل ذلك لا يستعمل في منتهى المرض الا ما لا بد منه في التقويه وكلما كان منتهى
المرض اطول كانت الحاجه الى قوة يحتمل المصارعه اكثر ومع ذلك فلهذا كانت عنايتنا
بالقوة في الامراض المزمنه اكثر لسوق القوة الى زمان الانحطاط التحليل والمقاومه
وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اي عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا
ثقة بما سلف من التغذيه في زمان الابتداء وتخفيفا على القوة اي تدبيره الى رجعه
لما دخل المرض وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع فما دونها كالثالث الظاهر
بقاء القوة هذه المدة الطبيعيه اي القابله فلا حاجه فيها الى التغذيه بل يكفي فيها مثل الجلاب
فان قلت في هذا الكلام نظر لان من الامراض الحاده ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق
والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنه ما يكون يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج او التشنج
الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هي ما لا حاجه فيها الى ... الفواق والتشنج
اليابسان ولو لم يكثر الغذاء فيهما لطال التطبيب لانه من جهة الخلقه حكم الدواء وكذا تقليل
الغذاء في الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجه وهو الغالب في حكم الدواء هذا
ان احتملت القوة والا اي وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء وقد ضعفت ولو في البحران يجب
الغذاء بمثل ... ما لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوه لانها ...
ملاك الامر فان حصلت الطبيعه المدبره في البحران مشتغله بدفع مادة المرض والمقاومه
مع العدو المرض والمجاهده فكيف تتوجه الى الغذاء وهضمه فكلفت الطبيعه تستعمل
بالاهم ومراعاة القوة من اهم المهمات فتتقدم وتهضم الغذاء ليحصل قوة بها تغلب على
المرض وتقهره واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اعتبار

لكيفيته

المرض

... صح

بعض / وجب

كيفيته اي اعتبار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بالالم حار ليعالج
بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحه يحفظ بالشكل وثانيها اعتبار وزنه هل يوخذ منه
درهم او درهمان وثالثها كيفيته هل يوخذ دواء في الدرجه الاولى او الثانيه ضعفا او ... الرجحان
الادويه ومقدار رتبتها في العين الكامل هذا الكتاب مفصلا لما ... وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو
ومقدار المرض ومن الجنس كالذكوره والانوثه والسن والعاده والفصل والصناعه والبلد والسحنه والقوه
اي يعلم من اعتبار هذه الاشياء العشره اما طبيعة العضو فيعطي امورا اربعه مزاجه وخلقته ووضعه على ...
المجنس اعني الوضع والمشاركه وقوته اما مزاج العضو فانا اذا عرفنا مزاج العضو الصحيح ومزاجه
المرضي عرفنا كميه الخروج عن المزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحي باردا
كمزاج الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحي الذي لم يكن العضو حارا كالقلب وعرض له مرض
حار لكون الخطب في بسير ... على الجنس من الانوثه والذكوره وسن الشيوخه والشباب و
والفصل البارد والحار والصناعه البارده والحاره هذا انما نعلق بحرها الموضع قال السامري
في شرح كليات القانون ... دليل يستدل به ان دليل البعيد الثالث المزاج حار فاذا مرض
مرضا حارا او بردته ... الشعر ... وهذا خلاف ما ... والقانون المشتهان هو ان
احدهما محتاج الى دواء يقوى الكيفيه في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لعلاج اعراض الحراره شديده
لمن مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومه على التبريد
لان سببه ضعيف واما ... المولد لا ... مرضا حارا فيحتاج الى قوة ما لكن لا يجب ان يكون
قوي التبريد لكن اعراض الحراره ليست قويه واما بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومه
واما الخلقه من الاعضاء فالغني بالدواء اللطيف اما التخلخل كالريه واما لانه يجوز تجويفات جانبين او جانب
ولذا كان ... فسد فيح عنه الفضلات الى ذلك العضو بدواء لا يكون قوي الكيفيه ومنها اي من
الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يعيني دواء لطيف اما لكثرته وذكاء نفوذه كالكليه واما لعدم التجويف و
الفضاء من جانبه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو
القريب بكيفيته او قوته يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع مما يعتبر في امراض الوضع لبعض
الموضع والمشاركه اما الموضع فكما يكون في العضو العليل قريبا مثل المعده فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابله
لعلته لا تزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء الى ان يبعد اليه الى قوة زائده حتى لا يفسد قوه
قبل الوصول اليه واما المشاركه فكما اذا عرضت كانت الماده في حدبة الكبد استسقى عنت بالكبد ... ولو
كانت في مقعرها استسقى عنت بالامعاء لان حدبة الكبد مشاركه الاعضاء البول ومقعرها مشارك الامعاء
واما القوه فالعضو الذي الحس بان يكون عصبيا كفم المعده او الشريف كالدماغ والرحم لا يجتر
عليه اي عند معالجته كما لا يعد من تلك الاعضاء بدواء قوي ولا مبرد مفرط اي لا يجتر عليه بمبرد مفرط
ولا محلل مولم اي مولم العضو المذكور بعد ... طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب
حتى يحفظ قوته ولا يورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء كيفيته مخالفه المزاج الروح والبدن
والبدن بان يكون فيه سميه كالزنجار والاسفيداج والرصاص والنحاس المحرق واما العضو الذي
الحس فلتالمه وتضرره سريعا فيحتاج الى شدة الوجع واما الشريف فلانه تاذى منه الى الرئيس

بعض صح

يجب ان يكون ... ينبغي ... الحر ... الصحي صح

الفلغموني خطر عظيم والشباب المحرور المولع لو اعرض ... لو مرض كان حارا ... اسبوعا صح صح

وأما في الرئيس فظاهر لأنه مرضه يعم جميع البدن والأرواح والقوى ولكن يستفرغ مواده
أي مواد ما يلي العضو الرئيس حتى لا يستفرغ قواه وأرواحه ثم قال الشيخ
وأما الانتفاع من جهة جوهر العضو ففي طرق ثلاثة أحدها مراعاة
الرئيس والبداءة فإن لا يخاطر على الأعضاء الرئيسة بالأدوية القوية فإن أمكن فيكون
... عمها البدن بالضرر والذي يستفرغ من الدماغ والكبد فإنه يحتاج أن يستفرغ منهما
دفعة والقلب والرئة ... تبريدا شديدا البتة ولا أضمدة الكبد بأدوية محللة لم تخالطها
من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وأولى الأعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ
والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وإن لم يكن رئيسا مثل
المعدة والرئة فلذلك لا يستعمل في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد
والطريق الثالث مراعاة ذكاء الحس وكلالته فإن الأعضاء الذكية الحس
العصبية يجب أن يتوقى فيها استعمال الأدوية القوية الكيفية واللذاعة والمؤذية
كالمفتوحات وغيرها وأما مقدار المرض أي أما طبع العضو فيعلم موادا
أربعة وأما مقدار المرض فالضعيف من المرض يلقمه لا محالة الدواء الضعيف
ويعرف ضعف المرض بسكون أعراضه وقلتها وقوته بشدة أعراضه وكثرتها والقوي
يقمعه القوي أي يليق به الدواء الأقوى وباقي العشرة ظاهر أي عشرة الأمور التي
منها يتحدس اعتبار وزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض
والجنس الآخر فأمر مثلا إذا كان العضو باردا أو خروجه من الحالة الطبيعية
إلى جانب البرودة وجنس والمريض أنثى والسن سن الشيخوخة والعادة أكل
الأشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالي والسحنة تدل على كثرة
البلغم والعضو العليل قوي على تحمل الأدوية الشديدة الكيفية فحينئذ يجسر الطبيب بلا توقف
ويجترئ على استعمال الأدوية القوية الحرارة حتى التي من أول الدرجة الرابعة وتمام الشرح
منها وقانونها أي ثالث القوانين الثلاثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته أي وقت استعمال
الدواء هو فإن تعرف أن المرض في أي وقت من الأوقات الأربعة مثلا الورم إذا كان
في الابتداء يستعمل الردع فقط وإن كان في الانتهاء المحلل وفيما بين ذلك يمزج بينهما
وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وأيضا الحميات إذا كانت في الابتداء يستعمل
تفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى والاستعمال مثل الهليلجات فإنها تشد ...
والنفس ... ثم في التزيد يستعمل ... الحمى ... في الانتهاء يستعمل المستفرغات
ولا بأس حينئذ باستعمال الهليلجات ثم في الانحطاط يستعمل لحفظ القوة الغذاء هذا أما
يتعلق بقوانين العلاج بالأدوية ومن المعالجات الجنسية المشتركة
لأكثر الأمراض التفريح ولقاء من ليس به أي لقاء من ليس المريض بلقائه لأن التفريح والسرور
يقوي القوى والأرواح ويعين الحار الغريزي وملازمة من يستحي المريض منه لأن
المريض بسبب ملازمة ذلك المستحي يمتنع عن أكل ما يضره وشرب الدواء الكريه

الذي

الذي يقع ولذلك ملازمة من يستأنس بحضرته حتى يتمادى الأنس وهو الذي قرب من الموت من
مفارقة الحبيب وآلام العجز والجفاء من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما شفاه ولأن
الأنس من غاية الفرح فيسوح جميع الأرواح الحاملة وتنطفي القلب ولأن الأرائح
اللذيذة والأسماع الطيبة من المعالجات الجنسية وخصوصا للقوى النفسانية وربما يقع في بعض
الأمراض الانتقال من هواء إلى هواء آخر ومن مسكن إلى مسكن آخر ومن فصل إلى فصل مثلا إذا
كان سبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هواء حار إلى مسكن بارد وفصل بارد كي ضد
دواء مرضه أو يجف لأن المرض يعالج بالضد وقد يقع بعتق الهيئات كما يقع للانتصاب
من وجع الظهر وكذلك إذا حصل من كثرة الجلوس والإقعاد الحي في حوالي فقرات الظهر فيتحلل
بالانتصاب والحركة وقد يقع النظر الشيء الأحمر يلفح من الحول وأنه يستعرف أن
الحول يحدث بسبب تعرض للنقاط الصلبي تغيره عن الأمر الطبيعي فإذا كلف الصبي
الأحول بالنظر القوي الحاد في شيء يلوح كمرآة مثلا ... ذلك السعد لأنه يحدث حتى
لم يستحكم مرضه وأعضاؤه مطاوعة منقادة ... وأمراض التركيب وتفرق
الاتصال الأولى بأخرها إلى الكلام الجزئي لأنها هناك مفصلة وأما ذكر أمراض سوء المزاج
ههنا فلكثرة وقوعها وشيوعها ولأنها أعم من أمراض تفرق الاتصال والتركيب
لأنه قلما يخلو مرض من أمراضهما من سوء المزاج فلنشتغل في علاج أمراض سوء المزاج
وعلاج سوء المزاج على ثلاثة أصناف لأنه إما أن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الإطلاق
وهذا هو المداواة المطلقة وإما أن يكون في حد التكون والحصول ولم يستو بعد بالتمام
وأجادها المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب وإما لم يرد أن يكون ويحتاج
فيه إلى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة حمى عفونة
حمى الربع بالدواء الأكبر فإنه يدفع العفونة ويحلل مادتها ويفتح السدد ومثال المداواة
مع التقدم إذا استفرغ مادة الربع بمطبوخ الأفيمون الذي يبرئ ... الحاصلة ويمنع
النوبة الآتية أو يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط سقيه بزر الهندبا ... على ما
ذكرنا سابقا بقوله وسوء المزاج إما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد فالبارد يسخن والحار
... إلى آخره ... بالضد وإنما كان كذلك لأن الحرارة لما يتعلق بشيء لا يكاد
يدفعها وأطفاؤها دفعة بأدوية شديدة البرودة خوفا من إطفاء الحار الغريزي بالتدريج
بخلاف البرودة فإنه لا يمنع إيراد الأدوية الشديدة الحرارة إذا كان البدن باردا امتناع
إيراد المبردة وأيضا سوء المزاج البارد إذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزي
ونقصانه جدا ... المداواة ... الحرارة مطلقا ... للطبيعة والمواد
النضج لأن الحرارة الغريبة والغريزية مختلفتان بالنوع على مذهب الشيخ ... كما قدرتم
... قال الشيخ ... وبالجملة فإن تسخين البارد ... أسهل من تبريد
المسخن ... لكن تبريد المسخن ... وإن كان صعبا أسهل من تسخين

الباب في الانهما الا ان الدود البالغ حد موت من الحرب او مشارفته لها واذا قوي تشتد هذا المعز من
دون السنخوص ومن حمى الدق فان الاول لا يمكن تدبيره والثاني يمكن البرء وخصوصا في سن
النشو والنما والتجفيف اسهل واقرب منه من الترطيب وهذا ظاهر لان التجفيف له
معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحللات والاستفراغات
بسبب الحركات البدنية والنفسانية واما في طريق ان يكون اي سوء مزاج اما مستحكم واما
لم يكن بعد بل في طريق ان يكون ويحدث وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة
سببه واما في اول الكون اي يعقبه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره هو معالجة المداواة
بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان شاذا عنه اكثر منه الشديد مثلا ان كان حارا ابدل
بالبارد وبالعكس ولو كان حادا باتا يفتقر عند مادته نحو من شانه ان يستفرغها كان يحلل
بعده اي كان يحلل بعد استفراغ سوء مزاج بسبب مجاورته لتلك المادة ويبقى الكيفية بدنه ايضا بها
سدله واوله اشياء التي تجب مراعاتها لانها شروط في كل استفراغ تؤدي بعدد ما عشرة وانما قدنا
بهذا العدد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار بمدرات لطيفة مثل بزر الخيار وبتليين
الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك لا يعوق ضعف الاحتياج الى ان يراعى فيها تلك العشرة التي
تعذرها احدها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة
او بحسب الكيفية لا يستعمل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اي قوة جميع القوى
الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط في كل استفراغ عنيف شديد فالضعف
مانع عن ذلك الا اذا ما كان ضعف قوة الحركة والحس اسهل كثيرا من ان الاستفراغ
فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس
او البرودة وغلبة اليبس مانع من الاستفراغ اما الحرارة واليبس فلان اكثر المسهلات
القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل في حال المزاج
الحار زاد الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب ويحرق المولد وتضاعف
البلغمية واما المزاج البارد العليل الدم فلان ارواحه قليلة فاذا استعمل فيه المسهل
استفرغ معه ارواحه فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الاشياء احتمالا
للاستفراغات وخصوصا الفصد والحجامة ورابعها السحنة فافراط
القضافة اي النحافة والتخلخل وافراط السمن مانع اما الاول افراط القضافة والتخلخل
فلما عرفت في قليل الدم والروح والسمن المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من انسداد
البطون من انضغاط العروق بسبب حركة المولد والضغط نحوها فالذي
من اصلاح هذه الامور بعدان اختلاطهم اما في الحار اليابس في القضيف والمتخلخل
فبالاشربة والاغذية المرطبة واما في السمين فبالحلو [illegible] واما في قليل الدم فبالاشربة
والاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاعراض
للذرب وقروح الامعاء مانع والمستعد للذرب هو الذي ضعفت ماسكته وتنطلق
بطنه بادنى حركة ومحركها امتناع الاستفراغ عن المستعد للذرب والمستعد لقروح

والمطعم

الامعاء

الامعاء ظاهر لانهما يضرران به جدا قال الشيخ ويتوقى من المستعدين للذرب
ولا يحتملون [illegible] او الذين بهم من نوازل رؤوسهم وعلم من هذا ان الذي ضعف ماسكته
الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن والعادة فالهرم والطفولية مانع اما في
الهرم فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما في الاطفال فللضعف ايضا ولان حاجتهم
العزيزية بحسب الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا يحتمل تعب الاستفراغات على ان
الشاب الكامل الاعضاء والقوى ربما لا يتحمل تعب الاستفراغ حتى يحدث به حمى يوم استفراغية
كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى في موضعه وسابعها الوقت فالقايظ اي الوقت الشديد الحر
وشديد البرد مانع اما في الوقت الشديد الحر فلان المسام في ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه
كثير فلو استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج البدن
والدواء يجذب الى داخل فيختلف منهما مجاذبة فيحدث الاضطراب والاسهال [illegible] ويؤدي الى
حدوث الامراض ولان الجمع بين التجاذبين القويين لا يخلو عن خطر لما علمت ان اكثر
المسهلات حارة جدا واما في الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة في
ذلك الوقت من اهم المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح كما قال
الامام ابقراط ونقل هنا كما هو في باب الرياضة ولان الاخلاط في ذلك الوقت عاصية على
النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت
في الوقت الحار والبارد ومن المرض الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد
التحلل كالقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ
لا يهجم على استفراغه بدوا [illegible] بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف
حتى يعتاد واعلم ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل رحمه الله
وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ فيما يحتاج الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة
المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض وعادته في الاستفراغ
واي ميل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر متى كانت قوته قوية فيستعمل ان يستفرغ
منه ما يحتاج الى استفراغه دفعة ولو كانت ضعيفة يستعمل بالتدريج والتقوية الى ان تتراجع
القوة ثم يستفرغ ولو كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج
الى استفراغه قليلا قليلا في دفعات كثيرة لئلا تخور القوة وتسقط واما
النظر فيما يستفرغ بحسب المرض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن
سن الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهواء معتدلا والبلد كذلك فيستفرغ
ما يحتاج الى استفراغه دفعة ولو كان السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر
صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او شديد البرودة والبلد كذلك باردا كالبلاد
الصقالبة او حارا كالبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه

لئلا تخور الضعف

قليلا بان

فاستفرغ بعيداً في دفعات وفي هذا الباب ينبغي أن تنظر عند حاجتك إلى الاستفراغ إلى حال الزمان صيفاً فينبغي أن تستفرغ العليل من فوق بالقيء ولو كان شتاءً فبالدواء المسهل ولكن بشرط أن لا يكون شديد البرد وفي الصيف عند شدة الهواء وفي الوقت الذي تكثر فيه الحرارة الغريزية قوية وفي الشتاء يحتجوا النهار وفي الوقت الذي تكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن وأما النظر في مواضع فاستفرغ من البدن بحسب العادة فإنه ينبغي أن تنظر فإن كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ بالمفرد الذي يحتاج إلى استفراغ من غير توقف وإن كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي أن تستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فإنه أصوب وأوفق وكذلك يحمل الأمر في الاستفراغ بالفصد وهو أن يكون المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فأخرج منه مقدار حاجتك وإن لم يعتد فأخرج منه قليلاً قليلاً وأما الاستفراغ بحسب ميل المادة فإن كانت المادة مائلة إلى ناحية الكبد وإلى المحدب استفرغها بالأدوية المدرة وإن كانت في المقعر فبالأدوية المسهلة وإن كانت مائلة إلى المعدة وإلى فمها فبالأدوية المقيئة وإن كانت إلى أسفلها فبالمسهلة وإن كانت إلى الأمعاء وخصوصاً إلى أسفلها فبالحقنة هذا ما قال صاحب الكامل في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوائد كثيرة قال المصنف رحمه الله وينبغي أن تقصد في كل استفراغ خمسة أمور أحدها أن تخرج ما يؤذي البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الأوعية أو بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلاً لو كان في البدن صفراء تؤذي بكثرته أو بكيفيته وحدته يجب أن يكون غرضك في استفراغك الدواء إخراج تلك المادة بما يخرجها فقط ولا يجوز في مثل هذه الكثرة الإسهال بالسقمونيا فإنه مسهل للصفراء والبلغم الصافي يستفرغ بما يسهل الصفراء فقط وثانيها أن يكون ذلك بقدر ما يحتمل أي يكون ذلك الاستفراغ بقدر ما يحتمله قوة العليل أي الضابط فيه ثلاث قوة ولذلك قال وإلا يهتو لذلك أي لا يحتو كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي أن يستفرغ والمريض يحتمله فلا تخف من أفراط أي مقدار ما يستفرغ لأن المولدة الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما استفرغ تنتعش القوى وتنطلق ولو استفرغت مسهلاً للصفراء فانتهى إلى البلغم فقد بلغ أي بلغ المسهل المبلغ المقصود وكذلك إلى السوداء فأما الدم فإن أمره خطير لأنه يدل على أن المسهل قد تعدى بمنزلة نهي الطبع وخروج الأخلاط الجيدة المطلوبة يحتفظ وشدة مؤنة العطش والنعاس عقيب الإسهال يدلان على النقاء أي على نقاء البدن من الخلط المؤذي تنقية بالغة جميل القوى إلى النافع لتخفيف ويستريح وتقوى وأما العطش فإنه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات لميل الطبيعة التي رطبت وأنت تعلم أن الجلاب مع بعض الدروز اللعابية من مثل هذا الوقت أولى من الماء وثالثها أي الثالث من الأمور الخمسة أن يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان أي ما يوجب الغثيان وهو الخلط ينقى بالقيء دون الإسهال لأنه أسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالإسهال دون القيء وهو وجع يكون في الأمعاء العليا الأسافل إلى حد القولنج ويكون عن خلط

وعن ريح فإذا كان عن الخلط ينقى بالإسهال وإذا كان الخلط الموجع في الأمعاء السفلى فيستنقى بالحقنة ورابعها أن يكون ما يخرج المستفرغ منه مخرجاً طبيعياً أي يخرج عن مخرج طبيعي ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبول بل يسهلان إن الماء الأصفر كالمازريون ونحوه والعضو المنقول إليه المادة أخس أي وينبغي أن يكون العضو المنقول إليه المادة أخس من المنقول منه بما يشغل مادة الخوانيق بالمحاجم التي خلف الأذن وتحته وفساد كما للماء وفي كالباسليق الأيمن في علل الكبد دون الأيسر والقيفال الأيمن وصبوا على ما يلي عليه أي وإن يكون العضو المنقول إليه صبوراً على ما يصل إليه من المولد ومحتملاً لها كالمفارغ العلف التي هي خلف الأذن وتحت الإبط والجانب فلا يكون يجوز أن يكون عضواً عصبياً شديد الحس قوي الألم وخامسها أي خامس الخمسة المذكورة أن يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوباً في الأمراض المزمنة وهي الأمراض البطيئة الزوال والكثيرة الأخلاط مولدها واستحباباً في الحادة وهي الأمراض السريعة الزوال مع خطر وأكثر مولدها حارة لطيفة إلا أن يكون المادة مهتاجة أي يكون المادة متنقلة من عضو إلى عضو ويحرك لحدتها ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب إلى الأعضاء الرئيسة والشريفة محوك لا ينبغي استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ والعجب وإن لم تكن نضجت ولذلك قال فيكون ضرر تركها أكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس رحمه الله في الكتاب الرابع من القانون ولا تصغ إلى الرجل الذي زعم أن الغرض في الإنضاج الترقيق والخلط الحار رقيق فلا حاجة إلى ترقيقه فلبس الأمر كما يقول بل الغرض في الإنضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن يخثر الرقيق قليلاً ويرقق الثخين قليلاً ويقطع اللزج ولكن هذا الرجل إن لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئاً من قبل ما قلناه ويذكر حال نضج الأخلاط المنفوثة أن الرقيق يحتاج أن يخثر والحاد يحتاج أن يرقق لكان يجب أن يهتدي منه وليس يتأمل في نفسه فيقول إن أعمال القول يرد الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شيء غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فليس يدفع في أول المرض إن كانت الرقة فيه الغاية المقصودة في النضج هذا ما أفاده الشيخ رحمه الله وقد يجذب المادة من عضو شريف إلى عضو أخس منه مخالف لجهته ولم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم أي كما يجذب مادة الخوانيق إلى الإبط والجذب أي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون إلى الخلاف القريب وقد يكون إلى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه الله ولتعرض رجلاً يسيل من أعلى فمه دم كثير وامرأة تفرط سيلان نواسيرها فتحتجب لا تخلو أما أن تستفرغ بالمائلة إلى الخلاف القريب فيكثر إلى البعيد إمالة المادة من الأول إلى الأنف بالتوعيف ومن الثاني إلى الرحم بادرار الطمث

فان اريد ان يجذب الى الخلاف البعيد اسيغ في الدم في الاول من العروق والمواضع
التي هي اسافل البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيه
اي في جذب المادة ان الاشاعد في قطريين بل في الاطول منهما او في الاقصر والاول اولى
فاذا اريد جذب كثير مادة او ورمت اليد اليمنى فلا يجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل
اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب في هذه الصورة الى الرجل اليمنى افضل
من الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الواردة ربما يكون مصاحبة لكيفية مؤذية فاذا
اميلت الى اليد اليسرى يتضرر بها القلب ويجئ زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي
لمن الجذب مع امتلاء البدن كثيرا بل ينقص بعضهم ثم يتوجه الى الجذب والا مع توجيه
مادة اي وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو مع توجيه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي
فلا يندفع الى العضو المجذوب اليه ما يعسر دفعه وينبغي اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي
ان يسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب عنه فان الوجع جذاب كما قال
الطبيب الفاضل المجرب زهير بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير فاذا اثبت شيئا اشد
جذبا من الوجع فيعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا ينجذب الى العضو الذي
اردت جذب المادة اليه ويزيد المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه ويزيد البلية فيجب تسكين
الوجع اولا بمسكن غير حقيقي مخدر لئلا يكون التسكين بمسكن حقيقي وهو ازالة سبب
الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبطل الحس ويسد مسالك الروح ويمنع
القوة الحساسية من النفوذ فيبطل الوجع واذا اوجب الفصد والاستفراغ بمسهل
مثلا وكانت زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة
التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة التي يكون بها في البدن عند عدم
زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على ما يعرف في
بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اي ان بقي غلبة خلط بعد
الفصد استفرغ ذلك الخلط بما من شانه استفراغه وانما قال فان غلب خلط لانه
ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على التساوي ولا يحتاج بعده الى استفراغ
اخر لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة كما سيقف عليه ان شاء الله تعالى
في بحث الفصد وان لم يكن كذلك اي وان لم يكن زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية
بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا
ثم فصد ويكون بينهما مهلة اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور
القوة وتسقط وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب قبل الفصد في حمى واضطراب
وذلك ان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي وشرب الدواء
فيتحرك جميع المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب ما قال من
الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر كثير من الاطباء بالاستفراغ الا ان زيادة في

الاخلاط

الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية لا الرداءة الكيفية بها وهو الامتلاء
بحسب الكيفية وهي بحسب الاستفراغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات
ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي يناسبها ذلك او للاستظهار اي وقد نامر
بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة توجب الاستفراغ ولكن زيادة تسبب
فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وفجاءة
او للتقدم بالحفظ اي وقد يامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع لمن
كان يعتاده في الربيع لئلا يعرض له الامراض الدموية كما لماشرا وسونوخس فيتقدم فيفصد
قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض وكذا لمن يعتاد ان يعرض له في الربيع الصرع
والنقرس فيتقدم ويتنظف البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال
آمنا عن عروض تلك الامراض وقد يخاف عن الاستفراغ ويسكن سواء كان
ذلك الاستفراغ بمسهل او مقيء او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج فيتبدل
عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم يحلل جدا
لتوجه الحرارة الى الباطن وسيدرك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع
عائق من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل المسخن
وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ
الى ادوية تناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ وكيفيته فتعد لها بما يوافقها في
الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر يعدل بالمحمودة عند استفراغ الصفراء
لان المحمودة حارة يابسة وكذا الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل كيفيتها
مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة لزاد الحرارة وزاد الالتهاب ويكسر كلتا كيفيتها
فيعدلها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان يكون ذلك الدواء
موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى يستفرغ بسهولة وقد ينقلب المسهل مقيئا
اما لضعف المعدة فلا يمسك الدواء ريثما يحين انحداره الى الامعاء او لكون المستفرغ
ذا لزوجة فيكون منفعلا للقيء بسبب اللزوجة والكيلوسات الغليظة او ليبوسة الثفل
في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء اما لرائحة كريهة مثل فلوس
الخيار شنبر او طعم كريه كشحم الحنظل وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لثقله حتى
وخصوصا اذا كان المقيء من الادوية الغليظة فينحدر شيء بعد الى الامعاء والماسما
ثم يسهل بعضه ويستحيل بعض آخر الى الاخلاط او لكون المقيء جذابا اي مستعدا للانزلاق
الى حالة الاسهال الذي لا يجوز استعمال المقيء او غير معتاد للقيء اي يكون المقيء
غير معتاد له والشباب احوج بالقيء لصفراويته المطيعة للقيء بخلاف السوداء فانها
والبلغم فيتوسط بين الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة النار في فاس

العاصي بخلاف السوداء فانها لا تضيّقها وتقلّها تر سبب تحت الاخلاط والبلغم ليس كذلك
لا يكن الخفة والا هذا النقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اي لخاصية فيه لا لانه
يجذب الارق اولا والا المشاكل والاجذب الاذهب ذهابا بغلبة بالكثرة لان هذين
الرأيين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل السوداء والبلغم ولا يسهل
الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل لخلط في مزاجه ولا يسهل كالا يسهل
للصفراء اعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفية
من الكيفيات معدة لها فانها صادرة عن صادر مخصوصة من صور العناصر ونسب مخصوصة
من كيفياتها ومضادها عن تلك المقادير باعتدال النسب المذكورة ولذلك الحال في القوة المسهلة
للمواد البدنية ولو عادتها في السقمونيا فانها تشاركها غيرها في مزاجها من ان غير ان يفعل
الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في جذب الخلط الا فرى بالسوداء
والغاريقون للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء الاكثر من خلط ليس هو
بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت على ان ادوية كثيرة تخرج اكثر من
خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء
وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل الصموغ كالجاوشير والسكبينج فان
اسهالها مخصوص بمواد الاوراك والاعضاء وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب
والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمقدار مخصوص فان المقدار الماخوذ من
شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهاله مثله من التربد قال المصنف رحمه الله وجالينوس
يعول على ذلك الامرين وعمال المسهل يجذب الارق اولا او للمشاكلة
ويتبع ان غير التسمي من الادوية القائم يسهل ولد الخلط الذي يجذبه لاجل المشاكلة
قال جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط اي في بدن من يتناول المسهل ولم يسهل
لعلته او لمانع اخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول ذلك الخلط
الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط و
انتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا الكلام حسن في غاية
المتانة تنحل عنه الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك
على جالينوس وهذا قوله قال جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم
وان الدواء الذي يسهل خلطا فانه متى لم يسهل ولم يكن في جنسه فتال الى انه ضعيف وولد الخلط الذي
من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا تناول
بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يسمنان البدن وذلك خلاف ما نطاس
وحل الاشكال هذا الشكل هو ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهل وحرك فيجمع في
البدن البلغم بالاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء في

المقضيا ما عندما لكان مائلا الى البلغم فيكون ذلك الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات والانعلم
ان بطانيون قد حلطا بان هذا بالعرض بحسب لئن يكون باردا هذا ما تعلق بهذا الموضع والحمام
قبل الدواء معين عليه اي على عمله ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ
المواد الغليظة ليهيئها لكي المواد للاندفاع بسهولة وبعده بيوم محللا لما بقي من الفضول
في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش القوى
وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة
ومعه اي مع الدواء وعند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط
الى خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه ولا يجوز الجمع بين الدواء المسهل و
الحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من الحمام
بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من
شرب الدواء يجب ان يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكثر جاز
ذلك من الحركات ولذلك الدلك والتمريخ قبل شرب الدواء من الحركات والاكل لكي
اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فتعرض
عن الدفع اي عن دفع الفضلات ولاختلاط الدواء اي بالغذاء فيكسر قوته اي قوة
الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان يكون صاحب المزاج ضعيف
التركيب او بان يكون قد اطال الاحتماء والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل
ماء الشعير او الرمان الحلو او المز وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما
اعان بعصره وهذا الكلام كالاستثناء من قوله والاكل يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع
الا الاكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية المسهلة بالعصر
والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل يقوي
فعله وذلك لان الدواء الضعيف لا اسهال لانه يخرج عن غذائيته بالنوم كما تعلم يتوجه
فيه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما هضم ذلك الدواء كله او بعضه ويقطع فعله
او يضعفه واما الدواء القوي المسهل فهو لا يخرج عن كيفيته سمية كما عرفت ولا يكون
فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى
واشد وبعد عملهما قاطع اي النوم بعد اخذهما في العمل قاطع الاسهال اما في الدواء الضعيف
فظاهر واما في الدواء القوي فلانه اذا اخذ في العمل ولا محالة يكون سورته منكسرة
لان العمل لا يكون الا بعد ثائر الحار الغريزي وفعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب
النوم تبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء
لمرارة او حرافة او غيرهما فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق والمبلع مثله اي
الطرخون في التخدير ورق الكرفس وقد يخدر الذوق بالثلج وكذلك بالتبريد

ومن نفر عن رائحته شد منخريه عند احضار الدواء وعزمه الشرب ومن خاف الغثيان
شد اطرافه واعضاءه ليجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب غسل الفم بالماء
بالماورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل رائحة النعنع والكرفس والسفرجل
ويتناول بعده مضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح فانها مما تعين
على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص
والسفوفات المسهلة ولا يشرب كثيرا من الماء الحار فيجمد الدواء فيقل العمل واما
عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فقدر يخرجه اي قدرا من الماء يخرج الدواء
حتى لا يبقى في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع
ماء حارا او يمشي خطوات لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند
قطع الدواء يشرب المحرورون بزرقطونا بشراب التفاح او بماء الرمان وسكر وماء الورد والمعتدل
المزاج يستعمل ذلك اي بزرقطونا كما ستقف عليه شديد السودة ولكن الغذاء بعد
الاسهال والقيء بل بعد جميع الاستفراغات القوية سيما الزائد جدا الجوهر كالفروج و
بعض الاكارع من انعقاد المعاء لو مس ثلثه فان الاعضاء لخلوها تجذب بسرعة
فان غاية نتيجها المعدة المنفعلة الخالية غذاء بالدفع حدث سيلان في الماساريقا والكبد
والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهل وطالت المدة كما اذا شرب
الدواء مثلا في الصبح ولم يأخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل اي
لو كان ممكنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء فعل لانها لو تحركت ولم يستوعب
ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة وتوجب خطرا عظيما وخطبا جسيما
وسبب نقص الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة مغشوشة او في البدن بان
يكون المجاري ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج يصعب منهم مجاري
الادوية الى مواقعها فيضعف اسهالهم وربما يمتنع الدواء عن الفعل بسبب
اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب ثفل يابس وبنادق في
الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطر ان يعطى الدواء المسهل وفي الامعاء ثفل
يابس بل يلين الطبع اولا بحقنة لينة او شيافة او مرقة اسفيدباج ونحوها ثم الادوية وان لم
يمكن التسكين حرك اي الدواء والاخلاط حتى يستوعب باكل القوابض ويجب
ان يخرج قبل اكل القوابض ما جاء او نحلا بالزوفا الحقن اللينة او الفتائل المسهلة
واما جمع مسهلين في يوم واحد مخطئ وضائع عن الصواب وكان هذا جواب
عن سؤال مقدر وهو لم لا يجوز ان لم يتحرك مسهل يكرر فاجاب بان جمع مسهلين
في يوم واحد خطأ لان المسهل الثاني يحرك الاول وهما متعاونان بالاسهال العنيف
ويحركان طوفان جميع البدن وربما صير الى فصد لئن حصلت اعراض

والسفرجل

وسكر وماء ورد مع بزر الريحان والمبرد فقد نقص عليه دون البزرقطونا الى البزرقطونا صح

هكذا انما هو بالخاصة ليس الا

منكره

منكره ومالت المواد الى عضو رئيس او شريف ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء
لتحرك المواد وعدم الاندفاع بها وبالتحرك المذكور يجب ان يفصد حتى لا تنصب المواد
الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما نعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء
فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى
القوابض وخصوصا التي فيها عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب
الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزرقطونا محمصين ويضمد بها
بطنه ويعرق لتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم يكن القوة ضعيفة جدا
ويطيب مسكنه بالطيب البارد او المعتدل قال المسيح رحمه الله اليتوعات
السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت الماست وتعقل
وكثيرا ما يختلف الدواء ريحه في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواره وسوق
الشعر لغسله فهو اوفق السفوفات هذا ولتعلم مع ما قد علمت لان الدواء
المخرج لمواد البدن اما ان يكون اخراجه لها بخصوصية فاو لا يكون فان كان
بتلك الخصوصية فاما ان يفارقه ما يعين تلك الخصوصية او لا يفارقه ذلك والاول
يسهل بخصوصية فقط من غير معاونة هو مثل الحجوان في اسهال الصفراء والمعين
لتلك الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسحق المادة ويحللها
ويهيئها للاندفاع بتلك الخاصية وقد يكون العصر كما في الهليلج فانه بعفوصته و
عفوصته يعصر المجاري والمنافذ ويهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية وقد يكون
التلييس كما في الشيرخشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء
مواد البدن بالازلاق فقط من غير خاصية تعينه كلعاب بزرقطونا والاجاص
وامثال هذه تسمى مليّنا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل المسيحي وصاحب الكامل
رحمهما الله ولتعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ان ما يستعمل في اسهالها مثلا فيه
الادوية المسهلة دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة
في بواطن هؤلاء ضعيفة والقوى واهية لكثرة التحلل ولا يحتمل فعل الدواء وجرمه
وايضا المولعين والابدان هؤلاء متحللة لكثرة التحلل فالو... ان لا يكون الدواء
ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمها كان اقوى فعلا
مما اذا استعمل سلافتها هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة
ولننتقل الى القوى منقول الاشياء المقيئة تتوقف ثلث مراتب قوية
وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذة من اربعة اشياء احدها مقدار المادة
المراد اخراجها فانها متى كانت كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها
ومتى كانت قليلة فالعضو والضعيف كافي ومتى كانت متوسطة فالمتوسط

اليتوعات السمية علقها في نسخة داخلة

الغور ص

وبانهضا قوام المادة فانه متى كانت غليظة يستعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا تطيع
الخروج الا بدواء قوي ومتى كان لطيفا استعمل الدواء اللطيف وبالنظر الى
موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي البدن والمفاصل استعمل القوي
وبالنظر الى العادة فان المنقي متى كان معتادا لاستعمال الدواء القوي استعمل بلا خوف
وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي الا اولا على التدريج
اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس والجلبهنك واما الضعيفة فمثل
الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين مع ماء السمسم وماء
العسل والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل
ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان القيء ينقي المعدة ويقويها
ويذهب بفتور المعدة عن الدسومة ومثلها الى الحريف والحامض والعفص
ويحد البصر ويزيل ثقل الرأس الذي بمشاركة المعدة وهذه كلها لما يحصل
للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح المثانة والكلى وذلك بسبب جذب المواد
المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على التنقية الثانية
التي تحصل عن القيء وهي لا يكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة
الرديئة من اقاصي البدن وتلك الامراض كالجذام وكذلك اذا استعمل المقيء
للسوداء والاستسقاء لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة
لها واليرقان اي اليرقان الاسود المزمن وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها
الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدد وينبغي ان يستعمل الصحيح في الشهر
مرتين متواليين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي القيء
الثاني فضلا انصبت الى المعدة بسببه اي بسبب القيء الاول قال الشارح
الرئيس رحمه الله ان ابقراط يامر باستعمال القيء في الشهر مرتين متواليين
ليتدارك الثاني ما قصر ويقتصر في الاول ويخرج ما انجلب الى المعدة والحكم له بعد
القيء ما يكون في حال الصحة وفي غالب الامر انما يكثر العضو في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها بالقيء لما
مضى عليها قريب من شهر وذلك العضو في غالب الامر لا يخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط
لزجة او غليظة لا تواتي في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل وتترقق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني
اخرجها ولانه ربما كان في الاعضاء فضول كثيرة تنجلب منها الى جهة المعدة بسبب حركتها ويخرج ذلك بالقيء
الثانية وانما لا يجوز ان يتعدى الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث لو اهمل استعمال القيء في تلك الايام
المعينة يوجب ضررا ولاجل هذا كان من الواجب ان يتقدم تارة ويتأخر اخرى قال الشيخ رحمه الله
وابقراط يضمن معاداة مع القيء في الشهر مرتين متواليين حفظ الصحة وانا اقول ربما كان الا لمن
الا غالب الامراض انما تحدث بسبب فساد الاغذية والاشربة فيها للبلغم والشهوة لكن
العساكر يعرض لها لما كانت المعدة فاسدة الحال واما الكبد وغيرها من اعضاء الغذاء فيفار بها والغذاء

من جهتها لما كانت المعدة صحيحة وذلك ان جذب تلك الاعضاء للغذاء امر طبيعي لا اختلال
لا زيادة فيه ولا يكون الا بقدر الحاجة ولذلك قال النبي عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء والاكثار من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول
وذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها وكثرة الحركات الخارجة عن الطبع فتتحلل بسبب
طبقاتها ولذلك ربما تعوق الغذاء المألوف ويضر الاسنان بسبب مرور المواد بها واحتباسها
فيها خصوصا الحامض لان القيء الحامض يوجب الضرر وضعف الاسنان وتقرحها وكذلك يضر
البصر لان القيء شأنه ان يزعج الحدقة ويحركها عن موضعها فيتوسع ثقبها ولان القيء يكدر الروح
الباصر بسبب ما يدفع اليه من الابخرة والسمع لبعض ما ذكرنا وربما صدع عرقا وخصوصا من عروق
الرئة وذلك لكثرة الحركة وشدتها ويجب ان يحذره من به ورم في الحلق وكذا المتهيئ لورم
الحلق يجب ان يحذر القيء لزيادة مادة الورم لو كان موجودا او انجذاب مادة الورم اليه
لو كان مستعدا لحدوث الورم ولان من كان به في حلقه ورم يصعب عليه القيء بل يمتنع او
ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقيء اي يحصل له
القيء من ضعف في الصدر وادراة في ان السفل وكذلك اما الضعف في العضلات
المحركة له او الاعصاب او الرئة وعلى جميع التقادير فان القيء ضار لانجذاب المواد اليها من
الاسافل بسبب ضعفها على الحركة العنيفة التي تكون بسبب القيء ضارة بها وربما توجب انصداع
العروق ونفث الدم ولذلك دقيق الرقبة ربما ينصدع بعض عروقه لان القيء يتعسر عليه لكن يجب
ان تعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه ويكون خروجه بالتنخع وتارة يكون من الدماغ
بالتنخع وتارة يكون من الحنجرة بالتنحنح وتارة يكون من قصبة الرئة بالسعال اليسير وتارة يكون من
الرئة ويكون بالسعال القوي ويكون لونه ناصعا وقوامه زبديا وتارة يكون من الصدر ويخرج بالسعال
القوي الا ان لونه يكون قانيا وقوامه غليظا وتارة يكون من المريء ويخرجه وجع بين الكتفين
وتارة يكون من المعدة ويكون خروجه بالقيء والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه
من الرئة والصدر وسببه انصداع بعض العروق ومن الناس من يجتهد ان يمتلئ طعاما ثم يقيء
وشرابا ثم يقيء طلبا لتخفيف المعدة واراحتها عن ذلك الثقل وذلك يجعل في رمته
ويوقعه في امراض لانه يجعل القيء له عادة وذلك لشدة اضعاف هذا الصنيع للمعدة وقلة
ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة سريعة الامتلاء ولذلك يجعل الهموم وتنحيف البدن
ويوقعه في الذبول وسقوط الشهوة فيجب على هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء ويعدل
طعامه وشرابه حتى لا يحتاج الى القيء والمتواتر المفرط والاسهال والقيء مع النقاهة وبوسة
الثقل وضعف الاحشاء وهو المراق صعب خطر وهذا ظاهر غني عن الشرح وورد القيء
هو الصيف والربيع الذي على نوعين طبيعي وصناعي والطبيعي ليس لنا فيه حكم وحديث والصناعي
على نوعين ضروري واختياري والضروري يستعمل متى دعت الحاجة اليه لكن يشترط اعتدال المادة فيه

للخروج وهو ان يومر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاصطلاء بنار فيه فسرط من
حملتها الرطوبة وارق الاوقات له وقت الصيف ويتلوه الربيع لان المواد فيهما لطيفة
ذائبة متحركة متوانية للخروج ولان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء ولان آلات الصدر
فيهما موانية للحركة لتليينها دون الشتاء والخريف لضد ما قلنا في الصيف والربيع
والاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشك
والترنجبين في الصيف يجلب الحمى والعطش لتعارض حر الدواء وحر الهواء
الدواء المسهل يجذب المواد من العروق الى داخل البدن لتندفع من طريق الامعاء والحر
الخارجي يجذب تلك المواد الى خارج فيتحير الطبع وتثور الاخلاط وتسخن
وتجذب الحمى وفي الشتاء اعسر لجمود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل وكذا تحمل
غير الالطف اي الاستعمال في الربيع المسهل القوي وخصوصا فيمن بدنه متخلخل
ومزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف الا الاكثر ان يكون مقدار الدواء المسهل
من الاقوياء المتلززة الابدان واما الخريف فهو الوقت اي هو وقت
تناول المسهل القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير حاملة بسبب تقدم
الصيف المحلل ويتلوه فصل مقو للبدن والهضم مستدرك ما تحلل بواسطة المسهل
القوي ويجب عند القيء ان تعصب العينان بعصابة لئلا تعرض لهما بسبب
الحركة نتوء وجحوظ تلزمهما دفع المواد الى خارج والى الاعلى والعين مع انها
موضوعة في البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها وينبغي ان يكون لتلك العصابة ناعمة
لا تؤذي العين لصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم تعصب
ويشد البطن بقماط وذلك لان الاحشاء تتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة
ويخشى ان يوقع في الفتق لو لم يشد اسافل البطن والانفتاح الى العصابة و
القماط يكون عند ارادة قيء قوي واما عند القيء بمثل الماء الحار فلا يحتاج الى شيء
منهما واذا فرغ المتقيء منه اي من القيء فليغسل الوجه والفم بماء بارد وقليل
خل ليمنع ثقلا يحدث في الرأس لان الرأس قد يعرض له ثقل بعد القيء وذلك
لتصعد المواد الى فوق وتبخرها بسبب حركة القيء والماء البارد مع الخل يردع
تلك المواد ويمنع من الوصول الى الرأس ويشرب مثل شراب التفاح وشراب
الفواكه مع قليل مصطكي وماورد ليقوي المعدة ويمنع من انصباب الفضلات
اليها ويمنع من تصعد البخار الى الرأس ويمتنع عن الاكل عقيب القيء خوفا
من ان يعجز المعدة عن هضمه فيفسد وكذا عن شرب الماء البارد فانه قد يعد
المعدة بسوء بعد الحركة العنيفة ويلازم الراحة والدعة وقد يحقن شرابا سقيه بمثل
دهن الورد ليسكن ما عساه ان يعرض هناك من الم بسبب انزعاج الحركة

وقوه

وقوة يزعزع الحجب فان كان ولا بد من المقام المتقيء عقيبه لضعف او توقان قوي فشيء
لذيذ قليل جيد الجوهر ولا حمض رمان وخاء وقت الغداء والاسرها الصادق فليحتمل
بحق بما يناسب المتقيء فانه ان فات بلغ ما غذاء وصرف اكثر نافع وهو ان يطبخ الفروج
بعض الطبخ ثم يؤخذ ويقلى على النار على وجه الشيء ويكون في داخله ابازير وكذلك
النوع من الحماض والحصاعد وشرابه فليحة او قد كان مما عرقه ولو قاصوا بغذاءه حصرمي
او رماني تفروج وقد يحتاج ان يحتال بسكر او زنك والقيء يجذب من تحت
والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والاوان التي يجذب من فوق ايضا
والاغشاء التي الاسهال يجذب من تحت الصافي النفوس وقال الشيخ الرئيس
رحمه الله واما بعد غايات القيء على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها وحتى
دون الحشاء واما على سبيل التنقية الثانية من الرأس وسائر البدن واما الجذب
والقلع ممن اكثر وقال مولانا استاد المحققين قطب الملة والحق والدين رحمه الله
في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القيء للاعضاء القريبة والبعيدة اما
القريبة فالاحشاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه يقوي جذبه يقطع المواد
المحتبسة في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى
من استعمال المقيئة القوية عند كون الثفل محتبسا في المعاء واما البعيدة فمثل الرأس
والمفاصل فاخراجه للمادة من الاسافل بالقطع والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط
هذا وانت تعرف ان القيء النافع من غيره بامور مما تتبعه من الخفة وكذلك خروج
المواد المحوطة ومن الشهوة الحسنة وهي شهوة الحلوى الدسم ومن النفس والنبض
الحسنين وكذلك حال سائر القوى وقد لا يكون فاسد يقع بالقيء عن المواد لاستفراغها
بالدواء المقيء والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء وذلك اما لكثرة ما حدثه
الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في
هيئتها وعصيانها على الطبع وعند ذلك يعظم الخفقان ويحدث تمدد الرقبة
وجحوظ العين وشدة الحمرة فيهما وانقطاع الصوت ومن عرض له من ذلك هذه الامور
فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة ويسقى ماء العسل المفتر والادهان التريافية
كدهن السوسن لكونها مع كونها معينة دافعة لضرر الادوية السمية القول الكلي
في الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العروق بالرابية وهي الة المبضع ونحوه
اتصال بخس وبقوله ارادي يخرج عنه الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة
واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة والرحم والانف لانه من دفع الطبيعة
وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالرابية يخرج تفرق الاتصال
الارادي الواقع في العروق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت قد عرفت

احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في السفه واسرع الى الغشي وهو
اولى بالسمان ومن السمان والضيق بالنقاف في الصيف ولا تفصد في الحمام السمين البدن الزيادة
لانه يزيد في الحميات وتامل العارض فان كان ثاما الحمى غليظا والسحنة فان كان عطشا وتامل العروط
فانها ان رحصت فالفصد والا فلا ولو كان الماء رقيقا مائيا فالفصد وتامل لون الدم عند
الخروج فاحبس في الحال ان كان رقيقا الى البياض ولهذا وجب الفصد في الحمى اذ يقول من يقول ان لا
يستعمل الا بعد الرابع فسبيل الله ولو بعد اربعين يوما على التعادم اولى ويجب ان يتوقف في فصد
صاحب التخمة الى ان يهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة فيجب ان
يكون المنتضح حسد ضيقا حذرا وفي مراق وتترصد للفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتاء
يوم جنوبي والاولى في الفصد المنقية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ والواجب والكلية
توخر بمقدار الضعف فان لم يكن ضعف فغايته ساعة وخير التنقية فاخر يومين او ثلثة ايام
ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الذي يوجبه
ولا يسوغ تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد الذي يظهر
عند ما بين ما بين الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دون ذلك واقبل الى اسفل الساعد
من وسط انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دون ذلك واميل الى اسفل الساعد من
وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحسبه
والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة من الباسليق والاكل يقال له الباسليق
الابطي ايضا هذا ما كان يجب ان يضاف الى ههنا ليكون الكلام تاما مغنيا وفصد الباسليق
ينقي تنور البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنور البدن هو الجزء المشتمل على
الاحشاء وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها واورام المجاري
والعنق والشوصة وذات الجنب ومن اليسار من اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل
الذراع للرقبة فما فوقها اي يستفرغان لما حول الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيئا قليلا مما دون
الرقبة ولا يجاوز ذلك الاستفراغ ناحية الكبد والاكحل مشترك اي متوسط الحكم بين القيفال وحبل
الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال
ويحتاج من فصد منه الاسيلم ان يضع يده في ماء حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه
غليظ مع دقة العرق ويضيق ولهذا ما كان الدم رقيقا وخصوصا الا فصد في الصيف لا يحتاج
الى الماء الحار فهذه هي الاوردة المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو
عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا من الكعب لانه هناك اظهر بسبب
قلة اللحم ويجب ان يسخن قبل فصد هذا العرق لانه لا يخرج منه بالا الملمس بل يخرج والماء الحار بلطفه
ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوق من الورك الى الكعب بعصابة وهو لاوجاع عرق النسا عظيم
النفع ولذلك للدوالي والنقرس وذلك لان كانت المادة منحصرة هناك ولم يكن عن الانصباب والا

علاماته المعينة

اعلى
صح

لنزل الدم بسبب قوي في قوام البدن لانه المادة التي يغتذي منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها
على ما ينبغي ويفسد البدن مع ذلك حسنا ونضارة ويلزمه نكاية البدن الحار في غيره لانه لا يكون لذلك
الا اخذ من طين اعتدالي الكمية وصلاحها في الكيفية اما الاول فلانه متى كان ازيد مما يحتاج
اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما وان كان مادة لهما صنيع الحطب
الكثير الذي يوضع على النار الضعيفة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما
ينبغي لم يف بذلك فينطفئ الحرارة الغريزية وتخمد صنيع الزيت المجد للسراج اذا انقص
مقداره وكذلك الحطب الموقد للنار واما الثاني فلانه متى خرج عن كيفيته الخاصة به
وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفنا اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون
معتدلا فيهما فخروجه عن الاعتدال في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان من طرف
النقصان فيدبر بالاغذية المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في نقصه احد
الامرين احدهما تخفيف الغذاء اعني كميته واعني كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن
وهو اما بالفصد واما بغيره كالتشريط وعند الفصد يخرج مع الدم غيره من الاخلاط ولذلك
قيل الفصد استفراغ كلي والكثرة زيادة الاخلاط على تساو منها في العروق والاستفراغ الكلي
وقد يعني به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات
والغطومات المستفرغة من الرأس وحيله وقد يعني به ما يستفرغ الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ
الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون بالمسهلات الصفراوية او البلغمية وبهذا المعنى هو المراد هنا الفصد
من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الانثيين وبعض بزيادة الاخلاط
ما يعم زيادتها في الكم والكيف وكذلك الامتلاء يقصد تارة الحجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة
لاجل الامتلاء بحسب القوة وتارة لاجلهما ويعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل
او بالقوة فانا قد نفصد للحمى لرداءة وذلك لما كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ
وذلك لما كانت الكثرة حاصلة بالقوة متكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق
انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد
تكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان
العروق اذا تفرق اتصالها خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما يخرج بالفصد مع شيء
كالرغوة وشيء كالمخ وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك ينبسط التنضيج في الفصد لهذا
لم يكن خوف من حدوث مرض صعب كالخوانيق والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة
والسرسام لو لم نفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في مرض
ذي بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شيء قليل
وقلما يفصد العروق للحمى والحبلى والفصد لا يجب كلما ظهر علامات الامتلاء بل
هو ضار اذا كانت الاخلاط بقية لا يضعف القوة ولا يعد على النضج والفصد الضيق

تستفرغ الكثرة
اي علم الفصد
او غايته انه
استفراغ كلي
صح

كان
صح

اجمعها

زاد النفع بجذب الكبد واستفراغ اللطيف في الصافن وهو عرق على الساق من الجانب
الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة وللمنافع عرق النسا اي
يفصد لمنافع عرق النسا ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر الفصد الحجامة وهي
على نوعين بشرط وغير شرط والتي بغير شرط ينقسم الى التي بنار والتي بغير نار والتي بغير شرط تجذب
بلا استفراغ الدم والتي بغير نار تجذب بلا جذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث
يكون المادة غليظة فيستعمل قطنه ويوضع في المحجمة وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية
والضرورية تستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية لها شروط الاول ان يكون استعمالها
في وسط الشهر وذلك لما استعلم في باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها
ونقصها بسبب زيادة نوره وان في اول الشهر وآخره المواد ساكنة ميلها الى التزيد الاول
من الشهر يكون المواد متحركة ساكنة وكذلك في الربع الآخر منه فلا تنفع ولذلك الحال في
الفصد فلنا هذا وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان اعتباره في الحجامة اولى
وذلك لوجهين احدهما ان المعظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر
مائلة متنورة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه
اكثر من الباطن وثانيهما ان مسام البدن في زيادة نور القمر متحللة وفي نقصانه متكاثفة
الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان مائل الى الحرارة حتى يكون المواد مطيعة
للخروج والثالث ان يقلل استعمالها فيمن جعد رقيق او يكون ضعيف القوة غليظ الدم
وذلك لانا قد عرفنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متينا وكان اضعاف الحجامة للقوة اكثر
من الفصد وذلك لان معظم ما يخرج بالحجامة الدم الرقيق وهو الارواح التي هي مطية للقوى
في الدم الرقيق اكثر لما علمت عدم مرة وافضل اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة
من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عروق الرجل وهي ابلغ الى التلق
وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو متسفل والمادة هابطة الى اسفل وتجذبها من الاعالي
حارث تدر الطمث وتنقي الدم وعلى الكرد اي الحجامة على القفا التي الورد نافعة والبخر
اي البخر الذي بسبب الفم الا الذي بسبب خلط فتعفن في المعدة والقلاع والصداع حاجبه
ما كان في مقدم الراس وهذه كلها لانحدار المادة الى الجهة المخالفة ولذلك تنفعها في الصداع
الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي عليه افضل الصلوات
والحمد للحاجات لان مؤخر الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لانها تخرج الحجامة
العدم الخالف عليه الارواح الكثيرة والاشكل لذلك تضعف القوة الوهمية من ذلك
الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة والهامة تورث زوال العقل والكثر الناس
يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس لان اكثر الحس مبدأه مقدم الراس
والحجامة تضعفها لضعفه لما علمت وحجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل

نافع

نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي ومن وجع الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم
الى المخالف المقدسة الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان
والوجه والحلقوم وتنقي الراس والجبين والحجامة فوق الدماغ انها تنفع العضو
نفسه لانها تجذب الدم من ظاهر العضو المحجوم وباطنها فلو استفراغها الجوهر الروحي
لعله الدم الخالص بها بخلاف الفصد وثالثها فلا تعرضها للاعضاء الرئيسة اذا
استفراغها بخصوص بظاهر البدن لا الم تعنف بالمص القول في الحقنة
اما ابتداء معرفة الحقنة من امر الطب نعم الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة
فاضلة في نفض الفضول اي نفض فضول الامعاء على طرق ابسطها فان نسبة الحقنة الى الامعاء
كنسبة التقيء الى المعدة والحد من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل
انها لتسد الاثقال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة فيها لم انها تخرجها بما فيها من القوة
المسهلة فاذا فعلت ذلك الثقل والخلاء مجال نجذب من الاعلى عوضها الدم وفي
القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في علاج القولنج وفي القولنج وقوعها الامراض الى
طرف الرياح يعلل الكرب والاضطراب والغمر بسبب الهواء الحاد وذلك الحال الزمان
صيفا ولكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى حقنة لينة
للقولنج حادة بالة والى حمرها حادة لينة ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغرية
يحكي شيح جمعها في الفن الثاني من هذا الكتاب ان شاء الله ولنختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجات على سبيل الاجمال فنقول ان لا نعوق الطبيعة الكسل بان نعالج كل انحراف
عن الصحة فان السعد منه بصلح الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا وتحللا
من غذاء او شراب ولا تستعمل ملينا او مقيئا بل امسك عن التناول حتى يحصل الشهية
صادق ولا ان يحصل شئ المسهل والمقيئ دينا وعادة بل يشتغل برياضة بعد انهضام
الطعام كما عرفت حسبما نقلنا عن الاوحد ابقراط رحمه الله وحيث امكن التدبير باسهل
الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما لو اكان ازالة الغثيان ممكنة بالتوبيخ والتجميد
فلا تسقى العليل السقونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف
مثلا انه لم يغنك السعد حيث ومثله من ازالة الغثيان تجعل من ماء طبخ فيه قليل سنا مكي
واهاجه ويسير منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير فتدرج الى سقي
السقمونيا مع اصلاحه كما ستقف عليه ان شاء الله الا ان يخاف فوت القوة ويجب ان
تبدأ بالاقوى موله الا انه يخاف استفراغا من قوله وتدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى
الاقوى حتى يستعمل بالاقوى عند منتهى المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة يخشى الا
تفي الى زمان الانتهاء فيجب ان يشتغل في الابتداء ولو كانت القوة تفي الى زمان التزيد
فيستعمل بالاقوى فيه لان في الاخلاط هذا رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة على حرارة
واحد فتألفه الطبيعة اي الطبيعة المرضية فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالمشابه

ومن ههنا يعلم ان الحجامة افضل من الفصد

لا يحب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج الاول الا ان تسقى كل يوم مرض الكافور بل يوم بل لله
ثم يستعمل بعد يوم اخر مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء ثم لم احب الى
المريض فلا باس ولا تدوم على الغلط جهارا ولا تسعى ان تعلي الغلط عطفا على قوله
لا تسعى ان يعوص وانه تدهش عن الصواب لا جر انه هما اى ان الغلط والصواب مثال
الاول ان يكون تعالج شطر الغب بالمبردات الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر
البقلة او شراب الريباس مع قرص الكافور طلبا لتسكين حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم
والسدة وضعف المعدة اللازم فى هذه الحمى وتقول سار اغرجا مغرورا اثر الحمى وقد سكنت بل حمى
فاذا العليل يعلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وباجتناب هذه التدابير تشفوف بعض من يعالج
فى زماننا ولا تقتصر به بل تدعى الفلسفة وانه ليس كبيرو مثال الثانى ان تستعمل فى المواظبة
مفتح السدة وانضاج البلغم وانت تعلم ان المعتنى وانضاج البلغم بالادوية الحارة يعزيد حرارة
الحمى فاياك ان تدهش عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب تعليج مادة الحمى وسببها
معدول زوالا فاما الا تكون لها عوض فاعلم ذلك الاعراض المعالجة الجميات التى سببها خلط غليظ
ومركب ولا تجسر على الادوية القوية والفصد والقوة كالحرب والمسهل فالاولى ان يحط وحيث
امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب وان عناوا خف على الطبع
وان امكن بالاغذية فلا تعدل الى الادوية الصرف والى المركبة حيث يكفي المفرد ولو ان الفصل
المريض ان صار صوام بالجوبان يكون العارورة ذات صبغ والى على الحرارة ويكون النبض لطيفا و
معاونا فلا تجرب بغرط وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اعلم انه تغلب وقد زال المرض
وان الزمن تغلب عطوا المرض واحذر بغليظ التدبير الثالث العرض والنحوه كما لو ان اسعفت
الذى تشكى من مرضه ستابا ان اغليظا مكتفيا موجبا للسقى فقد زال بذلك صبغ العارورة
وظننت ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز
وعند حصول السدة لا ينبغى الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ ولما اجتمعت
امراض فابدأ بما تحصه احدى تلك خواص احدها ان يكون بين الاخر موقوفا على برئه كالورم
والقرحة كما انه احدث ثم مرض من الحمى ورم فابدأ بالورم اى فابدأ بعلاج الورم الى القرحة
زمانا فانه لا اصلح مزاج العضو حتى يعمل الغذاء الثانى وسوء المزاج المصاحب للورم
مناف للطبيعة مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما اى احد المرضين سببا
للاخر كالسدة والحمى العفنة فابدأ بازالة السبب فان لم تغن الا ازالة السبب مثل السكنجبين
فلا باس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدة كبزر الكرفس والراوند فتنفع تعفنها
اى يصيح المسخنات للسدة فى التدبير اعظم من ضرر تسخينها الا ان المفتح يزيل السبب
وهو السدة والعفونة والمبرد لا يفيد بل يضر ويزيد فى السدة والعفونة وثالثها
ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحادة والمزمن مثل سونوخس مع الفالج فابدأ
بالحاد ومع ذلك فلا تغفل عن الاخر اى عن الفالج وذلك بسبب حار سونوخس وان كان

الغالب

سوء العفنة
معدوم الى السعال

فانه ملازم

تدوم

الغالب المأمون عنه تور ان الخلط الخانق فيجب فى الفصد والتلطف مع مراعاة جانب
العالج كما فيه تقوية ويسخن فاحشا الاتصلي حيث لا يقبل العلاج ولذا الحليم عرض ومرض
فابدأ بالمرض حتى يزول العرض الا اذا كالحمى الصفراوية والصداع فان الا يزيلث الصفراء الا مع
اسد بعد الا الحزن المنصعد الموجب للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج الشديد الوجع
فسكن الوجع او الا ثم عالج السدة فهو من شدة الوجع لكى يحل القوة والرجع فيموجب
الغشى فتعالج حالى المخدر لتسكين الوجع وقد عرفت بيت تسكين المخدر للوجع ثم الغق
الاول بحمد الله وحسن توفيقه وتنضيف الى هذه الوصايا بعض ما
وصى به الشيخ ابو العلاء بن زهر لابنه قال تذكر والله تصحبك السلامة ما انقد الملك حملا
وهو لى معظم الطبا ووقفنا هذا الفن يعالجون فى الادوية انهم الى ضد الجهة التى مال اليها
المريض بعد ذلك الميل حتى انهم ربما طغوا او اورثوا المريض ضد العلة التى كانت
وحسب الطبيب ان يقتصر فى علاجه على ادوية بحسبه تجنبا انه يحتاج الى فاذا اشتاء
زيادة زاد وعمل فى ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله فى ايام يسيرة مع خوف ووقوع سوء
عاقبة فانى عرض درجة ويصل من درجات الادوية بعضها انتقال ومن الخطأ العظيم
الانتقال من الدرجة الاولى الى الاخرى الثالثة دون توسطه وربما غلط الطبيب من المعصوم
من الغلط فى معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد وظنه باردا والسبب حار او ظنه
حارا والسبب بارد مثل وجع يشكوه المريض فى المعاء لا اعسه البدن بارد وهو مع ذلك
عن خلط صفراوى وانما يحترز الطبيب لما جبلت الطباع عليه من ان كل مقتضى بارد وهو
يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع
والمسهل من اعظم ما يعرف وهكذا انه فان الدواء المسهل كاد يكون قتالا فانه ضار غير
السموم فى قوة انجذابه عن الوسط وصانع الادوية القتالة وفى انه يجذب الاخلاط
من الاعضاء ثم قال وانا اعيذك بالله ان تقدم وامثال لك امثال الطبيب يعالج بالادوية
المسهلة تقوله سريع والبدن بعد له ملتهبة كتان فان دخل الرجل سراج فيحفظ الورق
ان يتخلص ولا يحرق الملتهبة وان دخل يصلف واستهزا وتنقه تلك فمتى لم تغرر
من سلامة الملتهبة واقسم لك بالله انى ما سقيت قط دواء مسهلا الا وتشغل بالى
قبله بايام وبعده بايام الى الله تعالى بالدعاء والاخلاص فاجعل فى نفسك ان الادوية المسهلة
درجات فى قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى الى اخرها
واياك وان تتعدى الى الثانية وان كان الاطباء لم يجعلوا للمسهلة درجات فى قوة الاسهال
وحسبك القوى البدن الا زيت الملتزم البحر ان تسقيه ما يكون اسهاله من اخر الدرجة الاولى
ومع ذلك الا تسقى مسهلا حتى تعطى الاصلاح طولا من عمر ان تعدم مخالطة بما
يقوى المعدة كالمصطكى والانيسون والاسنتين وما يحب الحذر من الافعى

لان السموم والتعقب كارزين
السم فى تغيفه لطلاب متغيرة
بالسم ولذا الدواء المحفظ
والرجوع صح

كالمخبط يغني مثل السقمونيا والكثيرا ولب المستو مع انه يجب ويمنع مضرة شحم الحنظل عن الامعاء ويقوي المعدة ويمنع اختلاط الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح الا ان الطباع يالفه ثم قال فما السد[illegible] اي متى حانت الادوية المسهلة اول الاول فاستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان مخرج مع الثفل ولا تشعر به الا القليل من الناس وهذه الدرجة عرض من عرض ذلك فاسهال الذي في عموم المعدة من الاخلاط التي هو اما اسهال بمجاري مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية فاسهال اكثر من ذلك حتى يستفرغ تشعر به الاسنان ولو كان من اهل الغباوة وليس لبينه لين الثفل بل زائد عليه وكذلك عرض تزيد فيه وتنقص واول الثالثة فاسهال اسهالا ينكي الانسان ويوقعه في كلفة وهذه عرض اخرها يضعف والرابعة فاسهال بعنف ويشد وقد جعلت لك مثالا فتدبره وان كان لم يتقدم احد منا هذه الطريقة والمعتكلات التي جرت عادة الاطباء ابدا لنا ناهدهم بأخذها قبل تناول المسهل هي جاصف لك كزبرة البير عود السوس من كل واحد اوقية فنطوريون ربع اوقية بوض الادوية وينقع ليلة في حدود عشرين رطلا من ماء ويرفع بالغداة على نار لينة حتى يعود الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احتجت الى تزيده تقطيعا فضع فيه عند غليه رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم اوقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغذاء بقلية سلق او قرنبيط واليوم الذي يوخذ في غدوة الدواء بقلية في اول النهار والصبر الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة هذا ما التقطته من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله الذي هدانا لهذا هذا ما تعلق من الوصية بامر المعالجة واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية وامر النواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر والذكر صاين العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس متقنعا غير شره ولا نهم منبسطا حسن التواضع مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا ابرا ناصحا بنفسه في الطعام والشراب لا يحاكي العامة الكبة ولا يباظر اصحاب الشريعة ولا يتسامى الجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء ولا يقول فلان يعيش او يموت جزما ويجب ان يقول الجميل في كل من يسأل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرايحة حسن النطق على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب ولا يحقق المرتفق ولا يطالبه ويعوق في شدة المرض وان وجد عنه الشروة لقلة الحال جعل ذلك في اوقات صلاحه بعوضا يا حسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدل على اعتقادين ولا يغلظ القول في لوام السامع وكرره عليه لئلا يقع الغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يتشابه في الحروف واسماء الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير والزرنيخ والزرنيح وبالجملة يجب ان يعتقد الطبيب خمس خصال

العفو على المذنب والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله الموفق والمستعان وعليه التكلان وانه خير المسئول ... الرحمان

وقع الفراغ بحمد الله وتيسيره وتوفيقه من كتابة الفن الاول من شرح الموجز على يد العبد الفقير الحقير [illegible]

في اواسط شهر ربيع الاخر ساكنا في بلدة ... في مدرسة مولانا الهمام الامام الكامل المكمل مولانا ناصر الدين الهمام الهمام والصدر المقام ثاني جار الله العلامة ... الفضلاء والكرماء مولانا محمد الدين المعروف بالملك في تاريخ سنة ست وثمانين وثمانمائة من التاريخ الهجرية المصطفوية

والحمد لله في البداية والسكون في النهاية وصلى الله على محمد صاحب الرسالة والولاية

شعر

يقولون اثر الغلمان مقدم ... وما هو الانصف ضد المقدم

احمرا معجون بلکونی
زنجبیل ملفل سداب
زیره بوره ارمنی
اوزریره با دارسر کارا کوری یک سانود ... بادکوبان
و ... سیاه ... اکوسداب ... بشود ... معدار وزن
او ... آمیزد و با عسل ... مقدار ... چون ... سانند ه

العفو

واما حفظ الناس الحمد لله ... تقول جند ... مسعود

الكه م فضل الله محمد
بن نصير الطبيب المحرر
بسمرقند المحروسة
سنة ... و ... رحمه الله
نقصيها

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية

المفردة ويشتمل اي الجملة الاولى على ما في الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدواء
عند الاطباء هو الذي متى تغير حرارة بدن الانسان يحصل منه اثر ما ولا يتشبه به سواء
كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا هو الدواء الصرف وقد
عرفت الفرق بين الدواء والغذاء اي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا لا يتشبه
بالبدن معناه ان الدواء لا يستحيل فيصير جزءا منه بحسب مادته وصورته وحقيقته بانه بخلاف الغذاء وهذا النوع
يعم الادوية الواردة على البدن من داخل وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالكيفية او بالصورة
النوعية والكيفية معا واما الذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن
كتعليق الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء من تلك الصفة
اما ان يكون موصوفا بها في الحال او لا يكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج
باردا والثاني هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون الفربيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا
هذا الدواء حار او بارد فيعني الاكثر يفهم منه انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به
واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية اربع لان كل دواء اما ان يوثر في
بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل والاول هو الخارج عن الاعتدال
عند الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال ان استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يكرر
ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي تحدث في البدن محسوسة وذلك هو الذي في تلك الكيفية
في الدرجة الاولى او يكون محسوسة فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها
في الدرجة الثانية او يبلغ الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء
سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون بانه في البدن
اي المعتدل الانساني لا الغريب وغيره فانه من المحتمل ان يكون الدواء الحار من الحار في الدرجة الثانية
مثلا اضعف قوة من الدواء الحارة التي في بدن الغريب وكذلك غيل الراوند حار بالنسبة الى بدن الانسان
بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه اضعف بالنسبة الى بدن الفرس ويقوى في بدن
الانسان واحد [illegible] الاعتدال ولكن البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة متى استعمل فيه
الدواء الحار في الثانية مثلا او في الثالثة كان اسرع من تاثيره لو استعمل في المعتدل فلا يكون مضبوطا فكيفية
خاصة اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فان كان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما
للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال الى
تلك الكيفية وذلك الزائد ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو الذي يكون في الدرجة الاولى وان
احس بذلك الزائد احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان اضر به ولم يبلغ

الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لمشابهته
السم ولذلك لا يستعمل بغير الاصلاح بل يرمي بالاصلاح مصلحه كالافيون مع الجندبادستر وكان المستعمل
من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في اخرها مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس
وفي الثانية الاذخر وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الفربيون ولكل واحدة من هذه الدرجات عرض
يحتمل طرفي الافراط والتفريط وبينهما وسطا فان يكون لكل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك نجد
دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والاخر في اخرها
بل ولكل واحدة من تلك المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا تحقيقية وذلك ان
المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في الدرجة الاولى تخرج المعتدل عن اعتداله اخراجا ما والذي في
الرابعة يبطله بالكلية والذي في الثانية يخرجه اخراجا اقرب الى الاول والذي في الثالثة يخرجه اخراجا
اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل منها فلا سبيل اليه بالعقل
بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء ان كيفية الشيء اذا ازدادت ازدادت
الكيفية فان الحديد المحمى في النار القليلة او الكثيرة فان السطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح
المماس للنار القليلة غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس
ولذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا يتملح في زمان يتملح في الملاحة فعلى هذا الشيء غير مقدار
المسخن في الدرجة الثانية يسخن في الثالثة ولذلك كل ما هو في درجة فانه اذا كثر امكن ان ينتقل
الى الدرجة التي فوقها قلت الجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الدواء انما قال انه في
الدرجة الثانية مثلا اذا كان بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه
اثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان
المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتان او قليلا
كالصندل فان الدرهم منه يقاوم اوقيتين من العسل كما قد يوجد في التجارب وثانيهما انه لا تنافي
ان نسبة الحر الغالب الى الاجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية
نسبة الثلث والاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسب محفوظة كان البارد والحار كان الدواء في
تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار او زيادة المقدار او تاثيره ضعفا لكنه الحار في الاولى مثلا اذا كان فيه
اربعة اجزاء حارة وجزآن باردة لا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر
هذا في باقي الدرجات هذا [illegible] بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال ومن الادوية ما قوته
مركبة وهو الذي تركب من اشياء [illegible] مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة يحصل له منها مزاج
فان اعلم ان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالادوية التي
يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كل واحد منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن
مائية لطيفة بورقية كل واحد منهما مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء انحل الجوهر البورقي الجالي
منه وصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو

ولأن الغبار مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك تعالى [illegible] بعضهم والأرض بعضهم لأنه ينضج بالجوهر اللطيف
ويبقى الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك المركب الثاني إما أن يكون طبعيا كاللبن فإنه مركب من
مائية وجبنية وسمنية فإن كل واحد من الثلاثة عند بسيط وهذا المركب الثاني من فعل الطبيعة لا من
الصناعة وإما أن يكون صناعيا كالترياق فيكون كل واحد من تلك المفردات سواء كان الأمزاج
طبعيا أو صناعيا ثانيا أو ثالثا أو رابعا فصاعدا أثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة
والبرودة كما في الورد فإنه مركب من أجزاء لطيفة مسهلة ومن أجزاء أرضية قابضة مكثفة ثم المركب الثاني
قد يكون قويا مستحكم الامتزاج لا يحلله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب فإن كل واحد من أجزاء الذهب
التي هي الكبريت والزيبق وغيرهما يتحد بالآخر اتحادا أحد بلغ به مبلغا لا يمحو النار عن التفرق بين طبيعة(?)
وبعضها فإذا استولت النار فيه المبالغة لتصعدها تشتت بحيث يرد أجزاء الهواء الأرضية فلم تقدر
على تصعيدها وأرسابها الأرضية كما تقدر على مثله في الخشب بل في الزجاج لكن ما كان من المزاج الثاني
على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الأفعال وكيف وقد يكون أضعف من ذلك بحيث يحلله
النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فإن فيه قوة قابضة وقوة محللة لا تفترقان بالطبخ مستفرج(?)
الضماد إذا أريد التفتيح والتحليل معا وقد يكون أضعف من ذلك بحيث يحلله الطبخ دون الغسل
كالعدس فإن فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في ماء المطبوخ صوفه(?) ويبقى القوة الأرضية في جرمه
فلذلك جرمه قابض وقد يكون أضعف بحيث يحلله الغسل كالهندباء فإن جرمه المفتح الملطف
يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي الباطن(?) ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فإن أجزاءه
اللطيفة منبسطة على سطحه قد يصعد إليه وانفرشت عليه فإذا غسله تحلل في الماء
وتم سوق منها ما لعقد به ما يسر الدواء في البدن إما أن يكون خارجا فقط كالبصل
المفتح ضمادا فهو السلامة عنه أي عن التقرح مأكولا وذلك أي عدم التقرح إذا استعمل
داخلا إما لانفعاله أي لانفعال البصل مع غيره عن مأكول أو رطوبة لذيذة وتحقنه ذلك
الدواء أو يكون قوته غير قوية جدا فإذا خالطه ما يضاد فعله لكل الدواء القوة بطلت ومع داخل
يلزمه هذا الانفعال لأنه استحالة خلو الباطن عن الرطوبات الكثيرة والاعتدال من حالة لخلو عنها
أو لأن الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته بقوة الهاضمة في الأكثر
الحرارة الغريزية هناك تحلله أي الحار الخالي على أنه في مكان واحد الأفعلا أي الأزمنة فاعلا أو لا
قليلا من ذلك المأكول أو لأنه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التفتيح إلا إذا استعمل داخلا بسبب قوة الحرارة
وإما أن يكون بالقوة داخلا فقط كالاسفيداج فإنه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك إما لغلظه فلا
ينفذ منه ما يؤثر إذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ قوام الاسفيداج ولم ينفذ قليل الأبخرة(?)
إلى منافس الروح والأعضاء الرئيسة أو لاحتراقها لا يخرج منه إذا استعمل ضمادا بسبب
السقية التي فيه فاستعد قبوله وإما أن يكون بالقوة خارجا وداخلا كتبريد الماء وقد يكون بالقوة
الخارج مضادا للقوة الداخلة كالكزبرة فإنها يحلل من خارج الأورام والصلابات وقصوبا(?)

إلا كانت مع السوق حتى كالجبانين(?) أي حتى يحلل مثل الجاورسي مع صلابتها وإلا لتحلل من داخل
غليظة ويبطئ وذلك لأنها مركبة من جوهرين أحدهما لطيف محلل والآخر كثيف مع غليظ
فإذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه وينفذ الجزء المحلل وإذا استعمل من داخل حلل حرارة
الباطن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها ولطافته فلم يكن له نافذ وتقويه الحرارة الباطنية على تحليل المكثف
أي الفعل وظهر أثره وهو التغليظ والأدوية تعرف قواها بطريقين أحدهما التجربة والثاني القياس
والتجربة امتحان فعل الدواء على البدن إما المحقق ولا القياس كما إذا قيس على برودة دواء
فأردنا أن نحقق ذلك بامتحانه أو بغير ذلك فيكون الخط جعله أشد وأعظم والمراد بالقياس الاستدلال
على قوى الأدوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة الانفعال وبطؤه كما يستدل من الطعم المر
والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وإنما نعتمد صدق التجربة وأنها ترى
معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط أحدها إذا كانت على بدن الإنسان فإنه إن جرب على بدن
غير الإنسان جاز أن يختلف من وجهين أحدهما أنه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس إلى بدن الإنسان
حارا أو بالقياس إلى بدن الفرس باردا كما من أمر الراوند(?) كما أنه قد يجوز أن يكون له بالقياس
إلى أحد البدنين خاصة ليست له بالقياس إلى البدن الآخر مثل الشوكران فإن له بالقياس إلى بدن الإنسان
خاصة السمية وبالقياس إلى بدن الزرزور خاصة الغذائية وكذلك البيش بالنسبة إلى بدن الإنسان
سم وبالنسبة إلى بدن فارة البيش غذاء والشرط الثاني أن يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكتسبة
مثل حرارة عارضة أو برودة أو كيفية عرضت له باستحالة في جوهره كالماء وإن كان بالذات بارد الطبع
فإذا سخن سخن ما دام سخينا والأفيون ولو كان حارا بالطبع فإذا أثر بالفعل برد ما دام
باردا أو اللون فإنه لو كان قريبا من الاعتدال فإذا سخن سخن وقوله لو كان الدواء خاليا عن كل كيفية
عرضية شامل لما ذكرنا والثالث أن يكون الدواء قد جرب على العلل المتضادة حتى لو كان
ينفع منها جميعا لم يحكم بنفعه على أنه مضاد لكلها لبعضها موافق للبعض الآخر ربما كان ينفع
من أحدهما بالذات ومن الآخر بالعرض مثلا إذا استعمل السقمونيا في الحمى الصفراوية ونفع
واستعمل أيضا في المرض البلغمي ونفع أيضا لم يقدر بالتجربة بحرارته أو برودته إلا بعد أن نعلم
أنه فعل أحد الأمرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين والآخر بالعرض وهو النفع من
المرض الحار لإزالة الخلط الحار ولذلك إذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا يحكم
على برودة الكافور جزما حتى إذا استعمل في مرض بارد وزاد ذلك المرض فحينئذ يحكم ببرودته جزما
وهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والشرط الرابع أن يكون المجرب عليه الدواء
علة مفردة فإنها إن كانت على مركبة وفيها أمران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما
الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثاله لو كان بإنسان حمى بلغمية
وسقي الغاريقون أو التربد(?) فأبرأه لم يجب أن يحكم بأن الغاريقون بارد لأنه نفع من علة حارة
وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله المادة البلغمية فإذا استعمل في جميع المعالجات البلغمية ونفع

من حرارة سبب تحليل اللطيف بكيفية علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله وبسيطة والخامس هو
ان يكون بحاله مستوية متساوية لقوة العلة فان بعض الادوية يسخن بحرارته عن برودة علة ما والموثر فيها البتة
مثل ما اذا كان شىء منزاجه والجراف عن الاعتدال [illegible] من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في
الدرجة الاولى من الحرارة فلا نزول شىء المزاج فلا نعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا وانما استعمل في شىء
مزاجه عن نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد مما كان فتجب ان لا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا
حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر مع اول استعماله
رفيع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه
واشكال وهذا يعلم اكثر الادوية ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض
مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الاثر العرضي فانه يحدث في البدن برودة بالاعجال [illegible]
اي السابع بقوله وان يكون بالشيء اولا او دائما او اكثريا اي تجب ان يراعي اول ظهور الفعل مع الاستمرار على
الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما
دائما واما على الامر الاكثر وهذا خلاصة ما اورده الشيخ في الكتاب الثاني من القانون قال صاحب الكامل بعد
نقل هذه الشروط عن جالينوس وانا اقول ان امتحان الادوية وتجربتها بعد ما مرت على الابدان
المعتدلة فاذا امتحن على هذه الشرائط نتيقن فعله من بعد فان تيقن فعله في الابدان
الخارجة عن الاعتدال وانا اقول [illegible] هذا يسقط من الشروط شرطان وهو ان لا يكون الامتحان في الغرض من
[illegible] وان يكون في علة متضادة وهذا هو الطريق المأخوذ من التجربة وهو كما ترى فيه خطر [illegible]
او ثبوت القياس واما القياس فقد دل على قوى الادوية من وجوه اضعفها في الدلالة اللون [illegible]
باللون مضطرب ليس له ضبط اكثر كما في الطعم والرائحة كما ان جميع ذلك [illegible] اي باللون
لان البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما في [illegible] والحر بالعكس اي الحر يسود
الرطب كما في تسويد النار للحطب فتجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فتجعله رمادا [illegible] الاطباء
ان النوع الواحد لو اختلف اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة
والسواد فان الضارب الى البياض لو كان الطعم باردا فهو ابرد والضارب الى الحمرة او الى السواد
وان كان الطعم الى الحرارة فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة والسواد يكون احر والضارب الى
البياض يكون اقل حرا وانا اعمل [illegible] كان الاخضر والاصفر على البرودة [illegible] وليس لونه كافي
ميله الى [illegible] لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من [illegible] ولذلك لم يذكر
في الاستدلال على قوى الادوية وانما قلنا ان دلالة اللون اضعف [illegible]
خلطت رطلا من [illegible] مع مثقال من [illegible] خلطا محكما حتى يحصل من [illegible]
ثم ان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة [illegible] مثل العسل
الابيض وهذا [illegible]
قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان

ان يجرب ص

طريق

الطعوم

الرائحة

الرائحة الحادة كرائحة المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح
تقسم بوجوه احدها باعتبار ما يقارنها في الاكثر من الطعوم وتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة
حامضة وحلوة ومرة وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة
وتلك منتنة وهذه لذيذة وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة [illegible]
ومنها حادة لذاعة فالحادة والقوية تدل كرائحة المسك والزئبق على الحرارة والتفه وعدم الرائحة
على البرودة اي عدم الرائحة في [illegible] على البرودة فان عدم الرائحة [illegible] الصرفة لا يدل على برودتها
هذا وقال الشيخ رحمه الله واما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشمومها ومعظمها
عن الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وقد
كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الاكثر والصحيح
الا ان الاشياء التي يحس منها اللذع او ميل الى [illegible] الحلاوة فحكمها حار والتي هي حامضة [illegible]
فحكمها بارد والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تنديه وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر
فان احساسهما لا يخرج عن جوهر مبرد نضج الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة
دالة على الحرارة وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض
وواحد قريب من الاعتدال وهو الدسم وثمة تاسع اخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له
طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة وثانيهما ماله طعم في الحقيقة لكن لا يحس به لقوة [illegible] كالحديد
فانه لو [illegible] يحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل
فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال
بينهما والكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف الذي فاعله
المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم و
المتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم
المر ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح
كانه مر مكسور برطوبة مائية ولذلك لا يسخن [illegible] الملح المر اسخن
من الملح المأكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا
عفوصة شديدة البرد فاذا اخذت في [illegible] حتى يعتدل قليلا بالهواء وباسخان الشمس المنضج
مالت الى الحموضة مع العفص مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة والحامض وان كان اقل بردا من العفص
والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض
انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج [illegible] وتكثير
الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا [illegible] حرارته رطب [illegible] الملائمة
للبدن بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء
والتخشين والتجفيف وافعال العفوصة العصر ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال

والاقسام [illegible]

وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الادوية الملينة والازلاق والانضاج قليلة لما فيها من
الحرارة والغموضة والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال المالح الجلاء والتغسيل
والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحامض التبريد والتقطيع كما في السكنجبين طعمان في جرم واحد
مثل المرارة والقبض في الحضض وسمي البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة وسمي الزعوقة
ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل
المرارة والتفه في الهندباء وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجاً ثانياً
ولا يقع هذا الغلط في الممتزج مزاجاً اولاً لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون
او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجاً اولاً لا تكون باقية من حالها ويكون ذلك الذي المذكور
من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجاً ثانياً قوياً غالباً ويكون جزء ذلك الممتزج
او بدونه ضعيفاً مغلوباً فتغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية او لونه او رائحته
ويكون كيفية التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الاضعف ومثال ذلك الغلط بحسب اللون (?)
لو خلط برطل من اللبن مثقالاً من الافيون لكان المجموع حاداً جداً مع بياضه ويكون مثل ذلك مع
ذلك البياض للمضاد للمجموع لو فرض ان اللبن بالاتيان يكون حامضاً قبل الخلط ومثال ذلك بحسب
الطعم والرائحة الافيون فانه مع مرارته القوية من الطعم حاد الرائحة حتى ان الجند بادستر تغلب على جميع
روائح مفردات الفلونيا مع حلاوة روائح بعضها مثل العلك والزعفران (?) وهذا الغلط في الطعوم
اقل منه في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم وصولها الى الحس بملاقاة جرمها الى الحس (?)
من جميع اجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى
الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من الطف اجزائه ويستعص الكثيف ولا يتبخر ويجوز ان يصل
الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد يدل على الطعوم مثل الروائح
الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت تابعة لها في الدلالة وقل الغلط وهذا الغلط الذي
يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على البرد
وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى اثاراً واظهر افعالاً ومثال القسم الاكثر الافيون
والكافور ومثال القسم الاقل الشراب الفارسي طعمه الى حموضة او عفوصة حار مع ذلك حار
والاستدلال العشوق منه وما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة
وبطوءه عنه ووجه دلالة الجرم اذا انفعل بازاء اللطافة والكثافة والتخلخل فانه قبل الاشتعال
عن النار اسرع دل على انه الحار العارضي فيه ... ذلك الجرم اكثر فانه قبل البرودة اسرع فذلك
الكيفية فيه اقوى من الاقوى فكذلك الكيفية المقبولة اقوى في ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم
القابل لها ابطأ وذلك لشدة الاستعداد لها وذلك بشرط ان يكون الموثر والمتأثر متساويين
واما اذا كان احدهما اشد تخلخلاً والآخر اشد تكاثفاً فان الذي هو اشد تخلخلاً وان كان في مثل
بعد الآخر ووجد به فانه ينفعل اسرع لضعف جوهره ولذلك ما كان اسرع جموداً او قوامه كقوام الآخر

فهو ابرد وههنا سؤال وجواب قد ذكرناهما في البحث الاول في علامات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب
الثاني الفاظ غير مشهورة فنبدأ بان نشرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم ان الاوصاف التي توصف
بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان تكون اعراضاً قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف
الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار تأثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع
واما هذه الاولى فلم يكون في عدادها افعال الادوية الا في عداد اوصاف بها لان الصفات الحقيقية هي ما يقوم
بالموصوف ولان ذكر فعل الشيخ رحمه الله الكلام في صفات الادوية مختصاً بما يكون من تلك الصفات لها في نفسها
واما ما يكون لها باعتبار تأثيرها في البدن فانه ذكره في جملة افعال الادوية فنقول الدواء اللطيف هو ما من شانه ان يتصغر
عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة رقة القوام ورقة
قوام الدواء قد تكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعني في هذا الموضع
فلذلك قال ما من شانه ولكن الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان ينقسم الى اجزاء صغيرة وذلك
بسبب قلة ارضيتها التي بها يكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع
رقة القوام لزجاً فلذلك قد يعد من الادهان ... لزوجته يلازم وما كان من الادوية هكذا فانه مثال الادوية
الغليظة في عسر التفرق وبطوءه فلذلك نعده في جملة الادوية الغليظة والكثيف مقابله كالعفص والجبس
والتفرق بين الكثيف والغليظ ان الغليظ هو مقابل الرقيق والكثيف هو مقابل السخيف وهو الذي ليس
من شانه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جداً وذلك لاجل كثرة الارضية التي لها
يكون التجمع والتماسك ولا بد من رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفتت وكذا اذا كان هذا
مع غلظ قوامه لزجاً فان امتناعه عن التفرق للمخالطة اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل و
الامتداد هو حركة الجسم متزايداً في الطول مستقصاً في قطر العرض وانما يقبل الجسم ذلك اذا كانت رطوبته
شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لالتئام الرطوبة ومنعها عن الانفراق ويكون الرطوبة
موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل والغرى و...
فانعقد لا شيء منها كالصمغ الجيد والعلك الجيد وانما يكون كذلك اذا كانت ارضيته غير شديدة الامتزاج
بالمائية والمتحلل هو ما من شانه ان يسيل وفي الحال يجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا
كان مائي الجوهر وقد عرض له منعقد جماع الاجزاء يجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسائل ما
من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل اذا القي على جسم صلب عن المايعات ولا كذلك غير السائل فانه
اذا القي على جسم صلب بقي وضعه محفوظاً وانما قلنا اذا القي على جسم صلب لان اللين اذا وضع
عليه لا يبقى على وضعه وان كان غير سائل وانما يكون الجسم سائلاً اذا كانت مائيته غالبة على ارضيته
واللعابي ما يحصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزاء لصيد المجموع لزجاً وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا
كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر السفرجل والطين او بالقوة كالخطمي فانه اذا انقع في الماء
حصل منه لعاب كثير والدهني ما في جوهره دهن كاللوز قال المصنف في شرحه الموضع من الكتاب
الثاني من القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه تعريف الشيء بنفسه كما قيل جالينوس اما الدهني هو الذي

تكشف ثم قال وانما فعل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهن مما يعسر على الاطبا معرفتها فلذلك اقتصر منهم على
تفسير اللفظ كما يقال الاسد هو الليث فيكون ذلك تفسيرا للفظ لا تعريفا لحقيقة المعنى والكشف
ما لا تجد ما به غائصة في مسامه لتخلل لظاهره فيه اثر كالنورة والغبر الخطف وانما يكون الجسم
كذلك لو كان فيه مسام كثيرة متسعة مملوءة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا لاقاه الما وجب ان
يغوص فيه ويفارق ذلك الهواء والنار لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك
يرتفع في اكثر الامر من ذلك الجسم شي كالغبار او الدخان هذا بيان صفات الادوية في
انفسها لا باعتبار فعلها في البدن ولذلك قال فمن ذلك دواء كذا نضيج او فج او منبخر او عاص
على التبخر او ذائب او عاص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح
للغاية المطلوبة منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والنيء فالفج بخلاف ذلك كالحصرم والدواء المنبخر
هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا فارقته حرارة ان ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب
والعاص على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وهو الارضي العقد او المائية كاكثر الاحجار او
لشدة تلازم اجزائه مائيته كما في الذهب او لافراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب
هو الذي رطوبته ملازمة ليبوسته فلم ينبخر فان طلع لذلك فهو ذائب فقط كالنحاس والذهب
وان نبخر بعد ذلك وتحلل فهو ذائب ومنبخر معا كالشمع والعاص على الذوبان هو ما
ليس كذلك كما في الطلق ينعقد انه مائية وقد يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها
غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسما لاصنافها واما في الحقيقة
فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في
بدن الانسان لا يخلو اما ان يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك الاول
هو الفعل الجزئي والثاني لا يخلو اما ان يكون فعله في جميع البدن او جميع الامراض
او في اكثرها والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتجفيف والثاني شبيه بالفعل
الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما شامل لاكثر البدن والمصنف بدا بذكر فعلها
الفعل الكلي والشبيه به فقال والملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون
حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال لان المفرطة محرقة للخلط مغلظة له بتحليل
لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان تفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح
ولفظ الزوفا يقال لدوائين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر يسمى الزوفا
اليابس والاول فيما اظن اكثر ترقيقا للاخلاط لحرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ
المادة للتبخر فتتبخر اي المادة كالجندبيدستر والحل في اللغة هو ضد العقد ولذلك يكون
رفع القوام حلا والاطبا خصصوا ذلك بالتفريق الذي يلزمه فنا المادة فلذلك يجب
ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يخرج الرطوبة اللزجة عن
مسام العضو كالعسل والدواء الجالي يفعل هذا بحدة ولذلك كان كل مر جاليا و

من حل الطلق فقد استغنى عن الخلق

لا يشترط

ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع برودتها لا بد وان يكون من شانها ان تفرق بين
المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتنقيها عنه والخشن ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة
الوضع بعد ما كانت طبيعية متلاسة كقصب الذريرة او عارضة متلاسة لعوق عن مادة لزجة والدواء
يفعل ذلك اما بشدة تقبيضه كالعفص واما بشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا
كالخردل واما بالجلا به عن سطح خشن في الاصل كتسطح المحك اذا تلبست بسبب رطوبات والمفتح
ما يخرج المادة السادة عن المجرى حتى يسهل نفوذ ما سعوا ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر الجبلي
منه وكل حريف مفتح وكل مر لطيف يفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان
الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار ويعرض
من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من العضو اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان
والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع
اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فبمثل السكنجبين البزوري وتغليظ الرقيق فبمثل
ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد يسبق الى الوهم كثيرا والهاضم ما يعيد
الغذا بسرعة انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن
وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتحيل الغذاء مستعدا لان يصير جزء عضو والدواء المنضج
او الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا وذلك بان
يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية والمحلل للرياح يقال له ايضا كاسر الرياح هو ما
يرقق الريح وذلك بان يحلل قوامها ويرقها هوائيا بحرارته ويجففها ليندفع اي الرياح عما
يحتقن فيه وذلك كالدواء كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو
الى اجزاء صغار وان يغلب على غلظها ولزوجتها ويفرق بين سطحها وسطح العضو ويبريها عنه
ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط ولا بد
من اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وهكذا قد يكون لشدة حرارته كالخردل او قد لا
يكون كذلك كما في الخل التقطيع والجاذب ما يحرك المادة الى موضع الجاذب به اتحاما يحدث
بالكيفية او بالخاصية الاول مثل الجندبيدستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني
مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله واللاذع ما يحرق
بقوة نفوذه اتصال العضو في موضع الحس ... اللواقع في تلك
المواضع بل يحللها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد منها
اوله صغير جدا غير مدرك بالحس ولهذا يحللها وانما يكون مع ذلك لطيفا والالم يسهل التقسيم
الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدث من التفرق صغير المقدار وهذا قد يكون شديد الحرارة
كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد ويسخن
العضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوي الجاذب للاخلاط الى ظاهر البدن

واكثر ما تحدث هي الدم لكثرته وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه
ال... ويعين على الجذب هذا اذا كان الجذب بالتسخين كالخردل وربما كان بالخاصية ولا يحتاج الى التسخين
حينئذ والمحكك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا حادا والاسلم ان يقرح الا انه يكون بلغ الى
ذلك الحد لكان دواء مقرحا الا هو كالحافظ ويكون الدواء كذلك اذا كان يجذب خلطا حادا كان الى المسام
او يحيل المجذوب اليه بكيفيته حادة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب
حادة لا به يقرح كالبلاذر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة
بين اجزاء الجلد بتحليلها وثانيهما جذب مادة حادة الى ذلك الموضع عن استعمال غذائه على البعد
ويعجز عن دفع نكاية تلك المادة عن نفسها فيؤدي الى التقليح والتقريح والمحرق ما يفني
بحرارته لطيف الاخلاط ويبقى رماديتها كالغرسول الدواء المحرق هو الذي يفعل ذلك من الاخلاط
ومن الاعضاء والارواح ولا بد ولن يكون باستيلاء الرطب الاسلم الى افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق
للاعضاء اقوى من محرق الاخلاط والاكال ما يبلغ من تعريجه وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم
كالزنجار عند ما يحدث في القروح وغيرها اللحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال
وهذا الدواء لا بد ولن يكون قوي التحليل والتعريج حتى يفني المادة العاصية على التحليل والتغذية
والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المنتج كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت هو تقطيع اتصال
الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصاة فتسهل خروجها من مجاري
البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح بان يغتذي كالزرنيخ والنافيليا
اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء
نوعها ويستعمل مثل هذا الدواء اذا اريد تاكيل اللحم الزائد ودفعه الطبيعة ولا بد ولن يكون
الدواء المعفن غير محرق ولا محلل حتى يبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق الجلد
احراقا مجففا ويحدثه كالجمرة كالقلقطار ويستعمل في مثل حبس الدم من الشرايين اذا
تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي قويه فانه ليكون للخشكريشة التي
تحدثها ثبات ويمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه ان يقلع الاجزاء الفاسدة
من الجلد كالقسط والزراوند وكل ما يقلع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو
حتى لا يقبل العضو المنفعل الذي بعض البدن وخصوصا المقوي بالاجرام ونحوه اعلم
ان المقوي يفعل فعله على وجوه احدها تقوية القوى الجزئية التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال
شاقة كما تفعل المضار عون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وبالمنهيات تقوية القوى الطبيعية وهو
قد يكون بالاغذية الشرعية والرواسم كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية المعدة
القوة الهاضمة وبالمنهيات تقوية جرم العضو حتى لا يقبل العضو والاجزاء التي تفعل هذه ما
ان تفعل بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب على اعتبار السموم واما ان تفعله

باللكنة ونبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيرده ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراده
فالسموم مثل قشر الاوراق ...الدع يضاد الحادث كل واحد من الدلاع والمقوي مانع سيلان
العضو الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي يفعل ذلك بان يحمل العضو غير قابل
والرادع لا يقتصر على ذلك بل تحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول وتخثرها وخصوصا اذا كان الدواء
الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف وهو الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة
اكثف كالفطر والمنفخ مضاد للهاضم وهو الذي من شانه ان يبطل الهضم فعل البخار الجوهري والغريب
المضافين الى الغذاء ويحيط حتى يبقى غير منهضم والنضج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم مختص
بالغذاء والنضج الذي مختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير
قابل للتاثير النفساني مثل الافيون المخدر العصاب عرض لقوة الحس والحركة الارادية اما بسدد في القوة
وحاملها الذي هو الروح او في الالة كالعصب واكثر ذلك الادوية انما يكون بقوى البرد كالافيون واللفاح
وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفيته بل بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق
لوضع كل واحد منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل ريحا
كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولده منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او
قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على جميع اقسام لان
كل دواء او غذاء مولد للنفخ فتولده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا
والنفخ المتولد في المعدة فاما ان يكون من شانه ان يحتمل جمعه في المعدة او الامعاء او لا يكون
لذلك بل ينفذ الى ان يصل العروق والقسم الاول يسخن البطن نفخا كثيرا والا وجب نفوخا والثاني
لوجب نفوخا كثيرا وتمديدا قويا للعروق ولا يسخن البطن والثاني ... والغسال ما ينجي
المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسل فهو ازالة ما يتشبث بالجسم من الاشياء الغريبة
كالوسخ بجريان رطوبة عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان
يكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يخالطها برطوبته بان
يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفف والاندمال والمزلق ما يبل سطح العضو المحتبس
في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب حتى يمكن نفوذها بين العضلة المحتبسة وبين
جرم العضو ويجب ان لا تكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وطاهر انها
يجب ان لا تكون غروية حتى الملزق بالعضلة والمملس ما يبسط على سطح عضو خشن
فيسد خشونته الملمس على قسمين لانه اما ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او يسد ها
وهو التمليس مع الخشونة والاول يحصل بالدواء الجالي وربما فعله الدواء الغسال اذا كانت
الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما كان حقيقة هذه الادوية ما تدل عليها اسماؤها اقتصرنا
والمملس كما يفعد الملامسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون
هذه الرطوبة لزجة كالكثيرا حتى تنبسط على ظاهر السطح والمجفف الرطوبة بلطيفه

بجمله الفروق بين الدواء المبلّس والمحقف والمنشف مع اسم اكتافي لكل واحد منها يحلل مزلّق البدن
ايبس مما كان قبل ورده ان فعل المبلّس هو باحالة مزلّق البدن الى مزاجه الذى يكون له عند فعل حرارتنا
العريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمحقف يفعل ذلك بافناء رطوبة البدن
من غير جذبها الى نفسها بل بتحليلها ويجب ان يكون ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل فراق
الحمام والعابض فانه يجمع اجزاء العضو ويكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل
الطين الارمنى والعاصر ما يبلغ قبضه الى ان يخرج ما فى تجويف العضو وذلك بضغطه الرطوبات الرقيقة فيضطر
الى الخروج وهذا الفعل يختلف بسبب الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل منه مسهل
عاقل وكذلك يستعمل في السعوطات العاقلة للبطن والمسدّد ما يحتبس في المجرى لكثافته ولزوجته كما الاذنة
بالخارج او بسوسنة فيسد المجرى كالنحس والمغرى شى يابس ذو رطوبة لزجة يلتزق على
الفوهات فيسدها ولا بد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعسر انفصال بعض اجزائه
من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يجرى مثل بزر الريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل الرطوبة التى تسيل
الجرح لزجة فيلتصق احد بطانا بالاخرى كدم الاخوين بحفف الدواء المدمل اقل من تجفيف الدواء الخاتم
واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة يصير بها مواقع السوسة عزوية والمنبت للحم ما يعقد
الدم الوارد الى الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقله اياه بالتجفيف الذى اقل من المدمل والخاتم ما يجعل على
سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الاوفات اى تحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد ولكن يكون
شديد التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل الى الفاعليين مجفف بلا لدع
كالانزروت مع قليل الا قسقلنو والتوتيا والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته لتتمكن من
دفع السموم الفادزهر دواء مفرد وفيه خاصية لها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم فمنه معدنى
وهو حجر ذو الوان مختلفة ومنه حيوانى يوجد في اجواف الايايل والتيوس والترياق مركب يفعل
هذا الفعل كترياق الفاروق والمثرود يطوس وقد يطلق اسم كل واحد منهما على الاخر والتقوى
من الدواء السمى والسم هو من الدواء السمى مقدار معين منه قاتل كمثقال من الافيون مثلا الا انه لكن مع
مصلح وهذا الفعل يصدر منه بكيفيته والسم هو الذى يقتل بالخاصية والصورة النوعية فربما يفعل هذا
الفعل شى يسير منه هذا ولنصف البعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو
الذى من شانه تحريك الفضول من العروق وباقى الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء لتخرج براز او
والمدر هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الى مجارى البول حسيبا فيخرج بولا والمعرق هو الذى من شانه تحريك
الرطوبات الى خارج البدن والمقئ هو الذى من شانه تحريك الرطوبات الى اعلى المعدة لتخرج من الفم
فلذلك فى اكثر الامر افعال هذه الادوية متمانعة والدواء المنفذ هو الذى من شانه انه اذا خالطه جسيم
اجزاء ينحل وصول ذلك الى حيث يريد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران بالادوية المستعملة فى
علاج القلب والمقوى الدواء المانع من العفونة هو الذى يقوى الحرارة الغريزية حتى لا تستولى الغريبة
وكل دواء يجمع فيه الاسهال مع القبض كما فى السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة

الفعال

المسهلة تبادر بتحريك المادة والقوة القابضة تبادر بتضييق مجرى المادة فلا يرجع الى المادة والادوية التى
يجتمع فيها القوتان تنفع مع ذلك كالكافور فانه ينفع من الرق ويضعف بدنه والتى يجتمع فيها القوتان مع التحلل
كالعنقود ينفع من بروده القلب اكثر قال الشيخ وانما القوة التى تصتم فتضع كل منها بازاء مستحقه
حتى لا تضع القوة المحللة فى جانب انصباب المادة ولا المبردة فى جانب المادة المنصبة فهى الطبيعة
الملهمة بتسخير البارئ جل وعلا فصل في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها
حتى لا تضعف قواها وافعالها سريعا ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية
اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة ومنها صمغ ومنها
قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح ومنها
اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها من فضولها وبعضها من اعضائها والتى من
فضولها بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن والبيض
النيض والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسى لان الشهرة تدل
على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا احوالها ويجب مع ذلك ان يكون نقيا عن الشوائب
غير متغير عن مثل الطعوم والروائح والالوان التى لها والورق يجب ان يجتنى بعد تمام تخلق
الحجم الذى له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر فضلا عن ان
يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه ويفصل مائيته والاصول يجب
ان يوخذ عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فان اكثر الادوية
الاصولية يقلع فى الربيع عند ظهور قضبانها عن الارض وذلك مثل قصب الثعلب والبهمن والاسقيل
وانما يوخذ هذه الاصول في هذا الوقت لانه لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يسرى قوة الاصول
فيها والا بقى على ما ينبغي وهكذا يفعل الحشاشيون والصيادلة الذين شاهدناهم من اخذ الاصول
التى يكون تحت الارض فى الشتاء واما البزور التى تزرع فاذا اريد اخذ اصولها يقطعون
القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول ولا تبزر وذلك مثل السلجم والبصل والجزر والقضبان
يجب ان يجتنى وقد انعقدت ولم تاخذ فى الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان تجتنى بعد تمام
ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتى يكون فى البلاد المعتدلة وفى بعض
البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج كما فى بلاد مصر على ما حكاه المصنف في شرح القانون
قال فان اكثر ثمارها ان اخر التقاطها الى بعد كمال نضجها حمقت وسبب ذلك فرط تحلل رطوباتها
لو تركها هناك مع قوة حرارة الهواء المحللة واما الحشيش فيجب ان يوخذ على غضاضته عند اوائل
بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى فى رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية
كلها اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والصافية في حلوها
وضع على ما ينبغي يبقى قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا الا اخذ في

مع حشائشها وعلقه ويجب ان يجفف الاصول في الظل في موضع غير ندي بعد ان يغسل من طينها غسلاً
جيداً قال الشيخ رحمه الله واذا اعوز الطري القوي او شك في يقوم الضعيف من العتيق الضعيف
مقامه من كل شي وقال صاحب الكامل رحمه الله ويجب ان يحرز الادوية اليابسة في صناديق او في مزاود
من كاغد والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اواني من فضة او زجاج او صيني ويحكم شد
راسها هذا هو القانون المتعلق بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله
ولي التوفيق ولما كان المصنف رحمه الله قد ذكر في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة
منها وجب علينا ان نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية
الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو مذكور في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين ابي محمد المالقي
المعروف بابن البيطار رحمه الله فانه هو الذي جمع جميع كلام الاولين والآخرين المتعلق بالادوية والاغذية
فيه وما هو المختار منه فليعتمد عليه قال رحمه الله عليه الباب الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة

الباب الثاني في احكام الادوية

وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريشم ماهيته معروفة وهو حار في الاولى يفرح وخاصة
الخام ويمنع لتبييضه تولد السوداء ... يابس وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين على ذلك لطيفه
فيبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان
يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان امكن استعماله موضوعا
مرضضا لكان اولى وابقى لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا او يسحق مع اللؤلؤ والكهربا
والبسد حتى يسحق الى الحد الذي يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء
ويسقى به الادوية وهي مسحوقة في هاون او صلاية في شمس حارة حتى ينشربه ويكمل قوته ثم
يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسمونه عيون البقر وهو صنفان
اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو الشاهلوج وههنا صنف آخر
صغير الحجم لونه اصفر بالاحمرار ... والاسود الكامل النضج البارد في ...
بالاولى وهو في الدرجة الاولى رطب في آخرها المز منه يسكن التهاب المعدة ويقمع الصفراء وافضل
اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال ههنا بمعنى التليين لما مر في الفن الاول
والحلو يرخي المعدة وانما يؤكل قبل الطعام لتلين الصفراء التي في المعدة وغذاؤه قليل وللبشر الكمثرى
بعده ماء العسل لئلا يستحيل بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع بالخل اي قطاع ... استعمل
بالخل ضمادا لقطع القوبا ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه
يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين وكذلك جميع الاشجار والصمغ الذي يوجد قبض في اوراقها
وقضبانها عصارة القاطيفن ويمضي ... اقحوان هو البابونج ... في
السكر والنوريان هو صنف من البابونج ولذلك يقال له بالفارسي بابونج البقر وهو نبات يطول
قدر ذراع او اكثر وله ورق دقيق شبيه بورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه

ابريشم

اجاص

اقحوان

اوراق

اوراق دقاق بيض ووسطه يكون اصفر واحمر وفرفيري والبابونج لا رائحة طيبة واقصر منه طولا
واصغر نورا حار يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر الطمث شربا واحتمالا والفارسي
يابسا بالسكنجبين او بالخل مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحل الدم الجامد في
المعدة والمثانة وشمه رطبا ينوم وطبيخه للجلوس فيه لتليين صلابة الارحام وينفع الربو
اي ينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال ويضر بالمعدة ودهنه ينفع اوجاع
البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة يقطر ... واحتمال دهنه يحلل صلابة
الارحام وبزره يقوي وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح وماؤه المعتصر منه ...
على الانثيين والوركين قوي على الجماع ... صوفة تطبخ وتوضع على التواء العصب ينفع
منه اسفاناخ بقلة معروفة نفخها اقل من نفخ باقي البقول بارد رطب في الاولى جيد الغذاء
اكثر غذاء من السرمق نافع للصدر والرية الحارين واليابسين ولذلك ينفع من السعال اليابس
وخصوصا اذا طبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين البطن افسنتين
نبات يلحق بالشجر الصغير ويتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة بيض الالوان
وله زهر الاقحوان في صفرة بيض في وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة
وهو اصناف واجوده السوسي والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثالثة مفتح قابض
لما فيه من المرارة والعفوصة ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته ... نافعة
لليرقان وجرمه وشرابه يقوي المعدة والكبد بسبب ... وعصارته
وينفع البواسير ... في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء ولذلك ينفع ضمادا من صلابة
الطحال ويقتل الحيات وخصوصا الرومية منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وذلك اذا طبخ في
الماء ويصفى ثم يغلى الماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان
وطبيخه ينفع اصحاب السوداء وخصوصا مع الافتيمون جيد جدا للذع العقارب ويحسن في
ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا ومنقوعا من خمسة دراهم الى سبعة دراهم
اشق ويقال له اشج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو
صمغ نبات شائك قريب من شجرة ينبع على الانتفاخ ورائحة هذا الصمغ يشبه رائحة الجند بيدستر
وطعمه مر منه ... ومنه عربي ومنه فارسي حار في الثالثة يابس في الاولى محلل مفتح
مجفف باكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد ولا سيما بالعسل ينفع الربو وعسر
النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع المفاصل ووجع
النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع
... ويحل المفاصل وضماده ينفع اوجاع البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج
والماء الاصفر والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصل نبات ذو
عقد دقيق معوج طيب الرائحة حار في اول الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح
سدد الكبد ويحل صلابة الطحال وينفع وجع الوركين المزمن والعلل الباردة في العصب

الملح

اسفاناخ

افسنتين

اشق

للطحال

اسارون

وبزر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل ولذا الكحل به ينفع من غلظ القرنية ويقوي الكلية
والمثانة ولذا شرب بالعسل الذي المني ويسخن الاعضاء الباردة ولذا سحق وعجن بلبن حليب وضمد به الورك يسكن
هيج الباه وانعظ انعاظا شديدا وينفع من السموم ونهش جميع الحيوانات ويتوقى به من الدود ومن غيره

اذخر له قضبان دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كانها مكانس القصب الا انه ارق واصغر ويعلو
لها افقاح الاذخر يطحن ويدخل في الطيب واجود الاذخر ما هو كثير الزهر ولذا انشق كان في لونه
فرفيرية في طيب رائحته شئ شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار في جامعه اعلم ان الرازي قال في
الحاوي ان من الاذخر نوعا اجاميا وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو تقول عليه ما لم يقله جالينوس
وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع
في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثامنة الاذخر وسماه باليونانية سجونس البري
وعند انقضاء كلامه ذكر دواء آخر وسماه سجونس الاجامي وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو
النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط في كتاب وضعته
وسميته بالابانة والاعلام على ما في كتاب المنهاج من الخلل والاوهام والله اعلم حار في الثانية يابس في
الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويحلل الاورام
في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا وينفع الربو ونفث الدم ودهنه ينفع الحكة ويذهب
بالاعياء واصله اشد قبضا ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفلا اياما لمن كانت معدته متغثية
وهو ايضا بقوته واصله يقوي عمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن

اترج وهو معروف يوجد في اكثر البلاد مركب من ثلاثة جواهر مختلفة اصلا فاظاهرا وهي حماض
ولحمه وقشره حماضه بارد يابس في آخر الثانية وقاطع يسكن الصفراء ويجلو الكلف اللون وينفع من
القوباء طلاء لانه يجلو ويسكن القئ الصفراوي والخفقان الحار وينفع من الخمار والصداع
ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب الحار
المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة العقارب وتحلله النمش والحبة ويكتحل بماء الحماض فيزيل
يرقان العين ويقوي الصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في
الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات القوية التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس
في الثانية ويفوت منه ورقه وقفاحه وحماضه الطف منه وحبه [illegible] في دهن [illegible] ينفع اسد رخاء
العصب والفالج ورائحته تصلح الوباء اي رائحة قشره وعصارته الهواء والمربى منه بالعسل
اجود ولذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره بالشراب يقاوم
سم العقرب شربا وطلاء وعصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شربا وحماضه يحبس البطن
وينفع الاسهال الصفراوي ولقاطع بالخل ويسقى منه نصف اسكرجة فيقتل العلق المبلوع واحرقها
ولحمه وهو ما بين القشر والحماض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيهما والاول هو الصحيح
وهو عسر الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه محلل للريح وقفاحه اقوى والطف ولذلك
هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس لما ضاق من البلغم لان شانه فتح السدد البلغمية

ابن باريس

انبرباريس وبرباريس وهو الزرشك بارد يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الملتهبتين ومن الاستطلاق الذي سببه ضعف الكبد اذا خلط بالادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش
جدا اعني العطش الذي عن الحرارة ويعقل البطن وينفع من السحج ومن سيلان الدم من اسفل وينفع الاورام
الحارة كيفما استعمل شربا وضمادا

اسطوخودوس معناه موقف الارواح وهو نبات دقيق
الثمر له جمة كجمة الصعتر الا ان هذا اطول ورقا من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى اي في
آخرها وقيل في اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي
البدن والاحشاء قال الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر وفيه قبض قليل ومزاجه مركب من جوهر ارضي
بسببه يقبض ويقوي الاعضاء الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح و
يلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل
البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراويين قال الشيخ رحمه الله في الادوية القلبية خاصيته اسهال
الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب فهو يفرح ويقوي القلب والدماغ لتصفيته جوهر الروح
وفيه قبض يسير وهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة عن هذا
الفصل في تقوية القلب وتذكية الفكر وقال الرازي ينفع من الصرع والماليخوليا اذا لم يمكن الاسهال
به والشربة منه درهمين الى اربعة دراهم والمطبوخ الى اثني عشر وان شرب بالسكنجبين كان اصلح
قال ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا والشربة منه من خمسة دراهم الى عشرة في المطبوخ وقد يسقط منه نحو
دراهم مع العسل فينقي الدماغ بنفسه وان طبخ طبيخا نقيعا مع الصعتر وبزر الكرفس وسقي مع
الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك ولا سيما سحوق ويسقى اياما [illegible] ارتعاش الراس ولا
تضمد بطبيخه يسكن اوجاع المفاصل وهو مع الخل يبدل البدن من السموم المشروبة ولذع الهوام
شربا

افثيمون هو زهر الصنف من النبات الشبيه بالصعتر وهو دوين حاق
لها اذناب شبيهة بالشعر وهو ثمرة شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى هذا على
راي حنين فانه قال يابس في آخر الاولى واما على قول جالينوس فانه حار يابس في الثالثة يسكن
النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض السوداء وشبهها ويسهل البلغم وينفع الصرع
والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة اسخانه وتحميقه ولذلك يورث غما وعطشا
فان اريد اخذه فليصلح قبل ذلك بدهن اللوز الحلو واجوده ما احمر لونه واجيده الحديث
ويجلب من اقريطس قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة دراهم واذا شرب بماء الجبن
كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان والحمى المتقرح وعدم طبيخه
مع التغسيل فيسهل السوداء الصفراوي ويحلل لا يستقصى طبخه وبدله في اسهال
السوداء وزنه تربد وربعه حاشا

املج معروف بارد في الثانية قابض [illegible] يابس في
اول الثانية [illegible] وهو نافع ينفع من الامراض التي تحلب منها في [illegible]

الحليب وان تعمل الاكحال تقص بعض بياض لطفي حرارة الدم وتقوي القلب وتذكيه ويزيد في النعم وتقوي
السمع والعين وينفع الجنب جدا ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه وتقوي المقعدة وينفع من
البواسير وهو افضل من البليلج يمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته
في تقوية القلب اكثر من منفعته في التوحش لانه كان بسبب رقة الدم وحدته وسرعة تحلله وهو من الادوية
المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل وقدر ما يوخذ منه مفردا الى ثلاثة دراهم ولا يسحق وخلطه بمثله سكر ولت
يغلي بدهن اللوز واسف على الريق منه وزن خمسة دراهم بماء فانه ينفع من ضعف البصر ومن السحج
ولا اشرب منه ثلثة دراهم دقيق نقي ويشرب بماء السوجان ينفع من الاسهال | اقاقيا
هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية وهي شوكة لا تحمل في عظمها الشجر واغصانها وشعبها السنـ
بعامة وتسمى بمصر السنط واجود حطبهم منه وهو ذكي الوقود قليل الرماد مغسول بالمحقق في اليابسة
وغير المغسول بارد في الاولى ويابس في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء
ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا فانه يحمل منه اقراص وهو يسود الشعر وينفع
نشاق الثدي والداحس والاورام ويرد الحمرة ويمنع استرخاء المفاصل لا طبخ القرظ وصب على المفاصل
المسترخية وينفع الصبيان الماء الحار اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال جالينوس غير المغسول فيه لذع
وحدة وعلى هذا المحب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد بقوله يلطفه يحد البصر
ويجب لانه ينشف الرطوبات المنطلقة له ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الكحل وتعقل منثورا وحقنة
وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتو المقعدة وينفع استرخاءها ويقطع
سيلان رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوها الى داخل | ابهل هو كندر بارض فارس في الجانب الغربي
منه وقصره دائمة تسمو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر بيضاء طيبة الرائحة وثمر سوداء طعمها مر كريه
جلاء وعفوصة وقليل مرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها حار في الاولى يابس في الثانية وفيه
اكثر من يبسه يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ويؤكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة
المثانة ولا تدلك به في الحمام قوى البدن وتنشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس ينفع من
الاحتراق اسحق وينثر عليه بعد الحمام او طبخ ويضمد به وخاصية حراقته لا ينثر عليه ويقوي الآبن
الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والحلو من طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة
الورق يجلو البهق ويقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع السحج ويسكن الاورام والحمرة والنملة
وحرق النار لا استعمل بموم وزيت ولا طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع
ابن ... الاشرب الا ما عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة لا اتخذ منه سنون
او تمضمض بطبيخه ولا اشرب قبل الشراب ... او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته يدر وينفع حرقة
البول ولا تدخنت المرأة به بخار حبة الاس كان نافعا من نزول الارحام ولذلك يفعل بخاره
الحار لا طبخ بالماء | اكليل الملك قال اسحاق بن عمران هو حشيشة ذات ورق مدور
غض واغصان دقاق جدا مخالفة الورق ولها زهر اصفر صغير تخلف بعد اوجه دقاق

مدورة

مدورة تشبه اشوزة الصبيان الصغار فيها حب مدور اصغر من حب الخطمي والمستعمل منها الاكاليل
بجامعه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت لي صحته الا ان هذا الصنف الذي
ذكره اسحاق بن عمران هو عندي افضل واحسن من سائر الانواع قال ومن الناس من يستعمل نباتا آخر
له قضبان تمتد على الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرته قرون اشبه شي بقرون الحلبة يكون مجتمعا
ستا او سبعا وقال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام القاطنان اكليل الملك
هو النوع الذي ثمرته تشبه قرون الحلبة وانا اقول الصنف الذي يكون في العادة ... هو بعينه
ما ذكره اسحق بن عمران الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بغداد وما والاها حار يابس في الاولى وقيل
معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير ويحلل وينضج ويسكن الوجع مقو للاعضاء يسكن اورام
العين والانثيين واوجاعهما ويحلل الخلط والرياح الموجعة لا خالط بالميبختج وضمد به وينفع
اورام المقعدة والانثيين ولا تخالط مع صفرة البيض او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار
الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا وحقنة او مع بعض الفواكه
كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع ويحلل الاخرى المصدعة وينفع الضا
اورام الاحشاء والطحال ضمادا مع ... | انيسون هو بزر الرازيانج الرومي
والمصري يابسه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف وقال جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة و
الرحم والكبد والطحال اي يفتح السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفش الرياح وحاجته
مقلية ولذلك يعقل البطن وينفع تهيج الوجه والاطراف ويقوي المعدة والكبد ويحلل البلاغم
والنفخ ويسكن الصداع والدوار العارض من بخور او استعاطا ومسحوقا بدهن الورد ويقطر
في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من الالم وما بطنها من ضربة او سقطة او صدمة وينفع اوجاعها
وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر اللبن والمني هذا غريب لكن الانيسون
مجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك بان يهضم الغذاء الغليظ الرطب
فيحصل منه لبن ومني كثير او يكون صدور هذا الفعل منه بالخاصية ويدفع ضرر السموم ويعقل
البطن اذا كان مجففا او بالادرار او بهما معا | اشنة وهو قشور دقاق تنبت على الاشجار
الكبار مثل الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي
مركبة من قوى قابضة ومن محللة حار يابس في الاولى يوخذ من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه اي يوخذ
طبعته من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه وتقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح اوجاع الرحم
لا اطبخت وجلست في مائها وتطيب المعدة ويجفف البلة وتقوي الروح والقلب وينفع الخفقان
ويدر ... | انزروت صمغ لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا
لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين احدهما مسددة ...
من مفتحة ولذلك حار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب يقدر ان يلحم ويدمل الجراحات
ولا نفع في اخلاط بعض المراهم ولا اسحق ... او باللبن كان ... جفف كان ذرورا
ينفع الرمد وخاصيته اسهال البلغم اللزج ولهذا قال يسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل

والورك على عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع واذا سحق
الانزروت مع شي من نطرون بما وطليت به الاورام الكاينة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها
واذا تحدث فتيلة بعسل ولوثت في انزروت مسحوق وادخلت الانف التي يخرج منها القيح
والقيح ابراها في ايام قال صاحب الجامع اكثر الاطبا يحذرون ان يستعمل من الانزروت
اكثر من هذا المقدار الذي ذكرناه ونحن نرى النسوان بالديار المصرية يشربن في المرة الواحدة
اكثر من هذا بكثير واللاتي هن فاتيات يشربن اوقية واكثر ويستعملن في جوف البطيخ الاصفر
المعروف عندهم بالعبدلاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن يسمن عليه وتكثر لحومهن وقد رايت نسوانا يعجن مع خبز الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم
ويعقلن هذا الفعل للسمن ايضا

اثمد وهو حجر الكحل الاسود يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان سهل التفتت وكان لفتاته بريق وليس فيه اوساخ ولم يكن فيه شي من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بالاولى يابس في الثالثة يقبض ويجفف ولا لذع
ولا يملي العروق ما فيه من القبض مع التغرية ويذهب باللحم الزائد ويقوي العين ويسواد سواخها و
يمنع من انصباب المواد العصلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب التي في الدماغ ويقطع
النزف احتمالا واذا خلط الاثمد بشحم السحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه الخشكريشة
وينفع من كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجايز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم
من الكبد اذا جعل فيه شي من المسك واذا انه مسحوقا على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه
يبقى فيها اثر السواد

ايل قال الرازي واما لحوم الايايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ماكان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يات عليه منذ صيد ايام كثيرة ولم
تشرب قبل الصيد ما كثيرا فان لحومها ربما قتلت في هذه الحوال وهو لحم غليظ بطي ينبغي ان
يصلح بشي من التوابل والتسلق بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه
المحرق المغسول ينفع لنفث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبة الى الرحم اذا سحق وشرب وزن
درهمين مع كثيرا و لا سيما من الاسهال المزمن والبرقان ووجع المثانة والنفخ ويحشى
البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام واذا بيس يحرق فاجلا وشح الاسنان والطخ
خل وبعض يسكن وجع الاضراس واذا احرق ذنبه وسحق بخمر وطلي به الذكر اهاج
الجماع بوقته ويوجد في قلبه عظم وهو بادزهر حيواني افضل الادوية من جميع السموم وكذا بقية

انفحة كل الانافح حار يابس حاد ملطف محلل مجفف يحل الدم واللبن الجامدين في المعدة
ويجمد كل ذايب ويحلها بعد الطهارة يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن والبحة
الارنب في جميع ما ذكر اقوى بالخاصة واذا عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف واذا
شرب مقدار درهم منها بالطلي او المطبوخ فهي تنفع لذع الحيات والعقارب وسائر الهوام

ارز حار في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو
الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن هذا من جهة كونه حبوبا ولذلك يفعل هذه الافعال اذا ولا على

الدرن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر فانه يغذي غذاء كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن
وكذلك اذا طبخ مع لحم سمين مع الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد الاغذية وانفعها
اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه من اعين شي على الاغذية به يطال عمره واذا صنع من دقيقه
حشو ويوضع في طبيخ مع شحم كلى الماعز يقع جدا من اوجاع الدوا المسهل ومن السحج العارض منه

اليه حارة في الاولى رطبة في الثانية تفتح العصب وتوضعها وتضعف الاسهال وتلين الصلابات
والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس

اطريلال اسم بربري وتاويله رجل الطاير وهذا
النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه الشبث في ساقه وجمته واصله عير ان
جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ما صغر من حب المقدونس
وهو الكرفس البري وفيه حرافة ويسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في اخر الثانية وبزره هو
المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص ينفعا بينا ولو اطهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان
الناس يقصدون الى المشاهير به وكانت تضيق به ولا يعلمون الا الحلف عن سلف الى ان ظهر الله تعالى
بعض الناس فعرفه وعرف بالعين فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعه واستعماله على انحاء شتى
فمنهم من يسقى منه مفردا ومنهم من يخلط بوزن درهم منه وزن ربع درهم من العاقرقرحا ويسحق
الجميع ويلعق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحارة مكشوف المواضع البرصة
للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء بالدخان الى سطح البدن
من تلك المواضع فينقطها وتفرجها واذا انصبت ذلك انشا من المواضع السليمة واذا انفقات
تلك النفاطات وسال منها ما ابيض الى الصفرة قليلا فلابد كثيرا ان ذلك حينئذ الى ان تندمل تلك
القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى الاندمال قال صاحب الجامع المعروف
بابن البيطار رحمه الله وقد جربته غير مرة محمود اثره وهو شي عجيب في هذا المرض وقد
رايت باثره مختلفا في بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة من شربه او شربتين وفي بعض اكثر
من ذلك وغير ذلك وان شربه بعد ما يجب تقدمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض
في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من هذا الدواء جزء
ونصف واخذ من ورق السذاب وسليخة الحبة جزء جزء وسحق الجميع ويستف خمسة ايام
في كل يوم بثلثة دراهم شراب عنب شفا من البرص مجرب والاستعمال او وقف شاربه في الشمس الحارة
حتى يعرق ثم قال الشريف واذا سحق بزر هذه الحشيشة ونخل وعجن بعسل منزوع
الرغوة ويستعمل لعوقا وشرب منه كل يوم مثقالا بما حار بخمسة عشر يوما متوالية
اذهب البرص لا محالة واذا سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الخنين

انجبار وهو نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه
زغب كالغبار وله اغصان دقاق اغلظ من اغصان الرطبة مايلة في لونها الى الحمرة
يعلو قدر القامة لا اكثر يتدوح ويشتبك بالعليق ~~وورقه يشبه ورق~~ ويلتبس اغصانه
عليه وله زهر احمر يخلفه حب زبيب صغار مهابر وله اصل خشن غابر في الارض

لونه الى السواد وجميع اجزاء هذه الشجرة تقبض قبضا قويا والوجه والافتيمون باصولها وورق بجا وهاكان
عصارتها اجزاء مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل من هذا النبات هذه العصارة ويستعمل رطبه ويابسه
ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل واحد منها مقدار مثقال وقد يطبخ العصارة مع السكر والمبختج
ويعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان من البدن اعني ما ينبعث من
قصبة الرئة وجحب الصدر ويجلو الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق وتقطع الاختلاف
المزمن وتقوي الامعاء وتمسك البطن امساكا دون اعتقال نوع كل وينفع من قرحة الرئة وتقطع
القيء وينفع من الوثي والرض ويشد العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم
الجراحات قال ابن البيطار وقد حدثني عنها من نوثق به انها ابرات رجلا من قرحة الرئة بعد
ثلاثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقد قذف دم وصديد منتن والبرا اخر من الذبول
وبول الدم والملح بعد عشرة ايام

انجدان

صنفان احدهما الابيض الطيب
الذي يسمى السرخسي ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والآخر الاسود
المنتن الذي يخلط بعض الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من
الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح قوة الانجدان حارة يابسة في الثالثة ينفع من
اثبير البول ويسر المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا استعمل ورق
عليها قال الرازي في الانجدان شيء عجيب وهو انه يحلل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو
من ذاته نفخا يسيرا او كان الى التحليل والاشد غاية ولذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون
انها الا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك وكما يحصل الانجدان شديد الحرارة مصدع
جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة ولمن في هضمه تخلف شديد

افيون

هو لبن الخشخاش
الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اخر الدرجة الرابعة يابس في الثالثة
اذا اخذ منه مقدار الكرسنة يسكن الاوجاع وارقد وينفع من السعال المزمن واذا اخذ منه سن
كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا اخلط بدهن الورد ويقطر به الراس ينفع الصداع واذا
خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن ينفع من اوجاعها واذا استعمل منه فتيلة
ارقد والفائق من الافيون ما يستخرج بالشرط والصحيح ما يكون من صمغته ما كان
كشفا رزينا وكانت الحبة تثبت عند الطبع حيث الذوب بالماء اذا ملس اسفر وما وضع
في الشمس ذاب واذا قرب من السراج استوقد ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما
واذا طفي كانت رائحته قوته وقد تغش بان يخلط به شيافا ماميثا او عصارة ورق
الخس البري ومن الناس من ياخذ رؤوس الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما
ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا وشرب الافيون يبطل الفهم والذهن
والفاسد وجاء من عدد سنة بسرابطل ونقصه جدا ووزن درهمين منه تقتل

ابرسا

هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة
ينبغي اذا قلعت ان تحفف في ظل وينظم في خيط كتان وتخزن وهو حار يابس
في الثالثة وهذا الاصل مسحوق يصلح للسعال ويلطف ما غلظ ويقطعه من الرطوبات التي في
الصدر ولذا اسقي منه مقدار وزن سبع درخميات بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا
ومرة صفراء ويجلب النوم ويشفي من المغص واذا شرب بالخل ينفع من نهش الهوام والمطحولين
والمغص وطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم وصلابته البارد

حرف الباء

بابونج

قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر ومنه ابيض الزهر
وهو الاقحوان الساطع الرائحة حار يابس في الاولى مفتح ملطف مرخ محلل
بلا جذب وذلك خاصيته انه يكون محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان الذي فيه يحلل الخلو
عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة
لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع
ويرخي الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة ونافع من الصداع
واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويشرب للغرب المنفجر ضمادا او يدهن بالدهان
ويدر البول والطمث والحيض شربا او جلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من
ايلاوس وينفع الحميات اذا نضج موادها وينفع بخاره من النزلات في اوائلها وينفع
موته ووضع الاذن على بخاره ينفع ابتداء الطرش

بنفسج

معروف بارد رطب في
الاولى وقيل حار وليس بصحيح معتدل الاولى والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن
الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من
التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر
الصفراء وبابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبع وينفع من نفث المفعلة ابن سرافيون
الشربة منه من ثلاثة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بما حار

بورق

هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمينية
وصنف يقال له النطرون وهو المصري وهو ملح يجري بقصر الى الحمرة وطعمه الى الملوحة
مع مرارة يسيرة يدل على شدة احتراقه وصنف منه يعرف ببورق الخبز لان الخبازين
يمصونه يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل خبزه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف
آخر يقال له بورق الصاغة وهو الابيض الاسفنجي ومنه بورق الغرب يخرج من بحر
الغرب حار يابس في اخر الثالثة وبعضهم في الثالثة يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع
الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر ينثر اعليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا ويلين
الطبع احتمالا وينفع النساء التي في ارحامهن رطوبات ان يلتسونها ويقوينها الا انه يجفف
اعضاؤها ولذا سحق بخل الخمر وتغرغر بها اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق
منه وزن درهمان بماء حار الهم زئبق وتدلك به الذكر ويلطخ به اذا الذكر يهيج الانعاظ بقوة وكذلك
اذا سحق مع العسل ويلطخ الذكر به وهو من الادوية القاتلة للدود

بصل

حار في الثالثة
الغالب يابس في الثانية محلل مقطع جاذب مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو
بصل البر له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا اولا في الارض بصلة عظيمة وتسميته

العاقر بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الكلف
الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق لا اطلي به للجلاء وهو بالملح يقلع الثاليل ويصدع
والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ
ويقوي المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل
اذا اكل كثير الغذاء بالنسبة الى بعض البقول يعطش وينفع اليرقان اي البصل يعطش
وليس النيء منه اي المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر الى الوهم ويفتح افواه البواسير
ويهيج الباه ويلين الطبع وينفع من ريح السموم اكلا واشتماما وخل العنصل يقوي
البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويشد الاسنان ويضر بالعصب
يسد مع نفعه من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وينفع من المياه المختلفة
اذا اكل في المواضع المختلفة وهو اي العنصل ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال
العتيق بالتحليل والتقطيع وخصوصا خله وينفع خشونة الصدر والبحوحة ويقوي
المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم ويفتح
القوى وعسر البول ويدره بقوة ويشد علكه وسلاقته للطحال نافع ويقتل الفار وحشيشها
وضع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذيب واذا اعلق
ماؤه وعجن به دقيق الكرسنة وعمل منه اقراص وخبز كان نافعا للمستسقين وبزره
يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بحمي ويحبب كالحمص
ويجعل منه حبة في تينة وتبلع في العسل الرومي يوما ويضع العليل بلك التينة
نافع بها ويشرب بعده ماء حار ادلغ فيه بورق وقد تحامى من عصير ورقه لعوف للربو
وضيق النفس والبحوحة والاصل الاشياء ومن يجري مجرى الحم
وطرخشبيه هي اصول مجففه متشنج وهو نوعان احمر وابيض وغذا فيهما جلس وفي
الخزامى من طيب حار يابس في الثالثة يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة
بينة ويسمن وينفع الخفقان وبذلك زيادة المني والسمن وبزره من التودري والصف
وزنه من البسه العصافير باقلى قريب من الاعتدال اي غير الرطب
والرطب منه رطب في الاولى ولذلك يزلق وقشره اي في مطلق الباقلى رطوبة
فضلية ويفخ كثيرا بقل اذا طبخ مرة وصبت ماؤه عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلي
بملح وفلفل وتولد الحجار نحو الزجاجة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب منه
والباقلى جيد الغذاء عند قوم عسير الانهضام وخصوصا المقلو منه لانه اشق وجعل
على ورق الدم وطعمه لانه يلصق العروق للزوجته وخاصيته قطع نزف الدماء لها
علقت منه واذا ضمد الشعر بعشرة اقفه فيبيتها تتفه واذا ضمد به اي بجرمه
عانة الصبي منع نبات الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه

جالي

جالي ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدي وينفع منه والباقلى المقشر جيد
للصدر اذا عمل منه حسو وينفع السعال ويصدع اي الباقلى ويري احلاما مشوشة
لما يصعد من ابخرته الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزيت يحمل قوي على
الانعاظ واذا طبخ مع ورق الصعتر وضمد به حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن
اللبن بلح هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وييبس منه البلح
يوجد فيه حلاوة نادرا ن بالبسان في الثالثة ولذلك يقطعان ويعقلان البطن
جيدان للعمور واللثة للعفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد واقوى ورديان للصدر و
الرية للخشونة والعفوصة بطيئا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء
وزعم بعضهم انه ليس يصنع نبيذ اطيب رائحة من نبيذ البلح ولا داخل في ضروب من
الطيب بنسب اليه وتقال البلحيات بطيخ بالاولى اول الثانية رطب في
اخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في
الاولى سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج
من البطيخ لطيف والفج كثيف وطبع القثاء وهو اي البطيخ النضيج منضج جالي
مدر يفتت حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي الجلد وينفع الكلف و
البرش والنمش والبهق والجزاز للجلاء القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يوكل
على الخواء بل بين الطعامين وعند صيرورته الاولى كيلوسا والا غثى وقيا ان اكل
على خلاء المعدة ودهان من اصله تقيئ بلا عنف ويستحيل اي البطيخ الى اي
خلط وجد في المعدة وهو اي البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء
وكثيف الى السوداء فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة
الصنف الحلو الى الصفراء اكثر واذا احس بفساده في المعدة وكذلك اذا وجد منه كرب
وقلق فيجب ان يقيا فانه قد يستحيل سما وكذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء وكان
المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه صفراء زنجارية وليتبع المحرور للحلو منه
سكنجبينا ساذجا بالحموض والمرطوب كندرا او زنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ شديد
الحلاوة والا فيكفيه فلفل والا مربى والبطيخ الهندي وهو الدلاع
انفع في التطرية والتطفية مسعطان لانه يصير بلغما حلوا والا كان حارا نافعا
لاصحاب حميات الغب والمحرقة ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب يقاوم مرارا
حارة في كبده ومعدته وعروقه لا كالمرطوبين المبلغمين والمشايخ ومن البطيخ نوع
اخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبويه وبالشمام
وهو متوسط المرتبة بين البطيخ والدلاع ورائحته بالاطبة مسكنة للحرارة
جالبة للنوم وهو مطلق البطن واما البطيخ ... الحامض فيداوى به

بيض

الملتهبون مستعفون بشربه اسماعا شديدا ولا يستحيل الى المرار لجوهره بيض
اعضله السمبرشت من مخ بيض الدجاج قال الشيخ في الادوية القلبية البيض وان لم يكن
من الادوية القلبية فانه لاستحالته بما له مدخل في تقوية القلب جدا واعني بذلك الصفرة
من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والدراج والقبج وهذه الصفرة معتدلة المزاج وتجمع
ثلث معاني سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي
يتولد منه مجانسا للدم يغذو القلب فيستلعه اليه بسهولة فلذلك كان اوفق ما يقابل في عادية
الامراض المحللة لجوهر الروح المقللة لمادته وهو الدم الذي في القلب والبيض من
مشويه يستحيل الى الرخاوة لكنه اكثر غذاء من النيمرشت وهو الى الاعتدال لكن مخه
اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهو رطب ومشوي المخ بالعسل طلاء للكلف وبياضه
على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض
البيض لا يستعمل في علل العين الا فيما كان منها في الاجفان والمجاري الملتحم الذي يكون عنه
الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات
العين ونحوها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة بغروية ويحقن البخارات في الباطن
فاذا ارد جمعت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني واحدثت
فتوقا وقروحا وينفع من السعال وخشونة الحلوق وبحوحة الصوت ومن السل والنوصة
وضيق النفس ونفث الدم وخاصة لقا بالخشبت صفرته مقيرة وهو ينفع الكنوط
حدا الكيموس كثير الغذاء لطيف وفيه قبض ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية
الزحير وجميع البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من عمر البيض بحقن
القروح ويقص بياض العين كحلا ويقطع الرعاف لطوخا على ما الكزبرة ويقطر في
الانف ولا يسحق حراقة عشرة ويشعر ويشع في الشوية من فضة يقوح جدا لعلس
بواعق البيض خاصة المسلوق صاحب المعدة الضعيفة فان اضطر الى ادمان اكله
فليا كله بالملح والفلفل والمري وليجتنب البياض خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج ولو
سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا لمن به زلوق الامعاء والاسود والنمحة يقبله
وحمه بطيء النزول وخاصة ان كانت عاثمين وهو على الريت اخف واغذا وطلها
كانت النمحة ارطب كانت اسرع نزولا والاحدار الاستعمال في النمحة الناضر الصفرة
والاحمر من اللينيات والبيض **سلسلج** يشبه الحلبلج الاصفر مليس القشر
وفي طعم عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه عشرة بارد في الاولى يابس في الثانية
تقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولذا استعمل على الريق
بما حار مع السكر ينفع من اللعاب السائل واحتد البصر وهو بطي النزول عن المعدة
فيجب ان يجعل معه الافاويه كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي

باذرنجبويه **باذنجان** **بوزيدان** **بزرقطونا**

وما اشبه ذلك **باذرنجبويه** هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا
البقلة الاترجية وهو مفرح مقلب الحزون حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من
سدد الدماغ قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصة عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا و
عطريته وتلطيفه وتعبيره فيه قبض فيه يعين خاصيته وقد يحل سدد الاحشاء كلها و
فيه رطوبة تطيع اسهاله خفيفة قليلا ومن خواصه الجليلة انه اذا اخذ من ورقه واصله
وبزره وخرقه الجميع وصير في خرقة وشد وخيط اثر تشبع وجعل في الجيب فانه يكون محبوبا
مقبولا من كل من يراه منجاحي حوائجه مسرورا نشيطا مادام عليه **باذنجان**
قيل بالاول حار يابس في الثانية وهو اصح لمرارته وحرافته وقيل في الثانية يحلو لقوله بالسن
لا يحات بولد اد ماني اكله السوداء والسدد والسلع والسرطان والجرب السوداوي
والبواسير والصداع والجذام ويفسد اللون ويصفره وينتن الفم واصلاحه ان يقشر
ويرمى بقشره ويطبخ في الماء ويصب ذلك الماء ثم يقلى بدهن اللوز او الشيرج او بعصير
ويملح ويترك في الماء البارد ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الجمل السمين قال الشيخ
اذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي تمكث في شجرتها الى اخر وقتها وقرعت وقلبت
من دهن حبة الخضراء ويوضع في قرن فانه يسخن ويصفى ذلك الدهن ويقطر في
الاذن الوجعة فانه يذهب بالوجع وحينا واقماع الباذنجان اذا خلطت مع
مثلها من لب اللوز المدقوق وعجنا بالدهن ينفع وطليت به البواسير ابراء منها
مجرب **بوزيدان** هي اصول صلبة بيض مضمنة تشبه البهمن الابيض والصلاة
ما ابيض لونه وغلظ عوده وكثر خطوطه والدقيق العود الشديد الملاسة الفلفلي
الناض ردي عليل المنفعة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس
ويزيد في الباه والمني ويشهد الماء الاصفر والشربة منه درهمان وينفع الاخلاط الغليظة
ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم **بقلة يمانية** هي البقلة العربية ايضا وهي
بقلة حاسة كالقطف لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير و
بعوضها الس سريع لقعد انها البورغة اصلا بارده رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة
ضمادا او العطش وينفع السعال والصدر والصداع الصفراوي اذا طلي بعصيرها مع دهن
الورد **بزرقطونا** بارد في الاولى رطب في الثانية قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما
بين الرطوبة واليبس وهذا اصح وهو صنفان ابيض واسود والاسود الرزين اجود
والمقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع
الضرباني الذي يسمه مواد حادة ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش

ولهيب الحميات ان شرب لعابه مع السكنجبين السكري وعند المغلولين المبطن الطبع
بالازلاق وربما حدث عن شربه مدة قوة غم وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض
وتدفع مضرته بالاسعد بالحاث والمثلث. بقلة الحمقاء هي الفرفخ والبقلة اللينة والرجلة
باردة في الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثاليل بخاصيته اذا دلك بها وتسكن الصداع الحار شربا
والحليب بزره بالسكنجبين او ضمادا ابورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة
شربا وضمادا وينفع الرمد ويقطع الدم ويذهب الضرس بتحليسها للحشوة ويحقن بها السحج
الامعاء والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقدر الشربة
من بزره الى ثلثة دراهم مع السكنجبين ينفع المطحول لخاصية فيه. بندق هو لفظ فارسي
والجلوز عربية مائل الى الحرارة والسوس الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز ولذلك هو اشد
عفوصة منه وهو بطي الهضم يتولد منه المرار ويهيج القيء و صداع ويولد الرياح والنفخ
ويزيد في جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث ولا سيما مشوي بماء العسل
ابدا من السعال المزمن وان اكل مع شيء يسير من ملح وفلفل اصلح النزلة وهو ينفع
معا الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه لخاصية فيه وينفع من السموم اذا اكل قبل الطعام ولو
اكل بعده مع التين والسذاب ينفع منه ايضا. قال الطبري وقد كنت انا في جملة الثني
في ارض الموصل في بعض اعمالها فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضادهم وذكروا
انهم ينتفعون به من لدغ العقارب. بسفايج هو اصول عفصية في شكلها بالحيوان
الملتي بارجل واربعين في طعمها حلاوة وعفوصة والمختار منها الغليظ الفستقي المكسر
حار في الثانية يابس في الثالثة او في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والبلغم بلطافة والشربة
منه الى درهمين والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب من سبعة دراهم بحسب المزاج
والقوة والسن قال بعض الاطباء اذا سقي كل يوم درهمان ونصف مع اسكرجة من ماء
لب الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع من الماليخوليا والجذام نفعا بينا ويدلك في اسهال المرة
السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي. بلوط بارد في الاولى
يابس في الثانية ان في لغوه لان كثير الغذاء بطي الهضم والشاهبلوط اجود منه ينفع من نفث الدم
ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس فيه جميع هذه
الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشر ثمرته اعني ما تحت قشر البلوط ملفوفا على
نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يشفي النزف العارض للنساء وقذف الدم
وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا. بقر نذكر في هذا النوع
ما يتعلق بالبقر من الادوية واما ما يتعلق به من الاغذية فنذكر في اللحم قرنه المحرق
المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعب البقر اذا احرق وسحق

بالخمر

بالخمر ينفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين اذبل الطحال العظيم وان شرب بعسل
فتح العلق واخصب البدن وقوى الكبد والشربة منه ثلثة مثاقيل ولدا اختمر باحشاء
البقر الوحشي النابتة زودها وطين الينبوت والهوام ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس
فينفع نفعا لم يكن الا استسقاء تابعا لورم حار في الاحشاء وان ضمد مع شيء من رماد الطحلب
العظام المحرقة وشيء من زيت ينفع من النقرس ومرارة الثور اذا غمس فيها فتيلة وطلي على
الحلق نفع من الخناق وقد يخلط بماء الكراث ويقطر في الاذن. باذاورد قيل هو الشوكة
البيضاء وليس كذلك لانه قد يوجد في نسخ المطبوخات معها وكانه صنف منها وهو نبات
مشوك له ساق طوله ذراعان او اكثر في غلظ اصبع الابهام او اكبر ولونه الى البياض وله راس
مستدير الى الاستطالة يشبه راس القنفذ البحري له زهر لونه مثل لون الفرفير وفيه بزر
يشبه حب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث
الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا او طبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات
المتقادمة اذا شرب منه مع السكر وبزره ملطف محلل ينفع التشنج الرطب وينفع ويشفي
لدغ العقرب ضمادا او كذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك
بان هو شجر يشبه بالاثل ولحاه يشبه الفستق ويقال له حب البان يعتصر
ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد تطييبه رض على الصلاية وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن
ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في
الاولى واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال بالعسل والماء كان وراء يهيج القيء كثيرا
ويسهل من اسفل وينفع طلاء من الكلف والنمش والبهق ومن الجرب والحكة ويلطف
صلابة الطحال والكبد. باذروج هو ريحان معروف يقال له الحوك يوكل في بعض
البلاد حار في الاولى وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفتح لخاصية فيه يعينه عطرية
الا ان عاقبته غير محمودة وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي
والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منه النفخ في الجوف ويسرع الى التعفن والاكثار
من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة اذا اكل مع الكواميخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وعصارته
قطورا نافع للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ومحرك
في مزاج واسكرجة من مائه ينفع من سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكله اجد ثم لسعته
عقرب لم يضره لسعتها. باذزهر منه معدني يوتى به من الصين والهند
وهو نحو والوان مختلفة تقاوم السموم القتالة بمسك ويشرب منه مقدار نصف دانق
ويقوي القلب جدا قال ابن جميع والحيواني منه هو الذي يوجد في اجواف الايايل
افضل الجميع في دفع السموم وتقوية القلب وانا اقول والذي يوتى به من فارس

من شوانكاره وابل كوحك في اجواف الماء عن الجبلي الذي يقال له كزبرة برسياوشان
ويقال له شعر الجن وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرصيف
وكزبرة البئر وهو نبات له ورق شبيه بورق الكزبرة مشقق الاطراف وله اغصان سود
صلبة ودقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات اذا شرب نفع من
الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة قال جالينوس هو دواء يجفف
ويلطف ويحلل وهو الذي ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والاثلال ويفتت الحصا
ويعين على نفث الاخلاط اللزجة التي تجيء من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة
وكانه مايل الى الحرارة قال ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة السوداء التي تعرض في المعدة
والامعاء والشربة منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب
ويحبس القروح بردي هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص
النخل وله ساق طويلة خضراء الى البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ ابيض بمصر ومنه قيل
في الطب قرطاس محروق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا النبات فاضل يدمل الجراحات
ويشفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللوزتين برنك
ويرنج وبرنق وابرنج وهو حب يشبه سنبلك او هندي وهو نوعان صغار غير مرقش وكبار
مرقش اي منقط ببياض وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثالثة وهو اقوى لاخراج الدود
وفي اخراجها حب القرع والحيات ويسود شاربه مثل لون البلغم والشربة منه من الربع
درهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مذروفا باللبن الحليب وله خاصية بتنشيف
الرطوبات وقلع البلغم من المفاصل بزركتان حار في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبوسة اذا خلط بالعسل ويعين اخراج الفضول التي في الصدر ويسكن السعال اذا خلط
بالعسل والعلك وان استعمل بدل الالطف حرك شهوة الجماع وقد يحقن بطبيخه للزحير
الامعاء والرحم اذا ضرب مع الدهن واذا جلست النساء في طبيخه نفع من الاورام
الحارة العارضة في الارحام كما ينفع طبيخ الحلبة ويصلح الخراجات اذا ضمد به واذا
شرب محمصا انضج السعال اليابس الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد به
الاظفار المتقشرة مع الموم والعسل اصلحها وهذا الفعل خاصيته وهو زايد في المني
جيد في تسكين الوجع لكنه رديء للمعدة عسر الانهضام بسباسة هي قشور وورق
وخشب يحذي اللسان كالكبابة حارة يابسة في الثالثة اجودها المائل الى الحمرة يحلل النفخ
ويقوي المعدة وتطييب النكهة وينفع من ضربات الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفين
وقد ينفع من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلس البول وخصوصا اذا
ضمد بها المثانة بسد هو اصل المرجان فانه اذا سحق جيدا او اختلط معه جيدا

بلبوس في اسفل الظرف الذي يكون فيه دواء المسك بالارض يابس في الثالثة يقوي العين بالجلاء
والنشف للرطوبات خصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من
الخفقان المفرحة له واذا اخذ منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ العربي
ويمنع انتقاض النفض ويشرب بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم بلسان شجر
لا يعرف اليوم نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من الشجر بمشراط
من حديد والذي يجتمع منه في كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان
حديثا قوي الرائحة خالصا ليس معه شيء من رائحة الحموضة وقد يغش على ضروب بان يخلط
به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن
البان وغيرها ومعرفة الخالص منه ان يقطر منه على صوفة وعلى يغسل بالماء لا يبقى
فيها اثر بخلاف المغشوش وايضا اذا قطر من الخالص على لبن جمده دون المغشوش
وايضا الخالص منه اذا قطر على الماء انحل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو
مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا وهو العيدان احمر طيب الرائحة
يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان اجوده ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح
منه رائحة دهنه وقوة دهن البلسان حارة جدا حتى في الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف
منها وقوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن
به اطراف النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه موافق
لمن به شوصة او سعال واذا اخذ منه على الريق مثقال وصب على اسكرجة من مطبوخ
الدوقا ومن به مغص ودهنه يفتت الحصا ويعين على الحبل اذا احتمل به ولذلك
به الذكر ينفع من اسهد خابه وكان في ذلك عجيبا وهو ركن من اركان ترياق الفاروق
وفي الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله في قول دهن الزنبق وزنه مع مثله
الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الغار وبدله
حبه وزنه ونصف وزنه من عوده والله اعلم بلاذر هو ثمر شجر يشبه قلوب
الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شيء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل
حار يابس في الرابعة جيد لفساد الذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا اعمل
منه جوارشن ولا يصلح الا للمشايخ والذين غلب عليهم السوداء والرطوبة وذكر الجوارشن
جيد للحفظ جدا والبلاذر معدود من جملة السموم وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز
يكسر قوته واذا ادهن به يجفف الثواليل ويذهب بالبرص واصلاح البلاذر ان
تخرج عسله بان يقلع قمعه ثم احمي كلبتين حديد حتى تحمر جدا واخذ الثمرة بها
وضغطت عليها حتى يسيل عسله وخلط بسمن بقر خالص ويغلى ثم يستعمل وبدله وزنه

خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه من النفط الابيض **بحنكشت** تاويله بالفارسية ذو خمسة الاصابع وقال صاحب الجامع غلط من جعله بنطافلن لان بحنكشت نبات لاحق في عظمه بالشجر وله اغصان عشرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها طول نحو قامة او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل وبنطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق النعنع على كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات واصله كثير المنافع بخلاف البحنكشت فانه لا ينفع في اصله في الطب وهو حار يابس في الثانية يقطع شهوة الجماع لانه يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين والمجنونين والاستسقاء مع الغو... واحتمال... الطمث وهو نافع من نهش الهوام **بنج** هو الشيكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل في اعمال الطب يستعمل في تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والتنويم ومثقالان من الاسود يقتل الانسان بعلاج وكذلك الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقي الافيون **بوش دربندي** هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه شياف وهو حار يابس في الاولى يستعمل منه في الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحار ضمادا ويوتى به من ارمينية ومن دربند

حرف الجيم

جوزبوا هو جوز الطيب وهو في قدر العفص الصغير سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد اجوده اشده حمرة وازرنه حار في الثالثة يابس في الاولى وقيل في الثانية يقوي العين وينفع السبل ويطيب النكهة وينفع النمش والكلف طلاء ... ويقوي المعدة والكبد والطحال التي ضعفها عن البرد والرطوبة وكذلك من زلق الامعاء وفي الجملة هو نافع للمرطوبين ويدر البول والطمث وينفع الاستسقاء اللحمي ويسخن الكبد ويحفظها للمرطوبات الغاسد الموجب للدرهق **جوز** حار في الثانية يابس في الاولى والرطب منه رطب في الاولى سمين لا اكل مع السكر يستر الفم ويثقل اللسان وخصوصا لسان الصبيان ويصدع وهو عسير الهضم ... للمعدة وبالعسل ينفع ... وقشره الاخضر ينفع ورم الحلق والحنجرة اذا تمضمض به وكذلك يشد اللثة المسترخية ... والنوى ... الجديد مكسورا ويترك اسبوعا ويحرك كل يوم ويخضب به بعد ذلك الشيب سوّده وكان منه صبغ عجيب والاعلى انا من تحج بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه وجعل في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب ويفعل ذلك في اوان ظهور

الورق ويترك الى ان يكمل ورقه ويعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج فان ذلك الزيت يكون اجود حين يخضب به الشعر الابيض فانه عجيب في ذلك وهو من اخصه للملوك وخاصية شجر الجوز ان النوم تحتها يوجب نحول البدن وضموره **جلنار** هو ورد الرمان البري لكن ان جنس الرمان هو زهر الرمان البستاني بالاحمر حار الاولى يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم من الصدر ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة منه مثقال وبدله قشر الرمان **جبن** الرطب منه بارد رطب في الاولى والعتيق بارد يابس فيها والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط الذي ... طاهرة والطري الغدا المملح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته وعقيد غذاء ... كثيرا والمملح العتيق مهزل وهو رديء للمعدة لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالمطلقات ... بسبب بعده ... تنفيذ المطلقات المحتبس الى العروق غير منهضم ويورث السدة والجبن يولد حصاة الكلى والمثانة فليحترز منه المستعدون لها **جزر** اصله حار رطب في الاولى منه بستاني هو ارطب ومنه بري هو اسخن وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم والحمص والبصل وذر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني منه ايضا يهيج الباه لانه يهيج ايضا بخلاف بزر البري ولذلك ... وبزره خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش الهوام ووجع الساقين وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتاكلة نقاها **جاوشير** صمغ نبات يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغ واجوده اشده مرارة بيضاء الباطن زعفراني الظاهر ... الانفراك ... اذا ديف بالخل انداف سريعا واما ما كان منها اسود فهو رديء وقد يغش بوشق وموم ... بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه يداف ويصير لونه لون اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في الثانية ويخرج منه اصل هذا النبات ... وهو ملطف محلل ... منع النافض والحميات الدائرة ووهن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاسق في الاسهال والشربة منه ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وضع في المراهم وبدله الاسق والعتة **جعدة القنا** هو كزبرة البئر بدمشق وبلادها **جلبهنك** هو بزر شبيه بالسمسم وبالشونيز الصغير وهو دواء مفتي للشعر فعله قريب من فعل الخربق والشربة منه نصف درهم

او ربما قتل منه مثقال لشدة القيء لما فيه من القوة السمية وليحذر من تناول البوذر والبزر
الذي يقال له خبة للتشنج حتى لا يقع منه شيء من الحلتيت جمهوركي هو ما بقي بنصف
من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي بثلثه والميبختج ما بقي ربعه جمجم
هو عروق مع انها مشابهة في شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام
بالشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وحلاوة وهذه العروق تجلب من الصين
ملففة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا الشربة منه نصف درهم ومن الاطباء
من ذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جربه ابن سمحون ويزيد الباه جنطيانا
هو اصل يوتى به من الروم وغيره والاصلح هو الرومي وهذا الاسم مشتق من جنطيس الملك
من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار يابس في اول الثالثة محلل ملطف مفتح
للمعدة والكبد النافع وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق والمعاجين الكبار
التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث الشربة منه نصف مثقال و
لذلك ينفع صلابة الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر
جندبادستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما يكون في الماء ياكل
الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والنهر حار يابس في الثالثة الاصلح منه المزدوج
الذي مخرجه من اصل واحد المايل الى حمرة وقد يغش بالشق وصمغ ودم وهو محلل
ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض مثل ليثرغس والنسيان والصرع والفالج
ويخرج الجنين الميت والشربة منه من ربع درهم الى نصف مثقال وهو ترياق
الافيون والاسود منه مهلك جوز جندم ويقال له شحم الارض وخوخ الحمام وهو ثمرة
مجتنبة كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة
الطين اكلا ويقطع نزف الدم والقاطع منه ربع كيلجة في عشرة ارطال عسل وثلثي
رطل من ماء حار وضرب ناعما وغطي راس الاناء ادرك شرابا من ساعته جوز القيء
ثمر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثالثة الشربة منه وزن درهم
مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القيء واخرج فضولا
غليظة وصفراوية وينفع الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع هو
جوز القيء وكانه صنف منه

حرف الدال

دارصيني
هو على ضروب منه الدار صيني على الحقيقة المعروف بدار صيني الصين
ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدار صيني المشهور ومنه صنف معروف بقرفة القرنفل
لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة غالب في اللطافة جاذب مفتح للسدد
مصلح لكل عفونة وصديد ودهنه جلاء مذيب محلل مسخن للرعشة وهو ينفع

جنطيانا بيخيست سرخ باندازه انگشت
و گويند وی را بنام پادشاهی خواندند که وی را شاه
جنطی نام بود و آن چنان بود که يکی را از خدام ملک
علت جذام پيدا شد حکما آن عصر پادشاه را
گفتند که اين علت بسيار سرايت می کند هلاک شود
و بيمار بسی ديگر بسبب او هلاک شوند پادشاه
گفت چه بايد کرد گفتند وی را از شهر بيرون بايد
کردن چنان کردند و اين مرد بيچاره جهان گشتی
کرد و گرد کوه و دشت چشمه ديد در آن چشمه
ماران بسيار بعضی مرده و بعضی زنده اين مرد
از جان خود سير آمده بود گفت از اين آب بخورم
تا هلاک شوم از آن آب خورد گرسنه شد
بيخ گياهی بر کند بيک تلخ بود گفت مگر اين زهر
است بخورم تا باشد که هلاک شوم خورد قی
الحال چند روز اند صحت پيدا شد از آن آب و از آن
بيخ گياه چند روز خورد تمام نيکو شد بشهر
آمد حکما آن شهر از آن حال خبر شدند وی را
پرسيدند که چون است که نيکو شدی گفت از چشمه و بيخ
گياه خوردم نيکو شدم پادشاه را خبر کردند
شاد شد گفتند برويم و از آن آب و آن گياه را بياوريم
پادشاه گفت من نيز با شما بيايم حکما و پادشاه آن
مرد را در پيش انداختند و رفتند و آن چشمه و آن
گياه را ديدند پادشاه خود آن گياه را از زمين
بر کند و بيخ او را برکشيد و آن بيخ گياه را بنام
شاه جنطی خواندند و اين گياه دو نوع است
رومی است و فارسی آنچه فارسی است سطبر باشد
و آنچه رومی است باريک باندازه انگشت باشد و رومی
بهتر بود والله اعلم از بوستان عطاری

من الكلف والبرش والنمش تدهينا وكذلك اذا طبخ بعسل وينقي الراس ويوافق الصدر
وكذلك ينفع من السعال المزمن والدلال ويفتح العلل ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة
وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا واحتمالا وينفع الغشاوة والظلمة
اطلاء واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل ويخزن يبقى
قوته زمانا طويلا وقد يؤتى بشيء من الصين يشبه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو
اجود من جميع اصناف الدارصيني واطيب منها فعلا وبدل الدارصيني السليخة مقدار وزنه
ونصف وزنه

الديك والدجاج افضل الدجاج ما لم يبض وافضل الديكة ما لم يصقع
لكمال حرارتها الغريزية والرطوبة حينئذ وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج وخصى الديوك
محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ توافق الرعشة ووجع
المفاصل والنقرس والربو والقولنج لما فيها من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه
الامراض ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت
ودماغه ينفع الدق للاعاقي واستعمال انفحة الفراريج يسكن لهيب المعدة واذا افتر
شحم الدجاج وطلي به راس من به الماليخوليا نفع نفعا عجيبا وان سمنت دجاجة [...] القرطم
واستخرج شحمها وفتر ودهن به اطراف من ظهر به مرض الجذام نفع نفعا بليغا

دراج بالبار طيب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغذي ويقوي ويسقط الشهوة وانما ينبغي
لمن يوكل بالابازير كالصعتر والفودنج والمري ويلين البطن ويحذر من اكله
كل من في شهوته نقصان واما من معدته قوية على الهضم فهو يغذيه غذاء صالحا واستمرا
لفاشين عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف

دم الاخوين ويقال
له دم الثعبان ودم التنين وهو صمغ احمر يؤتى به من سقطرى اجوده الصبر السقطرى
بارد يابس في الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف
من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه
نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء

دار شيشعان
هو عوض البرنوف وهو اصل له طيب عطري وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون
في بعض الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا افتش يرى لونه الى لون الدم واجوده ما
كان احمر جيدا طيب الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع من
القلاع والقروح التي تحدث في الفم اذا طبخ وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها
جدا وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر البول والسحج ويقوي
المثانة والعصب

دادي هو حب مثل الشعير اطول ولا دق ارجكن اللون
مر الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع
المفاصل

الديك والدجاج

دم الاخوين

دار شيشعان

دادي

واسعر خاريها لاذا شرب وزن درهمين مع السكر او طبيخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل
ولعق قتل الدود والحيات التي في الجوف وقد تعرض لشاربه دوار وهذيان وحمرة
الوجنتين من غد يوم شربه **دردار** هي شجرة البق وانما سميت بها لانها تحمل نفاخات
مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقات خرج منها ذلك البق الذي يقال له البعوض قال جالينوس
قد رايت ملينا لورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية فالحمها هذه الشجرة اشد
[illegible] او ضمادا من ورقها واذا انضجت بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح
واذا شرب مقدار مثقال من قشر هذه الشجرة بخمر او بماء بارد اسهل بلغما واذا صب
طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها سريعا واذا عجن بالخل وطلي به البرص
اذهبه **دراج** لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وايبس من
لحم التدرج واقل حرارة منها ويجيد ويزيد في الدماغ والفهم والمني **دروبج** هو اصل
نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية اجوده ما جلب من الشام
وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام
ويلطفها ويحللها وينفع من لسع العقارب والرتيلا شربا وضمادا بالتين خاصيته
في تقوية القلب ويفرحه [illegible] يسخنه جدا [illegible] من شراب التفاح
فان اريد لخفقان حار جدا خلط به قليل كافور عنبري خاصيته [illegible] ويدلس

حرف الها

هندبا [illegible]

جلاء لطيف لا سيما إذا ضمد بها مع الخل وتلطف الأخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد
ومن الصرع إذا شرب منه ستة أيام في كل يوم مقدار درخمي وكذلك ينفع من الفالج ونسج
الهوام ويخرج فضول الرحم حقنة بطبيخه وكذلك إن جلست المرأة فيه **هدهد**
لحمه إذا طبخ بماء وشبث وسقي من مائه وأطعم من لحمه نفع من القولنج وفي كتاب الخواص
أن علق على صاحب النسيان عين الهدهد تذكر ما نسيه وإن علقت على من يخاف عليه الوقوع
في داء الجذام أمن ما دام عليه ولو كان مجذوما أوقفه ولا يتخر وريشه إذا بخر به طرد الهوام
وإذا حمله الإنسان معه أن خاصم إنسانا فهو يقهر خصمه وقضيت حوائجه ودمه إذا قطر
على البياض الذي في العين أذهبه وإن علق هدهد بجملته وهو مذبوح على باب بيت أمن
كل من فيه من السحر والعين غاش **هيوفاريقون** هو نمنش يستعمل في
وقود النار وله ورق شبيه بورق السذاب ولونه أحمر إلى حمرة الدم وله زهر أصفر شبيه بزهر
الخيري الأبيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه يضرب إلى السواد وله رائحة
شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للصلابات مسخن للمثانة نافع من
عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا وإذا شرب بزره بالشراب [illegible]
الربع وإذا ضمد بزره وورقه أبرأ حرق النار **هيوقسطيداس** قال المالقي
صاحب الجامع من زعم أنه لحية التيس فقد غلط وأخطأ وإنما هو نوع من الطراثيث صغير
يعرف بأبي سهلا ينبت في أصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه أشقر ومنه
أبيض ويعصر كما يعصر الأقاقيا فاك حاسنوس وأما الهيوقسطيداس فهو أشد
قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ القوة في إسقاط جميع العلل التي تكون من تحلب
المواد ممتد لنفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث ولذلك ينفع من الزحير
الكبد ليقوي الأعضاء ويشدها وهو يصلح إذا شرب أو احتقن به لمن كان به إسهال
مزمن أو قرحة في الأمعاء

حرف الواو

وج هو أصل نبات في
طاهر عقد لونه إلى البياض حريف الطعم مع مرارة ونبات لون سنبل النجم حار يابس
في الثانية ملطف الأخلاط ويدر البول ويذيب جلاء الطحال ويجلو ويلطف
بما حدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع أوجاع الجنب
والصدر والظهر والمغص ويحلل وطبيخه لأوجاع الرحم ويخفف المفاصل الرطبة
ويصفي اللون ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج والفشل الرطب
والنسيان ويقطع الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من
الزنجبيل الصيني **ورد** الورد نور كل شجر وزهر كل نبات ... هذا الورد الأحمر
بارد يابس في الأولى ويبسه في الثانية وهو من الأدوية المركبة القوية عند أهل الإجازة

وأجوده الأحمر اليابس غالية علما لك قال بعضهم في الأولى وأجوده الفارسي والجوري والجوذ
قريبة من قرى شيراز حماها الله عن الآفات وفي الجملة المختار منه القوي الرائحة الشديد الحمرة المندمج
الأوراق وبزره أقوى ما فيه قبضا وهو يابس قابض وهو مفرح يسكن حركة الصفراء لأنه يمنعها
عن الغليان ويقوي الأعضاء الباطنة وماؤه ينفع من الغشي وخصوصا الذي سببه حار ومن
الصداع الحار وينفع الصداع ويشد اللثة والحلق ويقوي المعدة لكن شم الورد يعطش ويجفف
الدماغ بسبب ارتفاع الهواء الحار إلى الأنف فيحرك البخر بها وليس كل الأنف
الحارة لذلك بل المحلل التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن إذا مسح يابسه وذر عليه
بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لأنه يقوي الأمعاء والمربى منه حار أما المربى بالعسل
فظاهر وأما المربى بالسكر وإن كان القياس يقتضي أن يكون معتدلا إلا أن الورد بارد في
الأولى والسكر حار في الأولى إلا أنه مائل إلى الحرارة بسبب حرارة النار والشمس والحرارة
المستفادة من التلحيم يقوي المعدة والكبد البارد ويعين على الهضم وأجود
في العوارض لضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم من حلوه
يسهل عشرة مجالس من البلغم والصفراء اعلم أن الورد النصيبيني يسهل بخاصية فيه
وكذلك الصعدي والفارسي **وخشينك** هو نبات يشبه الأفسنتين الرومي أصفر
اللون يشبه الرائحة يؤتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية حار يابس في آخر
الأولى أجودها ما كان خضرا وطعمها مر ورائحتها ساطعة وهو يخرج الديدان وحب
القرع وهو في ذلك قوي الفعل والشربة منه مثقال إلى درهمين وبدله شيح أرمني **ودع**
هو من جنس الأصداف فقد ... وبعض الناس يسميه سوار السند إذا أحرق
جفف البلة وجلا البهق والقوابي وأذهب بياض العين وهو صالح لأصحاب الجبن
لزيادة تجفيفه ويسخنه اليسير والفاتر ... ينقي القروح الكائنة في الأمعاء
قبل أن يحدث فيها عفونة والشيخ الضامن حمله الوضع ويفعل أفعاله **ورل**
هو العظيم من أشكال الوزغ وسام أبرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب
لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للسلي والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك زبل الضب
وشحم الورل إذا دلك به الذكر فإنه يعظم وبدله شحم السقنقور **وسمة** هي ورق
النيل وعصارته النيلنج وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا أوفقها ماء ومحلله والله أعلم

حرف الزاء

زعفران من أسمائه الزهقان
والكركم حار في الثانية يابس في الأولى مفتح لسدد الكبد والعروق ملائم من المرارة محلل فاتر
منضج ويحسن اللون إذا أخذ منه ... ويسكر مع الشراب جدا حتى ... ويصدع
وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث من نور إشراقه وانبساطه

ويقيها العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر اكتحالا ويسهل الولادة والنفس ويقوي ويدر
البول والطمث ويسقط الشهوة ويقوي المعدة معتق والاستكثار من شربه قاتل للغرط يسطو
الريح الخانق **زعرور** بالاصح الاول بارد يابس في الثانية فاضل ابيض من الغبيرا ينفع
الصفراء ويمنع السيلان ويقطع القيء ويشهي الطعام والاكثار منه يورث القولنج **زنبق**
حار رطب في الاولى منضج محلل يطلى به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل
البلغم لا العق منه مخلوطا بالعسل فانه مجرب في ذلك وينفع جراحات العصب ويلين الطبع
والاكثار منه يسهل البطن بالارخاء والتليين ولا يلطخ لثات الاطفال به اسرع نبات
الاسنان **زنجبيل** معروف حار في اول الثالثة وجيده ما لم يكن مسوسا متاكلا
يابس في اول الثالثة وفيه رطوبة فضلية تهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في
العروق وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتها الحادثة
عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق
ولا يخلط مع رطوبة كبد المعز ويجفف ويسحق ويكتحل به نفع من الغشاوة وينفع ظلمة البصر
ولا يمضغ مع المصطكي اجذب من الدماغ بلغما كثيرا **زيت** زيت الانفاق
اي المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك اي
العذب النضيج حار باعتدال والى الرطوبة مائل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يجتنب
الزيت بالذوق فان وجد فيه شيء من العفص فهو الى البرد واليبس وان وجد عذوبة
بلا عفص فهو معتدل وان وجد فيه حدة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ
الشيب والانفاق اوفق للاصحاء وتقوية وحاجة ما كان حديثا غير لاذع طيب
الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على هذه الصفة في الادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد
اللثة ويقوي الاسنان لا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع من الفلاح وينفع تنفط
حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة والسعفة والقروح
الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس والزيت العتيق لا العفص به
ينفع من القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر ولا الم يحضرك
زيت عتيق والصحيح انه وجدت في اناء من اجود زيت يقدر عليه واطبخه حتى
يتخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق **زاج**
حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقند وهو
الاخضر والقلقطار وهو الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة مائية
تنعقد وتجمد وهو ينقسم بثلاثة اقسام وذلك ان منه ما يكون من هذه الرطوبة وهو يقطر
في محارة جوف الارض ويجمد ولذلك يسمى قطار والمعدن القلقديس بالمقطر ومنه

ما يتكون من تلك الماء وهو كثيرة سائلة في مغاره من المغايد الى آباد ويجمد فيها ويسمى الجامد
ومنه ما يطبخ بالانابيب وهو ان يوخذ من الزاج الاصفر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب
في مكان حتى يجمد هذا واصناف الزاجات كلها تقطع الدم السائل من البدن من الجراحات
والرعاف ويشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على جراحات العصب فانها
تحدث التشنج وينفع الجرب والحكة لا او جعلت في ادويتها وقال المسيح رحمه الله
وخاصة القلقطار انه لو نثر فتيله بعنبل وجعلت في الاذن نفعت من وجع
الاذن والمدة التي فيها والزاج الاخضر المحرق لا اجمع مع السورنجان ووضع تحت
اللسان نفع من الضفادع وينفع القروح المتخذ منه من الآكلة في الفم والانف و
قروحهما وشربه محقق للرئة حتى تتآكل **زبيب** احمر حار رطب في
الاولى وعجمه بارد يابس مع فيها وافضله اكثره لحما وارقه قشرا والحلو اغذى من العافص
المهزول ولحم الزبيب لا اكل وافق لقصبة الرئة وينفع من السعال ويخصب البدن
الحشف ومن وجع الكلى والمثانة ولا اخلاط بدقيق الباقلي والكمون وضمد به سكن
الاورام الحارة العارضة للانثيين ولا تضمد به مع الجاورشير وافق النقرس
ولا الصق على الاظافر اسرع قلعها ولا اكل مع العجم وتمضغ جيدا قوى المعدة والكبد
والامعاء **زبد البحر** حار يابس في الثالثة وهو خمسة اصناف احدها كثيف ذفر
زهم الرائحة كرائحة السمك والثاني شبيه في شكله بطفره العفن واو الاسفنج وهو
كثير التجويف رائحته تشبه رائحة الطحلب البحري والثالث يشبه بشكل الدود
وفي لونه فرفيرية والرابع يشبه الصوف الوسخ كثير التجويف خفيف والخامس
شبيه بشكل العطر وليس له رائحة والصنف الاول والثاني يستعملان يغتسل
به النساء وتنقين الادهان ويصلح لقلع البثور اللبنية والنمش والكلف والقوابي
والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن به عسر البول وينفع من
الحصا والرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان
فانهما يقبضان اللسان ويسقيان ويجلوان الاسنان ويثبتان الشعر **زباد**
هو نوع من الطيب يجمع من مخذ هرة يكون في صحراء الحبشة اكبر من الهر الاهلي
يصاد ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل من مخذه هذا الطيب وهو حار في الثالثة
معتدل في الرطوبة واليبوسة ولا استنشق المذكوم ريحه نفعه ولا اسقي منه درهم
مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان في ذلك
انجح دواء ولا اخذ منها زنه قيراطين او حقنة من سراب منضج [illegible] اذهب الخفقان
وكان جيد دواء حتى انا عاما من ضعف القلب **زرنباد** يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه

الغطى السمينة التي من الاحمر والاسود حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس
الحنطة اذا وضعت من خارج البدن تسخن في الدرجة الثانية والانفعال فعلا ظاهرا من الترطيب
والتجفيف والمقلوة بطيئة الهضم نفاخة تولد الديدان واكل الدقيق نيا والحنطة
الكثيرة الحمراء اقوى واذا مضغت ووضعت على عضة الكلب نفعها **حب الزلم**
هو حب دسم مفرطح اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق يجلب من بلاد بربر ومن البربر
حار في الثانية رطب في الاولى مسمن يزيد في المني جدا وبدله سقاقل **حب النيل**
وهو القرطم الهندي وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر [illegible] وهو
ذو قضبان وورق خضر وله نور اسمانجوني في الاقماع اذا سقط النوار خرج من ورقه
ثلث حبات اصغر من حب [illegible] وهذا الحب هو المستعمل حار يابس في الثانية ينفع
من البرص والبهق ويكدر يشربه ويغثي ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم
بقوة ويخرجها بالقي الصافي يسهل الديدان وحب القرع والشربة الناقصة منه درهم
واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم او ربع مثقال **حب
الصنوبر** هو حب ادق من حب الفستق [illegible] يتعلق عن ثمر مطاول
ابيض دهن لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب
قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والكبير اشبه بالغذاء والصغير بالدواء والكبير
حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج وتحليل
وتليين ولذع يذهب بنقعه في الماء كثير الغذاء غوثه عسر الهضم جيد للسعال والرطوبات
الردية [illegible] الا طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطين
او العسل او الفانيذ والاكثار منه ومن الصغير يغص [illegible] الرمان المز ويقوي
الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما ومن الحصاة
حب الخضراء هي ثمرة البطم وهي صنفان احدهما فوق العنبر يؤكل معه والاخر
اكبر [illegible] العنبر يكسر ويؤكل لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة يبسها في
الثالثة اي مع القشر واما الليه رطب يسخن ويلين ويصلح وينقي ويرطب اي لبه
وفيها قبض وجلاء تقوي وتفتح ويحدر من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج
الاورام ويدخل في المراهم كالزفت الابيض ويقال لصمغه [illegible] ويلين البطن
وينفع من سعال البرد [illegible] ودهنه ينفع الاعياء والفالج
واللقوة ويتخذ دهنه من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ دهن
بزر الكتان واما الصنف الثاني فيتخذ الدهن من قشره الاخضر ويسمى حب
البطم صحيحا فيكسر ويؤكل لبه مع السكر والقشمش كالفستق **حمام النواهض**

يابس في الثالثة وقيل حار قال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من قوة
محللة وفيها ايضا قوة قابضة وعلى هذا يكون مثل الورد والآس ويكون باردا في الاولى او في الثانية
فيه يحلل ويقبض ويجفف وينفع اوجاع العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية وفاغيته
وهي نوره طيبة الرائحة نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين
العصب وينفع وجع المفاصل واذا انقع ورق الحناء في غمرة ماء عذب ثم عصر وشرب من
صفوها عشرين يوما كل يوم وزن [illegible] مع [illegible] سكر ينفع من ابتداء الجذام والتغذي بلحوم
الخرفان [illegible] لخاصيته فيه قال [illegible] من ما شوهد اذا ابتدا الجدري يخرج بصبي فليخضب
اسافل رجله بحناء معجونا بماء فانه لا يخرج في عينيه شيء من الجدري وهذا صحيح مجرب
حنظل المختار من شجرة الحنظل ما اصفر لونها [illegible] ويدل على بلوغها ونضجها
وكان داخلها ابيض [illegible] من الصفرة ضعيف الوزن [illegible] الشحم من الشجرة
ضعفت قوتها اي اقل من سنة فان ترك [illegible] حار في الثالثة يابس في الثانية
يجتنب حبه وقشره اي لا يجوز [illegible] لانهما غليظان [illegible] بالمعدة
والامعاء والمغصان [illegible] والاسهال والمغص [illegible] قاتلة اي
الشجرة التي تحمل حنظلة واحدة فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحدة والسمية
فتقتل لذلك [illegible] محلل مقطع جاذب من بعد [illegible] الغض يقطع نزف
الدم ويحلل الاورام وينضجها [illegible] نافع من اوجاع العصب والنقرس
والمفاصل وعرق النساء [illegible] الاخلاط الغليظة من اعماق البدن ولذلك [illegible]
[illegible] الجذام وداء الفيل [illegible] ويسهل قلعها [illegible]
[illegible] من نفس الانتصاب ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء و
الشربة منه اي من شحمه اثني عشر قيراطا وهذا المقدار شربة تامة ويضعف الكلى والمثانة
واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق مصلحه **حمص** منه
ابيض ومنه اسود ومنه كرسني [illegible] وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة
ويبوسة وهو منفخ مقطع تقطيعا يسيرا اغذى من الباقلي ينفع الظهر واورام اللثة
الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين والانثيين [illegible] ويصفي الصوت ويغذو
الذي اكثر من غيره من الحبوب اذا عمل منه [illegible] مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء
والسرطان [illegible] المغص [illegible] الحصاة من الكلى والمثانة
ويخرج الجنين ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا
لما يجمع [illegible] الغريزية [illegible]
الغضب **حنطة** حارة جودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخانة

اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة وياكلها المحرور
بالحصرم والكزبرة ولب الخيار لتعديل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام
والورشان والقبج يوخذ وهو حار فيكتحل به للجراحات العارضة ويمسك الدم فيها **حب**
السمنة حب نبات ينبت في القفار على قدر الذراع وورقها ابيض يلبس بالشديد السواد
يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لب دهني حار رطب في الاولى يسمن ويزيد في الباه
على ما قال صاحب الكامل وقدرها يوخذ منه الى عشرة دراهم يدق ويمرس بالماء ويصفى ويلقى
عليه يسير دقيق وسكر ودهن لوز حلو او شيرج طري ويشرب بعد طبخه فانه يسمن الابدان
القضيفة من السمن والنبس **حجر اللازورد وحجر ارمني** هذا الحجر فيه لازوردية
ليس فيه لون اللازورد واداء في التفاه بل فيه رملية ما ولين املس كلاهما يسهلان السوداء
الا انهما مع انهما يسهلان السوداء يقويان القلب والاغالية فيهما كما في الحجرين وعلى المغسول
منهما يغني لاكى للمعدة **حي العالم** وانما سمي به لانه لا يطفى ورقه ابدا ويخضر
ما دام موضوعا وهو نبات له قضبان طوال طولها نحو من ذراع والنبق واقل في غلظ الابهام
فيها من رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير
وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية القروح
ولا طبخ في شراب ينفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله وهما ينفعان
الاورام الحارة وفي الاسد والتي تسمى **حلبة** حب معروف حار في الثانية اي في
اولها يابس في الاولى يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الشهوة الحرارة ومطبوخها
بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينبغي ان يكون مقدار
العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها الا طبخ وجلوس
في طبيخها **حجر اليهود** هو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل
بيروت شبيه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو
حجر يناع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول ويفتت حصاة الكلى اذا اخذ
منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب **حجر اليشب** منه ما لونه
شبيه بلون الدخان كانه شيء مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه ما لونه
شبيه بالحبة الخضراء يقوي المعدة ولو تعلقا عليها وينفع من جميع عللها واعلل
المري ناصر الله هو **جاشا** هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغار
دقيق على طرفه رؤوس صغار فيها زهر فرفيري فيه حدة وحرافة مع مرارة واكثر ما ينبت
في المواضع الصخرية وكثيرا ما ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس
جماعها الله هو وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل اسهل كيموسا بلغميا

ولو

ولو استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب والربو ونفع
الديدان الطوال واحدر الطمث واخرج المشيمة والاجنة ولو لعق بالعسل سهل نفث الفضول
من الصدر والشربة منه درهمان الى مثقال **حبق** هو صنف من الفوتنج وقد
مشابه من الريحان الذي يسمى النمام ويكثر نباته في الماء **حب الملوك** هو الماهودانه
وهو حب نبات يتنوع اكبر من الكرسنة قليلا وهو حار يابس في الثالثة اذا اخذ خمس حبات
وسحق وشرب اسهل بلغما وكيموسا مائيا وهو مكرب مغثي وينفع وجع المفاصل والقولنج
حجر البقر ويقال له خرزة البقرة هو شيء صلب يوجد في مرارة البقر عند امتلائه لكنه
لونه الى الصفرة شبيه بالبيض اليابس وهو حار يابس في اخر الثالثة وكثيرا ما تستعمله النساء
بالديار المصرية وبالاذربيجان للسمنة بان تاخذ المراة منه وزن حبتين في الحمام او بعد خروجها
الحمام بحلاب ثم تتحسى في اثره مرق دجاجة سمينة وهذا الحجر عندهن في امر السمنة
وزعم بعضهم انه لا يسحق ويحل بشراب ويطلى به موضع البياض خرج الشعر اسود
حرمل هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل المعروف المسمى
بالاسفند حار يابس في الثالثة مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع
وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة في الامعاء وان علس
بن سابته واقام في بيمارستان مرو فانا نستعمله للصرع والسوداء والبلغم بالاسهال
وهو غاية في النفع من داء الصرع **حرف** هو حب الرشاد وقيل هو الحب الابيض
والمقليانا بالسريانية وسفوف المقليانا النافع من الزحير منسوب اليه لانه ينفع منه مقلوا
وهو حار يابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود لكنه يؤذي للمعدة ويقتل الاجنة ويحرك
شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الخروع وينفع من الاستسقاء ويمسك
الشعر عن التساقط ودخانه يطرد الهوام والرياح ولو اكثر من اكله يحدث تقطير البول
وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة
وينفع من القولنج ويقتل الدود وحب القرع **حرشف** هو اصناف كثيرة لكن المشهور
صنفان بستاني وبري الكنكر وبري يجني في الصيف والبري حار يابس في الثالثة والبستاني
في الاولى فيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطييب العرق
المنتن من الاباط والاذهاب بريح الابط وغيره اذا اكل مطبوخا ومطبوخا وهو مدر للبول
ومسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل
الراس بمائه ويذهب الحزاز منه **حزا** هو الديناروية وهو النبت المعروف في
...يسمى بلبوزا يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا يهضم كالجوارش ويطرد الرياح
وينفع اصحاب الحشاء الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون...

آكلة الرائحة وهو السفيح **حسك** هو صنفان بري وبستاني والبري اخشن واقل رواه
ينفع من البلغم ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة هذا النبات في الاكحال
وثمره يفتت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب نفع غائلة الادوية القتالة
ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في الباه **حصرم** بارد يابس
في الثالثة قامع للمرة الصفراء وخصوصا ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات
الحارة والقيء الصفراوي مقو للمعدة والكبد نافع للحوامل فانه يمنع من سيلان الفضول الى
وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد **حلتيت** هو صمغ الانجدان
حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا ويقوي الباه اذا جعل
القليل منه في ثقب الاحليل انعظ انعاظا قويا وهو يضر بالكلى بالكبد واذا جعل في
الضرس المأكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع الاخلاط
الغليظة اذا شرب منه نصف مثقال مع مثله سكنجبين وينفع من لسع العقرب منفعة
بالغة شربا وطلاء واذا شرب بالثوم او الحنطيانا نفع من عضة الكلب الكلب باذن الله

حماما هو شيء كانه عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض وله زهر صغير يشبه زهر
الخيري واجوده ما كان من ارمينية ولونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه بلون
الياقوت طيب الرائحة جدا وهو حار يابس في الثالثة شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اقوى
ضعفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم ويسكن وينفع الكبد العليلة جيد من سلاقها
وبدله وزنه وج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الاسود **حماض**
منه حامض ومنه تفه ويقال له السلق البري والحامض منه صنف شديد الحموضة وفيه
مرارة والتفه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزره يابس في الثانية والغذائية
في التفه اكثر وبزر الحماض يشفي من قروح الامعاء واسطلاق البطن وخصوصا المقلو
منه والحامض قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من شهوة
الطين **حمار اهلي** قال جالينوس ومن الناس قوم ياكلون لحم الحمير
وطبائعهم كطبائع الحمير ولحمه رديء جدا عسر الانهضام وفي السفر الطبي ان
مما يضاد الصرع بخاصية عجيبة ان تتخذ سير من جلد جبهة الحمار ويلبس السنة
كلها ثم يجتنب السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة وفي كتاب هرمس ان … الحد
من حافر الحمار اليمين خاتم ولبسه المصروع لم يصرع وفرق بين الحمار والخيل محرقا
وعن محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف **حمار وحشي**
قال … النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء الخاصة
بدليل جعلها الله … لدوام صحتها الا شبهة … ولحمه رديء غليظ يتولد منه دم سوداوي

يجب ان لا يوكل بغير المطفئات والجوارشنات **جندفوقا** هو الاسفنت البري
ويقال … ابو اسفست بزره حار يابس في الثالثة ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظ
ويدر البول والحيض وينبه الباه جيد للرعشة جدا والشربة من بزره درهم بماء حار

حرف الطاء

طباشير هو ما يوجد في جوف القنا الهندي
اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وسطحه مستدير
مثل الدرهم بارد في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم
الحادث من الاحتراق والاخلاط المحترقة والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع الخلفة الحارة وينفع
الحميات الحارة ومن قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه
سفوف وبدله … الورد … الصفراوي ويضر بالباه **طين ارمني**
هو طين معروف يجلب من ارمينية يضرب لونه الى الصفرة يسحق بسهولة وكمال النورة
اذا بخف لا يوجد فيه شيء رملي ولذلك … هذا الطين بالافق الاول يابس في اخر الثانية يحبس
الدم … بخفيف في الغاية مع غروبه ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات ومن قروح
الامعاء والاسطلاق المزمن وينفع البثور الحارة والطواعين شربا وطلاء ويمنع
من عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف الجرح الذي في الرئة حتى يمنع السعال
ويمنع النزلة الحارة اذا تغرغر به مع ماء الورد وهو نافع في الوباء اذا بل بالخل واستنشق رائحته
طرفا وهو الاثل وهو الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع
وكانه مركب القوى طبيخه والماء المجعول في ابنته ينفع من الطحال ولذلك تعمل من ساق
شجرة الطرفا والاثل مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون
بها قال ابن وافد اخبرني ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبيخ اصول
الطرفا والزبيب … واندملت … في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك
لان علة هؤلاء كانت لورم الطحال والسوداوية فامتنع لذلك عن جذب اخلاط السوداوي
من الدم وتصفيته عنها فلما تحلل الورم وانفتحت السبل باستعمال هذا الدواء عادوا
الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان المزمن من الرحم جلوسا فيه
والعذبة وصمغ الكزمازك ينفع في ادوية … الدم والاسهال المزمن …
… الطرفا ينفع من ذلك ايضا لما فيه من العفص **طراثيث**
الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه مر ومنه حلو بارد يابس في
الثانية والمر اقوى … الحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي
الاعضاء **طرخون** معروف حار يابس في الاولى وقيل بارد يابس …

طين غلوديس

وتجفيف ينفع الفالج مصفا ويحذر وجع الحلق ويلين للمعدة نافع لشهوة الباه طين غلوديس
ويسمى بالافرنجية صفراغون هو عصفور اصغر من العصفور اكثر ما يظهر في الشتاء لونه
متوسط بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط
بيض له حركات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة
المثانة مجرب

طين مختوم

طين مختوم قال جالينوس هو الطين المجلوب من لمنوس وقد سمي
مختوما لمنعه وضوابطه بسبب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المرأة الموكلة
بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة الفقيه بذلك الهيكل تاخذ ذلك
التراب بشيء من الاجلال والاكرام على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح
لها دابة لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسنبل ما تاخذه من تلك الارض
ثم تاتي بها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد
ذلك حتى تسكن وترسب فاذا رسبت صبت ما يكون فوقه من الماء واخذت منه ما هو
دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد
الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارطاميس وتجفف تلك الخواتم في الظل وهو بالعراق ترياق للسموم القتالة و
يحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات الطرية وينفع من نهش الافاعي و
غيرها من هوام السموم وعن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق
الفاروق ويجب ان يداف هذا الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية
القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد متماثل جدا للانسان الا انه
يبسه اكثر من رطوبته شديدة الامتزاج بالسوسنة فلذلك غنه للروح وتقويه وله خاصية
عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم
كلها واذا شرب على السم او قبله حمل الطبيعة على قذفه

حرف الياء

ياسمين

ياسمين هو نور ابيض حار مع شرفات طيب الرائحة ويكون منه اصفر حاد
يابس في اخر الثانية يلطف الرطوبات ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر
اللون بالخاصية ودهنه نافع من الامراض الباردة في العصب فينفع اللقوة والفالج
والصرع والسكتة الباردة نافع للمزكومين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ
زهره وسحق وشرب منه ثلثة ايام في كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام
مجرب واذا سحق بالماء وذر على الشعر الاسود بيضه

ياقوت

ياقوت قال ارسطاطاليس
هو ثلثة اصناف اصفر واحمر وكحلي على الصحيح ارفعها وانفسها الاحمر اذا نفخ عليه النار
ازداد حسنا وحمرة ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد وقع الطاعون

منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه
فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم
فامر عظيم ويعنيه نور الشمس

يبروح

يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب
اي يبروح الصنم سيد البياريج السبعة وغير الصنمي هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق
شبيه بورق الخس وهو زهر ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمره
شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله اصول صالحة العظم
اثنان او ثلثة ملتصق بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وهو
اقوى ما في هذا النبات هذا هو الذي يكون في مواضع ندية وصنف اخر من الاصول
هي اصول ادق من اصول الصنف الاول يستعملها النساء للتسمين بطبخه مع الحنطة
ويشربن المرق ويصرن بحال حسن عند خروج من الحمام ويشرب شراب اللبدا من حمرة الوجه
والبدن واسفاخهما والصبيان كلاهما يكثران في الكازرون ونواحيها وقشر الاصل
اليابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة غير رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر مسكن الاوجاع
يحتاج الى سقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى جنس اللفاح
والاكثار منهما يعقل وعلاجه التنقية بماء العسل والاسقنقور واكل الفلفل و
شرب الجندبادستر وبدلهما وزنهما بزر البنج

ينبوع

ينبوع هو كل ما كان له لبن حار مقرح
للبدن كنبات السقمونيا والشبرم واللاعية. يربوع قال الاسرائيلي لحم اليربوع
يغذو غذاء كثيرا ويلين البطن

حرف الكاف

كافور

شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في اجواف تلك الشجرة
فتقطع وتشق ويخرج منها وقد يخرج على سيلان الصمغ قبل السنة التي يكون كثرة الصواعق
والقذف والزلازل يكثر فيها الكافور واذا قل فيها ذلك نقص وتلك الشجرة تالفها النمور فلا
يصل اليها الا في وقت معلوم من السنة وهو اصناف القنصوري والرياحي والازاد
والاسفرك والازرق وهو المختلط بخشبه والقنصوري اجود الجميع وهو منسوب
الى بلده قنصورا وهو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم
ملك هو اول من عرف هذا الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا جعل
في ماء الكزبرة وماء ورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع
الفالج جدا اي الفالج الحار اذا جعل في ماء الورد وتضمخ به ويسهر حتى شمه اي
شربه يوجب السهر حتى ان اكثار شمه يوجبه ايضا ويقوي الحواس من المحرورين ويسرع
الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة ويضعف
المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض

الصافي اللون قال الشيخ في الادوية القلبية له خاصية قوية في ملائمة جوهر الروح اذا
اعتدل معتدل وجوهر تمام اعتبار انه تنزيل في الامزجة الحارة واما عطريته فهي معينة لما يطبعه
وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر ويخفف بدهن الخيري والبنفسج وهو ترياق و
خصوصا للسموم **كهربا** قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدس
ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانه قال في الجوز الرومي ان صمغه جار
من الرائحة الطيبة الا اذا فرك باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني
الخبير به انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وذلك ان الدوم عند طلوعه من الارض
في ناحية الروم يقطر منه رطوبة تشبه بالعسل تنجمد ويكون منها هذا الدواء وقد يوجد في
داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا
وهو حار قليلا يابس في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب
وينفع الخفقان والخلفة والزحير والشربة منه نصف مثقال مسحوقا مع ماء
بارد وقيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان
نفع جدا وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا **كثيرا** هو صمغ شجرة شوكية
يقال لها القتاد واجوده الابيض الصافي بارد يابس في الاولى يدخل في الاكحال
واصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم الحنظل
وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر
ويسقط الجوز منه **كمون** منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي
وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي ثم الشامي والكمون الاسود
هو الكرماني والبري حار في الثالثة يابس في الثانية يلطف الرياح ويحللها وفيه تقطيع
وتخفيف وقبض وينفع من عسر البول ويقيء الاستسقاء وللزوق الجراحات
ويفتت الحصاة وينفش الرياح واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب
واذا شرب بالشراب سكن العوارض الامتلائية ووافق ضرر ذوات السموم
واذا خلط بزيت وعسل وضمد به قطع انتزاف الدم العارض تحت العين
كروياء حار يابس في الثالثة يطرد الرياح ويجفف وليس له لطف الكمون و
ينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان وحب القرع
واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة
وينفع من اوجاعها **كماة** هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة
يوجد في الربيع ويؤكل نيئا ومطبوخا فاجوده ما اشتد وامتلأ واملسه واميلها الى
السواد وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا ويغذو غذاء غليظا سوداويا

لا

٨٤

لا يدانيهما فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة والفالج والقولنج
وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية وتوافقه الشراب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل
والكندر والكاشم والمري **كبر** حار يابس في الثالثة يحلل ويقطع جلاء نافعة من
الحرارة والمرارة وغذاء ثمرته قليل ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج
والخدر وهو انفع شيء للطحال الصلب وخصوصا السكنجبين المتخذ من خله ولذلك
قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وينفع الربو ويستفرغ اي قشر اصله خلطا غليظا
خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وتمضمض بطبيخه
بالخل والشراب ينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير
والاورام الصلبة حللها واذا دق واعتصر ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد
فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ الكبر من اصلح الكوامخ المشهية
للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة دراهم **كرفس**
منه بستاني ومنه اجامي ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون وبطراساليون
حار في اخر الاولى وبطراساليون في الثانية يابس في الثانية يحلل الرياح ويفتح السدد
ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة جدا الا انه مضر للمصروع وتهيجه للمصروعين
باصعاده الابخرة الى الراس وبالخاصية والصورة النوعية ايضا وينفع السعال والكبد
والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار وعسر البول ويفتت
الحصاة ويضر الحبالى لادراره القوي ويهيج الباه واذا دق بزره وعجن بعسل وبلت منه
بقدر جوزة وشرب ثلثة ايام فانه يزيل في الباه الحاجة جدا وهو مضر للملسوع والمسموم
لايصاله السم الى القلب بتوسيع المجاري وهو مضر بالمرضعة لتهيجه الجماع وتقليله
اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل **كلية** معتدلة في الحرارة والبرودة مائلة
الى اليبس خلطها بطيء عسر الهضم اجودها كلية الجدي والحمل **كرش** هو والامعاء
باردان يابسان الا ان يكونا من سمين قليل الغذاء رديء الكيموس ويسرع هضمها بالخل والثوم
والابازير الملطفة وينبغي ان يتخذ بعد اكلها الجوارشنات الملطفة **كبد** حار رطب جيد
الغذاء كثيره اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن وكبد الوزغ يسكن وجع
الاسنان المتآكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب
يشفي معضوضه قال جالينوس وقد جربناه في عض الكلب الكلب وكان جيد النفع **كسبرة**
وكزبرة بارد في الاولى وفي بعض النسخ في الثانية يابس في اول الثالثة اي اليابسة منها ذات
قبض ويخدر ويسكن الوجع وينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق
ويقوي حرارة النار والحلق ويقوي المعدة الحارة وينفع الخفقان الحار ويقوي القلب

الحار وينفع حموضة الطعام ورجشاء الحامض اذا اكلت في آخر الطعام ويجب ان
تكثر في طعام المصرورين واصحاب الدوار والسدر ليمنع صعود الابخرة الى الراس والثانية
تكسر عموم البارد ويخفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر ويغلظ الارواح والاخلاط
ودورقها اذا ضمد به سكن الضربان الشديد ويقطع انصباب المواد اليها وهي يوقف الطعام في
المعدة زمانا طويلا فيستفيد لذلك اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها مخدر يورث
الغم ويبرد الاطراف **كمثرى** بارد في الاولى يابس في الثانية اعلم ان الكمثرى يختلف
بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد برداً او يبساً ومنه الحامض ومنه الحلو
ومنه قريب من الاعتدال ومنه التفه المائي مائل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد
نفعاً في الاسهال خصوصاً الذي منه الحلو والتفه فانه يحبس المواد ويسكن الصفراء
والعطش ويقوي المعدة وخصوصاً العفص قال الشيخ رحمه الله ومن الكمثرى في بلادنا
نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق قشر حسن اللون كانه مشف
وكانه ماء سكر معقود الا غلظ لجوهره طيب الرائحة جداً اذا سقط عن شجرته على الارض
انشق وهذا اجمالا المضرة عنه من اصناف الكمثرى فيه عطرية وحموضة ومنا[؟] جوهره وهو
الى البرودة وفيها خاصية تقوية القلب وبعضها كذكرنا من طبعه والتفاح الحلو خير منه
في ذلك **كراع** يولد غذاء لزجاً لطيفاً محموداً مليناً للعضل ينفع السعال صالح الهضم
واجود كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع الضعفاء المولدة الحارة ومنه
المسك **كاذي** كثير ببلاد الغرب ونواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن
وهو شبيه بنخل لها طلع فاذا اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن
وترك حتى ياخذ الدهن رائحته وطيب ويقال دهن الكاذي الذي يعمل منه شراب
يقال له شراب الكاذي وشراب الكدر ايضاً وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب
الذي يصلح للجدري خشب هندي مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان
طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند يقول من شرب من شراب الكاذي
من جرح عليه تسع جدرتان ثم نصح عشرة **كاشم** هو الانجدان الرومي هذا
النبات وبزره حاران يابسان في الثانية يحدران البول والطمث ويطردان الرياح
ويقويان المعدة الباردة ويسكنان الاوجاع الباطنة وفيها ترياقية للسع ذوات السموم
كبابة حب معروف يوتى به من الهند ومن الصين ويقال له حب العروس الصافي حار
يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الباطنة مفتح لسدد الكبد والكلى والمثانة
ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع والبخر ومضغه اذا امسك
في الذكر يلذذ المنكوحة والامساك في الفم طيب النكهة **كبريت** هو عين تجري

فاذا جمد فاوهاجاً كبريتاً اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه
في وادي النمل الذي مر به سليمان بن داود عليهما السلام وان تلك النمل امثال الذوات يسرج
بالليل في موضع معدنه كما يسرج النار نضي ما حوله على ميل وان اخرج من موضعه لم يوجد
منه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيراً ويحمر النحاس والكبريت باصنافها حار
يابس الى الثالثة وقوته جلاءة ينفع في اللسع اذا سحق ونثر على الموضع او عجن بالعسل او
على البطم وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعاً وينفع الربو اذا شرب
في بيضة وينفع الجرب والحكة ماء وصماطلاء **كرنب** هو صنفان منه
النبطي وهو الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بنديز الكرنب الرومي وله اصل مدور
كبير ابيض متخلخل وهو اصغر من الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضي
من الرومي اقل وهو ينفع السعال القديم ويصفي الصوت ويصلح الظهر اذا سرى مرقه والنوع
اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم الصبيان مشوياً سريعاً وطبيخه ان شرب ابا ما بالنملد
ازهب وجع الطحال وزيادة يدرك حوف النار واكله مولد للسوداء واللازم العكر وان طبخ
باللحم السمين حلت غائلته وخصوصاً الكبير الاصل الابيض المتخلخل واذا اكل قبل الشرب
وخصوصاً بزره منع من السكر الشديد واذا شربه المخمور قال حماره **كراث**
منه شامي ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورووسه طبعاً وصنف منه
اعناقه قصيرة ورووسه كبار واطيب طعماً من الاول واكبر راساً وهو حار يابس في الثالثة
والنبطي احر وايبس قال الرازي الكراث الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباه والانعاظ
واذا كان اكثر الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة واذا خلط بالخل ودقاق
الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا اللعوق بالعسل كان صالحاً لنفث الدم والكلى ويبع
بعوض في الصدر ويفتح الرئة واذا ادمن اكله يوجب ظلمة البصر وخاصته افساد الاسنان
واللثات وصعوبتها **كرسنة** هو حب صغير يعلف به البقر الشام وقد يسمن به
الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية مقطع جالي مفتح للسدد لما فيه من المرارة
وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط وعجن بالعسل وطلي
به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن اللون المشوه ويمنع القروح
الخبيثة من ان تسعى وتلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن
بشراب وتضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة الافعي **كشوث**
بضمتين وكشوثا وهو شيء يتعلق بالنبات امثال الخيوط ليس له من ماء النبات الذي يتعلق
به ولا اصل له ولا ورق وكلن في اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب القوى المختلفة
وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه الحرارة وهو حار يابس في الدرجة الثانية دافع لمحالة
لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده ويسلح الطحال ويخرج الفضول المتعفنة من

العروق والاورام ويابع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولاسيما ان شرب ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند سيفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وسفع من المغص والانفخ

اذا شرب مقرصه ومخلوطا بالسكر **كمافيطوس** اصله باليونانية خاماابيطس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات له ورق شبه بورق الصغير من حي العالم الا انه اوق منه وعليه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته سبيهة برائحة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثالثة يابس في اخرها وهو من البقع الاجوبة لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الثدي الجاسي حلل جساها ويسهل بلغما وينقي الامعاء لا اشرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس وقد يكون صنف اخر من الكمافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع وفي خلقته الاخر وعليه الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بيض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني **كماذريوس** اصله باليونانية خاماذريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولونه ازهر الى الفرفيرية وينبغي ان يجمع هذه الحشيشة وثمرها فيها بعد حار يابس في الثالثة نافع من جساوة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اوراق فانه ينفع من الصلابة عجيبا وبدله وزنه سقولوقندريون **كندر** هو فارسية والعربية هو اللبان اجوده الشديد الابيض الذي اذا فرك باليد فاح منه رائحة المصطكي وهو حار في الثالثة يابس في اخر الاولى ويقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن ينفع من سايلها وجاعها واذا شرب ينفع من نفث الدم ويهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الراس واذا سقي مع شيء من الياسنطون نفع من النسيان **كندش** هو عروق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس في اخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقي دانق مسحوقا منخولا مدوفا في صفوة ثلث بيضات مع ماء قد اغلي فيه عدس وسعد وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن الكندي كان ابو نصر لا يبصر النجم ولا الكوكب بالليل فانه يمثل عدسة من كندش بدهن بنفسج فرأى الكوكب بعض الدوية في اول الليلة وفي الثانية برأ برءا تاما وجربه غيره وكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط به في الصيف فانه محقق مسحق جدا واذا كان الولد مبتدئ السقط للثلثة اشهر او للاربعة ويسحق لاسقاط الولد المتربي والنطفة

الكندس ويحل بعسل ويتخذ منه فتيل وتحتمله المرأة فانها تلقيه واذا سحق ونثر وحرقه واستنشق عطس بقوة ويقوي الرياح ويجب ان يكون بعد العيد سقيه الحط البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق الاسود والابيض والقوبا ويفتح سدد المصفات

حرف اللام

لسان الثور هي حشيشة عريضة الورق كالمنثور وحشيشته الملمس وقضبان خشنة كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب متبرك عنه وهو حار رطب في الاولى خاصيته تفريح القلب وتقويته عظيم جدا ويعنها خاصة من اسهال السوداء الرقيقة لا حوهر الكريه وجرم القلب معتدل الى حرارة يابسة رطب في الاولى ويسهل بالافتى في اخر الثانية والحق هو الاول سفع قلاع الصبيان والتهاب الفم وخاصة محروقا ويقوي القلب وسفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال وخشونة الصدر السكر والشربة منه مابين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان فبوزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر بعد هذا اخو الغر يقال له لسان ثور وقال هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نوارة كحلاء وهي جيدة تنفع من وجاع الصدر الناس والابل من داء يسمى الجارس وهي شوك الالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قد طن قوم ان هذا هو لسان الثور وليس به وهذا النبات يشبه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان رائحة ورق هذا كرائحة القثا ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة العلل ومن القلاع ثم قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من التي في لسان الثور الشامي في حبن طراتها وانا اقول انما ذكرت هذه الفوائد لا اشتباه الواقع في لسان الثور ولا لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية التي ذكرها الشيخ الرئيس رحمه الله من التفريح القوي جدا **لسان الحمل** هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره يابس فيها قابض يقطع اي هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وسفع حرق النار والنزف والجمرة جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا او بصمد به داء الفيل فيمنع نزيفه للرمع وسفع الرمد والنفث الدموي ونزفه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل بورد بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ قال جالينوس واما في مداواة سدد الكبد والكلتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان اذا تمضمض به **لوبيا** حار يابس والاحمر احر وعنه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ

ترجى اجلا ما لا تدمن بالكل عند النوم لما مر في الباقلى جيد للصدر والرئة وبزر الخشخاش
واصلاحه اي اصلاح اللوبيا حتى لا يحصل منه تلحم ونفخ واكلها مع الابازير ويوكل بالفلفل
والملح والخردل والخل مفردة ومجموعة بحسب المزاج **لوز** حلوه معتدل الى رطوبة
والمر حار يابس الى سوسه مرر للطحن شربا واحتمالا وغذاؤه قليل جلا والحلو وفيه
تفتيح وجلاء وينفع والحلو في ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ماكولها
وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشري واذا استعمل قبل الشراب يحسن جمرة
لوزه مقشره منع السكر لا ادراره القوى وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى
الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر والحلو مسمن لا اكل مع السكر الابيض
ينفع السعال وخشونة الصدر و اللوز يفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر وهو كثير
الهضم جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا الذي العرض
المسحج وكذلك ينفع من وجع الكبد والكلى والحلو لا اكل مع العسل يزيد في المخ و
الدماغ والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره ضرر اللثة والفم ويسكن ما فيها
من الحرارة بالبرودة والعفوصة التي في قشره **لبن** افضل لبن النساء لمناسبته
الانسان ولفضيلة الاغذية الحاصلة منها اللبن مشروبا من الثدي وخصوصا للمدقوقين
والمسلولين وكلما تعذر يحلب من الحلب وهو ادراره لانه سريع التغير وكل حيوان
يطول مدة حمله فما مدة حمل الانسان فلبنه رديء غليظ فالمناسب فاضل الى الحيوان
الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن وفائدته
اللبن حاره ملطفه غساله الذرع منها يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء
المحترقة وجبنيته باطنة مستلزمة واللبن الحامض بارد يابس لانه نوع عنه سمنيته
والحليب بالارطب ومعتدل حار رطب والمحض ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان
الحليب لا يزيد حرارته على برودته والامر بالعكس في حرارته واللبن الحليب يعدل
الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة ويقوي الغضروف الباطنة بالغسل ويزيد في
الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع
زيادة المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة لكن لم يكن في معدهم
صفراء لانه لو كانت في معدهم صفراء لاستحال اليها وينقص المبلغين لكن حرارتهم
تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه ابدانهم فليعاونوا على هضمه
منهم ولذلك في المبلغين بالعسل والنبيذ وفي الابدان الحادة فيها الكلى ويكثر اعمال الذي اللبن
بالاطريفل والجولجان في الامعاء في الفصول وذلك لما فيه من المائية التي فيه لو رقته نحو
تنفوذ اي اللبن في البدن عن تنفض ونحن الطبع للحبنية وهو نافع للاذع

نعلى فينكسر بعض بحفه واللبأ وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين بلد بطيء
الانهضام لانه غليظ يورث القولنج والحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه واكثر اللبن
رديء للاحشاء يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد بالشرط
الذي يشترط بعد هذا واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر
الدماغ ويضر الاسنان ونحوها اي يحللها ذات حفر وهو يسحج الاسنان واللثة والعصب
واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الاكثار من اللبن
يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه البخار لكثرة لزوجه واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد
شربها بالخل والماورد وينفع السعال وينفث الدم والبول وخصوصا لبن النساء ثم لبن
الاتن فانه الصالح لذلك لبن الاتن نافع من عسر النفس واللهب واستعمال الغلث والريه
جيد لقروح الرئة نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقي منه ثلث اواق بالغداة
من اتان شهبا مصلحة العلف ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال
قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندبا وقيصوما وحرشفا والبلح بالعسل
من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة ايام من لبنها رطل
ويشرب بما الباقلي ويسكن العطش ويشرب الضماد والكي الصغير والكبير وامثاله والاكثار
من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثاره الرطوبات العفنية واللبن بالسكر يحسن اللون
ويسمن الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية تكثر اي السمنية في البقري ولبن
اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل بين
لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون لبن الرماك اسخن البان المواشي
وقد شاهدت خلقا من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس يظن به
ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يحط الطعام ويلين البطن على كل حال قال روفس
ولبن الخنازير قد يشفي السل ومن ادمنها اورثه وضحا قال حنين مخيض البقر يقوي
المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد المحمي ويشهي الطعام و
يسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اراد ان يسقيه انسانا به اسهال فاعلف
البقر ارزا وجاورسا وخرنوبا فانه يكون نافعا منه **لحم** اللحم طعام كثير
الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء الاقوياء واصحاب التعب والكد والاحتمال ردي مانه
غيرهم لانه يسرع بالامتلاء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنعته
وكونه بريا واهليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفحولته
وخصيه وغير ذلك ولذلك قال افضل لحم الغنم من الضان والصغار من العجول والجدي
اقل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع ايبس مزاجا فصغارها اصلح

لوز

لبن

لحم

من كبدها لما في طراوة سنها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب
فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكتسبت اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل
افضل ايضا من لحوم مستكمل البقر ولحوم الجداء افضل ايضا من لحوم كبار الماعز
والاسود من كل حيوان اجود والذكر كذلك الذكر والاسمن لقوة الحرارة الغريزية فيهما والنحيف
والمهزول رديان لضد ما قيل واللحم المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف اي من
السمين والمشروح يطفو في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز ايبس من الضان اي
اقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسير الهضم شديد الاستحالة
ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم
غذاء معفن للبدن قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشوية ايبس اي اقل رطوبة ومسلوقة
ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن
وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار سريع الهضم اسرع انهضاما من اللحم
لقلة غذائيته السمين بخلاف الاحمر ولحم البقر يهيج ابتداء بسرعة لا طبيخ مع قشور البطيخ
لخاصية في قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكل المحرور في الربيع واوائل الصيف قال
جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف لانها في ذلك
الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوانات اذا صادفت
من الغذاء الموافق لها مقدارا كثيرا صارت لحمانها افضل واجود مما كان قبل ذلك وكذلك
صار جميع الحيوانات التي تغتذي بالعشب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون
في الوقت الذي يحدث فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما ويكون غذاؤها للابدان
المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه ولذلك صار ما كان من الحيوانات يرعى بالعشب
الكثير الطويل الغليظ بمنزلة البقر يكون لذلك في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا
والدم المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب الصغار يحال حالها في اول الربيع وفي
وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حالها في اول الصيف
وفي وسطه لان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون حينئذ كثيرا فان الماعز من
عادته ان يغتذي من هذا النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم
الدجاج الا انه انسب الى اصحاب الكد ولحم البقر اي المستكمل السن الكثير التعب
يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وكذلك لا يلازم
على اكله لغلبة السوداء على البدن حينئذ وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الاتان والوعل
ولحم الايايل مع غلظ سريع الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجة على ما قيل والله اعلم بالصواب **لادن** هو رطوبة تحصل من نبات

وهو اي لحم المعز

لحم البط

لادن

تزعيه المعز في جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في افخاذها وفي لحى التيس
فيؤخذ منها ويصفى ويحمل منها اقراص ويختزن واجود اللادن ما كان طيب الرائحة لونه الى
الخضرة ما هو لين لا اندلك يدبق باليد لا يكون فيه شيء من الرمل حار في الثانية يابس في
الاولى لطيف محلل منضج يفتح افواه الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة الاندمال
ويحلل الاوجاع اذا احتمل في دهن بانوج او سنبل في دهن به الموضع واذا احتمل في دهن
ورد او طلي به مقدم الدماغ ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية
نفعها واذا احتقن به نفع من السحج **لبنى** هو الميعة السائلة وتحقيقها في حرف الميم
لحية التيس وتسمى اذناب الخيل وهي بقلة بعدد ورقها امثال ورق الكراث ولا تبلغ
ارتفاع ورقة ولكن يشبهها والناس ياكلونها ويتداوون بعصيرها بارد في الاولى يابس في اخر
الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرح الامعاء واذا خلط بموم
وزيت عذب ابرأ حرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفاقسطيداس
فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها
ويصلح اذا شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم
ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا **لسان العصافير** هو ثمرة تشبه
ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها السنة العصافير هي عراجين صغيرة مثل الخرنوب
يشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه يكثر وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصفور
خارجه احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه
رطوبة فضلية ينفع من وجع الخاصرة ويفتت الحصا ويسلس البول
ويزيد في الباه **لعبة بربرية** وهو شيء كالسورنجان من اصنافه هو شبيه
بالمقر مائل الى الحمرة يؤتى به من الهند وهو حار يابس في الثانية ويستعمل مغسولا
يهزل السمان بقوة شديدة ويخفف الرطوبة وينفع من الاستسقاء والبرقان ووجع الكبد ويقويها
لؤلؤ هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء وذكر انه
يصفي دم القلب الذي يغلظ فيه عن ابن زهر ان امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب
عموما قال ارسطوطاليس من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء
رجراجا ثم طلي به البياض الذي يكون في الابدان من البرص اذهبه في اول طليه
واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار وقال بعض العلماء
وحله يكون بان يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حماض
الاترج ويعلق في جرة فيها خل وتدفن الجرة في زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل

حرف الميم

مصطكى وهو صنفان الابيض وهو علك

لبنى

لحية التيس

لسان العصافير

لعبة

لولو

مصطكى

الروم والاشقه وهو المقرى المعروف بالعلك النبطى حار يابس فى الثالثة اقل فيهما من الكندر والاسود
اشد حرا وجعفا والمصطكى محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم ويقوى
ويضعه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم ويقوى المعدة ويطيبها
ويقوى الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوى الكبد وكذلك الكندر والكاكوا والكندر يقوى
الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكى سريع بالجبار الكسر ويسكن وجع العظام وينفع
من الوثى والفسخ **مغاث** هو اصول معروفة حار فى الثالثة رطب فى الثانية
وفى بعض نسخ القانون حار الى الثانية رطب فيها وهذه اصح حلو مقوى للاعضاء مسمن ملين
لصلابة الحلق والرية محرك للباءة ولذا اصمد ينفع من الوثى والكسر ووهن العضل والنقرس
ملح هو انواع منه ملح العجين ومنه الاندرانى الشبيه بالبلور ومنه اسود بعطش سولاه
من حمرة نعطته فيه فاذا حمى حتى طارت النفطة صار كالاندرانى ومنه اسود ليس كذلك
لنفطه فيه له جوهر كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندى حار يابس فى الثانية وكلما كان امر كان
احر واليبس وهو جلاء محلل محقق يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق
منه ينقى الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون وهو يسهل اجود
العضو وانحدار الطعام وينقى الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة والاندرانى
يسهل البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم
والسوداء والملح يذهب بوخامة الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار
منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المنى ويورث الحكة والجرب وهو موافق لاصحاب
الرطوبة الكثيرة واما النجفاء فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح
الصاغة هو التنكار وملح العجين هو البحرى والسبخى وملح المغربى هو ملح
نوحاره وشحره المغربى **ملوخيا** قال المسيح رحمه الله هو الخبازى
وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هى بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة
وحسنها اكثر من ازوجه الخطمى والخبازى والبزر وطوبا وهى تشاكل البقلة اليمانية فى هيئتها
واغصانها وورقها على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها
مائلة الى الدهمة وهى مشرفة الحافات وزهرها صفراء مشابه لزهر القثاء الا انها
اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ باردة فى الاولى رطبة فى الثانية تفتح سدد الكبد
مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب
فى الثانية والحلو منه ليس بذلك البارد ويستحيل سريعا فى المعدة الى الصفراء خصوصا
نواه وهى دهن نواة اى دهن نوى الذى يخص بالمشمش وهو الذى لب نواه
مر بخلاف الذى يخص بالمواصل والحلوانى حار يابس فى الثالثة ينفع البواسير

وخلط المشمش اى الذى يحصل منه سريع العفونة لمائية الكثيرة التى فيه وتقيعه اى نقيع
يابسه يسكن العطش وهو اى المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحمار
سريعا لسرعة عفونته الخلط الحاصل من المشمش **موز** شجر فى شكل النخل وله ورق
خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عرجون عنقود يخرج منه
الموز وهو فى اول طلوعه اخضر ثم يصفر ويسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو لو كل
بالسكر وهو مرطب للمعدة اليابسة مع تبريد يغذو يسيرا والاكثار منه يورث السدد
ويثقل المعدة ويولد الصفراء والبلغم بحسب المزاج اى فى المعدة الحارة يتولد منه الصفراء
وفى الباردة البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق ويزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول
وينبغى ان يؤكل بعده البلغمى المزاج ماء العسل او السكنجبين العسلى او الزنجبيل المربى
ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة لان القشر بارد يابس والمقشر معتدل
فى رطوبة ويبوسة مائل الى برودة ينفع المحرورين خصوصا فى الصيف وخلطه محمود خصوصا
الحاصل من المقشر وليس عديا اى فى الماش بطوء انحدار الباقلى والنفخة والاجلاوة ولو
كان من جوهره اى وان يكن الماش من جوهر الباقلى ويشبهه فى الغذاء وفيه ينبغى تسيد
واصلاحه ان يحمل معه قليل مرى او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء ضمادا ويحل
العضل والرض والفسخ وقيل ان الماش يضر بالباءة **ماء الجمة** هو ماء اسود
كالحبر سهك الرائحة جدا نتنها يوجد فى جوف سمكة معروفة بالجمة يصاد فى بحر الصين والهند
وهذا الماء يكون فى جوفها فى كيس مثل كيس المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين
او اكثر قليلا لمن سقط من موضع عال وانكسر فيه عضو من اعضائه فانه يجبره على
المكان وهو فى ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طائر او حيوان منه يسقى انجبر كسره
ماهى زهره قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا
فلم اقف على حقيقته الا انى رايت اهل الشام والمشرق يستعملون عطائه قشر اصل
الدواء المعروف بالبوصير وقال الرازى هو احد التوعات الا انه نافع لوجع المفاصل
والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة اللازمة منها ومقدار الشربة منه ان يسحق
بالسكر وان طبخ مع غيره من الادوية فى مطبوخ كان درهمين او ثلثة **مازريون**
نبات يتوعه له اغصان طولها نحو من شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه
ارق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو الجيد وصنف صغير الورق غليظه
جعد وهو ردى وهو حار يابس فى الثالثة واذا سقى انسان من غير ان يصلح اعتراه
غم وكرب شديد وربما قتل شاربه واسهل جميعا وربما اسهل سيلا مثل غسالة
اللحم وفيه انحراد الامعاء واصحاب الرطوبات الكثيرة احتمالا للشربة منه من اصحاب
الامزجة الحارة

واصلاحه بان ينقع الصنف الاصفر منه في خل ثقيف يوما ثم يغسل ويغمر بالخل مرتين او ثلثة
ثم صب الخل وغسل وجفف في الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل البلغم وما اصفر
وخصوصا اذا شرب مع اصل السوسن الاسمانجوني ومثله بال النحاس والاسارون والافسنتين
وبزر الكرفس والشربة منه نصف درهم للاقويا. **مخلصة** هي اصناف منها يطلع
مزروعا وورقه على مقدار ورق الكرفس وكل ورقة منها مشققة شقوقا كثيرة ويطلع من اخر
الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل محاجم ومنها صنف اخر مثله الا ان نوره بين
الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف اخر صغير ينبت في الرمل ورقه هدب ونوره ابيض
وصغيرة وعروقه كلها مر وهي ترياق الافاعي والعقرب اذا شرب منه مثقال ولصق واحد بشاربه
الافاعي والعقرب بالبدن بعضته سمها الى سنة ولصقه لم يشرب ايضا وهذا كله من الاسرار
العجيبة والخواص العظام. **مرزنجوش** حار يابس في اول الثالثة طبيخه اذا
شرب واوفق ابتداء الاستسقاء وعسر البول والمغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل
بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل ادر الطمث ويفتح الصداع
والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا وبعضها الرياح
الغليظة. **مر** هو صمغ شجرة يكون ببلاد العرب وقد يسمى تلك الشجرة بالشوكة
المصرية وهو حار يابس في الدرجة الثالثة واجوده ما كان جديدا هشا خفيفا اذا كسر
ظهر اشياء بيض مثل بشار الاظفار املس مر الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم
والرطوبات جدا ولذلك هو من الادوية الفتوق واذا استعمل مع الترمس وعصارة
السذاب احدر الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر
النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقروح
الامعاء واذا اخذ منه قدر باقلاة قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ
ترشه ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة وهو يملا القروح التي في العين ويجلو
بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التعفن والتغير
والنتن واذا شرب منه بالشراب نفع من لسع العقارب. **مرقشيثا** هو صنف
من الاحجار يستخرج من النحاس وينبغي ان يختار منه ما كان لونه شبيها بلون النحاس
ويكون خروج شرر النار منه هينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة ويزيل
الظلمة وان يسحق بالخل وطلي على البرص ابراه ويجلو مع القبض. **مرو** حار
يابس في الثالثة هو انواع منها المرماحوز لكن المرو الابيض يقرب الى الاعتدال مفتح
وجميع اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت وينقطر
ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فيسكن ويلحق المرماحوز والاكتاب على طوله محلل

ضيق النفس والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء وعسر المغلو يلين البطن والمغلو يحبس
جال جميع البزور اللعابية فيسيل الافيون ورق المرو والبعض الخضر من الحمام واقل
على صاحب الاوجاع والمرواح الحادثة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية
في ذلك. **مريخ** هو والمرزنجوش الذي يعمل عمل الكامخ الا انه الطف منه ويسهل ويقطع
التوحات ويقطع العطش ويسخن المعدة والكبد واذا اخرج قليلا على الريق قتل الديدان ويكتحل
به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيها اذابه. **مسك**
هو دم يجتمع في سرة ظباء التبت والصين وبعضهم فيها وانما فضل مسك التبت على الصيني
لان ظباء التبت ترعى السنبل والافاوية الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج
في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه وعند ذلك يفزع الى احد الصخور والاحجار
فيحتك به سرته ملتذا بذلك فيسيل عند ذلك وينسل على تلك الاحجار كانفجار
الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فيأخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه
نوافج معهم ويحملونه الى ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس
في اخر الثانية يقوي القلب ويشجع اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة
وينفع الخفقان والمسالخ وخصوصا في الابدان والفصول الباردة ويفتح سدد
الدماغ وينفش الرياح الغليظة ان سعط بعدسة منه مع دهن لوز مر او سوسن
نفع من وجع الاذن والصداع البارد ويدلك بجميع ذلك ضمد به سدر الانثيين الطرف
السفرنج. **مقل** هو صمغ شجرة اكثر ما تكون ببلاد العرب واجوده ما كان صافي اللون كانه الغراء
المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لا زوق في شبه الانخلال لا يخالطه شيء من الخشب
والحجارة اذا تبخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس في الثانية ويليق فيه بتليين للاورام
الصلبة ويسهل البلغم ويلين صلابة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة والسعال المزمن
وينقي الرحم وينفع من البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو منضج محلل ويوكل
خارجه لذيذا واجناسا بالاندلس وهو كثير العفوصة قليل الحلاوة. **مغث** هو
طل يقع على اوراق الاشجار ويقال ان كزنكبين لكثرة وقوعه على الطرنجبين وهو حار
في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال وخصوصا الذي يقع على ورق
الخطمي. **موميا** هو يقال على ما يوجد في الجبال الصوامع مع الماء ويلقيه الماء
الى الشواطئ وقد جمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا
الموميا مثل قوة الزفت والقفر اذا اخلطا ويقال ايضا على القفر وعلى الموميا
القبوري وهو موجود بمصر كثيرا وهو شيء كان الروم في قديم الزمان يلطخ
به موتاهم حتى يحفظ اجسادهم بحالها ولا تتغير وهذه جميعها تحذر الكسر وهي مجبرة

الجبر الكسر

فی الكل وهي حارة يابسة في الثالثة يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي
والسعفة والفالج واللقوة والصداع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش
ولوجع الاذن منه حبة بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يدلك منه بقيراط بزيت التوت
او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن ورد او ماء حصرم يجعل منه
فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي وللسعال طبيخ بماء عناب
وسبستان ويسقى بلبن اتان على الريق وللخفقان قيراط بميبسوسن او بماء النعناع
وللنفخة في المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه وللصدعة الواقعة بالمعدة
والكبد قيراط مع دانق طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر
وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه
حبة ومسك وكافور وجند بيد ستر حبة بدهن بان ثم يسعط وللخناق قيراط
بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة وللبلغم حبتين بماء طبيخ الحسك و
الانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع **ميويزج** هو
الزبيب الجبلي والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم
البري وقضبان قائمة سود وثمره في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلث زوايا
خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها حريف وهو حار يابس في
الثالثة في سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح مقدار معتدل وهو الكثيرا
نقاها واذا مضغ مع المصطكي والكندر اخرج بلغما كثيرا من الراس ونزل ثقل
الكلام واذا طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان واذهب رطوبة اللثة
واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر واذا سحق وعجن بقطران
وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها **ميعه** هي صمغ شجرة كبيرة تكون
ببلاد الروم والذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبني وقد يعصر لحى تلك الشجرة
فالرقيق من العصارة يسمى ايضا الميعة السائلة والثخين يسمى ميعة يابسة وهي
اصناف بالايبط صنو اللون الى السواد وصنف من السائلة ثخين صاف وهو
لطيف طيب الريح اصفر اللون معدوم في الطيب ويسمى الصرف والميعة السائلة
حارة في الثانية يابسة فيها في الاولى واليابسة اشد يبسا والصرف الطف واكثر تليينا
والسائلة يستعمل في اطلية الاعيا وينفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث
وان ابتلعت مع علك البطم لتليين الطبيعة والميعة السائلة يعقل الطبع لان
اكثرها لحى الشجرة وهي يحفظ الفروج نافعة من الجرب وتلك المغاث والله الموفق

حرف النون

نجش هو نبات له ورق شبيه بورق

الكراث وساق اجوف ليس عليها ورق وطولها اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض من وسط
شيء اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية وله اصل مثل بصل شبيه بالبلبوس وزهره
حار في الثالثة معتدل بين الرطوبة واليبوسة واصله حار مجفف مفتح ولذلك قال اصله يجذب
من القعر اذا شرب منه مثقالان بعسل ويطلع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن
ويقتل الديدان في البطن ويسقط الاجنة ويخفف ويجلو ويغسل واذا انقع من اصوله
بلبله دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم احتمل ويجفف وطلي بها ذكر العنين دون راسه
وضمد به العانة وفعل مثله فعلا عجيبا واذا كان العضب باصله وسادها زال وغلظه
كثيرا ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف منه وهو الذي دهن زهره يجلو الكلف والنمش
وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل وهو الذي النرجس بل زهره يفتح سدد الدماغ
وينفع الصرع وصداع الرؤس الحارة واصله يهيج القيء وخصوصا مع العسل **نبل**
وهو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية حافظ ينفع البثور
ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية ورمه وهو الذي يسمونه خضاب
جيد **نسرين** حار يابس في الثالثة كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان
الياسمين اقوى فعلا واصفى نورا ونوره كنور الخوخ يقتل الديدان وينفع الدوي
والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين واذا كانت من مواد غليظة
فيحللها ويفتح سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين وتقوى القلب ويحلل الرياح
الكائنة في الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان
يسقون منه زنة درهمين بلبنه دراهم فيسهل اسهالا ذريعا **نمام** قال ابن التلميذ وهو
نبات له رايحة كرايحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية يقاوم العفونات ويقتل القمل
وينفع الاورام الغائرة وليثرغس والفواق الامتلائي شرابه واورام الكبد الغائرة
ويعد من نفع الريح الدماغي وخصوصا اذا كان بلغمي المزاج اجوده الاصفر الرومي والشامي
الكثير الزهر وهو يدر الطمث ويخرج الجنين الميت **نيلوفر** هو نيمفا
ومعنى هذا الاسم العروس وذلك لان لحبه حب العروس وينفع سدد الدماغ والمنخرين
بارد رطب في الثالثة ورطوبته اكثر من برودته منوم مسكن للصداع الصفراوي لكنه
يضعف اي يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية يحدث
في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل ويسقط الاحلام
ويكسر شهوة الباه ويجمد المني بخاصيته ولذلك قيل ان من فعل النيلوفر من فعل الكافور
واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح وشراب اي المتخذ من ورد النيلوفر شديد
اللطافة لاستحالته صفراء وان كان جلوا وفي المعدة الحارة بخاصيته فيه ما لطف وهذا
ايضا الخاصية والافات كمعقدة السدية اليسير لبعض التكسع ينفع اي شرابه السعال

نعناع

والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة **نعناع** حار يابس في الثانية الالف سوسنة اقل من
حرارته وهو صنف من البقول فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه يسيرا وهو
الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع
القيء البلغمي والدموي خصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات
منه توضع في اللبن يمنع تجبنه واذا مضغ ينفع من وجع الاسنان واذا وضع على
موضع لذع العقرب نفع منه منفعة محسوسة وينفع اصحاب البواسير ضمادا بورقه
وهو انجح دواء في ذلك وهو من الادوية الفلسفية وينفع الخفقان **نخالة** حارة
يابسة في الاولى اي نخالة الحنطة فيها جلاء قوي وتليين وتغذية وحسوها المتخذ من
مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا **نشا**
بارد يابس في الاولى فيه تليين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه ينفع
النوازل وبلبنه ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وذلك للتغليظ و
ايراث السبل واذا عمل منه حسو ويولغ في طبخه مع شحم الماعز ينفع من السحج و
الاسهال واذا احتقن به فعل ما يفعل من السحج ايضا **نبق** شبيه القوة بالزعرور
نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون وهو حار يابس في آخر الثالثة
يصلح لمن اسرف بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويكسر الرياح
ويقوي المعدة الباردة **نارجيل** هو جوز الهند وهو ثمر شجرة مثل نخلة
ولها طلع وطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر سكرا قويا
فان بقي منه شيء الى الغد تخلل وكان كالثقيف خل يطبخ به لحوم الجواميس فيهريها
به والنارجيل الطري حار في اول الثانية رطب في الاولى واجوده الطري الابيض
الذي فيه ماء حلو وهو يزيد في المني والباه ويسخن الكلى وينفع من تقطير البول
ووجع المثانة ووجع الظهر العتيق وجرمه يطلق الانحدار **نانمشك** هو كرمانه
صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوار
لونه كذلك وطعمه عفص ورائحته طيبة يؤتى به من خراسان قال الرازي هو
تفاح شجر يقال لها فارفاسيس وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف
محلل جيد للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه
قشر فستق وسدس وزنه سنبل **ناردين** هو السنبل باليونانية
واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندي واذا قيد الناردين بالاقليطي يراد به السنبل
الرومي **نعام** لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسير الهضم ينبغي ان
يؤكل مع المصلح قال ابن رضوان قد جربت الثقات شحم النعام انه اذا
اخذ منه في اول الصيف ولطخ البدن وجعل في موضع هربت منه الحيات

وازنها

وازنها اذا شمته غشي عليها مجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع العقرب
شربا وضمادا **نفط** دهن يخرج من بئر معدنه حار يابس في الثالثة لطيف محلل
مذيب منفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن
والابيض الطف من الاسود

حرف السين

سدر هو شجر معروف يكثر بالمدارس وثمرته النبق ورقه يذهب الحزاز اغتسالا به وهو حابس
شديد العفص ينفع من الوباء وفي الجدري الكثير الرطب **سورنجان** هو اصل
نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما الاحمر والاسود
فرديء وهو حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة فضلية تزيد يبسها في الثالثة وهو ترياق
المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا ويسهل الاخلاط من المفاصل وعنده
عفص يمنع العضو ان ينصب الى العضو المستفرغ منه قال المسيح رحمه الله في
رسالته في الهند با السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا
فعل الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وحدرا بالمادة
المرتكبة في المفاصل حتى يستفرغها وتعقبه بعد زمان الجوهر الثاني الغاسل القابض
ويبقى على تلك الاعضاء والمنافذ فيسدها ويقبضها ويقويها فيمنع عود ما سال
وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علاج المفاصل وهو
مضر بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ
من نصف درهم الى قريب من خمسة دراهم مع الورد والزبيب **سقمونيا** هو المحمودة
وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة ويخرجها من اصل واحد وطولها نحو من ثلثة اذرع
اوراقه عليها رطوبة تدبق باليد وشيء من زغب ولونه ابيض مستدير اصفر له
رائحة ثقيلة واصل طويل غليظ العضد ابيض ثقيل الرائحة مملوء رطوبة وقد يجمع
هذه الرطوبة بان يقطع رأس الاصل ويجمع في صدف او خزف ويترك حتى يجف ويرفع
وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا سخيفا سريع التفتت اذا فرك اشبه شيء في لونه بالغراء
المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في الثالثة واما الذي يضرب الى
السواد وفيه صلابة لا يسحق باليد فهو رديء عدو للمعدة والكبد ويضر القلب والامعاء
ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويورث اذى واما الصنف الجيد فيحلل
يصلح لمن يستعمله وحينئذ يسهل الصفراء بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا
واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة او تفاحة ويخلط به السوس
والكثيرا والسفرجل والتفاح الذي يشوى فيها السقمونيا يسهل اسهالا مثل اسهاله والافراط
مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج مع مصلح اليه اذا
شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة

ويسقى ثم يؤخذ أربعين سنة كاملة وإن شرب جزء منه مع مثله ترياق حلبت على الريق
رضيخ الدود الكبار والصغار وهو مجرب في ذلك **سماق** ويقال له سماقيل
أيضا ثمر في البادية يابس في الثالثة قابض مقو ساج يقطع البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء
إلى الأحشاء وينفع الداحس إذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الأورام ويقوي الجشية
من القروح والثمر يفعل ما يفعل الورق ويسكن العطش ويدبغ المعدة ويشهي الطعام ويسكن
وجع الأسنان ودلكها إذا تمضمض بطبيخه فإنه يردع المواد المنصبة إليها ويسكن
الغثيان ويحبس الطمث ويسود الشعر إذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة لقروح
الأمعاء ويقطر منه في الآذان التي يسيل منها القيح ومن يتقيأ الأطعمة في معدته يسقى من
الطعام والأشربة إلا الخل من السماق والكمون وورق جوز بشا ويشرب منهما ماء تابع
انقطع عنه القيء **سلق** هو صنفان منه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد
وأوراقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الأسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر
يابس الخضرة حار يابس في الأولى معه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق
مركب القوة وورقه يقطع الثآليل ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسعط بمائه
مع مرارة الكركي فيذهب باللقوة وماؤه فاترا إذا قطر في الآذان يسكن الوجع وأصله
وجرمه إذا لم يطبخ قليل الغذاء مغث وعصارته تقتل القمل ويغسل بها الرأس فيذهب
النخالة وماؤه جيد للقولنج إذا أخذ مع التوابل ويحقن به لإخراج الثفل وزعم
قوم أن عصير ورقه إن صب على الخمر صار بعد ساعتين خلا وإن صب على الخل
قلبه خمرا بعد أربع ساعات وقد يشرب بالأدوية المسهلة للبلغم ماء السلق فيعينها
على إخراج البلغم وينفع أوجاع المفاصل **سبستان** وهو المخيط أيضا
معتدل في الكيفيات يلين الحلوق والصدر والبطن ويكسر حدة الأدوية المسهلة
ويعينها على الإسهال وينفع حرقة البول المتولد من لذع الصفراء ويسكن العطش
وينفع من الحميات الحادة **سكر** هو المعقود من عصير قصبه والأبيض
الفائق يقال له النبات ثم سكر القوالب ثم الأحمر الغليظ وكلما كان أبيض كان
أقل حرارة ومن المحدث حار رطب في الأولى والعتيق إلى اليبس فيها أي في الدرجة
الأولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه في الحرارة والرطوبة وأشد تليينا وكلما صفا
قلت حرارته ويلين أي السكر والقصب الحلوق والصدر ويزيل خشونته وينفع
السعال ومعه تعطيش ويوافق المعدة إلا الصفراوية فإنه يستحيل فيها إليها ويجلو
البلغم ويلين البطن والأحمر أشد تليينا والسكر إذا شرب بالسمن ينفع من احتباس
البول وهو أبلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع من وجع السرة والجوع ولا [illegible]
بالسكر وقطع الزكام وصبيا وينبغي أن يحذر الإكثار منه عند لين الطبع ويسحج الأمعاء

وسكره..

وسكر العشر هو طل يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة ومنه
يماني أبيض ومنه حجازي إلى السواد ومعه جلاء مع عفوصة يحد البصر نافع للرئة ومن الاستسقاء
مع لبن اللقاح وليس يعطش كسائر أنواع السكر لأن حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة
والكبد والكلى والمثانة **سمن** حار رطب في الأولى منضج محلل يلين الحلوق والصدر
وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم المشروبة وغيرها من نهش الأفاعي
والحيات وخصوصا العتيق منه وإذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير وقروح
الأمعاء **سفرجل** أجوده الأصفهاني والمستوي أحمق والنيء وشويته بأن يقور
ويرمى حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويوضع في الرماد وهو بارد في الأولى يابس في
الثانية وزهره قابض والحلو أقل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الإسهال الساري وهو مبارك
وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة ويقوي الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب
يمنع الخمار ويمنع القيء البلغمي ولعابه أي لعاب حبه يلين البطن ويسكن خشونة [illegible] ويسكن
السعال ويلين قصبة الرئة والإكثار منه أي من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يقوي
المعدة ويقطع [illegible] ورب التفاح يحفظ طائفة من رطوبة مائية والمربية تقوي المعدة و
يمنع القيء البلغمي **سمك** بارد رطب أجوده الصغار اللذيذ الطعم الذي لا ينتن إذا
ترك ولا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة المأخوذ من ماء عذب أو قليل الملوحة
شديد الجرية إن كان نهرا أو كثير التموج إن كان بحرا وماؤه ومحلته الرضراض أو الرمل
أو الصخور أي يكون ماؤه إما الرضراضي أو الرملي أو الصخوري لأن حركة السمك في هذه المواضع
تقلل فضلاته وغلظه وما ينتقل من البحار إلى الأنهار الحلوة فضلا في حركته لجريان الماء
فهو أفضل من غيره لقلة غلظه ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه أفضل وذلك من حيث
كان [illegible] السمك الذي في الأنهار الرملية ورطوبته ملائمة لمزاج الإنسان خلاف الذي في
الحمأة والآجام فإنه لا يخلو عن [illegible] وعساد وبعض السمك مائل إلى حرارة مثل الكوسج
والمارماهيج وأفضل المملح ما لم يعتق وهو أي المملح حار يابس لغلبة قوة الملح عليه
وكلما كان أعتق كان أحر وأيبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا وجمه إلى الرقة
سريع العفونة ضار بالعصب لا يوافق إلا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة إلى الفساد
وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها وإذا احتقن به مرارا لين البطن
وينفع من وجع الورك والطري ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه يقلع القلاع
ويقوي اللثة والكوسج والمارماهيج يزيدان في الباه ولا يؤكل سمك [illegible]
حارا مع البصل وأجوده المكتسب على الحموضة مع الأبازير ويجب أن يأكل بعده البارد
المزاج الجلنجبين والدبس المربى ونحوها والحار المزاج السكنجبين السكري
ساذج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس إن قوما يتوهمون أنه ورق الناردين

الراعي السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة وقد يوجد اشيا كثيرة تشبه رائحتها رائحة
النارديين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس اخر ينبت في
اماكن بلاد الهند فيها حماه وهو ورق يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له
اصل وجيده ما كان حديثا لونه الى البياض او الى سواد صحيح الورق ساطع الرائحة طيبها
فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه رديء وقوة هذا الدواء
شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة ويقوي
الخفقان ويوضع تحت اللسان فتطيب النكهة **سذاب** منه بستاني ومنه
بري والبري اصغر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد التجفيف والاكل يقلل المني
ويقطع شهوة الجماع وهو اجود الثفول رياحا يقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض
تمر يحلل دهنه وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج اذا
شرب منه كل يوم درهمين في [illegible] ولذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر
والكثير يظلم ويبلد الفكر ولذلك يفعل بسائر الاشياء التي لها رائحة كريهة وذلك ان
كل كريه الرائحة مضادة للروح النفساني **بسرخس** المستعمل منه اصله
وهو اسود الى الطول يتشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس
في الثانية يقتل الدود وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل
بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى **سرو** حار
في الاولى يابس في الثانية ينفع اصحاب الفتق ومن عسر البول حلو سافي طبيخ
ورقه وجوزه واذا احرق الورق او الجوز رطبا وشرب بخمر نفع من نفث الدم
وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال دخنه ويلزق الجراحات ويقطع
الدم واذا احرق وخلط بالخل سوّد الشعر واذا خلط بموم وزيت غذى ووضع على
المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع الاسنان وماؤه اذا حقن [illegible] على حرق
النار والعرق المدني الرطبة نفعها **سرطان نهري** ينفع المسلولين اذا
رمي باطرافه وشوي بطين وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاء لهم و
ينفع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب ونهش الحيات وكذلك الضماد به
واذا شرب بلبن اعراه نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري [illegible]
حجري يدخل في الاكحال محرقا **سراج القطرب** قال التميمي في
كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوقاد وسمي شجرة الصنم وهذه
الشجرة هي سيدة اليبابيح السبعة وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عليه
وكان منها شيء تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت تنطاع له
ارواح المردة وزعم [illegible] لهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في مسيره

الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل داء من الادواء الكبار
من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه
الشجرة في صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ويطلع هذا النبات
من وسط راس ذلك الصنم وورقها يشاكل ورق العليق وله ثمرة حمراء اللون طيبة
الرائحة ورائحتها كرائحة عسل اللبني ومنبتها يكون في الجبال والكرومات ويزعمون ان
قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره
وهو في احد بيوته او الاحب الى ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو
الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احدى مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها
قوي الفعل وليحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او محترق او هو في بيت
وباله او هو مقرون وينبغي ان يراعي امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ
او معه في البرج الذي هو فيه وفصل لا يمكن قلعه الا ان يحلحل حوله من التراب
ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب قد جوّع يومين ثم يتباعد الرجل
منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اجتذبه متحاملا نحو صاحبه قلعه والكلب يسقط
ميتا وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم
سيساليوس وساساليوس وسيساليوس هو اصناف صنف منه نبات له ورق
شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول
ما هو حريف مر ومنه صنف اخر يستعمل في [illegible] الغار وهو عشب له بزر صغير [illegible]
طعمه الى الحرافة فيه عطرية ومنه صنف اخر يشبه الانجدان الرومي واطول منه قليلا واشد
بياضا وهو باصنافه حار يابس في الثالثة محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب
للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا ولذلك
يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى **سعد** هو اصل نبات يشبه
الكراث الا انه ارق والجيد منه هو الكثير الرزين العسر الانرضاض العطر الذي هو
حسنه وصلبه وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو يطيب النكهة وينفع
عفن الانف والفم والاسنان واللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصا
وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق
الدم ولذلك يسيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام **سقولوفندريون**
يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر ديسقوريدس
هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوفندريا منبته من اصول الحجر وينبت في
صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه منثور مثل ورق السفالج و

والناحية السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضرا وهو حار في الاولى
يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول بالسكنجبين اربعين
يوما اذهب الطحال وينفع العوارق والديدان ويفتت الحصاة. **سقنقور**
قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الرمال التي تلي نيل مصر
وهو مما يسعى في الرمل ويدخل في ماء النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه
وبين الورل ان الورل ياوي في البراري والجواحر والسقنقور ياوي الى شطوط النيل وما
يقرب منها وان جلد الورل صلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان
الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالي
سرته فيه ينهض الباه بقوة حتى لا يسكن الا بحسو من الحمص والعدس والوقت
الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا
قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صحو ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط
الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ومزاج هذا الحيوان ما دام طريا
حار رطب في الدرجة الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب و
يقوي الانعاظ والشربة منه وزن مثقال او اكثر او اقل بشرب في صفوة بيض ويتبع
بجلاب او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور عند الحقيقة هو هذا الذي
ذكره ابن جميع والمعروف في عصرنا هذا بالديار المصرية الاتي من بلاد الفيوم منها يجلب الينا
بالقاهرة ولمن عسى يطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء في الرعيلة وهو اذا اشتد
عليه برد الماء خرج منه الى البر فيخند بطفوه ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل
وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر القلزم. **سكبينج** قال الشيخ رحمه الله هو
صمغ شجرة لا منفعة فيها الا في صمغتها وقد قيل ان من الفنة نوعا يسمى
سكبينجا واجوده نوعه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض
ويكون سريع التفاني في الماء وخيره الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل
ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل
حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا وهو يحد
الاجوبة للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن
لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج
ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة. **سك** ان الاجود هو الصيني
المتخذ من الاملج والان لما عز ذلك يتخذ من العفص والبلح على نحو
عمل الرامك الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاعضاء وفي

المطيب يحلل وينفع جيدا لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبع وينفع من النزف
سليخة هي اصناف كثيرة الاجود الاحمر اللون الصافي الاملس المنتظم العود
الغليظ الانبوب الدقيق القشر الذكي الرائحة التي تلذع اللسان وتقبضه والاسود
ردي والمستعمل لحاؤه وان الاخير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح الغليظ
وفيها قبض وهي بقبضها تنفع العاطفة وبتحليلها تنفع المسهلة وتنفع الصدر والمعدة
والكبد وتنفع اوجاع الكلى والمثانة والرحم وعسر البول. **سميكة صيدا** اشبه شيء
بصغار الوزغ وهذه السميكة تصاد في ايام الربيع في عين بقرب مدينة صيدا من ارض
الشام والمنتفع بها الذكور واذا اصيدت عند هيجانها ملحت بقليل ملح واخذ منها عند
الاحتياج نصف درهم مسحوقا مع قليل خمر في اثر الطعام وينام عليها حركت شهوة
الجماع واسرعت الانعاظ ولا بد ان اخذ مع صفوة بيض قبل الجماع الذكر منها يهيج
باه الرجال والانثى تقوي شهوة الانثى. **سنا** اجوده المكي حار يابس في الاولى
يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل وينفع من السوداوي
الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق اليدين ومن الجرب والحكة والصداع العتيق
والشربة منه مدقوقا من درهمين الى ثلثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة دراهم الى ثمانية
دراهم. **سنبل** منه سنبل الطيب وهو الهندي ومنه الرومي واجوده الهندي
وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع المعدة والكبد شربا وضمادا وهو يدر البول
ويحبس المواد المنحدرة الى المعدة والصدر وينفع في اودية العين وينفع من الاستسقاء
اللحمي منفعة بالغة ويقطع القيء البلغمي والرياح المتولدة في المعدة. **سندروس**
هو صمغ اصفر يشبه الكهربا الا انه ارخى منه وهو شجر من مرارة وهو حار يابس في الاولى
يقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وينفع النزلة والزكام شربا وتدخينا
ويحبس الدم والاسهال المزمن. **سوس** المستعمل منه اصله وعصارته وهو
معتدل الى الحرارة والرطوبة يلين القصبة والرية وينقيهما من الفضلات ويصفي
الصوت ويملس الحلق وينفع السعال ويسكن العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وينفع
من حرقة البول وقروح الكلى والمثانة ومن الحميات العتيقة.

حرف العين

عنبر هو قطع توجد في بحر الهند يشبه الشمع في جموده وذوبانه قيل انه
روث دابة بحرية وقيل انه من عين في البحر وقيل انه زبد البحر وقيل
انه يكون ببعض جبال الهند عسل كثير جدا ترعى نحلها الازهار والانوار الطيبة الرائحة
ولا اتصال الى ذلك الموضع من يجمع ذلك العسل ويأخذه فيكثر على مرور الاعوام
والسيل ويجري في البحر ثم يطفو من ذلك العسل الاجسام الشمعية فوق الماء وينضج

ويلطف على الاثام وهذا القول اقرب واجوده الاشهب ثم الازرق وارداه الاسود واردا منه الذي يوجد في جوف السمك حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ قال المسيحي في الادوية القلبية فيه متانة ولزوجة وخاصيته شديدة في التقوية والتفريح معا لعبقها العطرية القوية فهو لذلك ينفذ لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة مكثرا لها واسد اعتدالا من المسك قال زهير بن زهر هو مضر بالكبد مضعف لها فيجب ان تجتنب منه عند ضعف الكبد

عود هي عروق في اشجار يقلع ويدفن في الارض حتى يعفن منها الخشبية ويبقى العود الخالص واجوده المندلي وهو من وسط الهند ثم الذي يقال له الهندي وهو الجبلي ومن افضل العود ايضا السمندوري ثم القماري وبالجملة الاجود هو الرزين الذي يرسب في الماء ويبقى على النار عطرا وهو حار يابس في الثانية لطيف يقوي الكبد ان شرب منه وزن درهم ويصف ايضا الرطوبة العفنة من المعدة والكبد ويقوي احشاءها ويقوي القلب والحواس وينفع الدماغ جدا ويفرح ويمضغ لتطييب النكهة وهو يكسر الرياح وهو ينفع من ذوسنطاريا وخصوصا السوداوي

عناب بارد في الاولى وقيل حار والاولى انه معتدل فيها معتدل في الرطوبة واليبوسة ايضا والى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذاء رديء للمعدة قال جالينوس ما وجدت للعناب في حفظ الصحة ولا في المرض اثرا كثيرا وجدته عسر الهضم قليل الغذاء وانا اقول لكن الفاضل جالينوس ما وجد العناب الجرجاني والدقوقي الذي يجلب الشامي بغداد فان التجربة تشهد بنفعه من السعال اليابس ومن خشونة الصدر والحلق وغليان الدم والحصبة ما يعم نوع الطلح والصدر والرئة ملطف للدم اي مصفي له وقال المسيحي رحمه الله ينفع من حدة الدم واظن ذلك لتغليظه للدم ويلزمه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن ليست اصل له وانا اقول كانه كان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول علمه قول المصنف في الفن الثالث في علاج ذات الجنب والرئة وان كانت المادة رقيقة فشراب الخشخاش

عدس يميل الى الحرارة واليبس لبورقيته وقيل بارد يابس لغلبة ارضيته والحق انه مركب القوى لانه مركب من قوة قابضة وقوة جالية يزول بالطبخ والتصفية فيكون جرمه قابضا وماؤه مسهلا وجرمه يولد السوداء وامراضها واصلاحه ان يطبخ مع الشعير او السمين من اللحم وهو يقلل البول والطمث لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق ويضر البصر وينفع القروح ضمادا قال الرازي مقشره يعقل البطن ويسكن ثائرة الدم وينفع صاحب الجدري والاورام الحارة لا اطبخ مع الخل

وماء الحصرم ونحوه وينبغي ان يتركه من يعتريه الامراض السوداوية ومن اضطر الى اكله فليتداركه بمطبوخ الافتيمون ونحوه

عسل هو طل خفي يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل للتغذي والادخار وهو بخار يصعد فينضج في الجو ويغلظ في الليل فيقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة الناصعة المعتدل القوام اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتائي اردأ لغلظه وهو حار يابس في الثانية والابيض الرقيق القوام اقل حرارة ويبسا جلاء مفتح جاذب يمنع العفونة والنمل والقمل يلطخها وينقي القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر شربا واكتحالا ويقوي المعدة الباردة ويشهي الطعام ويسهل البطن وينفع المشايخ ويقوي المحبة الباه ويضر الشبان والامزجة الحارة وهو مسخنا مع دهن الورد ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال ومن العسل صنف حريف شديد يذهب بالعقل والكلة يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد واصلاحه اكل السمك المالح والقيء

عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر اللذيذ الحبة والذي يعلق حتى يضمر جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجود والمعلق اجود وبعد العهد بالقطف اجود وقريب العهد نفاخ يوجب العطش والمغص يضر بالمثانة ويصلحه الرمان الحلو

عاقرقرحا قال صاحب الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدس فوربيون وفسره التراجمة بعاقرقرحا لكنه نبات لا يعرف اليوم وما قبله الا ببلاد المغرب جاء منها يحمل الى سائر البلاد ثم قال واول ما وقعت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينة وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه وورقه وزهره بحمله النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بعجمية بالكوكاس الا ان قضبان عاقرقرحا عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول شبر في غلظ الاصبع حار حريف محرق وهو حار يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان الذي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة واذا خلط بدهن قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والفالج واذا مضغ مع المصطكي او الزوفا جذب بلغما كثيرا لزجا ولا يشرب منه وزن درهمين اسهل بلغما وخاما واذا دلك به العضو اعان على الباه

عرطنيثا هو اصل نبات يقال له بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فيقشه حار يابس في الثالثة مجلل

لفاش بالشراب ينفع من نهش الهوام ويسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعمله لعرق النسا واوجاع الورك وهو معطش سديد للعتنيج لسدد الصفاه ويسقط الاجنه

عروق الصباغين هي العروق الصفر وتعالج بغلها الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسيه زردجوبه وهو الهرد بالعربيه وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثانيه فيه جلاء قوي ينفع مضغه الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع الانيسون وسرار البيض **عروق حمر** هي قوه الصباغين حاره يابسه في الاولى يجلو باعتدال ولذلك ينفع من البهق والقوبى ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للضربه والسقطه بقدح نبيذ وهو يفتح السدد ويدر البول ويسقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين **عرعر** هو صنفان كبير وصغير وله ثمر مثل البندق طيب الرايحه يجلو منه شي من المراره وهو حار يابس في الثانيه جيد للمعده والفم والصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشيخ انه متى اخذ انسان من حب العرعر ثلث حبات كحليهن في قلنسوه راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم وادمان اكله ينفع الصرع منه بستاني ومنه ذكر هو الطاكنج والذي يستعمل من **عنب الثعلب** هو الصفر الورق الاجوف الثمر وهو بارد يابس في الثانيه ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف محتن والصنف المستعمل ماوه ينفع من اورام الاحشا وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد للاورام الحاره الظاهره ويضمد به للصداع فينفع منه وينفع قطوره من وجع الاذن وان اكتحل به قوى البصر وهو يحلل مع نضج فلذلك يستعمل في نزيد الاورام ويغرغر به في الخوانيق مع لب الخيار شنبر

حرف الفا

فضه باردة يابسه ينفع الخفقان وتقوي القلب وينفع البخر والبكم لمنعها الارواح الحارة وينفع البخر **فستق** حار في الثانيه فيه رطوبه فضليه يقوي القلب قال الشيخ رحمه الله في الادويه القلبيه فيه عطريه وقبض مع لزوجه ويشبه ان يكون لذلك مفرحا للتمتين الروح وينفع سدد الكبد ويعالج به بذكي ومنه الخالص الموفق لا انقع في الماء وشرب قطع العطش والقي وعقل البطن **فجل** اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاوه قليل بلغمي واغذاه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانيه وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا وتحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار الضربه والبهق والنخالة تكثر الغبار ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان ويعتق وبزره يحلل النفخ ويقي ويعين على الهضم ويعسر هضمه اي الهضام حرمه **فقاع** لاذي للمعده والعصب والدماغ نفاخ يولد

اخلاط الرديه اعلم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه مع ذلك يعقل ويولد رياحا وقراقر ويضعف المعده بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه مثل القرنفل والسنبل والمصطكي **فلفل** حار يابس في الرابعه اي في اولها او في اخر الثالثه والابيض اشد حراره قال جالينوس وان ثمره الفلفل التي كالنفج وهو الفلفل الابيض وهو اشد حراره من الفلفل الاسود وذلك لان الاسود من قبل انه نضج جدا صار كانه احترق ويبس احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وقشر الاسود اشد اي حرا وهذا عرفناه قياسا وتجربه والدار فلفل اقل يبوسه منهما قال جالينوس والدليل على رطوبه الدار فلفل انه اذا طال لبثه انتن قليلا يتاكل ويتفتت وانه اذا اذاقه الذايق لم يجد له في اول ما يذوقه لذعا وانما يلتذ بعد قليل والفلفل اي الاسود والابيض والدار فلفل يحلل الرياح الغليظه في المعده والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجه ويسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجه البارده وبالضد فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب الحامضه واذا سحق وخلط مع الملح وطلي به مع البصل داء الثعلب بعد الدلك ناعما انبت فيه الشعر واذا سحق وغلى في الزيت وتمسح به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمه المطبوخه ازال زهومه اللحم وحسن هضمه واعان عليه **فونج** حار يابس في الثالثه وهو ثلثه اصناف نهري وبري وجبلي والنبت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري محلل ملطف يقتل عصيره الابدان شربا وحقنه ويسقط الاجنه احتمالا وينفع نفث الانتصاب لانه يقطع البلغم الغليظ اللزج وينفع اليرقان ويفتح السدد ويقلع ضمادا او ينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع العاده ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل مع القند وطلي ادهب الثاليل واذا ضمد به مع الخل نفع المطحول واذا جلس في طبيخه نفع من امراض الرحم والصلابه والرياح الغليظه **فاوانيا** منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع والانثى مكتنز بسعه الاصل وفرعه سبعه او ثمانيه مثل اصول الخنثى حار يابس في الثالثه فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع وتلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد نافعا من الصرع وهذا المختص بالدوى الغايب الطرى وكذلك التدخين به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا سقي النفسا مقدار لوزه

منزلتها من العضو وينفع من وجع الكلى والمثانة **فربيون** هو صمغ شجرة تشبه القثاء
في شكلها تنبت في البلاد التي يقال لها لينو وفي الموضع الذي يقال له اوطومولياس
ويشرط هذه الشجرة فيستخرج منها صمغ كثير وهو حار يابس في الدرجة الثالثة اشد اسخانا
من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشجر اسخانا وهذا دواء حار جدا اكال
ينفع وجع عرق النسا وينفع من عضة الكلب الكلب واللقوة والفالج والقولنج ويبرد
الكلى منقي للعضو البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر لاصحاب
الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة منه من نصف دانق الى دانق ويجب ان يصلح
بمثل الصمغ والكثيرا او الانزروت من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا وحمى الى ثلث
سنين حدثت حمى ويعرض لكل ضعف عوضه **فنجنكشت** هو الحبوب الفرنفلي
حار يابس في الثانية يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض
من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش والنمام وليس فيه من اللين ما فيهما
ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويحبس حبسا طيبا
ويطيب النكهة **فقد** بفتح الفاء والقاف هو حب المليحة النجنكشت
ويسمى به لانه يفقد النسل عينا او غموا والله اعلم **فلفلمويه** هو اصل شجرة الفلفل
وقال اسحق بن عمران هو عروق دقاق تشبه الاسارون ودقاق ولونها الى الغبرة
والخضرة وعقد العصا جاد ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين ولها ثمر صورته وشكله
كصورة حب الاترج وهو حار يابس في الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وسائر
الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الغار مشك وثلثا وزنه من
السورنجان وثلث وزنه من القرطم المقشر **فو** هو مثل كرفس عظيم الورق
والقضبان وساقه ذراع او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس
الا انه اكبر منه وقال جالينوس اصل هذا النبات فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل
ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر

حرف الصاد

صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثالثة اي بارد في اخر الثانية يابس في
اولها يمنع التحلب اي تحلب المواد طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع
والخفقان الحار من ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة اي ينفع ضعف
المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات
وخصوصا الابيض من الحميات الدقية والمحرقة **صعتر** ويسمى ايضا
احوجه الفارسي حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ
ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد
البصر الضعيف وينفع وجع الاسنان الوركي شربا وضمادا او دهنه ينفع الصدر والرئة
صمغ انواع الصموغ كلها حارة مع التغرية والتجفيف والعربي افضل لانه يلين خشونة
الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء ويقوي المعدة ويصفي الصوت وصمغ السماق اذا
جعل على السن الوجعة يسكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة
واذا خلط بخل ولطخ به القوابي العارضة للصبيان ابراها وصمغ الخطمي بالارطب
مسكن للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يعطس ويسكن واذا
ينفع من نفث الدم واذا شرب بخمر ينفع من السعال المزمن والحصاة **صبر**
هو عصارة حامضة لونها بين حمرة وصفرة اصلحها ما جلب من جزيرة السقوطري
الذي ليس بعسر علكه وله بريق الى حمرة كبدي يسهل الاثفال لا بسبب الحرارة وما
كان منه اسود عسر الانفراك فانه رديء حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع ينفع الجراحات
والبثور واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول
الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد ينفع
من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسوداء ويذكي العقل
ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها ويرد السهو الباطلة والفاسدة
ويفتح سدد الكبد والماساريقا ويضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو يصلح
مسهلا للمعدة وجوارشا ويسقيه في السدد الكبدية خطر وربما اسهل دما ويضر
بالمقعدة ويصلحه المقل والكثيرا

حرف القاف

قثا بارد رطب في الثانية افضله
النضيج بالقياس الى بعض الامزجة والابدان الضعفاء الذي لم يكثر بزره بعد اخف على
الامزجة الحارة يسكن الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات
لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع الحميات الحارة وخصوصا مع السكنجبين
السكري والنضيج اسرع هبوطا وعفونة وينفع الغشي الحادث عن الحرارة الحارة
اشتمامه ويسكن العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فمسكن
لو ان كان سببه حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن له ويوافق المثانة الحارة
وفيه ادرار للبول ويلين للبطن **قرع** بارد رطب في الثانية الى اخرها
سريع الانحدار اي المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون عند
فساد قبل الهضم او يعرض لسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل
منه رديئا والا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلط بالخردل يحصل خلطه حريفا
وبالملح يحصل مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه منه غذاء مجانس لما يصحبه
ومطبوخا بالحصرم والرمان او السماق نافع للصفراويين لكن ضرر بالقولنج

مضاعف لان القرع لعلطه مصر بالقولنج وان الضم اليه سوسه مثل السماق مضاعف ضرره
وبالملح يحصل حاطه ما يحالماه تراتفا وهوى القرع تسكن العطش لكن التي منه اكل للمعده
من الحالط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن التي منه لاى للمعده لعلطه وعصارته
مع دهن الورد ينفع البرسام واوجاع الراس والاذن طلا وقطورا وينفع من الحميات
المحرقه شربا **قوانص** التي للطيور كثيره الغذاء الا انها عسر الهضم حمتدا والتي
للدجاج بطى الهضم والطبقه الداخل من قوانص الديك والدجاج مجففه تواقق فم
المعده ووجعها علا شمسل الدوائه **قسط** هو اصناف فمنه العربى الابيض
الخفيف العطر الرائحه ومنه الهندى الاسود ومنه الشامى المر الطعم ومنه الرومى
اجود الابيض الحديث الممتلى الغير المتاكل الذى يلذع اللسان ثم الهندى حار يابس
فى الثالثه ادى اوراها ملطف محلل مفتح للجلد ينفع الفالج والنافض دلكا ودهنه
وضمادا بجرمه وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا ويدر
البول والطمث بقوه ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والخنق الواقع
فى العضل ودهنه جيد لاسترخا العصب وينفع لينفرغش واوجاع
الصدر وينفع من الهوسه النهوس كلها الفا سقى بشراب وافسنتين وبدله
عاقرقرحا **قنطوريون** منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه
بورق الجوز واطرافه مشرفه مثل شرف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض
طولها ذراعان او ثلثه اذرع وله شعب كثيره مخرجها من اصل واحد عليها رؤوس
شبيهه بالخشخاش مستديره الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير وهو شبيه
بالقولنج الجبلى والنبات الذى يقال له حار يقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر
احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار شبيهه باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطه
واصله لا منفعه فى الطب بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس فى الثالثه اى ولطف
انا فيه والى الثالثه فيه جلاء وقبض ويجفف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ فى اللحم
المقطع جمعه والقنطوريون يدر الطمث ويفسد الاجنه الاحياء ويخرج الميته
ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والخنق والتشنج الكائنين فى العضل ومن
ضيق النفس والسعال المزمن ويحقن بطبيخه لعرق النسا ويخرج خلطا
غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع جلاؤه الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوه و
حده البصر اكتحالا بعصارته **قرنفل** هو معروف ومنه صنف لطيف يقال له
القرنفل الذكر وهو كنوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكى الرائحه
حار يابس فى اخر الثالثه نافع للمعده والكبد والدماغ والغثيان ولا ملا يقوى الجماع

كثف

كثف استعماله وينفع من القى والغثيان **قراصيا** هى شجره مشهوره واغصانها مشوبه
بحمره وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب مدور منه ما هو اكبر من ذلك منها بالخيوط
اثنان اثنان ولونه فى بدو كونه احمر ثم يصير مسكيا وصنف منه يكون اسود منه حلو ومنه
مز ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظه قراصيا على ثمره هذه الشجره الحلو منه
حار رطب فى الثانيه ينحدر عن المعده سريعا ويليّن الطبع ويرخى المعده ويستحيل الى كل
خلط غالب فيها والمز قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعده الملتهبه ويقطع
عنه مع قبض والعفص كثيف بطى الانحدار وصمغه يلين خشونه القصبه اى قصبه
الرئه والفا اشرب بشراب ينفع من الحصا **قاقله** هى صنفان كبير وصغير وكلاهما
من الافاويه العطره والكبير له حاج فى داخله حب صغير مربع طيب الرائحه اغبر يؤتى به
من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل وليس له حاج وطعمه اكثر حرافه واقل قبضا والطف
من الكبير والقاقله بصنفيها حاره يابسه فى اخر الثانيه فيها تحليل وقبض وتقويه لمعده
مع الهضم وينفع الغثيان والقى اذا شرب من اقاقيا وقشره بماء الرمان وينفع من اوجاع
المعده وسيلانها الفا شرب منه درهم ويستنشق بلبنه ايام ومن حجب الطلبه ومن
الصرع والاغماء **قاقلى** هو نبات شبيه بالاشنان حار يابس فى الاولى له خاصيه فى
اسهال الماء الاصفر وينبغى ان لا يغلى فى عصيره والشربه من ماثها ثلثه ارطال مع السكر
الاحمر ويدر البول واللبن الفا **قاونه** هو شحم مثل الشمع فى لونه يؤتى به من اليمن
ومن بلاد الحبشه يتخذ من ثمر كالجوز يطحن فى المعاصر مختبر عندهم فى النفع من اوجاع
المفاصل ادهانا ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وسائر الاوجاع فى الظهر والخاصره
قردمانا وسمى الكرويا الجبلى لشبهه به فى منبته وورقه وزهره الا ان ثمر
القردمانا اطول واصلها ووقها اعظم واشد خضره حار يابس فى الثالثه ينفع وجع الكلى
وعسر البول ومن لسع ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظه
قطف هو السرمق بالفارسيه وهو بقل معروف منه برى ومنه بستانى بارد فى
الاولى رطب فى الثانيه فيه تحليل يسير ينفع من الاورام الحاره وبزره ينفع من اليرقان
والاستسقاء **قنابرى** هو الهندبا بالفارسيه برغست هو بقل لها
ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر ارجوانى ابيض وبزر دقيق وبطبخ
البقله كما هى وتوكل وهو حار يابس فى الاولى لطيف جلاء مقطع يجلو الكلف و
البهق وهو انفع شئ للوضح اكلا وضمادا ويدهن فى ايام يسيره وهو يقوى الصدر والرئه
ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعه والمكبوس بالملح يفتق الشهوه
الا انه يولد السوداء **قنه** هى البارزد بالفارسيه وهو صمغ نبات شوكى واجوده

ما كان منها شبيها بالكندر وكان نقيا حار يابس في الثانية وإلى الثالثة يابس في الأولى والدخن
به يجدد الحس والطمث ولذلك الاحتمال به وهو ينفع السعال المزمن وضيق النفس
وعسره والرياح الغليظة والحكة ينفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى منه وزن
درهمين بالماء للبواسير وإنه يسهل شيئا بلغميا مراريا ثم يعقد التنه. **قنبيل**
هو شيء يشبه الرمل فيه حمرة مشوب بصفرة وعند كثير من الناس أنه أحد الأمنان
الساقطة من السماء وأكثر سقوطه يكون بأودية اليمن وهو حار في الأولى يابس في
الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع
في رؤوس الأطفال ووجوههم التي تسمى السعفة إذا رقق بدهن الورد ونثر
عليها القنبيل ويخرج الديدان وحب القرع ويسهل الطبيعة

حرف الراء

ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه ونثر بزره مع الأشربة
المناسبة والمقلو من بزره يحبس الإسهال وينفع السحج وشم المرشوش منه أي من
الريحان الغض بالماء منوم لأنه يوصل رطوبة الماء إلى جوهر الدماغ ويسكن الأبخرة
الحارة. **ريحان الملك** هو الشاهسفرم والريحاني هو الشراب الريحي(?) الأصفر
اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف. **راوند** هو أصل
نبات لا يستخرج من الأرض وهو رطب بل يقطعونه أولا ويحفظ في الخيوط
حتى يجف وأجوده الصيني الذي له لون ظاهره أغبر مع حمرة قانية ولون مقطعها
أصفر خلنجي وجوهره إلى الخفة والهشاشة … وفعل بالماء والجواز به حار
يابس في أول الثانية وإنما يستعمل في أمراض الكبد الحارة لأنه يفتح سددها ويخرج
موادها المتحجرة ويبس بالعرض ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية
على الجلد طلاء بالخل واستفراغه وينفع السقطة جدا والضربة والفتوق والقروح
والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد وأوجاعهما ويقويهما
ومن العوارق(?) الامتلائي ومن اليرقان وأوجاع الكلى والمثانة والحميات
المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم والخام والشربة منه من مثقال إلى درهمين. **رازيانج**
البري منه حرارته … في الثانية والبستاني في الثالثة يفتح السدد ويحد البصر
ويغزر اللبن أي الرطب منه ويدر البول والطمث وينفع من الخفقان
والتهاب المعدة … وخلطه … أي الخلط الحاصل منه … وإنما يحصل
من الأدوية الخلط الكائن من الأدوية الغذائية. **ريباس** بارد يابس في
الثانية أجوده الكثير الماء الذي فيه شيء من طعم حماض الأترج والحنة والذي في
جبال فارس على هيئة الصفرة وهو يطفئ الدم وينفع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد

البصر … العصارة وينفع الطواعين والإسهال الصفراوي وخصوصا … إنضاجا
سريع … وغذاؤها قليل … الخف إذا جعلت عليه حارة وفي الدبة(?)
المشوية … البطن. **رمان** الحلو منه بارد رطب في الأولى والحامض
بارد يابس في الثانية ينفع الصفراء ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء وخصوصا شرابه
وفي جميع أصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع الأذن
والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا وأقماعه جيدة
للجراحات ذرورا وخصوصا محرقا والحامض أكثر إدرارا والمز ينفع التهاب المعدة
والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال
وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وأفضله أي أفضل الحلو الأمليسي وجميعه
ينفع الخفقان وخصوصا الذي بسبب الأبخرة الحارة من المعدة والكبد. **راسن**
هو نبات لا ساق له مرتفع وورقه منفرش على الأرض وله أصل عظيم طيب الرائحة
ياقوتي اللون فيه حرافة وهذا هو المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية فيه
رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه وينفع من جميع الآلام البلغمية(?)
وهيجان الرياح وفيه قوة … وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوقا
ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن تعهد استعمال الراسن لم
يحتج أن يبول كل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصا المصري منه. **راتينج**
وراتيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع الأمراض البلغمية
كسائر أنواع العلك الحار. **رازقي** هو السوسن الأبيض. **رعاد**
هو سمكة بحرية إن أدنيت من رأس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا
إذا كانت حية.

حرف الشين

شعير والسلت صنف منه بلا قشر
بارد يابس في الأولى أقل غذاء من الحنطة وماء الشعير أغذى من سويقه والحلو
من نيعه … السويق أكثر وماء الشعير فيه جلاء وينفع الصدر والسعال
خصوصا إن كان بسبب حرارة ويبس وإن كان مع برودة يطبخ بالأبازير …
والكمون(?) وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه وهو رديء للمعدة
للنفخ والبرد فيجب أن يصلح بما ذكر في الأمزجة الغالبة. **شبت**
حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة منضج ملين يحلل الرياح ورطبه أشد
إنضاجا ويابسه أشد تحليلا وإدمان أكله يضعف البصر وبزره يدر اللبن
خصوصا في الأحساء المكثرة منه ودهنه يقطع البواسير النابتة ورماده …
لقروح المقعدة والذكر. **شونيز** حار يابس في الثالثة أي قريبا جاد(?)

جلاء محلل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان وحب القرع
وثلثه يلقى في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء فتقترب اليه
بخاصته في ذلك النبن وينفع الزكام اي الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة
كتان زرقا، لفظه رواه الانو حده في اكثر كتب الادوية **شهدانج** هو بزر القنب
حار يابس في الثالثة اي الى الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل
الرياح ويجفف المني ويصدع وورقه يسكر وقال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب
نوع يقال له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم
وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر وقليلا حتى ان من اكثر منه اخرجه
الى حد الرعونة وقد رايت الفقرآء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق
طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه
قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم مقشر او سكر ويستفه ويطيل
مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا او ربما اخيف من الاكثار للسكر
الى الغشي يسمن وما يسخن حتى ينقي منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع
ومصلح له وخصوصا مع ماء لسان الثور والماورد **شلجم** حار في الاولى كالمعتدل
بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال لبن خلطه غليظ وادامة اكله يقوي البصر
وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما وينفع
مبادي غانغرايا وهو ورم خبيث في الدماغ ربما يؤول الى سفاقلس وهو فساد
العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه وينبه شهوة الغذاء **شاهترج**
بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لمرارته الشديدة يفتح السدد اي سدد الكبد
والماساريقا ويقوي المعدة الصفراوية وينقي الدم ويصفيه لاخراجه المحترق منه
وكذلك ينفع من الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة والشربة من يابسه
مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة وكما هو من ثلثة دراهم الى اربعة ومن عصارته
من خمسة اواق الى سبعة **شكاعى** هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف
الباء في باذاورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات العفنة والجلوس في
طبيخه ينفع من نزف الدم والله اعلم **شب** احمده اليماني الابيض
الذي فيه نقص وحموضة حار يابس في الثانية الخواص فيه تخفيف وحبس لنزف الدم
ويمنع سيلان الفضول وانصبابها **شقايق النعمان** حار يابس في الثانية
مع ما فيه من قوة جاذبة وفتاحة جالية يجلو الآثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل
العلة التي تتقشر معها الجلد ويحدر الطمث ويدر اللبن وكذا الكحل بعصارته

سوق الحديد ويمنع ابتدآء الماء النازل ويقوي حاستها واحد البصر واذا اخذ من الشقايق
رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار
اسبوعين وخضبت به الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال
اشفيت بزر شقايق النعمان من البرص بان يسقيه منه اياما متتابعة وجربت ذلك
مرارا كثيرة ويسقى كل يوم وزن درهم بماء بارد فانه ينفع به جدا **شك** هو البزر الهالك
عند اهل العراق ويسمى الفار الصفاعات السرا اي الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن
الفضة وهو نوعان ابيض واصفر ان جعل في عجين وطرح في بيت فاكل منه الفار مات ولذلك
الزنجفر والزيبق المقتول الا ان الشك اقوى هذا الا يتخلص منه وعلاجه علاج من سقى
الزيبق **شنكل** باللام هو ثمر حب هندي وهو ثمر مدور يشبه الجلوز الا قشر عليه حار في
الثانية رطب في الاولى فيه تحليل محسن نافع للعصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء
حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف
شمع قال جالينوس الموم كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه مع هذا
شيء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ رحمه الله وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا
وخصوصا اذا ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول
المسمومة فلا يضر وقال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه
حسنه وصفى لونه واذهب كلفه وهو مادة المراهم واللطوخات ورائحته قاطعة
للرياح الرديئة ولذلك ينفع استنشاقه في الوبا الكائن عن الجيف وغبار المقابر **شوكران**
هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج وله زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد
يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم لانه يجمده واذا طلي على موضع النتف منع
نبات الشعر به ويضمد به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ويمرخ به اعضاء المني
فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه الشراب الصرف **شيطرج** هندي قطاع خشبه
صغار دقاق وقشور كالقرنفل والمكسي الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في
الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الحرف يكون في الصيف كثير الورق
ويضعف في البرد وطعمه ورائحته يشبه الحرف ما وهو حار يابس في اخر الثانية والى الثالثة
جاد مقرح ينفع طلاء بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل
ويطلى على الطحال فيضمره **شير خشك** هو طل يقع على شجر يشبه الخلاف في
خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن
لهيب المعدة والكبد والقلب وهو افضل اصناف المن

حرف التاء

تمر هندي احمده الطري الذي لم يذبل ولم يتخشف وحموضته صادقة بارد
يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش والغثي الصفراوي

وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصا مع الحامض الى لين الطبع **تفاح**
اجوده الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو منه من الاعتدال مائل الى الحرارة والتفاح
قليل الرطوبة فضلة بالماء بها تنضج والحامض اشد واجف واقل رطوبة والحلو اقل
بها والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطبع يقوي القلب والدماغ
خصوصا الفتحي وخلطه وخصوصا الحامض الى الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد
للحميات العفونية المائية والرطوبة العضلية فيبطل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع
في السل اعول ان كان ذلك جدا وما كان الاكثر منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح
منهما وخصوصا في العروق فيمتد ويتخرق فيها فاذا وقع الانخراق في الرئة حدث السل والله اعلم

تربد هو قطع اصول يجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطرفين السليم من
السوس المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردي حار يابس
في اخر الثانية يجفف الدماغ لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل بلغما رقيقا الا انه يعوق
الى ان يحلل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز
بعد حكه وسحقه المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج والصرع والنوازل
ومن السعال المزمن والشربة منه درهمان ومطبوخا مع الاجود اربعة **تين**
اجوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم الاحمر ورقه وغصنه يابس وعنده الرطب منه حار
قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة والنضج جلاء الى البدن
ماهو واليابس حار لطيف وهو الى التين وخصوصا الرطب اغذى الفواكه الا ان
الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يؤكل مع الجوز واللوز
والنضيج جدا اوفق من ان الاخضر بسبب انعدام الرطوبة المائية المنضجة والنيء
اكثر ايضا جا للحراجات والدماميل وفيه تليين بالغ ويعرق لانه يدفع فضلات
البدن الى خارج ولذلك قد يسكن الحميات في يعمل ولبنه اي لبن التين وورقه
وغصنه يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو الى التين
يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم الى خارج البدن ويصفي
الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح
لجلائه واصلاحه وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر الطمث
ويفتح سدد الكبد والطحال ويصير على حبس البول الى عوق المثانة على حبس
البول ولذلك ينفع من يقطر البول ويوافق الظهر والمثانة والاكل على الريق
منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذيه
لكنه مع الاغذية الغليظة ردي جدا لان الاغذية الغليظة تسد مجاري العروق
يبدل الاهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذاء ويحوه الجميز

الجميز

يشبه التين ويثمر ثلاث مرات او اربعا في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر
تفه عديم الطعم ينفع من الجرب لوجوده في فرس من الفصل **توت**
اما الغير حامض وهو التوت الابيض الربعي فهو قريب من التين الرطب في الجلاء والحرارة
والرطوبة والافعال لكنه اقل غذاء من التين واردأ للمعدة واما الشامي وهو التوت
الاحمر الصبغي فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا
الفج منه والنيء كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلقية غرغرة ومشروبا واكلا
منه ويشهي الطعام ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطئ في الامعاء وفيه ادرار
وفي لحاء اصل التوت اسهال وتنقية والتوت الشامي النيء المجفف ينفع من سنطاريا

ترمس هو الباقلي المر الشامي والرومي ايضا حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان
ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج
الجنين احتمالا وينقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشا
ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر نحاس ثم صب عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ
حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله سمن بقري ويطبخ حتى ينعقد ويهيأ منه
ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والبلغم واللزج فان جعلت منه في سرته و
ضمدت به الاربية يسهل الصفراء وان ضمدت به القولون يسهل السوداء وان ضمدت به ما بين
الوركين اسهل البلغم وان اردت قطع الاسهال ازلت الضماد ومسحته بماء بارد
قال وهذا الضماد من اسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين
لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح **ترنجبين** هو طل يقع على الحاج
وهو العاقول وهو شوك اخضر ترعاه الابل ويقال له اشتر خار واجوده الترنجبين
الكبير حبا والكثير بياضا واشده طراوة معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين
وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من
عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا **تانبول** وتنبل هو ورق كورق الاترج
الصغير حار يابس في اخر الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية المفسدة
من الفم والاسنان ويشهي الطعام ويقوي المعدة ويحدث في النفس فرحا واهل
الهند يستعملونه بدل الخمر ياخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف فيمضغونه ويهضم
الطعام **تراب صيدا** هو تراب يحتفر عليه من مغارة في بعض
ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام و
جبرها في ايسر وقت لا يشبهه في ذلك دواء آخر اذا شرب منه وزن مثقال ولعله يحوفا

في بعض نسخ ... تراب الشادروان هي من جزائر بحر الروم وتراب تلك
الجزيرة له خاصية عجيبة في إسقاط العلق المتعلق بالحلق إذا أخذ منه يسير وجعل في
ماء وقطر في أنف المعلوق أسقط العلق في الوقت. **تمر** حار يابس أجوده الصادق
الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء غليظاً والإكثار منه يولد سدد الكبد
والطحال والإكثار من أكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق والبواسير(?)
وإصلاحه أن يمص بعده الرمان المز أو السكنجبين الصادق الحموضة وإن كان مع
الجبن الرطب أخصب البدن وغذى غذاء كثيراً لكنه يولد السدد وإذا نقع في
اللبن الحليب وأخذ أنعظ إنعاظاً قوياً وأخصب البدن وحسن اللون وينبغي
أن يتمضمض بعده بالخل أو الماورد. **توبال** هو ما يتساقط عند الطرق عن الحديد أو
المطرقة وأجوده توبال الحديد ثم النحاس وهو مجفف ملطف يمنع القروح الخبيثة من
الانتشار وإذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء قراطن أسهل كيموساً مائياً ويقطع(?)
من الجبن. **تنوب** هو الصنوبر الصغير الذي يحمل قضم قريش. **تودري**
ويقال له تودريج وهو بزر البقل المعروف بالليسان قال صاحب الجامع قال حنين
هذا هو الدواء المسمى باليونانية أروسيمن ونحن متبعون حنيناً ثم قال وأما الشيخ
وصاحب المنهاج فإنهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن نسخ الصيادلة لديسقوريدس
أن أروسيمن يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه
بورق الجرجير البري وأغصان دقاق وهو زهر على طرف الأغصان غلف
شبيهة في شكلها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار شبيهة
ببزر الحرف يلذع اللسان والتودري حار يابس يقوي الباه وينفع في اللعوق
المنقي للأخلاط الغليظة التي في الصدر وينفع الأورام الصلبة التي تحدث
في أصول الآذان وصلابة الثدي والخصية.

حرف الثاء

ثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي عند مراره(?) ومنه المسمى
ثوم الحية والكراثي مركب من الثوم والكراث والثوم حار يابس في آخر الثالثة
والبري أقوى محلل للنفخ جداً مفتح للجلد ... ينفع من تغير المياه ومن
وجع الأسنان والسعال المزمن وأوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق
والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة حلو شافٍ طبيخه ويصفي الحلق و
اللعوق المتخذ منه وبالعسل على البهق وينفع كهبة الدم أي إمارته إذا طلي
بالعسل على البهق وكهبة الدم وهي غبرة تحدث تحت العين والوجه من
ضربة أو سقطة أو صدمة أو غيرها ويقتل القمل والصئبان ويقلع

لقلع الكلف

ويضر البصر لكثرة تبخيره وتصعده إلى الرأس. **ثلج** هو مركب القوى الآن الأجزاء المائية فيه
أكثر من الحارة فقد يعطش لجمعه الحرارة والرطوبة المحتبسة فيه ويضر العصب والعصب
ولذلك يهيج العطش ويسكن وجع الأسنان الحارة بإفراط وهذا يدل على ... القوى
ثعلب فيه يحلل للرطوبة والرياح الغليظة وقوته أسخن القوى ويصلح للمبرودين
وفي العلاج الشديد البرد وأقول بل الرزق(?) والحواصل والسمور أسخن عندي من فرو الثعلب
لكنه وإذا طبخ حياً أو مذبوحاً وطلي بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبيخ في الزيت
أقوى وكذلك شحمه ينفع من الأوجاع وزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جداً
بالخاصية وكذلك رئة حمار الوحش أورده صاحب الكامل. **ثافسيا** قال صاحب
الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له ...
وهو الطبخ(?) وله إكليل شبيه بإكليل الشبث فيها زهر ويزر إلى العرض وله أصل كبير
غليظ القشر حريف وقد يخرج منه رطوبة بأن يقور حوله ويشق قشره أجوده الطري
والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة ... فضلة يسهلها ... في الحال وصمغه
منضج مفجر مسهل ويجذب جذباً شديداً عنيفاً من العمق ولا نظير له في تسخين
العضو الداخل ضماداً وينفع من داء الثعلب جداً وينفع من الآثار والكلف والبهق
والبرص ويحقن به لعرق النسا وينفع من عسر النفس ونفث القيح ومن وجع
الجنب طلاء واستفراغاً به وأصله أضعف منه في جميع أفعاله وبدله وزنه من الحرف
مع قليل كثيرا.

حرف الخاء

خشخاش منه أبيض ومنه أسود وكل واحد
منهما بستاني وبري ومنه بحري ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج ومنه زبدي أي
شبيه بالزبد في بياضه وأجود الجميع الأبيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية وقيل
في الثالثة يتخذ منه نوم شرباً وضماداً على أعضاء الرأس والكل مخلط يمنع النزلة ووزن درهم
من قشر الأبيض بماء بارد يمنع الإسهال الصفراوي جداً. **خطمي** حار باعتدال
فيه تليين وإنضاج وإرخاء ويحلل ويسكن وجع المفاصل والنسا ويصلح
الارتعاش وبزره نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وورقه
من أورام الثدي ... في خراجات الحنجرة والرئة وطبيخ أصله ينفع
حرقة البول والأمعاء والرحم وأورام المقعدة والإسهال الدموي وطبيخ
أصله إذا سقي مع الشراب ينفع من عسر البول. **خس** بارد رطب في الثالثة
والبري منه في قوة الخشخاش الأسود أغذى من جميع البقول وأجود وأغذاه
المطبوخ منه والغسيل يزيل العطش وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة
الفضلية وإذا استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف

الحباه ويحذر وينوم وينفع من الهذيان واحراق الشمس ويدق في اللبن ويذر
مجفف للمني ويسكن شهوه الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب
وادمان اكله يضعف البصر والخشخاش لا ينقص منه والاسهال ولبنه لا يسقى بضعف
درهم اسهل كيموسا مائيا **خرنوب** منه شامي ومنه خرنوب الشوك وهو
ثمر الشوك يقال له الخرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في الثانيه
والذي فيه حلاوه فهو اقل يبسا وانقص عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث
وهو رديء للمعده ولا ينهضم جيدا وخلطه رديء يقول **خبازى** قال
الشيخ رحمه الله هو صنف من الملوخيا وقيل الخبازى هو البري وملوخيا هو
البستاني ويقال للخطمي ملوخيا الشجري ثم قال ويقال البهق ليس بعيدا ان يكون
من اصنافه وهو احمر والخبازى بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن
وينفع السعال اليابس والحار والكلى والمثانه والامعاء وطبيخه نافع لصلابه
الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على السواعد ينفع منها **خوخ** بارد
رطب في اخر الاولى والحق انه بارد في الثانيه سريع العفونه ملين وعاقد ضماد
مضرقا وامضه الفجيح نوما ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن
ضمادا على السره ويعطر في الاذن وشربا ويجب ان يقدم على الطعام وهو كثير
الغذاء ليس بجيد لان الدم المتولد منه مستعد للعفونه سريع يولد الحميات
خل مركب من حار وبارد وهو الى البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه
البارد والحار لطيف نفاذ والطبخ ينقص برده وهو مقطع ملطف ينفع
الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل منه
فانه ينفع المعده الحاره ويفتق الشهوه كثر ذلك لدبغه المعده وتضاد البلغم
لانه يقطعه ويلطفه وينشفه ويضر السوداويين وينفع الحمره والنمله والجرب
والقوبى وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعيه وهو يدهن الولاء نافع
للصداع الصفراوي والبلغمي والدموي ويتمضمض به لوجع الاسنان ودمويتها
وحركتها وخصوصا مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويحد ويفتح
سدد المصفاه يقوه ويحل الدوي والطنين والامانه لضعف البصر ويضر اللون
خبز افضله النقي حنطته ورقيقه من الشوائب المعتدل المليح
والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد وبرد عنه الحراره الغريبه
فيقبله الطبعه جيدا والا ان الخبز الحار معطش ثقيل على المعده لسبب
الابخره والحراره الغريبه وانما كان التنوري افضل من الفرني لنضجه من

الجانبين ولذلك قال ويليه الفرني وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فرديء لعدم
استواء النضج واحتراق البعض ونجاحه البعض الاخر وخبز السميذ اكثر غذاء واجود
لانه حصل من لب الحنطه وخلاصته بخلاف الخشكار لكنه بطيء الانحدار والنفوذ والخشكار
وهو الذي لم ينزع عنه وينقه النخاله يلين البطن ويسرع الانحدار ويغذو لكنه اقل غذاء
وادرارا والمتخذ من الحنطه السخيفه في حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا
لعدم النضج والملح المعتدل والفتيت نافع لطيء الهضم والفتيت هو الخبز اليابس
المبلول قال يوحنا ان اجود الفتيت ما تخذ من الخبز المحمد الجيد الا حقيق في الطاق
حتى يكون مثل السويق ولتت بدهن اللوز الحلو ونزيت الانفاق والمعمول باللبن مسمن
كثير الغذاء بطيء الانحدار وخبز الحنطه الحديثه يسمن بسرعه وخصوصا السميذ والحوارى
مع الحلاوات قال الشيخ رحمه الله والخبز المغسول معه قليل الغذاء طافي على المعده صالح
للمحرورين ولا يولد السدد وصفه غسله ان يوخذ الخبز البايت وينقع في الماء الحار ثم يصب
عنه الماء الذي يطفوه ويحدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوه الخمير ويبلغ غايه الاسفاج والخبز
العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا **خردل** حار يابس الى الرابعه
ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمره ولكن كبيرا لحبه وهو ملطف
جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الغار ينفع الاوجاع المزمنه والصمم معتقه
لسده الاذن وينفع التدلك به من الرعشه والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب
منه الهوام وفيه جلاء ويحلل ويزيل الكلف واثر الدم المنعقد ويجفف اللسان اي يزيل ثقله
وفي بعض النسخ يحفف اللسان بالجيم وعلى هذا يكون معناه ينشف رطوبات اللسان
وينفع من استرخائه وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوابا واوجاع
المفاصل وينقي رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه
ويعطش وينقي سدد المصفاه ويذكي ان اكل العاقل المزلق على الريق ويزيل الخشونه
المزمنه في قصبه الريه ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم الراس فيمنع النزله ومؤخره
فيمنع النسيان **خيار شنبر** منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج عن
قصبه وكان مع سواده براقا رزينا البس لم يتخشف معتدل في الحراره والرطوبه رطب في
الاولى ينفع الاورام الحاره في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندبا وعنب الثعلب وبغرغر
به عند التعلب لاورام الحلق ويطلى للمفاصل الحاره والنقرس وخصوصا مع ماء
الكزبره وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفراء والبلغم المحترق ممكن
بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى اي من حيث حركه اسهاله لا يضر الحبالى لانه على عاده الوقع
اما من حيث الرائحه او غيرها فربما يضر الجنين على ما يقول النساء القوابل والشرب من

لثة النفع من الغلومين من عشرة دراهم الى خمسة عشر مع قليل دهن لوز فان دهن اللوز
يصلح لزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالجوف **خبث** اقوى الخبث خبث
الحديد لا يسحق مع الخل النقيف ثم طبخ صار دوا يجفف القيح الجاري
من الاذن زمانا طويلا **خروع** هي شجرة مرتفعة من شجرة النبق واصغر منها
ولها ورق يشبه ورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب
وثمرها اذا قشر كانت شبيهه بالقرط وحب الخروع اذا شرب منه احدى
عشرة حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد للقولنج
واللقوة والفالج وبلين الصلابات اذا ضمد به **خربق اسود** قطاع
منتشظية ورق نباته يشبه ورق الدلب واسود سواد ا منه وله ساق قصير
وشكله كشكل العنقود اجوده المتوسط بين العتيق والحديث والسمين
والمهزول الوهادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت
الحاد الطعم والاجود ان يوخذ العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل
ماء ويقشر ويوخذ بالعشور ويجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا
الشربة منه قيراط من درهم وهو حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط
الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص والجذام والقولنج
العتيقة **خربق ابيض** هي لحا وقشور قصار منفتقة السكر يشبه
الشي السحوا بيض لا زانه فيه ويشبه ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل و
السلق الذي يحمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع مضمومة اجوف وهو يقي
الحصاد وهو مفتي قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق ومثاله مقدار
بالرقي مثل الارجاس الكبار **خولنجان** عروق متشعبة ذات عقد لونها
بين السواد والحمرة يشبه باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار
يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض
ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة الباردتين وقيل لو اخذ منه عود وامسك
في الفم قليلا نعظ انعاظا شديدا والاجود ان يوجد منه نصف مثقال ويسحق
ويذر على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب
وهو يحسن الهضم ويحبس البول الكثير وبدله مرة القرنفل او القرنفل **خيري**
هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع في
اعمال الطب ماوه المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في
طبيخه ويوزن اذا شرب منه درهمان ادر الطمث بقوة جدا وهو ضماد نافع من

المعاجل

حرف الذال

المعاجل وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس **ذهب** معتدل
لطيف سحالته يدخل في الادوية السوداوية والسحالة ما يسقط من الذهب والفضة
كالبرادة وافضل الكي واسرعه برءا كان يكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوي
القلب واذا امسك في الفم يزيل البخر وينفع العين كحلا اي انتحالا به **ذراريح** هو
حيوان يشبه بالزنابير ارقط بسواد في حمرة اجوده ما يجلب من مصر حار يابس
الى الثالثة حاد حريف معفن يقلع الثاليل طلاء ويقلع الاظفار البرصة قلعها ويزيل
البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا والكثير يبيع في ادويته الاستسقاء

حرف العين

الزقي وسقي ثلث طسا سيح منه بفرح المثانة **عنبر**
بارد في الاولى يابس في الثانية يسبب الزعرور في احكامه **غاريقون** هو اصل
نبات او لحا يتداوى يوجد منه جلالة بم مراره منه ذكر ومنه انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان
وقيل انه يتولد من تاكل الاشجار واجوده الابيض الاملس السريع التفتت الهش
الخفيف الوزن وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود ردي حار في الاولى
يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء
مفتح لسدد المجع ملطف وفيه قبض وينفع العضول من العصب وينفع جميع
اورام المفاصل وعرق النساء والصرع والربو واليرقان ويالسكنجبين لورم
الطحال والشربة التامة اي للاقويا منه درهمان ويدر البول والطمث ويسعى منه
مثقال ينفع الحميات العتيقة نفعا بينا **غالية** تلين الاورام الصلبة
وشمها ينفع المصروعين وينعشهم ويسكن الصداع البارد مع الشراب يعكر
بسرعة وتقوي القلب وينفع من الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويسد فم
الرحم المختنق ويسقط المايلة وينقيه ويهيئه للحبل **غافث** حار في
الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء بلا جذب لخاصيته وله مرارة شديدة وفيه قبض
وعفوصة ينفع مع ابتداء النغلة والحميه وعصارته ينفع من الجرب
والحكة خصوصا اذا شرب بماء الشاهترج والسكنجبين ولا سيما زهره نافع من
وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد ومن
سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين
وبدله الاسارون والله اعلم وله الحمد والمنة والشكر **الجملة الثانية** من الفن
الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في فوائد تركيب الادوية
وفي سبب تركيبها انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه اي المفرد
كافيا في حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب من دوائين ما تركب من

ثلاثة ادوية ان وجدناه ولا المركب كافيا ولا على المركب من مثله فاذا ركب من اربعة وعلى هذا القياس
لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب وكذلك الذي عدد ادويته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة
بكثرة المنافع لا تنفع تلك المنافع لانها لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل واحد منها من علة من العلل
كان الذي يقع من كل واحد في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من النفع ما يبلغ لو كان
مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد
بضائع الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجد منها
اما مغشوشة او عتيقة ضعيفة بقيت دهورا طويلة فلذا قد يضطر الى التركيب
لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ الغرض المقصود بعضها من الجهة العلاجية
بعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء الا ان تركيب الادوية يجب ان يكون بحسب
المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية من الطبيب
الماهر والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي رحمه الله هذا اولى من نقل النسخ عن
القرابادينات التي قد ثبت حشوا او فضولا وغلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احتواها عموم
محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغتر ويتداولوا بقدر الجن والانس على ان ياتوا بمثله
وهم الذين ذمهم جالينوس وسخر منهم وقال ان كثيرا منهم ضاع عنهم نسخهم فماتوا غيظا
واخرون بقوا حيارى الى اخر اعمارهم لا يهتدون لشيء منها وتلك الامور الداعية هي
اما الاصلاح لكيفية دواء واحد بحدته كما يخلط الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعمه
البشع او رائحته الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والزعفران مع الحلتيت
او لتقوية قوته كما يخلط الزنجبيل بالتربد حتى يقوى في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها
كما يخلط الصمغ مع الزنجار في شيافه او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطئه كما يخلط الصمغ
بدهن البلسان او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط
الشراب الرقيق بماء اللحم او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران بالكافور في تبريد
القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر
الفجل بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل
يميلها الى اعالي البدن فيحصل به قرار وتتبط عنها او لان المرض مركب كشطر الغب
ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا منفردا به فيخلط الخل والسكر والبزور المناسبة او وجدناه
لكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبابونج ما يضعف
تحليله ويقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل واذا كان المحلل
مقتضيا للمساواة بينهما لا بد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافئتان ولكن
احد مقتضى المرض اقوى فيقوى القوة التي تقابلها وذلك اذا لم يكن الصفراء والبلغم في

شطر

شطر الغب متساويين او يكون المرض مفردا ولكن يكون مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية
كثيرة يحصل من جملتها مزاج يقاومه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين كالتحليل
والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فيركب لعوز دواء مفرد يفعل
ذلك او يتوقع ضرر من الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البسفايج
والانيسون مع الخيارشنبر وكذلك سائر المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية
حصول صورة نوعية تشتمل على فوائد لا توجد في المفرد حتى يكون معدا لدفع غوائل كثيرة
كترياق الفاروق ولما ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار
الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الكل كنسبة الغرض منه الى الغرض من الكل
وان تساوت الاغراض فخذ من كل واحد من الادوية جزءا من مقدار شربته سميتها
بعدد الادوية وسمي العدد هو الجزء الذي يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث
للثلاث وربما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج
فيقرا او الباقي كالدارصيني والمصطكي كالمصلح او المعين كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
فاذا ابطل اي ذلك الاصل وحذف من التركيب بلا بدل او ابدل بطلت فائدة التركيب
ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقد افاد الشيخ رحمه الله في الخامس
من القانون فوائد هي كشرح لهذا الموضع فينبغي ان ننقل الى هذا وقال اعلم انه لو
عرض لك اربع جوارح ولم تجد لها دواء في الطب الا المصنوع مثل ان تحتاج الى
استفراغ السقمونيا وسحج الحنظل والصبر والتربد ونريد ان نجمع لتكون لك دواء
جمعها جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهي اربعة
ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية بل الى
بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة
الى الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض
على نسبتها الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب المنجح كالترياق له
بحسب بسائطه اثار وقوى وبحسب صورته التي انما تختمر متى تحدث لطول مزاجها لها
اثار وقوى وربما كانت افضل من التي للبسائط فلا تلتفت الى ما يقوله الاطباء
ان بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع
لذلك ولكن بالعمل صورته وقد جاءت بالاتفاق جملة نافعة ولا يمكننا ان
نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية
هي عمدة واصل فاذا حذفت بطلت الفائدة اي الفائدة التي بنيت على قاعدة
ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والخربق في ايارج

لوغاذيا

وادوية يصلح ان تسحق وتتداوى ان يداوى بها وبعض الادوية لو زيدت لاضرت كما ان وقع
في الشراب في البلاد الحارة افسد الادوية وخصوصا لحم الافاعي والادوية لو زيدت لم تضر كما لو
لو زيدت في الترياق حبوب لو لم تكن ابيت بحرمة عظيمة ولهذا اذا اردت معرفة درجة
الدواء المركب في حرة مثلا اربعة فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات التي ركبت
ذلك المركب واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا بمثابة العدة للادوية فهو درجة المركب
وان لم يكن اقل واكثر بل كانت الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب في الاحالة معتدلا اعلم
ان المصنف رحمه الله قال في شرح القانون العلم بهذا يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس
اما تعرف ذلك بالتجربة فان تتأمل فعل الدواء بعد وروده على البدن من الشخص والتجريد
ونحو ذلك متوقف من ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد مراعاة الشرائط المذكورة
في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسائط ذلك الدواء المركب وتأثير
كل واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسائط وهل هي متساوية
او مختلفة واما كيف تعلم من ذلك مزاج المركب ودرجته فلنجعل لذلك مثالا اولا
في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فيه اسهل فنقول دواء مركب من ادوية بسائط
اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون كيفياتها
الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا يكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء
معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد بعض تلك الاقسام
في اثناء الامثلة للتوضيح مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى اي في اول
الدرجة الثانية وفي آخر الدرجة الاولى حتى ينضبط الحساب وكانا متساويين في مقدار
الشربة بان كان كل واحد منهما ما شربة تامة او نصف شربة الا ان يكون كل واحد درهما
او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم فمعنى الحار
في الاولى من اجزاء الحرارة جزآن لان فيه جزءا حارا بعد البارد الذي فيه وجزء آخر به صار في
الدرجة الاولى وهو جزء واحد بارد وفي الحار في الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد
فاجمع من الاجزاء الباردة جزآن ومن الحارة خمسة اجزاء فاذا اسقطت منها جزئين وهو
الاقل من الاكثر بقي ثلاثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف من
الحرارة لان سمي العدة ههنا هو النصف وان شئت قلت في الحار في الاولى جزء
من الحرارة وفي الحار في الثانية جزآن من الحرارة فاذا اوزعت الثلاثة على الاثنين يخرج
لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة هذا المثال
القسم الذي مقادير بسائطه متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل ولو
اضيف الى الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوخذ للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب
الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره في القسمة اذ الكيفية تنتشر في الجميع فيكون

سمي الادوية هو الثلث فيكون المركب حارا في الاولى لان ثلث الثلاثة هو الواحد ولو كنت
من حار في آخر الثانية وبارد في آخر الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار ثلثة
اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة التي مر ذكرها اذا
اسقط من الاكثر وهو اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء وهو لا ينقسم على
اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى وعلى الضابطة التي ذكرنا الان اسقط الواحد من الاثنين
وقسم الباقي على عدة الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة
وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار
وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا
ثلث ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة
الاخرى يكون الاكثر هو السابعة والاقل هو الخامسة وسمي الثلاثة هو الثلث وثلث الاثنين
هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في
الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس في آخر الدرجة الاولى ومن بارد رطب
مثلها فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادين جميعا ولهذا ركبت دواء من حار
يابس في الرابعة وبارد رطب في الاولى ففي الحار اربعة اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا
وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزآن باردان وجزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر بقي من
الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدة الادوية يخرج لكل واحد
درجة ونصف فيكون المركب في نصف الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى
هذا دواء معتدل يخرج لكل واحد درجة فيكون المركب في آخر الاولى من الحرارة واليبوسة
هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية في شرباتها الا في اوزانها لما علمت وان اختلف
المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان
كان مساويا له وحسبت الجميع اي المركب فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له
وحسب ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يوخذ من الاكثر مساويا للاقل الى
ان يعرف الجميع من مقدار والعدد في الكيفية اعلم انه لو اختلف مقادير الادوية
يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة فان كان
المركب مساويا للباقي من الاعظم يفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم
درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار في الدرجة ثلاثة دراهم والحار في درجة واحدة
درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلاثة دراهم ثلث شربة وفي الذي هو درهم شربة
والحب يوخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب ويعرف
مزاجه والباقي من الاعظم درهمان والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان
كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين درهمين والحار

في خمسة دراهم فيؤخذ من الاعظم درهم ويركّب مع كل من الاعظم درهم والمركّب درهمان
والباقي اقل من المركّب فحينئذ يؤخذ من المركّب درهم ويركّب مع الدرهم الباقي فيبقى من المركّب الاول
درهم وهو اقل من المركّب الثاني فيؤخذ من الثاني درهم ويركّب مع ما بقي من المركّب الاول فيكون
المركّب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيؤخذ من الثالث درهم ويركّب معه وهكذا مرارًا
كثيرة حتى يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركّب اخذ منه
ايضا مثله ويركّب فاما ان ينتهي الى المساواة كما اذا كان احدهما تسعة دراهم والاخر درهما
يؤخذ من الاعظم درهم ويركّب مع الاصغر والباقي من الاعظم سبعة دراهم وهو اكثر من
المركّب فيؤخذ من السبعة درهمان ويركّب مع المركّب الاول فيبقى اربعة دراهم وهي مثل
المركّب الثاني فيركّب ثالثا او ينتهي الى ما يكون اقل فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يقرب من
مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي اذا كان اكثر من المركّب ينتهي الى ما اخذ منه
مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركّب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساويا
للمركّب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركّب مع ان العقل يحتمله والله اعلم
فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركّب خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى
والسكّر حار فيها والجلنجبين حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان يكون معتدلا
نقول في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم يكن من جهة التركيب بل لاجل الزيادة
لان الجلنجبين الى ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية
لا محالة باردة ولما تحللت استولى الجزء الحار الذي هو على الورد وغلب فيشتد حرارة المركّب
ولذلك يكون الجلنجبين السكّري اشد حرارة من السكّر الصرف واذا عرفت ذلك فاعلم
ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركّبات اما قوّتها وضعفها او كيفيتها او كثرة
منافعها وقلتها او شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها
بها او بعد العضو العليل عن المعدة وقربه منها او وجود ادوية في المركّب تضعف قوتها
وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف اوزانها بحسب قوتها
وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركّب وضعف قوته يوجب التكثير
ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون الدواء
ذا منفعة واحدة فالاول يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف
منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده يوجب التقليل واما بحسب
مشاركتها لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه والمنفرد يوجب التكثير واما
بحسب القرب والبعد فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير واما بحسب الادوية
في المركّب تضعف قوة بعض الادوية او تبطلها فوجوده يوجب تكثير الدواء القوي
النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل وضده

لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان اثنان او امور يقتضي
التكثير او التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فلا بد للمركّب على حسب المقتضي وهذا
هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية مع ملاحظة العلل والاوقات والامزجة وغيرها
لا النقل الصحيح من مريض الى مريض لمشابهتها في بعض اعراض العلة فعل العجائز ومن لا معرفة
له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركّبات على سبيل التمثيل فنقول
قد يركّب السكنجبين مع البزور ليزيد تفتيحه للسدد اما في الحميات الحادة فمع البزور
الباردة واما في المزمنة فمع الحارة وقد يركّب معها في الحميات المركّبة مثلا ان اخذ
للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اخذ من بزر الهندبا وقشر اصله وبزر الخيارين والبطيخ
ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدارا لضعفهما وبعد مسلكهما ومن قشور
اصل الهندبا اقل لمشاركتها في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره
لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات
التي مادتها باردة فيؤخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه مركّب القوى مشترك
النفع ومن اصولها ويكثر الاصول لضعفها فيجعل منها مثلا خمسة دراهم ومن البزور
ثلثة دراهم وقد يجعل مقدار البزور والاصل متساويا بالتعارض السببين مثلا الاصل من
حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير ومن حيث انه مع مشاركا يقتضي التقليل وقد يضاف
اليها درهمان من حشيشة الغافث لقوته وشدة مرارته ومن الريوند اقل من ذلك لكثرة
شركائه وجودته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر الفقد
وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة منافع مرض الطحال واما ان
اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما الريوند واللك وان اتخذ لادرار الطمث فيجعل
الاصل مشكطرامشيع والفطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين البزوري الافتيمون
في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينقع الادوية جريشا وينقع في
الخل والماء ليلة ويطبخ من الغد على نار هادئة حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى
القدر ويضاف اليه السكّر او العسل على حسب الحاجة وانما لم يعجن بالعسل دون
السكّر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس منزل لبشاعة الادوية غير جلاء ونضج للفضلات
الغليظة ويمتزج باجزاء ما يركّب به ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمّرها حتى يحصل
لها مزاج ثان مختص بفوايد لم تكن في المفردات من المعاجين المجربة المتداولة
عند اهل هذا الزمان الاطريفلات ولفظ الاطريفل معرّب من اللغة الهندية يقع على الهليلج
الكابلي والبليلج والاملج وثلثها مقوية للاعضاء العصبية دابغة لالات الغذاء جمعتْ
لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف اليها
الهليلج الاصفر والهندي والاسود الهندي مثل اوزانها لقربهما منها في المزاج والمنفعة

ويصير الاطريفل اكمل واقوى فعلا ويلت بعد سحقها بالسمن او دهن اللوز ليسكن شيء منها
لان السوس ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوز به الحد جدا ولذلك ادهان الاطريفل بدهن
اللوز او السمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في وقت
البرد كيف ما كان فاذا اخر استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير الحدة سريعا
وقد ينقع الاهليلج في اللبن ليزول يجففه ويسمى بشعير اهليلج وذلك في غير الاطريفل اولى
وينبغي ان يحل ضعف الادوية في الاطريفلات بحيث يراد انجام فعلها وكماله وقد يجعل
ثلث اصنافها البصر اجزاء والطف واكل بشاعر ولذلك الحالي اكثر المعجونات وقد يتخذ
الاطريفل من الهليلجات الثلاث بحيث يكون غرض السفيد اعم من غرض التقوية وقد
يضاف اليها التربد والمقل اذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلاث
الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا والجز مانج اذا كان لين
طبع مع سيلان دم وعند ذلك تغلى الهليلج والبليلج بالدهن لتنكسر قوة الاسهال
ويطرح عند العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث
لاصحابه بالبواسير وحبسه وقد يزاد مقويات القلب وقد يضاف اليه السنا المكي
والاسطوخودوس وعندها على حسب المصالح والله التوفيق على التحقيق

الباب الثاني في الادوية المركبة اما المركبات

الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا كمعجون خرو الكلب فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائها عنها
بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة في زماننا مما كان مذكورا في القرابادينات
المشهورة مثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما
نذكر هنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المشهورة وانا اقول ينبغي ان نصف الية
بعد ذكر ما ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا مغنيا المنقع الحلو
عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لفرقها في المنقع بزر خطمي وخبازي زهر بنفسج
من كل واحد ثلاثة دراهم اذلك عرق سوس مثقال انما قال لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر
ثلاث زهرات وقد قال المغثية بالكلية واعضاء التناسل واجماد المني برسياوشان
حزمة لطيفة مرسه من ثلاثة دراهم بزر رازيانج لحدته تغلى وتصفى على خمسة عشر
درهما من السكر الابيض وهذا المغلي يصلح للسعال اليابس مع قليل حرارة المغلي
المنضج بزر كرفس وزرازيانج والانيسون وعرق سوس وعود الصليب من كل
واحد درهم اذا كان غرض النضج والفتح متساويين زبيب منزوع العجم وتين
من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر الخطمي وخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان
قبضة لطيفة وربما زيد عليه اسطوخودوس وفي اوانيا لا زيد بعقوبة نضج المولد العلنظ

وخصوصا

وخصوصا في الامراض الدماغية والعصبية وهذا المغلي ربما يصفى على الوارد المبرتي النقوع
الحلو مشمش عناب اجاص من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات
زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر هندبا مرضوض
مثقال وربما زيد عليه اجاص كبار خمسة حبات لا اخف من غلبة الصفراء هذا النقوع
ينفع من الحرارة والسوسة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة
وقد يزاد عليه التمر هندي خمسة عشر درهما للتليين ولذلك العطش النقوع الحامض
مشمش عناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة
دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلاثة دراهم وربما جعل عوض تمر هندي حب
رمان اذا كانت الطبيعة مجيبة وهذا النقوع ينفع الصفراوية وينفع المعدة والكبد الملتهبين
النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنا مكي هليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد
خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وانما نوضح بزر هندبا بالصلابة جرمه
ويكثر زهر بنفسج لضعف القوة المسهلة منه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
وعشرين درهما سكر ويكتفي درهما شيرخشت ونصف درهم ريوند ونصف درهم من
دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه لزوجة ملصوقة بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز
يزلقه وينبذ ريوند او على عشرين درهما ثم يحل شيرخشت بدل الخيار شنبر وحينئذ
لا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات ونسبتها اليها
نسبة المطبوخات الساذجة الى المقواة بالسعد الرجيح لان الغليان والطبخ يعقد على
الادوية من استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا ما كان من الادوية
رخوا اسفنجيا كالافتيمون وكثير من الحشائش والمنقوع الطف من المطبوخ والدواء
ايضا لانه لا يكتسب المطبوخ حدة لكاس نعد او نخر في الحميات من المطبوخات
وعند اخراج المولد بالدواء كما في الناقهين والضعفاء ويجب ان ينقع الادوية
في الماء بعد رض ما يجب رضه بقدر ما تغرقها الماء اصابع ثلثة ويوضع في الشمس بالنهار
مشدودا الراس وفي الملتين او اللبد بالليل ويسقى بعد ثلثة ايام معصورا باليد مصفاة
محرقة مقواة او غير مقواة على ما يقتضي الحال مطبوخ الفواكه اعلم ان
المطبوخات الين واخف على الطباع من الحبوب واقل اسهالا وغايته واسرع
اسهالا وارفق للمولد الرقيقة وحلك لانها قوى ادوية انتزعت من اجزائها بواسطة
الماء تجذبها في اوعية الكيموسات فيجذبها بخواصها وبعضها في اسهالها غاسلا لها
وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا ومغزوها عنه في زمان قصير ولا يتوقع البدن
بعد الاسهال شيء بصير بسبب ابقاء اعراضها من الكرب والغثي والعطش ومعالجة

الاسهال كما قد سقى من اجرام الحبوب في حمل المعده ولفائف الامعا ومن المطبوخات
ساذجه ومنها مقواة بعلاوه وبسر دارقي مثل الغاريقون والتربد والمحموده يسحق
ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفيه ومن المطبوخات الساذجه مطبوخ الفواكه يسقط
من النقوع المقوى اي النقوع المسهل المذكور المشمش وبزر الاسبستان عشرين حبه
هليلج اصفر منزوع النوى خمسه دراهم هليلج اسود وانيسون وبزر خطمي من كل واحد
اربعه دراهم بسفايج سته دراهم يصفى على عشرين درهما ترنجبين خمسه عشر درهما لبت
الخيار شنبر مع درهم راوند صيني ودرهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ لو كان الزمان
حارا بكره النهار وضحوه ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر خطمي بزر هندبا
وهذا المطبوخ يسهل الاخلاط الثلاثه نسخه اخرى هليلج اصفر منزوع
النوى مرضوض سبعه دراهم سنامكي سبعه دراهم اجاص كبار عشره اعداد عناب
كبار خمسه عشر عددا سبستان عشرين عددا زبيب منزوع العجم عشرين درهما
هندبا منقى خمسه عشر درهما شاهترج وورق البلاب من كل واحد خمسه دراهم
بسفايج وبزر الهندبا وبزر الكشوث واصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد
ثلثه دراهم وورد احمر وافسنتين من كل واحد اربعه دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس
من كل واحد درهمان فان اريد ان يقوى بالسر دارقي فيلقى عليه بعد التصفيه ايارج
فيقرا درهم محموده انطاكي ربع درهم مطبوخ الافتيمون ينزل على
مطبوخ الفواكه اربعه دراهم الى سبعه دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثه دراهم
اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغيه وينزل المقويه حجر ارمني وحجر لازورد
مغسولين من كل واحد نصف درهم مقل ازرق ومحموده من كل واحد ربع درهم وقد يعلق
المحموده والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهه وقد ينزل فيه اي في مطبوخ الافتيمون
وبسفايج خمسه اعداد وقد ينزل ثور شكاعي وبادآورد من كل واحد اربعه دراهم وربما زيد فيه
بليلج واملج من كل واحد ثلثه دراهم نسخه اخرى لمطبوخ الافتيمون عشر هليلج
كابلي واصفر واسود هندي من كل واحد سبعه دراهم بليلج املج من كل واحد اربعه دراهم زبيب
خراساني منزوع العجم ثلثين درهما اجاص عشره اعداد لسان الثور وجشلش الغافث
وورق الباذرنجبويه واسطوخودوس من كل واحد اربعه دراهم بسفايج مرضوض ثلاثه
دراهم تربد ابيض محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسه ارطال ماء الى ان يعود الى
رطل ونصف يصفى يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعه دراهم الى عشره دراهم مصرورا
في خرقه ويترك على النار حتى يترجح الى رطل ثم يرمى عنه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل
الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال القوه والمزاج فال فصل مسهله

اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهله لما في الامعاء مثل حال الحقن في اللين والحده
والتوسط منها وفي نسبتها الى الحقن نسبه الحبوب الى المطبوخات والشيافه
والفتائل من القانون يجب ان يكون طولها سته اصابع اي مضمومه وذلك ينفع في ايجاع
المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت لعلاج القولنج واشتمال المخدر لوجع الورك
وعرق النسا تحملت مدحرجه ليطول مقامها في موضعه وهي من العلل اقال اللينه منها
المستعمله في الحميات فالينها واسطها الرخبين الذي هو مائيه اللبن المنعقد ثم الناطف
المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف اليها خطمي
وبسفايج وبورق وذلك فال للمحرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخرى اي فتيله اقوى
اقوى من الاولى بسفايج وسنامكي من كل واحد درهم بورق ومحموده من كل واحد ربع
درهم عسل معقود او سكر احمر مقدار ما يعجن به اخرى يسهل البلغم شحم حنظل
بورق من كل واحد ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمعه اخرى اجذ منها جاوشير
وسكبينج شحم حنظل مقل محموده تربد خطمي عسل معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهله
قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها السر دارقي كما يلقى على المطبوخات لكن بعض
المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض ادويه
الحقن في المطبوخات كمراره الثور والحنظل ونحوه والحقنه اما لينه وتستعمل
في الحميات والاورام الحاره في الاحشا تتخذ من الاشياء التي تسهل بالتليين والازلاق
والجلا كالبسفايج والخطمي والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والسلق وورق
الهندبا والخبازي والحسك واصل السوس وقد يحقن بالادهان والماء الحار واما
حاده فتستعمل في القولنج الباردة والصرع والسبات ونحوها تتخذ من الاشياء التي تلطف
والتي تسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب والقيصوم والفوتنج
والتربد وشحم الحنظل والسفايج والكليل الملك والبابونج والشبث والترمس
والحلبه والصعتر والجرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش و
الخروع المرضوض واما متوسطه مركبه من الادويه الباردة والحاره على ما يقتضيه
المزاج والوقت حقنه مسهله سبستان ثلثون حبه سنامكي بسفايج بزر خطمي
وخبازي وشعير مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمه لطيفه يطبخ ويصفى
على خمسه عشر درهما لت الخيار شنبر وسبعه دراهم سكر احمر وسبعه دراهم شيرج ودرهم
بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم تكن الحمى قويه ومثل المحموده والبورق ونحوهما
في الحقنه كالسر دارقي في المطبوخ اخرى ماء ورق السلق ستون
درهما يغلى ويقوى بقوه الاولى اخرى اجذ من هذا ماء السلق مائه
درهم

مطبوخ فيه سفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على لبت الخيار شنبر

خمسة عشر درهما وتمر هندي سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم

هذه الحقنة تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي الحركي لينة قوية

سلق ومارشعير سبوس دار صيني من كل واحد بلبوس تقوى ستوية الحقنة اللينة وهو

لب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق وربما عمل بدل ذلك ماء جاز وربما عمل بدل الخيار شنبر

معجون بنفسج حقنة للقولنج وخصوصا الريحي نزلا في الحقنة اللينة الاولى بابونج

واكليل الملك وسبث من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل واحد ثلثة

دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير ونصف درهم جند بيدستر ودهن

دهن سذاب ثم الفتق الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفتق الثالث

والرابع ان شاء الله ولننتقل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون

الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكبيرة فنقول اولا في الايارج وهو اسم

للمسهل المصلح وانما كان يسقى في القديم الايارجات لان الاطبا كانوا يفزعون

من غوايل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا

استعمالها خلطوها بالمبذرقات والمصلحات والعاقاقير حتى جبروا على استعمالها

ثم استانسوا اليها واخذوا اسلافنا جسروا عليها جسارة حتى اخذوها كما هي واستعملوها

حبوبا والشربة من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح

العجين واوفق ما يسقى بماء الافتيمون وهو ان يوخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب

عشرة دراهم هليلج اسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم قنطوريون ثلثة

ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق

بعد نضج الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا شحم الحنظل خمسة دراهم بصل

العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق وسقولوقندريون من كل

واحد اربعة دراهم ونصف وفي نسخة اخرى من كل واحد درهمان ونصف افتيمون و

كمافيطوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم جاوشير وحيوفاريقون وبسفايج

هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وابيض ودار فلفل وزعفران

ودار صيني وسفايج وجاوشير ومر وفطراساليون وسكبينج وجند بيدستر وزراوند

طويل وعصارة الافسنتين واوفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل

واحد درهمين اسطوخودوس وجنطيانا من كل واحد درهم ونصف عسل

مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء حار وعسل او بالطبيخ المذكور

قال الشيخ رحمه الله هذا الايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصى اطرافه

باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس والصداع والشقيقة

والسعفة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء

ومن السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشليثا اي ينفع من الامراض المذكورة

شربا وسعوطا وهذا اخير من ذلك اي ايارج لوغاذيا خير من الشليثا لكنه وينفع

اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي البصر وينفع السل والكبد والطحال

ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة والحميات

المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس والمفاصل والنسا وينفع من داء الحية

وداء الثعلب والقروح العفنة في الراس وغيره ومن البرص والبهق والقوبا

والسعفة والجذام ومن الخنازير والاورام الغائرة والسرطانات باذن الله تع

ايارج اركاغانيس ينفع من كل مرض متولد من البلغم الفج وعن المرة

السوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبحوحة

الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والنفث والجشاف من مواد غليظة

وينفع من امتلاء الصفر والجوف وقد يسقى لسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم

لسلاقة السذاب وربما جعل معها قليل جند بادستر الى ثلاث قراريط ولوجع

الظهر والمثانة والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه

بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثاء الحمار او الحنظل اربعة

قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ولمن الفزع من

الماء الاستسقاء مع وزن درهم من محروق السرطان النهري اخلاطه

شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود

وكمافيطوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد اوقيتان

بصل العنصل مشويا واوفربيون وجند بيدستر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون

واشق وجاوشير من كل واحد اوقية جعدة ودار صيني وسكبينج

ومر وسنبل الاذخر وعصاي جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان

عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى

ايارج فيقرا اي المر قال الشيخ رحمه الله هذا هو ايارج الصبر

وقد يقرن به الدار صيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي

لذلك وليحفظ قوتها ولذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب

والمعدة والكبد ربما ورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه

او يحذف والاسارون له معونة على الاسهال واحدار الرطوبات وربما

يعالج به الكبابه وهو الطف وحب البلسان وعود ليقويه المعده والتحليل
الفاد زهومته ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر ومنبع السنبل المنقوع
من الصبر او الورد ليدفع نكايه حراره الصبر عن المعده والراس وقد
يكون محمّض انا العسل فثلثيه وقد يكون غير محمّض ثم قال المسيح واما انا فاني جعلت
مسحوقه بماء المغلي اقراصا وجففتها في الظل واستعملتها فاجدها كذلك ابلغ
من غيره ولعل المغلي يكون مربا من جزء وهذا الايارج يسهل برفق وتؤدة
وربما فعل فعله في اليوم الثاني ويسهل من الرطوبات المتولده في الامعاء والراس
والمعده واوجاع المفاصل والقولنج واللقوه وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء
اخلاطه مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل الطيب وحب البلسان
وزعفران وعيدان البلسان والسليخه من كل واحد درهم صبر ضعف
الادويه يدق وينخل الشربه درهمان مع عسل وماء فاتر وان كان حب
حبب كما يحكى بمائه فيكون الشربه منه درهما الى مثقال والله هو الحكيم

فصل في الحبوب المسهله وغيرها حب الاصطمخيقون
النافع من الامراض البلغميه والسوداويه ويسقى العلل من العضول الغليظه
يوخذ تربد ابيض مجوف مصمغ محكوك الظاهر درهمين صبر اسقوطري
وحب النيل من كل واحد درهما شحم الحنظل وسقمونيا من كل واحد دانقين
ثعدا ومقل ازرق من كل واحد ربع مثقال يدق الادويه ويعجن بماء ويحبب
ويجفف في الظل ويحفظ في ظروف زجاج الشربه من درهمين الى ثلاثه
دراهم وربما زاد فيه غاريقون وبسفايج ودارصيني ومصطكي وافتيمون
على حسب الحال والوقت حب الذهب للصداع الحار في الراس
صبر عشره دراهم تربد سبعه دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهمان
ونصف زعفران نصف درهم هليلج اصفر خمسه دراهم سقمونيا ثلثه دراهم
ونصف الشربه مثقالان حب الايارج النافع من علل
الراس والعصب ويحلل العضول عنهما يوخذ ايارج فيقرا ثلاثه دراهم
تربد وهليلج اصفر من كل واحد درهمين ملح هندي مثقالا محموده انطاكي
وزن درهم يعمل على الرسم الشربه من درهمين الى ثلاثه دراهم وقد
يجعل بدل محموده شحم الحنظل لمن اراد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج
الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويحبب ثم يعمل حبوبا كبارا حتى يمكث
في المعده ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم وهو دواء

التربد وهو دواء جيد تربد مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف درهم يحبب بعسل
حب الشيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعده والراس صبر اسقوطري
ثلاثه دراهم مصطكي وورد احمر من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في
الظل ويستعمل عند الحاجه الشربه في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد و
هليلج اصفر حب المنتن النافع من القولنج واللقوه والفالج ووجع المفاصل والنقرس
والجذام والرياح الغليظه ووجع الظهر وبرد الطمث يوخذ سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل
وصبر اسقوطري وتربد ابيض وهليلج اصفر وانزروت بالسويه ينقع الصموغ بماء الكراث ويدق
باقي الادويه ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربه منه وزن درهمين الى مثقالين حب
الاسطوخودوس النافع من الصرع الكائن من البلغم والسوداء ويسقى الدماغ يوخذ هليلج
اصفر وكابلي منزوع النوى من كل واحد خمسه دراهم تربد ابيض سبعه دراهم ونصف صبر
سته دراهم افتيمون واسطوخودوس وبسفايج مستقى من كل واحد ثلاثه دراهم غاريقون ثلاثه
دراهم ونصف حجر ارمني اسود وملح نفطي من كل واحد درهمين فربيون وعوسج جبلي وشحم الحنظل من كل
واحد درهما ونصفا الايارج فيقرا عشره دراهم يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجه والشربه التامه
ثلاثه دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء والمقعده والبواسير والرياح
الغليظه وبرد الطمث يوخذ صبر وسكبينج وبزر الكرفس وانزروت وهليلج اصفر منقى
من النوى من كل واحد خمسه دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل ثلاثه دراهم يدق ويحبب
والشربه منه ثلاثه دراهم حب السورنجان النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا
والنقرس يوخذ قنطوريون دقيق مثقالين تربد اربعه دراهم سورنجان ابيض خمسين درهما
سكبينج درهمين غاريقون مثقالا صبر ثلاثه دراهم شحم الحنظل وغاريقون وقوه من كل واحد
درهم ونصف يعمل حبوبا صغارا كامثال العلف حتى يتجاوز سريعا بخلاف الحبوب المتخذه
لاعضاء الراس فانها يجب ان يكون كبارا حتى يمكث في المعده ويجذب المواد من الراس
الشربه منه من درهمين الى ثلاثه دراهم حب السورنجان اخف من الاول يوخذ
سورنجان ابيض وهليلج اصفر وصبر اسقوطري بالسويه ويعمل كالاول والشربه مثله حب ملوكي
لمن يعاف المسهل وبعقبته تربد درهم وثلثي درهم غاريقون ثلثا درهم هليلج اصفر وكابلي
ونصف هليلج اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس
درهم فلفل وحشيش مثله باذرنجبويه مثله انطاكي مثله طباشير مثله زعفران مثله ورد احمر مثله
يحبب بجلاب حب يطيب النكهه ويشفي من البخر يوخذ قشور الاترج الاصفر او الغض
من ورده وافرنجمشك وسنبل الطيب وقرنفل وجوزبوا وكبابه وبسباسه وسعد من كل واحد
ثلاثه دراهم مسك خالص ثلث درهم يجمع ويجوف بماء الورد ويحبب ويجفف في الظل ويمسك في الفم
عند الحاجه

حب بقر وحب الاثل يوخذ لب فستق ولوز حلو معشرين وكثيرا وبزر السوسن وبزر الخشخاش
ولب حب الصنوبر حار ملوبا بالسويه يجمع بمثلث ويحبب معوطها وتمسك تحت اللسان حب
للسعال يوخذ رب السوس وزيت منزوع العجم من كل واحد ثلثه دراهم نشا وصمغ عربي وكثيرا
ولب حب القرع من كل واحد درهم فانيذ خزايني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل
فصل في المعاجين اعلم انه ينبغي ان تودع المعجون ظرفا جيدا لا يوثر فيه
ولا ينال عنه كالصيني والزجاج والفضه ونحوها ولا يملا منه بل يترك متسع يربو فيه المعجون
وينبسط لان غلاوة عند التخمر والا يستوثق راس الظرف ويحبس لان احد منفسا لحدران
يكون له منافس يخرج منها الابخره وتوضع الظروف في الشعير لتحصر الحراره وتعكسها الى الداخل
فيتخمر تخمرا جيدا وبعد التخمر ورجوعه الى الحاله الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها
ترياق الاربعه النافع من الرياح الغليظه التي تكون في المعده والامعاء ومن وجع الكبد
والطحال والصرع وخفقان الفواد وسم ذوات السموم يوخذ حنطيانا رومي وحب الغار و
زراوند طويل ومر صافي اجزاء سواء يعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه من درهم الى مثقال فلونيا
رومي ينفع من وجع الكبد والسعال والاخلاط ووجع الاسنان ونحوها ووجع القولنج يوخذ افيون
خمسه دراهم فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون عشره دراهم قسط ابيض
اربعه دراهم بزر الكرفس النبطي ثلاثه دراهم سنبل الطيب اربعه دراهم سالح هندي وسليخه
وعاقرقرحا وفرفيون من كل واحد درهم يجمع هذه الادويه مسحوقه منخوله ويلت بدهن البلسان
ويعجن بثلاثه امثاله بعسل منزوع الرغوه ويستعمل بعد سته اشهر الشربه منه مثل الحمصه
للقولنج ووجع الكلى بماء الكرفس والحمى فلونيا فارسي النافع من القولنج والسعال
ونزف النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه
ويصلح الاخلاط والعين والبلغم وهو باقي للذهن وللدماغ مصلح للبدن مقو له يوخذ فلفل
ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون مصري عشره دراهم طين مختوم خمسه دراهم
زعفران خمسه دراهم سنبل الطيب ومر صافي وعاقرقرحا وفرفيون من كل واحد درهمان
جندبيدستر درهم زرنباد ودرونج من كل واحد نصف درهم لولو غير مثقوب ومسك من كل
واحد ايضا نصف درهم كافور ربع درهم يعجن بعسل الرغوه ويستعمل بعد سته اشهر دواء الكبريت
ينفع من الجنون الاختلاط بالسوداء والعشق والبلغم والسوداويه ومن السعال العتيق الذي
من الرطوبه وينفع من الاوجاع المزمنه ولسع الحيات والعقارب ويدر البول ويفتت الحصاه
وخاصيته قريبه من فعل الترياق الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل رحمهما الله يوخذ
كبريت اصفر وبزر السذاب الابيض ومرزنجوش وميعه ومر من كل واحد ثمانيه دراهم
سذاب وقسط من كل واحد عشره دراهم افيون وزعفران من كل واحد درهمين سليخه

اثني عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما عسل مقدار الكفايه يستعمل بعد سته
اشهر الشربه منه من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخه التي في القانون واما
النسخه التي في الكامل فهي هذه يوخذ فلفل ابيض وسته دراهم بزر السذاب الابيض وفوذنج بابا
وكبد صافي ومر صافي من كل واحد اثني عشر درهما افيون وزعفران من كل واحد عشره دراهم
سليخه مقشره وورق السذاب من كل واحد عشره دراهم كبريت اصفر نقي ودار فلفل وقسط
مر وزراوند الطويل وقشور اصل اللفاح وفرفيون من كل واحد ثلاثه دراهم يجمع هذه
الادويه مسحوقه منخوله ويسقى الصمغ بشراب عتيق او جمهوري ويعجن بعسل منزوع
الرغوه للواحد ثلاثه والشربه منه وزن درهم بماء فاتر ويحمى الربع والنافض بماء الكرفس
والرازيانج وانا اقول الاولى ان يوخذ من الافيون والزعفران من كل واحد خمسه دراهم
معجون فنجي نافع من السعال واوجاع الكبد والصدر والات النفس والمعده و الشوصه
ويصفي الصوت ويدر البول وينفع من اوجاع الطحال يوخذ زبيب لحيم منزوع العجم خمسه
وعشرون درهما زعفران وسنبل الطيب وسليخه ودار صيني ودار شيشعان من كل واحد
درهم قصب الذريره وحماما الاخضر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمين
ونصف مر صافي اربعه دراهم عسل منزوع الرغوه عشرون درهما ينقع الصمغ في شراب
عتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد سته اشهر الشربه درهم بماء حار لوجع
الكبد والمعده ولوجع الصدر وضيق النفس بماء الزوفا اثاناسيا للكبد الذبل
ينفع من اكثر الامراض العارضه للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي في
الامعاء واوجاع العصب والخدر لا اطلي على البدن مثل المرهم ومن اوجاع الكلى
وعسر النفس والسعال الحادث من كثره الرطوبه المجتمعه في الصدر ويقطع الاختلاف
والذرب وينفث الدم ويلحم قطع الاوراد وينفع من الناصور لا اطلي عليه يوخذ زعفران
ومر ومرماحوز وبزر الخشخاش الاسود وسنبل الطيب واصول الغافث او عصارته وكبد
الذيب وقرن المعز الاحمر محرقا وافيون مصري وجندبيدستر وبزر البنج وقسط من
كل واحد جزء ينقع ما يسحق في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد سته اشهر الشربه
منه من ربع مثقال الى نصف مثقال معجون الكلكلانج ويسمى مادة الحياة ينفع
من فضول البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويحفظ ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح
ويزيد في المني ويطلق اللسان يوخذ هليلج ودار فلفل وزنجبيل ودار صيني واملج
وبليلج وشيطرج وزراوند مدحرج شامي وعرق بابونج ولب حب الصنوبر الكبار
وجوز هندي وخصي الثعلب من كل واحد عشره دراهم زبيب لحيم منزوع العجم
ربع رطل بزر الرازيانج سبعه دراهم عسل منزوع الرغوه ضعف الادويه يستعمل

بعد ان يعتق يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع من ضعف القلب
والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل وتحسين اللون وينفع
صرع الصبيان يؤخذ زرنباد ودرونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد
كل واحد درهمان ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل الطيب وقاقلة
ودارفلفل وحب بلسان واشنه من كل واحد اربعة دوانيق زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانق
مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع بنصبة النار ويستعمل
بعد ان يعتق يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من الخفقان
واورام الحلق ورطوبة المعدة والرياح التي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان
يؤخذ سنبل ومسك ومر وساذج هندي من كل واحد درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس
من كل واحد اربعة دراهم صبر اسقوطري والسنبل الرومي من كل واحد سادس دراهم او بلسن
ستة دراهم حب بلسان ستة دراهم ونصف الشربة للاقوياء مثقال انوش دارو
يقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن
اللون ويذهب بالخفقان يؤخذ ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى
وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة ودارصيني
وهيل وجوزبوا من كل واحد درهمين يؤخذ الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا
محكما بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من العاقد السكري رطلين ثم يغلى
برفق حتى يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر عليها الادوية ويحرك
بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا فاذا برد جعل في اناء مخضر الشربة
منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد العاقد الجيد يؤخذ رطل من السكر الابيض ورطل
من العسل المصفى ويعمل الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء
الحامض والشهوة الكلبية والجشاء البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق
الامتلائي يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة مجفف في الظل مقلو رطلين
فلفل اسود ثلاث اواق والاوفقة عشرة دراهم وثلاثة دراهم زنجبيل صيني اربع اواق
وورق السذاب اليابس اربع اواق بورق ارمني عسل ثلاثة امثال الادوية ومن
الاطباء من يجعل فيه السليخة والدارصيني وورد القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكى
من كل واحد اربعة دراهم معجون الفنجنوش وهو معجون الخبث النافع من …
المعدة وارياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود

وبليلج واملج منقى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد
عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد المسحوق المنقوع
بخل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة دراهم وبعض الاطباء يجعل فيه من المسك
الخالص وزن درهمين يعجن الادوية مع ثلاثة اضعافها عسل منزوع الرغوة ويلت بدهن لوز ويستعمل
بعد ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين الاطريفل الاكبر الذي ينفع من
ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة ويسمن الابدان يؤخذ هليلج
كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثة اجزاء زنجبيل و
بوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وتودري احمر وابيض وشقاقل ولسان العصافير
وحب الفلفل وسمسم مقشر وسكر طبرزد وحب خشخاش ابيض وبهمن احمر وابيض من كل واحد
جزء يلت الادوية بعد السحق بالسمن او دهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة منه
وزن ثلاثة دراهم الى مثاقيل ثلاثة المعاجين المسهلة منها معجون الخيار شنبر
يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يؤخذ تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محمودة انطاكية
عشرة دراهم سقمونيا عشرة دراهم ملح هندي ورب السوس من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف
بزر الرازيانج والانيسون والمصطكى من كل واحد ثلاثة دراهم فلوس الخيار شنبر المخرج من
القصب عند قرب اتخاذ المعجون خمسين درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى
خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من خمسة دراهم
الى سبعة دراهم في طبيخ الرازيانج نسخة اخرى الين واشد مناسبة لمحروري الامزجة
يؤخذ فلوس الخيار شنبر المنقى مائة درهم شير خشت وترنجبين وفانيذ من كل واحد ثلاثة
وثلاثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد وسقمونيا ولب اللوز المقشر
من كل واحد ثلاثة وثلاثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج من كل واحد عشرة دراهم
بزر الهندباء ورب السوس من كل واحد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة
الى عشرة مثاقيل معجون لوزي يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغثيان للغيرة الخالصة
ووسط الغب يؤخذ محمودة عشرة دراهم لب بزر القرطم عشرة دراهم لب اللوز الحلو خمسة دراهم
سكر طبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران درهم واحد يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا
دواء ملوكي للكراهة في تناوله معجون النجاح يؤخذ هليلج اسود وبليلج منقى من كل
واحد عشرة دراهم سنا … وافتيمون واسطوخودوس وتربد ابيض من كل واحد خمسة
دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ …
معجون السورنجان يوجع المفاصل وعرق النسا والنقرس اذا كانت المادة مركبة
من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يترك … الادوية

المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان
ابيض ستة دراهم بوزيدان وماهيزهرج وعنزاصل الكبر وكمون كرماني وشيطرج هندي من كل
واحد درهمان قشر الهليلج الاصفر سبعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفلفل ابيض وسعتر
وملح هندي وورق الحنا وزبد البحر من كل واحد درهم ونصف وايارج وسقمونيا من كل واحد
ثلاثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلاثة دراهم محمودة ثلاثة دراهم عسل منزوع الرغوة
مايه وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار و
على الدوام ثلاثة دراهم وهذا المعجون ضعيف الاسهال مثقال القوي والا لا ينفع من المفاصل
صفة معجون ينفع النقرس والحكة ويسهل المواد المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزو
سنامكي نصف جزو شاهترج ثلاثة اجزا افتيمون ربع جزو ماميران صيني ثلث جزو والسقمونيا
ربع جزو يدق وينخل ويعجن بالعسل الشربة مقدار جوزة معجون السنامكي سنامكي
خمسون درهما بسبايج فستقي وشمش جبلي من كل واحد رطل شاهترج يابس ثلاثون درهما
سفسيج سلوفر بادرنجبويه وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم دهن اللوز عشرة دراهم يحل
السقمونيا والسمسم حسب ويصفى ثم يدق السمسم ويضاف اليهما ويقوم ثم يذر عليه الادوية
مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة من خمسة
مثاقيل الى سبعة معجون سفرجلي مسهل يستعمل في القولنج لا كان مع الغثي والغثيان
يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد للشتاء درهما مصطكي وقرنفل وسك ودارصيني وفلفل
ودار فلفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وهيل وزعفران من كل واحد درهمان
عصير السفرجل المز والعسل المصفى من كل واحد مثل الادوية يمزجان ويطبخ حتى يغلظ
ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية الشربة اربعة مثاقيل بماء حار اخر
يوخذ سفرجل كبير طيب الرائحة ويلبس عليه خميرة ويشوى ويوخذ من لحمه اربعة
دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد دانقين محمودة درهم يدق ويعجن والشربة مثقال
الى درهمين بماء حار معجون شهريارا يحلل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم
تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل وزنجبيل وكمون وورق السذاب وبورق وقرفة
وخولنجان من كل واحد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهمين
الى ثلاثة دراهم معجون تمري ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط
ومن عسر البول يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل
وفلفل ابيض من كل واحد درهمين ونصفا سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون
منقى من النوى عشرين درهما لوز حلو مقشر وورق السذاب من كل واحد
عشرة دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا

ناعما

ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من اربعة دراهم الى سبعة
مثاقيل فصل في الجوارشنات هي مثل المعاجين الا انها
تكون حلوة ومرة وكريهة والجوارشنات لا تكون الا طيبة لذيذة واطيبها واشهرها جوارشن
العود يقوي المعدة ويسخنها يسحق الطين وحوائجه يخلط بالرطل من السكر درهمان من
العود الهندي العالي مسحوقا ويعقد على النار وقد يبسط على الطبق ويقطع على هيئة
مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج
رب الليمون او ماء يقوم بالمزة فيكون اطيب وقد يضاف اليها الفواكه كحب الآس
والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع على جرم السفرجل اللين بالطبخ في الشراب ويجمع رب
السفرجل والسكر ويسمى جوارشن السفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والعليل مع
الاسهال جوارشن سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل
ثلاثة ارطال عسل مثله خل ثقيف رطل ونصف يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة
ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم
دارصيني درهمين عود ني ثلث دراهم يعمل على الرسم الشربة مثقالان الى ثلاثة مثاقيل
قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل الغذاء جوارشن الانيسون يطرد
الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس
ثلاثون درهما قرنفل وجوزبوا وفلفل ودار فلفل وهيل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل
من كل واحد درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل الشربة منه درهمان او اكثر
قليلا جوارشن السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي جدا سماق
منقى ثلاثون درهما سويق النبق وسويق الشعير وكعك وخرنوب شامي من كل واحد
عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه ثلاثة دراهم اخر
سماق وحب الرمان جزو خرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي محمص جلنار من
كل واحد نصف جزو تدق الادوية ناعما ثم تدق مع الزبيب بعد الحاجة جوارشن
للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم ودفع
الخفقان وكسر الرياح وتفريح النفس يوخذ عود هندي ثلثة دراهم كافور
قيصوري ربع درهم مسك ثلث ثلث درهم بسباسة وبزر مشك وسعد و...
وزرنباد وزرنب من كل واحد مثقالا دارصيني مصطكي وزنجبيل وفلفل ودار
فلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج
وبزر الكرفس وورد وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية
مدقوقة منخولة بمثليها عسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين الى
مثقالين

[illegible]

فصل في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر في الصلاية وتصيرها مثل الهباء حتى يسهل نفوذه الى القلب و يكون منه الارواح وتزيل الابخرة الدخانية منها صفة مفرح يافوتي مائل الى الحرارة لسان الثور وبادرنجبويه وبزر فرنجمشك والمسك والعنبر والابريسم من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكزبرة يابسة وطباشير وكهربا وبسذ وعود هندي وابريسم خام لولو غير مثقوب من كل واحد درهمان زعفران مثقال قرنفل درهمان زرنباد ودرونج من كل واحد ثلاثة دراهم سحالة الفضة والذهب والياقوت الاحمر والبسبك من كل واحد نصف مثقال زرنب درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم ابليج مسحوق مسفوح في الشراب المحقق في الطل وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم الهليلج عشرون درهما والشراب منزوع الاقماع خمسة دراهم حواليه الصندل الابيض ثلثة دراهم تدق الادوية ناعما وتصير الجواهر كالهباء ويوخذ عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل مرتين والصنوبر مرتين والكثير في الجلاب ماء التفاح وماء الورد الرايم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف صيني والشربة منه من مثقال الى مثقالين صفة مفرح احر من الاول حرارة قرنفل دارصيني سنبل الطيب وفرنجمشك ودرونج من كل واحد عشرة دراهم زرنباد وكبابة وقاقلة من كل واحد خمسة دراهم بارمشك وعود هندي واسنة هندي وساذج هندي من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد مثقال عنبر اشهب مثقال مسك نصف مثقال ورق الذهب ربع مثقال ابليج منقع في ماء الزبيب الاحمر المحقق المغلو خمسة عشر درهما تدق الادوية ناعما وتعجن بعسل الهليلج المربى الشربة مثقال الى درهمين

صفة مفرح بارد صندل ابيض طباشير وورد احمر من كل واحد عشرة دراهم بزر الهندبا والقند والسطيخ من كل واحد خمسة دراهم كزبرة يابسة وعصارة انبرباريس وطين رومي وسيد ابليج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم مثقال صندل ابيض ولولو غير مثقوب وبسذ وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم بادرنجبويه والبهمن الابيض والاحمر ودرونج وابريسم خام وقشور الفستق الاعلى من كل واحد درهمان فرنجمسك وعود هندي من كل واحد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال كافور قيصوري مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح الشربة منه مثقال صفة مفرح صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير من كل واحد درهم كافور قيصوري قيراطان يسقى منه مثقال بشراب تفاح او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب ويبسطه ويشفي الخفقان ويحسن اللون ويشهي الطعام ويجود الفكر

ويشفع الالتهاب والعطش لولو غير مثقوب وبسذ من كل واحد عشرة دراهم كهربا خمسة دراهم صندل ابيض والعنبر من كل واحد ثمانية دراهم لسان الثور وورد من كل واحد سبعة دراهم فرنجمشك ستة دراهم بزر الهندبا خمسة دراهم درونج درهمان ساذج اربعة دراهم افتيمون ستة دراهم ورد احمر سبعة دراهم زرنباد اربعة دراهم طباشير ثمانية دراهم بزر الكرفس فرنجمسك وبزر البادرنجبويه من كل واحد اربعة دراهم زعفران عنبر من كل واحد درهمان كافور قيصوري درهم مسك تبتي نصف مثقال عود خام عشرة دراهم كزبرة يابسة خمسة دراهم حب الآس اربعة دراهم سفيح يابس اربعة دراهم طين ارمني اربعة دراهم تدق الجميع وتعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فعرفناه منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وفي اقلع علل الا غزمه ما نجعت فيها المعالجات ووجدناه نافعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد والطحال والقولنج وقد ينفع من المفاصل والحميات المزمنة يوخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني وحده وزن مثقال ومن حجر اللازورد وبسلا دقيق فوليكن ثم ينقل الى صلاية ويسحق ويوخذ من حجر الشب درهم ومن العقيق درهم ومن الذهب المذاب يونقه مطليه بالمرداسنج حتى يتخلص الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المحرجه ابحة القلعي وزن دانقين فيجعل لكل واحد منها من الرق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ من جملتها ويلقى في صلاية ويلت بالشراب الريحاني ويسحق حتى يحقق ويكثر حتى يصير هباء ثم يرفع فتكون هذه الجملة جزءا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون والافتيمون والفلفل والزنجبيل والنعنع والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء حجر ارمني وحجر لازورد ونفطي وزرنباد وجاوشير وكهربا وبهمنان ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء سنبل اقليطي وجماما ووج وساذج ودارصيني البصل وحاشا وزوفا يابس ومقل من كل واحد ربع جزء ومسطكي واسطوخودس وفطراساليون والحاء الطيب وبزر الكرفس ومر وكندر وزعفران وفلفل ابيض من كل واحد سدس جزء عظام الحاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كلبين الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الهليلج ضعفها وزنا ويعرض منه من مثقال ويرفع

فصل في الاشربة شراب الاساري هذا شراب كثير المنافع قريب من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من الديدان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا الصنف السكنجبيل السكري ومع شراب العناب ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يوخذ من بزر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر اصل الهندبا ثلثون درهما ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن الراوند الصيني الفائق اربعة مثاقيل بدل الراوند

[illegible] الراوند [illegible] عند [illegible] ثلثة دراهم [illegible] اربعة دراهم

ويجعل في صرة وتطبخ مع الادوية بنار لينة هادئة وتصفى على رطلين من السكر الابيض
وهو النبات او السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يسحق مثقال آخر
من الراوند ويذر عليه عند القوام ويحرك حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة
من هذا الشراب من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما هذا هو الشراب الديناري
المشهور في الديار المصرية والشام والقنونه وقد وجدت في قراباذين كتاب الخبال

نسخة اخرى

لابن هبل رحمه الله نسخة اخرى قال شراب ديناري هو ان يوخذ ماء الكشوث الطري
رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبرباريس ومن ماء التفاح المز وماء الليمو
الطري من كل واحد نصف رطل تغلى على النار ويوخذ رغوتها ويلقى فيها من السكر الطبرزد
وهو الابلوج ثلثة ارطال ويطبخ شرابا ويرفع اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية
الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح السدد والتليين فاعلم ذلك والله اعلم
شراب الانجبار يحبس الدم من اي موضع كان والاسهال الدموي ونزفه
ونفثه ويقوي المعدة والكبد الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرية يوخذ من
لحى الانجبار سبعة مثاقيل قرظ شامي خمسة مثاقيل صندل ابيض و... من كل واحد
اربعة مثاقيل يسحق الصندل بالسحق ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلان من السكر
الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء
لسان الحمل وربما يجعل في حليب بزر البقلة على ما تقتضي الحال والوقت والمرض
شراب الاسطوخودوس من تركيبي وانا سديد الكازروني ينفع المولد
السوداوية والبلغمية وبليتها وخصوصا المولدة الدماغية يوخذ من الاسطوخودوس
عشرة دراهم ومن عود فاوانيا ولسان الثور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس
وبزر الخطمي من كل واحد خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون
درهما بسفايج فستقي سبعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع سبعة دراهم برسياوشان
عشرة دراهم اصل السوس المقشر خمسة دراهم يطبخ الجميع ويصفى على ثلثة ارطال من
السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد
المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من سوء القنية والاستسقاء يوخذ من اصل الرازيانج
والكرفس والهندبا من كل واحد ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما تين عشرون
عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ ويصفى على اربعة ارطال
من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل
واسارون وسليخة شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة

يوخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يوخذ مصطكي
اربعة دراهم فقاح الاذخر وساذج هندي وسنبل الطيب ودار صيني وصبر اسقوطري من كل واحد
درهمين قسط اربعة دراهم حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون هش درهمين
زعفران مثقال تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع في الشراب والعسل سبعة ايام
وتوضع في الشمس في زمان الصيف وتمرس الخرقة كل يوم مرارا ثم يستعمل شراب الافسنتين
من تركيب الشيخ الرئيس رحمه الله قال وجربناه فيقع اكثر من ذلك يوخذ من الافسنتين
الرومي مائة درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جيدا ويصفى ويوخذ السفرجل
ويشوى في الخمير ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل الربع ومن الشراب نصف
ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل للصفراء والبلغم
يوخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امنا ماء حتى ياخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر
الورد ويعاد في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل
والسكر كان اصلح في الامزجة الحارة نسخة اخرى يوخذ من ورق الورد اليابس
رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد
رطل ويقوم الشربة اربعون درهما الى الستين مع الماء البارد وان منع معه مقدار
عشرة دراهم من السقمونيا المحمص كان اقوى وكلما شرب الماء البارد بعده قام مجلسا
شراب الهليلج ينفع من وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع
من الحمى المحرقة في انتهائها يوخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل
في ظرف غضار واسع ويصب عليه من الماء ما يغمره وزيادة قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة
ايام ثم يوخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه الماء ايضا كذلك يفعل حتى يصير الهليلج
ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه التمر هندي المنقى من الخلال مائة
درهم ويقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا
الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى وحينئذ تكون الشربة اقل من المذكور والله اعلم
شراب الرمان المنعنع يسكن القي الصفراوي والغثيان يوخذ ماء الرمان
المز ويخلط معه السكر وهو على النار مقدار رطل الا ... مرارته بالكلية ويصب عليه
ماء النعناع مقدار ما يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند الطبخ من قشور الفستق الخارجة
مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه الحدة ويطبخ حتى يصير
ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور ونحوها للعليل وقد يطبخ معه النعناع كما هو
ولذا ان اريد منع القي البلغمي وخصوصا عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف
اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا مذرورا عليه
بقدر الحاجة

شراب الخشخاش مع القشر ينفع من النزلات الحادة والزكام وينوم ويسكن الصداع يؤخذ
الخشخاش الأبيض السمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عدداً ويخرج منها البزور ويسحق
ناعماً ثم تجمع مع القشور وينقع في الماء يوماً وليلة ويغلى الجميع غلياً في مثليه من الماء حتى يرجع إلى
الثلث ويصفى جيداً ويلقى عليه من السكر الأبيض رطل ويقوم شراباً ويسقى منه عشرة مثاقيل
مرة بالعابات ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء العادة وعلى مقتضى
الحال شراب الزوفا من تركيب هذا الضعيف لإنضاج البلغم الغليظ في مجاري
النفس وضيق النفس والربو وفي الجملة لمواد الصدر وتليينها يؤخذ بزر الكراث والكرفس
من كل واحد خمسة دراهم زوفا يابس سبعة دراهم تين عشرون عدداً زبيب منزوع العجم
ثلثون درهماً حلبة أربعة دراهم بزر الخطمي وأصل السوس المقشر وأصل السوسن الأسمانجوني
من كل واحد ثلثة دراهم برسياوشان سبعة دراهم عناب سبستان من كل واحد عشرون عدداً
وفراسيون ثلثة دراهم تطبخ وتصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم
الشربة من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهماً مع درهم من دهن لوز مر وقد ينقص منها
بعض الأدوية الحارة ويزيد مثل النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج ويجعل
بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى شراب الإجاص المسهل
للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والأمراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ
إجاص كبار مائة عدد عناب جرجاني أو بغدادي ثلثين عدداً تمر هندي منقى ثلثين
درهماً بنفسج يابس عشرين درهماً تربد جيد عشرين درهماً يجعل التربد مرضوضاً في
صرة وتطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم
شراباً ويضاف إليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من
عشرة دراهم إلى عشرة مثاقيل شراب الصندل لتسكين لهيب القلب والمعدة
والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصيري ثلثين درهماً ويسحق
بالمدق ويجعل في صرة وينقع في نصف من من الخل يوماً وليلة ويطبخ من الغد في
ثلثة أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى ويضاف إليه نصف من من ماء الرمان المز
ونصف من من ماء التمر الهندي وثلاثة أرطال من من السكر الأبيض ويقوم على النار
الهادية ويترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقين من كل واحد
درهمين كافور نصف مثقال الشربة عشرة دراهم يحلب بزر الخيارين والبقلة
شراب الفواكه النافع من القيء الذي يحدث من المرة الصفراء ويشهي المحرورين
ويقوي المعدة يؤخذ السفرجل والتفاح والكمثرى والرمان والحصرم وحماض الأترج
ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والانبرباريس

ويترك

ويترك يوماً وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الحاجة ويقوم شراباً هذه هي
الأشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان وأما الأشربة الساذجة كشراب السفرجل
والنيلوفر والسكنجبين فهي غنية عن الشرح لوضوحها والله أعلم فصل
في اللعوقات هي أشياء ذات قوام رطبة كالفالوذجات الرقيقة تلعق بالملعقة قليلاً قليلاً
ويمسك في الفم ويبلع قليلاً قليلاً لتطول مدة عبورها في جوار القصبة فيتأدى أثرها إلى الرية
بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصاً عند الاستلقاء وهي تستعمل لتليين الصدر والرية
وإنضاج ما فيهما من الرطوبات وإزالة الخشونة فمنها ما لا يستعمل عند السعال اليابس وعند
النزلات الرقيقة الحارة لتمتزج بها وتكسر حدتها وتغلظها فورا ما حالها لكن به اندفاعها
وانتفاثها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي والبنفسج والخبازى
والخيارين والخس ومنها حارة تستعمل لإنضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها
وجلائها كالزوفا والإيرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل
والزعفران وبزر الكتان ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل
والفانيد ومنها معتدلة كأصل السوس والسبستان بحسب الاحتياج
لعوق نافع للسعال اليابس والحرارة والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة دراهم
بزر الخيارين والقرع والبقلة والخس من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا من
كل واحد أربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم تجمع مسحوقة بخمسين درهماً من الترنجبين المحلول
في ماء الطبيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق الخيار شنبر
ينفع من ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملتهبة يؤخذ
فلوس الخيار شنبر خمسين درهماً ويحل في قليل ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا وصمغ
اللوز من كل واحد خمسة دراهم ويسحق ورب السوس الباقلي سبعة دراهم ولب اللوز المقشر
المدقوق عشرة دراهم سكر أبيض خمسة عشر درهماً يعجن ويضاف إليه ثلاثة دراهم من دهن اللوز
الشربة من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهماً لعوق [illegible] ينفع من السعال
وخشونة الحلق يؤخذ صمغ عربي وكثيرا ونشا ورب السوس وفانيد جزء من كل
واحد جزء يدق الجميع ناعماً لب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر من كل واحد
جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز لعوق
الإسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والذي من مادة غليظة يؤخذ
عنصل مشوي ثلاثة دراهم أصل السوس الأسمانجوني وفراسيون وزوفا يابس من كل واحد
درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة لعوق الحلبة النافع من
الخشونة والمواد الغليظة يؤخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة منقاة ولوز مقشر من كل

واحد اربعة دراهم كثيرا واصل السوس المحكوك ولوز الصنوبر الكبير ولوز مر مقشر ونشا وصمغ
عربي من كل واحد درهمين يعجن مسحوق بمثلث معقود لعوق للصبيان يسقى مع
البان النساء او اللبن للحرارة والخشونة التي في الصدر رب السوس وكثيرا او عاقد خيزراني
وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يعجن بجلاب ودهن لوز حلو
لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة ووجع الرئة والصدر صمغ عربي ونشا وخشخاش
ابيض من كل واحد عشرين درهما لب حب القرع والخيار والقثاء من كل واحد عشرة دراهم
طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن
بجلاب ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال
ووجع الصدر وذات الجنب والدم وصمغ عربي من كل واحد اربعة دراهم خشخاش ابيض
خمسة دراهم نشا وكثيرا ورب السوس من كل واحد درهمين طباشير وزعفران من كل
واحد درهم يعجن بمثلث ويستعمل بماء التمر حنين لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء
والبلغم وخصوصا من حوالي الحلق والصدر والرئة يوخذ من ملوس الخيارشنبر خمسة عشر
درهما ورب السوس مثله بنفسج مرتي عشرة دراهم شير خشت عشرة مثاقيل و
ريوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم هذا هو اللعوق الساذج وقد يقوى
بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضي الحال فصل في الحقن
والشيافات ودعوى ان الحقنة اما لينة تستعمل في مثل الامراض الحادة واما حادة
تستعمل في مثل القولنج الغليظ متناهية واما متوسطة واعلم انه لا بد للمحقنة فينبغي
ان يكون طول الانبوبة من قدر الى شبر وعرضها في غلظ الخنصر وتقسيم تجويفها الى
قسمين صغير وكبير نسبتها نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح
والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يخرج مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ
بل ينقص دونه قليلا بحيث اذا اشتد الزرق تكون ثقب التجويف الاصغر خارجا
عن الزرق وطرفها الاغلظ عند ثقبان متجاوران الى المنتهى الا انه ينبغي ان
يكون الاصغر ثقب لكن على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في المحرك
ثقبان او ثلاث احدهما التي يقوم اللطف مقامه ولو كان في المحرك الاكبر ثقب اخر هكذا
كان احوط من احتباس الحقنة في الحقنة حقنة لينة تين يابس سبعة
اعداد نخالة الحنطة وورق الخطمي حسك من كل واحد حفنة ورق السلق عشرة اعداد
اصل سوس مرضوض خمسة دراهم سبستان بلثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم
بنفسج يابس وبابونج ونيلوفر من كل واحد حفنة يطبخ في ستة ارطال حتى يبقى رطلان
ثم يصفى ويوخذ من الصفي رطل وخمسة عشر درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة

دراهم

دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم ابكامه ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي يحقن
بها حقنة للقولنج البلغمي ووجع المفاصل والظهر والريح الغليظ حلبة بزر كتان
قنطوريون دقيق بابونج حسك خطمي من كل واحد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان
بلثون عددا نخالة الحنطة خمسة عشر درهما ورق الكرنب وورق السذاب السلق وورق الشبث
من كل واحد حزمة لطيفة سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد ثلاثة دراهم لب بزر العصفر عشرة
دراهم يطبخ على الرسم ويحقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين
بورق مسحوقين ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ابكامه وسبعة دراهم زيت
وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ او سكر احمر ودانقين شحم حنظل حقنة اخرى
تذهب بسورة الكلية والمثانة والرحم ويقويها دهن اللوز المر ودهن اللوز الحلو الجوز
ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت من كل واحد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل تمزج
ويحقن بها فاترا حقنة اخرى تسخن وتبدل الباه دهن البان دهن الياسمين
دهن البنفسج السوسن من كل واحد عشرة دراهم دهن الرودس والاكارع عشرون درهما
دهن الحبة الخضراء ودهن بزر الفجل من كل واحد خمسة دراهم دهن السذاب سبعة
دراهم يمزج الجميع ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم حسك عشرين
درهما ويطبخ في من ماء حتى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج
مع تلك الادهان ويحقن بها ثلاثة ايام في كل يوم مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة
اللينة حقنة اخرى تفتش الرياح وتنفع من القولنج الريحي يكثر طبخ السذاب
في الزيت ثلث مرات ثم يوخذ من ذلك الزيت عشرون درهما يلقى فيه ولوقية عشرة
دراهم من الخيارشنبر سكبينج وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم تحل فيه ويحقن
به وان كان الالم قويا يلقى فيه حمصة من الافيون حقنة اخرى ممسكة تنفع من
قروح الامعاء يوخذ ماء الارز وسويق الشعير المطبوخ من سحج كلى الامعاء عند مملح
اربع اواق ويلقى عليه اسفيذاج الرصاص وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا
ودم الاخوين من كل واحد درهم يسحق ناعما ويعجن بصفرة ثلث بيضات مسلوقة
يحل بخمر مسحوق مع نصف اوقية دهن ورد ويحقن به فاترا شياف يلين الطبع
وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس خمسة دراهم تربد ثلثة دراهم سقمونيا
درهمان بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان زنجبيل وفانيذ من كل واحد خمسة
مثاقيل يعمل شيافات ويستعمل شياف اخر ينفع من القولنج سكر احمر
عشرة دراهم مقل درهمين بورق خطمي من كل واحد ثلثة دراهم مرارة البقر درهم
شحم الحنظل واسقمونيا من كل واحد درهم شياف اخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل

من البصل والبلغم سكنجبين جاوشير مقل اشق سورنجان شحم حنظل بزر كرفس
انيسون بزر السذاب ملح هندي انزروت حند بيد ستر الرماد قسط مسعد ماهيزهرج
وزن السذاب على السواء سكر لحم زنبق منزوع العجم لب الفستق من كل واحد عشرة
دراهم تسحق وتستعمل عند الحاجة **سياف** الزنجر ووجع الامعاء السفلى
زعفران كندر حضض من كل واحد جزء افيون جزوان يسحق بطبيخ مازو ويجعل حبه خيط
فاذا اريد الفرزجة يحل بذلك الخيط **سياف** يزرق في المضيق ويسكن
الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي وكندر من كل واحد درهمان افيون درهم ونصف
يسحق بلعاب حب السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل والله ولي الهداية

فصل في الاقراص الاقراص هي من المركبات التي تركب لاغراض
شتى وللادخار زمانا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في
قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قوتها **قرص** الكافور النافع من الحميات
الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيار المقشر بزر الهندبا
والخس والبقلة من كل واحد ثلثة دراهم كافور فنصوري نصف مثقال يسحق ويعجن
بماء التفاح ويقرص اقراصا رقاقا ويجفف في الظل ويحفظ من التكرج الشربة
مثقال وقد يضاف الى هذه النسخة مثقال من اللؤلؤ الغير المثقوب وبسد الذ **قرص**
كافور آخر يطفي اللهب ويسكن الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش
والكرب ونفث الدم يؤخذ طباشير اربعة دراهم ورد وابو سبعة دراهم بزر الخيارين
وبزر البقلة وبزر القرع الحلو مقشرة وكثيرا وصمغ ورب السوس وعوافي وقاقلة
من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد وزن خمسين من كل واحد سبعة
دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال **آخر**
يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة من كل واحد درهمين حب القرع المقشر وحب
الخيار المقشر من كل واحد ثلثة دراهم صندل مقاصيري ثلثة دراهم سرطان
محرق وزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم وربع الشربة درهم **قرص**
الطباشير يتحسن ينفع من الحميات الحارة ويلين الطبع ورد ستة دراهم يحسن
جلاب سبعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد
درهمان يعجن بماء الكزبرة ولعاب بزر قطونا وقد يلقى معه بزر الخيارين و
البقلة **قرص الطباشير الممسك** ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء ويسقي من
انحلال الطبع ولا يصلح بزر الحماض المقشر ونشا من كل واحد اربعة دراهم طباشير
ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويسقى
مع رب الحصرم او الريباس وان يرغب من الطين الارمني والسماق وطباشير ورب
الانبرباريس

من كل واحد درهمان كان اقوى واشد نفعا **الحمر** يؤخذ ورد ثمانية دراهم بزر
الحماض ستة دراهم طباشير اربعة دراهم نشا وصمغ عربي من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا
درهم يدق ناعما ويعجن بماء ورد ويقرص **قرص** الورد للمجهود ينفع من وجع
المعدة ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية المزمنة يؤخذ ورد عشرين درهما
سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل
السوس ربه يسحق ويعجن بمثله ويقرص **الحمر** نافع من سدد الكبد والطحال
والحميات السوداوية والبلغمية يؤخذ ورد عشرة دراهم رب السوس خمسة دراهم سنبل
وسليخة وتفاح اذخر ومر وزعفران ومصطكي من كل واحد درهمين يدق الادوية
وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا **قرص** الانبرباريس
ينفع من الحميات الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الانبرباريس او انبرباريس
منقى اربعة دراهم ورد سبعة دراهم زعفران درهم سنبل واصل السوس من كل واحد درهمين
نرجس خمسة دراهم يقرص على الرسم **قرص** الافسنتين نافع من الحميات
المتقادمة يفتح سددا عظيمة منتهى انيسون وافسنتين وابهارون وبزر الكرفس ولوز مقشر
اجزاء سواء يعجن بماء ويقرص وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب من كل واحد
نصف جزء **قرص** البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الحمى الغب الخالصة
قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم تربد مجوف خمسة دراهم رب السوس
مثقال محمودة مثقال يقرص من ثلاثة دراهم الى اربعة دراهم وكان بكل قرص شربة واحدة ولو
كان مع سقمونيا يحذف منه الهليلج **قرص** الراوند للكبد العليلة والسلال فيها
سنبل ومصطكي وعصارة الغافت افسنتين رومي بزر الرازيانج انيسون من كل واحد
درهمان راوند صيني عشرة دراهم يقرص من مثقال والشربة واعلم ان الراوند في
مرض الكبد كالورد في مرض المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا بالكبد وذاك بالمعدة
وكبزر الهندبا كشوث في مرض الطحال **قرص** الغافث لسدد الطحال وغلظ
وصلابته مع الحرارة حب الغافث عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندبا والبقلة من
كل واحد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند قلة الحرارة او عدمها
وحينئذ يقلل كزمازج وبزر البقلة **قرص** العود للقيء والهيضة مع البرودة
كندر ثلثة دراهم ورد ستة دراهم عود درهمان مر قرنفل شك سنبل طباشير من كل واحد
درهم كبابة درهمان ولو كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق
وبعض الادوية الحارة **قرص** الكهربا من نزف الدم وسيلانه من
اي موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم وبزر الحمر وصمغ عربي وكهربا من كل واحد ثلثة نشا وطين
ارمني

يوبه محمد العرس لطيف
يسحق وتعد عام باربه ١١٤ باسمينا الدرهم مول الله

وبستد وطباشير ورب السوس وجلنار ورمان خاقماد هم ويصف يعجن برب
الآس الشربه مثقال صفه الاقراص المثلثه النافعه من الصداع
والسهر بان يطلى على الجبهه والصدغين يوخذ زعفران وافيون ومر وبزر البنج وقشور
اصل اللفاح بالسويه يجمع هذه الادويه مدقوقه منخوله ويعجن بماء الخشخاش ويقرص
مثلثه وكان جعلها مثلثه للتميز من سائر الاقراص حتى لا تشتبه على الشرب
ولا يتق منها الادويه المختاره العوته بلنه قرص الكاكنج نافع من اوجاع الكلى
والمثانه وبول الدم والحرقه ومن جرب المثانه يوخذ بزر البطيخ ستة وستين مثقالا
افيون سبعه مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكرفس من كل واحد ثمانيه عشر مثقالا
بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقشور وزعفران ولوز مر من كل واحد تسعه مثاقيل
حب الكاكنج اثنان خمسه وسبعين حبه بدف ويعجن بعقيد العنب ويقرص
الشربه من مثقال الى مثقال والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

قال شارح الكتاب الحمد الهمام اسكنه الله دار السلام
سيد الكازروني هذا ما التقطت من الاقرابادينات
المعتمد عليها تذكرة للاصحاب والصلوة على محمد
واصحابه خير اصحاب

حب محمد

انما هذه الحياة متاع
والسفيه الغبي من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب
فلك الساعة التي انت فيها